

كتاب الجواهر

في معرفة الجواهر

من تصنيف الاستاذ أبي الریحان مجد بن احمد

البیرونی، المتوفی فی عشر الثلاثین

واربعائة من الهجرة

تعمده الله

برحمته



الطبعة الاولى

في مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية

الكائنة بجهد رآباد الدکن صاها الله

تعالی عن الآفات والفتن

في سنة ١٣٥٥ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي لما توحيد بالازل والابد - وتفرد بالادوام والسرمد
 جعل البقاء في الدنيا علة القناء - والسلامة والصحة داعية الآفات والادواء -
 ثم قسم الارزاق ووفق الآجال وصر سببها (١) الاشاحة في الاعمال كما سخر الشمس
 والقمر دأبين على دفع الماء الى السحاب - حتى اذا اقلت الثقال ساقتها الرياح
 الى ميث التراب - وانثرت (٢) الى الارض ماء مبارك - فانخرجت به خيرا
 متداركا - متاعا للانام والانعام الى ان يعود بحريه (٣) الى البحار والاستقرار
 ويدل (٤) ما يلج في الارض ويخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها - وقد
 احاط بكل شئ علما - وامضى فيه بقدرته وحكمته حكما - وصلى الله على من كشف
 به الضلالة - وختم بارساله الرسالة محمد (٥) وعلى من اهتدى بهديه واعتز به
 من آله واهل بيته والمتجيبين من أصحابه (٦) والله الموفق -

(١) س - سببها (٢) ا - ب - انزله (٣) س - بحريه (٤) ب - للاستقرار يعلم
 (٥) ليس في - ا ب (٦) ب - بيته وصحابته اجمعين -

فصل

قد اراح (١) الله تعالى وله الحمد على جميع المخوقات بكنهه حاجاتها وبقدر
 لا إسراف فيه ولا تقتير (٢) وجعل النمو الذي هو زيادة في جميع اقطار القابل
 له طارية (٣) عليه ومستحيلة اليه سببا وهو الاعتداء - وصير النبات مكتفيا بالقليل
 من الغذاء ما سكا له لا ينهضم بسرعة فاقتنع وثبت مكانه - يا تيه رزقه من كل
 مكان فيجذبه بعروق دقاق في دقة (٤) الماء ساريا (٥) الى جرتو مته وترفع سخونة
 الجوب الشمس من اغصانه رطوباته فينجذب (٦) ما حصل في الاسفل الى اعلى
 أفنائه وينمو به - ثم يجرى الى ما خلق له بالإيراق والإزهار والإثمار - ولما اسرع
 انهضام الغذاء في الحيوان وكان منفصلا عن منبته فلم يأت رزقه الذي كان يأتيه
 في حال الاتصال حتى يشبعه ويكفيه بل دام احتياجه الى القضم (٧) والحضم جعل
 منتقلا بالات الحركة (٨) في اكناف الارض لطلب القوت فأ نعم عليه وأعطى
 المشعور بمالاه مما يأتيه (٩) وغايه حواس خمس - من بصر يدرك به المرغوب
 فيه من بعيد فيسرع الى اقتنائه والمرهوب حتى يهرب منه ويستعد لا جتنأ به
 واتقائه - ومن سمع يدرك به الاصوات (١٠) من حيث لا يدركها البصر فيتأهب
 لها - ومن شم يدركه عليها (١١) من خواص فيها (١٢) فيقتنيه (١٣) وذوق يظهر له به
 الموافق من الغذاء وغير الغذاء (١٤) الموافق (١٤) ولمس يعرف به الحر والقر
 والرطب واليابس والصلب واللدن والخشن واللين - فينتظم بها في الدنيا معاشه
 ويدوم (١٥) انتعاشه -

(١) ب - اراح (٢) هامش س - اى الشيء القابل للنمو (٣) هامش س - صفة
 للزيادة (٤) كذا والظاهر رقة - ح (٥) س - ساريقا - ا - شاريقا (٦) ب -
 فيجذب (٧) ا - القسم (٨) ا - الجرى (٩) ب - بما ماسه مما ياتيه (١٠) س -
 المنكورات - ب المذكور (١١) ب - عليها (١٢) ب - فيها (١٣) ب - فيقتنيه -
 هامش س - فيقتنيه ظ (١٤) سقط من ا - (١٥) ب - يدوم -

ترويحاً (١)

الحواس تنفعل بمحسوساتها باعتدال يلذ ولا يؤذى دون إفراط يؤلم ويقوى (٢) فالبصر محسوسه النور الحامل في الهواء (٣) الوان الاجسام خاصة وان حمل ايضاً غيرها من الاشكال والهيآت حتى يعرف بها كمية المعدودات - والسمع محسوسه الاصوات والهواء حاملها اليه - والشم محسوسه الروائح والهواء يوصلها بحواملها (٤) الى الخياشيم اذا انفصلت من الشموم (٥) كالفصال البخار من الماء باختلاط اجزائه المتبردة في الهواء (٦) والذوق محسوسه الطبوم والرطوبة تحملها وتوصلها الى الذائق وتوصلها في خلله فان آلاته من اللسان والحنك - واللهوات متى كانت يابسة لم تحس بشيء من الطبوم - وهذه الحواس الاربع متفرقة في البدن مختصة بما كن لها لاتعدوها - واما خامستها وهي (٧) اللس فانها عمّت جميع البدن في اعضائه وفي آلات ساثر حواسه ولم تنفرد بها دونه (٨) واول ما يلاقى الكيفيات التي هي محسوساته ظاهري البدن ولهذا كان الجلد بحس اللس اولى واليه اسبق ثم ما وراءه اولافاً ولا بحسب اللين واللفظ الا أن يبلغ للاغظ الاكثف من دهائم البدن فيزول به حس اللس عن الطعام -

ترويحاً

المشاعر - وان جعلت طلائع الحيوان للاقتناء والاتقاء (٩) فان نوع الانسان قد فضل جملة الحيوان بما شرف به من قوة العقل حتى اكرم بمكانها ورشح للخلافة في الارض على التعمير وإقامة السياسة فيها ولهذا اذلت له طوعاً وكرهاً تقادرت مسخرة لمصالحه ليلا ونهاراً - قال الله تعالى (أولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت أيدينا انما ما فهم لها مالكون وذلّلنا لها لهم فنهارا كوابهم ومنها يأكلون ولهم فيها

(١) سقط من (٢) ب - يتوى - هاشم اس - يتوى اي يهلك (٣) ا - الهوى

(٤) ب - يوصل حواملها (٥) ب - المشموم (٦) ب س - بالهواء

هاشم س - صوابه في الهواء - (٧) س - خامسها وهو (٨) ب - بما اليها

(٩) ب - الابقاء - منافع

منافع ومشارب أفلا يشكرون) ولولا هذا الانعام على الانسان لما قاوم ادونها وهو متخلف (١) عنها في القوة عرى عما لها من آلات الدفاع والنزاع صادق في قوله المحكى عنه سبحانه (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين) ثم لما اكرم بتلك العطية واهل التكليف (٢) من بين البرية ليتأيد بكسبه بعد المنية (٣) اذ الرغائب بالمتاعب (٤) ونهل الربا لا نفاق من الحبايب أفرد من حواسه اثنتان هما السمع والبصر فجعلتا له مراقى في المحسوسات الى المعقولات - اما البصر فلا اعتبار بما يشاهد من آثار الحكمة في المخلوقات والاستدلال على الصانع من المصنوعات - قال الله تعالى (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق) وقال سبحانه وتعالى (الذي خلق سبع سموات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسما وهو حسير) وقال تعالى (وكائن (٥) من آية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون) واما السمع فليسمع به كلام الله بأوامره ونواهيه ويمتعصم فيها بحبله فيصل الى جواره ويبلغ حق مأمنه وليس ذلك بخفى عن خاص او عام قال اعشى بنى ربعة (٦) -

كأن فؤادى بين جنبي عالم بما ابصرت عيني وما سمعت أذنى
فانه أبان عن حصول العلم بهاتين الحاستين وأضافه الى الفؤاد دون الدماغ فانه
الرأى الشهود بين الكافة قال الله تعالى (ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك
كان عنه مسؤولا) وقال أبو تمام (٧) -

وما قالت الحكماء طرا
لسان المرء من خدام الفؤاد

وقال جميل بن معمر العذرى -

إذا كنت بمنزلة للهو تخاف (٨) السمع فيه والعيونا

(١) ب - مختلف (٢) ا - التكليف - ب التكليف (٣) ب - المنية (٤) هامش س -
اى العطايا الكثيرة أى الامور المرغوبة فيها (٥) ا - وكم (٦) انظر شعره - ص -
١٧ (٧) انظر ديوانه المطبوع في بيروت سنة ١٨٨٧ - ص ٧٤ (٨) ب - يخاف

لأنها آلتا الرقيب فيتأمل من الخلل ويتسمع حتى يقف على المغييب عنه - فليس يعرف قدر النعمة في شيء الا عند فقدانها فلذلك لا يعرف فضيلة هذه الحاسة الا بعدمها في الانحس وقياسه الى الاكبر بعدم البصر حتى يتحقق قول الله تعالى (أفأنت تهدي العمى ولو كانوا لا يبصرون) الى قوله (أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون) وكقوله في التأنيب كإعدام النهار والليل - وأما الحواس الباقية فإنها بالبدن اليق منها بالنفس وبحيوانيتها أشبه منها بالإنسانية وإن كان الإنسان تصرف (١) فيها بأفكاره واستنباطاته حتى بلغ بمحسوساتها أيضا الى أقصى غاياتها -

ترويح

الاستئناس يقع بالتجانس حتى قيل (إن الشكل الى الشكل ينزع والطير مع ألافها تقع) ألا ترى الألبكم ان سائر (٢) الناس عنده بكم لأنه لا يتمكن من مخاطبتهم الا بالاشارات والاياء بالاعضاء الى علامات تدل الى الارادات كهف يسكن الى انحس مثله اذا وجدته وكيف يعجل عليه بكلمة كن وسجد انسانا يفهم لغته فيما بين قوم لا يفهمون لغته (٣) عنه - قال الله تعالى (هو الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق (٤) منها زوجها ليسكن اليها - ه) وقال تعالى (ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها - ه) وجعل بينكم مودة ورحمة) فاذا انضاف الى ذلك أمن الشر فهو الغنيمة الباردة التي يتضاعف بها الأنس ويؤول (٦) النفاق وان حصل في البين انتفاع عائد على احدهما او كليهما فذلك أقصى الغايات في اتلاق الالهواء المؤدى عند التكاثر الى التعاون المفضي (٧) بهم الى الاجتماع قري ومدنا ودساكر -

ترويح

الانسان في جبلته مركب البدن من امشاج متضادة لا تجتمع الا بقهر قاهر والنفس

(١) ب - يصرف (٢) ب - وسائر (٣) س - بلغته - ب سقط منها (٤) كتب في س فوقها - وجعل (٥) - سقط من - ب (٦) ب - نزول (٧) س - المؤدى -

في أكثر أحوالها تابعة (١) لمزاج البدن فتتلون لذلك وتختلف أخلاقها (٢) ومعلوم أن المقهور على اجتماع دائم النزاع إلى إزالة القهر عنه بالافتراق وإن وكدا الضد (٣) هو مغالبة الضد (٤) الذي له (٤) وأحاطته إلى ما (٥) عنده وإن كان سبب ما يلحق الحيوان من الآفات والأدواء التي تحتاج (٦) من داخله من المتضادات المطيعة به من خارج ثم إن الإنسان يعراه (٧) في ذاته ومسكنته بعدم آلاته مقصود بالبلايا من غيره دائم الحاجة إلى ما يقيه والاضطرار إلى ما يكفيه - قال -

ثموت مع المرء حاجاته - وتبقى له حاجة ما بقي

وليست من جنس واحد فيستقل بعينها (٨) ويكفيه معاون عليها إنما هي أنواع تكثر فلا يفي بها إلا نفع ولهذا احتاج النمدن - وقد خالف (٩) الله عز اسمه من أجل التخيير (١٠) والتحزب (١١) وهذا الاجتماع في القرى بين الأهواء والهمم كيلا يطبقوا على اختيار واحد هو الأفضل فيضيع مادونه ويؤدي تساويهم إلى هلاك بجهلهم - فلما اختلفت المقاصد والأرادات افتتحت الحرف والصناعات واتخذ بعضهم بعضا مخرجا - يعمل به بالعدل دائما في التفاوض فالتسخير بالجور والاستيجار لا يدوم ولا يستقيم إلا أن كثرة الآداب (١٢) وتباين أوقاتها واستغناء الواحد أحيانا عما عند الآخر ألجأهم (١٣) إلى طلب أثمان عامة بدل الأعواض الخاصة فاختراروا لما مازق نظره ورواه - وعن وجوده وطال بقائه - ثم انقاد للتعظيم بالتوحيد والتصغير بالتجزية والتبديد والتختم (١٤) بالتنقيش والتصوير مترددا بين صنوف الهيات والصور ثبات (١٥) هيولائه ومادته - وكما أن الله عز وجل أزاح علل خلقه من الآلات وهدى الإنسان بالعقل المنبه على الآيات ثم بالرسل صاوات الله عليهم أجمعين المرشدين إلى صلاح العقبي وبالمملوك خلفائهم في الوري بحمل الكافة (١٦)

- (١) - بايعة (٢) ب - اختلافها (٣) ب - الصد هو مغالبة صدره (٤) سقط من ب (٥) سقط من ب (٦) - الأداء الذي يحتاج (٧) ب - لعراه (٨) - بعينه ب يعيوها - س يعينها (٩) - وقال خالف (١٠) - ب - التحيز - (١١) - ب - التجرب - (١٢) - ب - الجاهم (١٣) ب - وللختم (١٤) - ب - ثبوت - (١٥) ب - الكلفة - (١٦)

على قضية العدل في مصالح الدنيا كلها (١) - كذلك لرأفته على خلقه وظاهر عنايته بهم نحران (٢) لهم قبل خلقه اياهم جميع الموزونات في ارحام الارضين تحت الرواسي الشامخات للانتفاع بها في الاجتلاب والدفاع - اليه يرجع قول الله تعالى - (وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل شئ موزون) ثم قدر في الفضة والذهب (٣) جميع ماصالح (٤) الناس عليه حتى يحكى اثمان المطاوبات وهداهم اليها فاستخرجوها (٥) من معادنهما التي عديا (٦) فيها دهورا ووكّل السياسة (٧) بهما ليحفظوها من تمويه الخونة اشباهها المخايرة اياها ابدالاعنها وليهذبوها عن الادناس بالسبك والطبع فامن حتى مع محي الابازائه باطل مع مبطل يروم به (٨) ترويمه في مكانه - وهذا وامثاله هو المنجوج (٩) اولى الرياسة (١٠) الى مراعاة شروط السياسة ليستحقوا اسم الخلافة في الخلق وسمة الظل في الارض عندا لتقبل (١١) بأفعاله سببجانه في التعديل بين الرفيع والوضيع والتسوية بين الشريف والضعيف من خلائقه ووفق الله تعالى للخير كل مستوفى اياه -

ترويحاً

لما سهل الله على الناس تكاليف (١٢) الحياة وتصاريق المعاش بالصفراء والبيضاء انطوت الأنفذة على حبهما ومالت القلوب اليها كيلاها (١٣) في ايديهم من واحدة الى اخرى واشتد الحرص على ادخارها والاستكثار منها وجل عملها من الشرف والآبهة وضعا لا طبعها واصطلاحا فيما بينهم لا شرعا لانها حبر ان لا يشبعان بذاتهما من جوع ولا يرويان من صدى ولا يدفعان بأسا ولا يقيان من أذى وكل مالم ينتفع به في غذاء يقيم الشخص ويبقى (١٤) النوع وفي ملبوس (١٥) يدفع بأس

-
- (١) سقط من ب (٢) ب - به حزن (٣) ا - ثم - نكد في الذهب والفضة
(٤) ب - جميع مصالح (٥) س - اخر جهما (٦) كذا - . ولعله - عدنا وكذا
تثنية ضمير اليها فيما تقدم - ح (٧) كذا في النسخ ولعل الصواب السياسة - ك
(٨) سقط - من - ب (٩) ا - المخرج (١٠) ب - السياسة (١١) ب - البقيل
(١٢) ا - تكليف (١٣) ب - كيلاها (١٤) ب - نفى (١٥) ا - ناموس -

الناس (١) وبقي اذى الحرو البرد وفي كن يعين على ذلك ويقبض به الشر (٢) فليس بمحمود طبعاً - وانما حمد بالعرض (٣) وضعا اذا حصل به ما يضطر اليه واعوز بغيره (٤) - ولذلك سموه خيرا كالمطابق لاحتوائه على المناجح في المآرب ونطق التنزيل بما تعارفوا به قال الله تعالى (كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا (٥)) وقال (مناع للخير معتد أثيم) وقال (انه لحب الخير شديد) وجرى على الالسن - ان الجائد بالدرهم (٦) جائد بجميع الخير لأنها (٧) في ضمنه وان لم يكن ذلك في طبعه -

فقد اخبر بعض من سافر في البحر (٨) ان الريح (٨) افضت بمركبهم الى جزيرة عادلة عن الجادة فارفوا (٩) عندها وانه خرج مع الخارجين اليها ودفع الى من وأى حاجته معه دينارا فأخذه وقلبه وشمه (١٠) وذاقه فلما لم يؤثر منه في هذه الحواس أثر نفع والمدة رده عليه اذ لم يستجز دفع ما ينتفع به بما لا نفع له (١١) فيه - وهذا امرى هو المعاملة الطبيعية التي بها حقيقة نظام المعاش في المتمدنين للتعارف - واما المعاملة الوضعية فعلى الأعم فما اتصل بناخبره من البلدان والممالك هي بالتفازات التي ازدادت (١٢) في عين الناس وشغف بها قلوبهم لصرف الله بطقه اياها (١٣) اليها اصلاحاً بينهم لا لأنفسهم - قال الله تعالى (اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والاولاد) وقال جل ذكره (زين للناس (١٤) حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحراث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب) وابان سبحانه عن صلاح المعيشة بالنساء وقرة العين بالبنين وقوة القلب بالاحتكار وادخار الاموال وانها لا تقنطر (١٥) الا بالصمالة والباطنة

-
- (١) - بأس الباس (٢) - ا - به الشر - ب - يد السد (٣) ب - حمده بالعرض
 (٤) ا - واعوز لغيره س - تغيره (٥) زاد في ا - الوصية (٦) ب - بالدر (٧) ب -
 لاننا (٨ - ٨) سقط من - ا - (٩) ا - فارسوا وفي هامش س - ح - أى ارسوا
 (١٠) ب - وفقشه (١١) له سقط - من - ا (١٢) ا - ازدادت (١٣) اياها سقط
 من - ا - (١٤) س - للناس (١٥) ب - تقنطو -

او الرهن والدهقنة - وانكر ذلك من الكاذبين فقال (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم) وسبيل الله فيما خلقهما له من انتفاع الناس بتردها في ايديهم أثمنا لمصالحهم فلهما كنزنا انقطع الانتفاع للخلق بهما وخولف امر الله تعالى ومشيعته فيهما ونعمطت (١) منته بردها الى مثل حالهما الاولى في بطن الارض كرد الأجنة من المشيم (٢) الى الرحم للأم (٣) فان الذهب والفضة اذا أخرجنا من معادنها صاروا كالزروع المحصودة والانعام المذبوحة لايسوغ غير اكلها وانفاقها - وكذلك هذا المال ليس له بعد الاستنباط غير الطبع عينا وورقا وترديده في الأيدي على حسبة تجارة او إيتاء حقوقه -

ترويح

المروءة تقتصر (٤) على الرجل (٥) في نفسه وذويه وحاله والفتوة تتعداه وايها الى غيره والمرء لايملك غير نفسه وقنيته التي لاينازع فيها انها له فاذا احتمل مغارم الناس وتحمل المشاق في اراحتهم ولم يرضن (٦) بما أحل الله له وحرمة على من سواه فهو الفتي الذي اشتهر بالقدرة عليها وعرف بالحلم والعفوق (٧) والرزانه والاحتمال والتعظيم (٨) بالتواضع ترقى الى العليا وان لم يكن من اهلها وسود باستحقاقى لاعن خلود دار (٩) كما حدث جحظة البرمكى انه كان رجل بالبصرة يلبس كل يوم احسن ثيابه ويركب افره دوابه ويسعى في حاجات الناس - فقيل له في ذلك فأجاب - إني قد تلذذت بصفا في عقار الدنان وشربتها على اوتار مجيدات القيان كأنها اصوات الاطيار في الاشجار (١٠) بغرائب الألحان في اطيب الزمان فما سررت منها بشيء سرورى برجل انعمت عليه فشكرنى عند الاخوان - ولهذا حدث (١١) الفتوة بأنها بشر مقبول ونائل مبدول وعفاف معروف وأذى مكفوف

(١) س - نعمطت - ا - عظمت (٢) - في النسخ - النسيم (٣) ب - الأم (٤) ب
تقصر (٥) ب - الرجال (٦) ب - يظن (٧) اس - بالعفو (٨) ب - والتعظيم
(٩) ا - خلودار - س - خلودات (١٠) اب - الاشجار (١١) ب - حدث -
وكان

وكان توسل (١) الى اسمعيل (١) بن احمد الساماني احد اخلاف اهل البيوتات
بآبائه فوقع في كتابه - كن عصاميا لا عظاميا - عن قول الشاعر -

نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكروالا قد اما (٢)
واليه يرجع قوله تعالى (أهلأكم التكاثر حتى زرتم المقابر) وقال بعض
اليونانية (٣) من مت بقراياته وافتخر بسالف امواته (٤) فهو الميت وهم
الأحياء - كما قال الشاعر -

إذا المرء لم ينهض بنفس الى العلى فليس العظام الباليات بمفخر
وربما افراط القى فتجاوز افراط ايثار الغير على الملك الى بذل النفس انفة من
تحمل العار (٥) أو دفعا للظلم وحفظا لحق الجوار لما باليسالة كالمذكورين في
صعاليك العرب فمنهم الذين فدوا اضيا فهم والمستجيرين بهم أنفسهم حتى ان فيهم
من خرج به (٦) فعله الى سحق (٧) أو جنون من حمايته الجراد النازل حول خبائه
وقتاله دون صيدها - ولما بالكرم والساحة كحاتم الطائي الذي غرر بنفسه في
هبة الرمح لخصمه وقد اشقى (٨) على الهلاك وبلغت نفسه التراقي فاحتال باستيهابه
ان رمح فاستنكف حاتم عن رده ودفعه اليه - وكعكب بن مامة الايادي بايثار
القرين بحصته من الماء المقسوم بالخصى اذ قال - اسقى اخاك النعمري (٩) -
قسقاها اياه حتى هلك عطشا (١٠) قال الشاعر (١٠) الجود بالنفس اقصى غاية الجود
(١١) وقال آخر (١١)

وليس في الفتيان من راح واغتدى لشرب صبح او لشرب غبوق

(١-١) سقط من ا - توفي سنة ٢٩٥ هـ انظر لسان العرب - ج ١٠ ص ٣٠٣ - عصام
هذا هو بن الشهير الجرمي كان حاجبا للنعمان بن المنذر - ك (٢) وبين السطرين
سطر - وصيرته ملكا هاما (٣) س - الموانبه (٤) ب بموتى اسلافه - وكذا
كان في س ثم صححه في الها مش فكتب ما في المتن في هامش من غير منقوط
حاشية خير منه قول القائل - اذا ما احى (من) عاش نعم شيد - فذاك الميت حي وهو
ميت (٥) ب - الغار (٦) به - سقط من ب (٧) ب - سحق (٨) ب - اشقى به
(٩) ب - النعمري (١٠-١٠) سقط من س - (١١-١١) سقط من س -

ولكن فتي الفتيان من راح واغتدى لضر عدو اولنفع صديق (١)
وقال على بن الجهم

ولا عار ان زالت عن الحرنة ولكن عارا ان يزول التجميل
عنى بالاول الفتوة اذ لم يتمكن منها الا بسعة اليد واتساع النعمة - وربما
استوى (٢) الاجتهاد في حيازتها ولا ملام على من لم تسبغده المقادير على نبيل (٣)
المطلب - وعنى بالآخر المروءة فان مرارة انفس الاحرار تأبى الانخزال
وتبعث على التصون من الابتذال فيظهر السعة ويخفى الضيق ما امكن حتى يحسبهم
الجاهل (٤) بأحوالهم (٤) اغنياء من التعفف لما يراهم عليه من التوسعة في النفقة
والنظافة في البدن والنقاء فيما جاوره من الشعار واشراك الغير فيما رزقه (٥)
الله ولم يحرمه من غير امتنان ولا قهر لأجله على امتنان كما علم الله تعالى وادب
بقوله تعالى (ولا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى) واخبرنا باحباط نفقات الذي
يرأى لغرض مذموم من غير ان يهزه لها كرم او يحسب منها عند الله قبولاً
يحصل له به أجر -

ترويح (٦)

العاقل لا يلتذ الا بالامور النفسانية الباقية والغبي عن حقائق احوال المحسوسات
وايذا نها بالذات يجعل عينه على ما زين من الارض بصنوف الزينة ووشح (٧)
به من الزخارف البهجة التي تطرب (٨) الحيوان غير الناطق فليعب فيها ويتمرغ
في لينها وتأخذه الاريحية من روائحها فضلاً عن الناطق المميز لكنهها - انما يلذ
العاقل لذة نفسانية اذا لاحظها بعين البصيرة والاعتبار كما يلذ الغافل لذة جثمانية في
الاصطباح ، والاعتباق والتقلب بين الحمر والخمر ولما لم يبق له ولا مثاله (٩) الا

- (١) هذا البيت سقط من - ا - (٢) - ا - استولى ب - اشوى س - التوى
(٣) ب في نبيل (٤-٤) سقط من ب (٥) ب - رزق (٦) سقط - من - ا -
(٧) ا - توشح - ب - يوشح (٨) - ب - نظرت (٩) زاد في - ا - لذة
جثمانية - كانه كرا السطر فوقه -

مدة يسيرة دومت بعدها وعقبها عند تصرم (١) آجالها فسادها (٢) حتى اصفرت
 بعد الخضرة وتحطمت في اثر النضرة وعادت هشيما تذروه السواني وتجعله
 المواصف هناء وتحمله السيول غثاء فيذهب جفاء عوضا منها وهي افاقه تذاكير
 بقيت في انفسهم بقيت لهم بعد انقضائها والوجنات الوجلة مراى (٣) الغرار
 المعصفر (٤) والشنبليد المزعفر والا حذاق الرواني مناظر العبر والشفاه اللبس
 متق (٥) الجلتار والشقائق وشنب الثغور البيض حواشي الاقاصى غب المطر (٦)
 وزقب الشوارب والا عذرة رياض الخيري والبنفسج لكن هذه التذاكير لما
 كانت اعراضا محمولة في اشخاص محدودة الاعمار بالية على معاودة (٧) الليل والنهار
 لم تخلد خلودها في ولدان اللجنة المخلدين على حالهم الباقين على صفاتهم الموعودة
 دون القرطة التي ظنها بعضهم الخلد فأقيم لهم بدلها من الجواهر المنزونة تحت
 الثرى والاحجار المنصودة (٨) ومن المكنونة المصونة في اعماق البحار المسجودة
 ما كان ابقى على قروى تمضى واحقاب تمر وتنقضى - وكانت منة عليهم في قوله
 تعالى (يخرج منها اللؤلؤ والمرجان فبأى آلاء ربكما تكذبان) وقوله تعالى ،
 (وتستخرجون منه (٩) حاية تلبسونها) وشبه بها ساكنات اللجنة فقال عز من
 قائل (كأنهن الياقوت والمرجان) ولولا الزينة فيها لما انفصلت عن الذهب
 والفضة فان سبيلها (١٠) في عدم الغنى (١١) عند الضرورات سبيلها بل هي
 مختلفة (١٢) عن فضلها في تميم الخواص والحاجات فانها كذلك مثمرة بها - وربما
 كانت على وجه التعويض مزينة الغلل وهي جواهر جسمية نفاستها بما يحسن
 الحسن منها فيمدح بحسب ذلك مادامت مستبدة به فاذا قرأت بالجواهر النفاسية
 انكشفت واذم منها ما كان يمدح - على مثال (١٣) وصف أبي بكر الخوارزمي

(١) - نصر د (٢) ب - فناؤها (٣) اس - مراى - ب - ن اى - (٤) ب -
 الغرار المعصفر (٥) ا - فيق ب - قنق س - قنق (٦) ب - حواسى الاقاصى غنب
 المطرز (٧) - ا - معاودة ب معاود (٨) ا - المقصوده (٩) منه سقط من ب
 (١٠) - شيلها (١١) ب س - غناء (١٢) كذا في النسخ ، والمراد متخلفة
 (١٣) - مثال - سقط من وس -

رجلا ، انه درة من درر (١) الشرف لامن دررا المصدف وياقوته من يواقيت
الاحرار لامن يواقيت الاحجار -

ترويح

المثذ بالحقيقة ما ازداد الحرص عليه اذا دام اقتناؤه - وهذه حالة (٢) النفس
الانسانية عند استفادة مالا يعلم الا ان يغلبها البدن عند طلب الراحة من تعب
المساعي ويلهيها عما كانت فيه بسبب العجز عن استمتاع حين تحمل (٣) الخواص
بأفانيها وتقتصر القوة المتخيلة (٤) في النوم على تخايلها (٥) واللذة في عرقان
المعاني التي في حشوا الاصوات المسموعة فانها اذا تجردت نفعت خالية عن معنى
يفيده ملتها النفس على طبيعتها (٦) فاستروحت منها الى السكون والسكوت ؟ -
واما اللذات البدنية بالتحقيق (٧) معقبة الآلام مؤدية الى الاسقام تمل (٨) اذا
دامت وتؤذى اذا افراطت يكفيك دليلا عليه طيب الطعام فان غاية ما تشتهي
منه في اوائله ثم ترجع القهقري متناقصا الى ان تبلغ في اواخره الى حد يفضي
الى العثيان والتهرع (٩) والقذف ان غشي تبعه اكراه عليه خلاف التذاذ النفس
بمعالمها فان له مبدأ يقبل على الازدياد غير واقفه فيه عند غاية بل يزيدك ايقانا ان
أطائب الدنيا خباثت ومحاسنها قبائح ؟ امر الجماع الذي يستهتر به المسرفون
على انفسهم فانك ترى الجامع يروم ما لا يقدر عليه من الاتحاد بسكنه والاندساس
بكلتيه (١٠) في جوف عشيقته لولا المانع من بلوغ غايته (١١) الباعث على الرجوع
الى الوراء لأعاده القمل برجمه قد ضامها العناق (١٢) ليتلاصق الصدران ويتقارب
القلبان وناسمها (١٣) ليتصل الانفاس ويشترك النسيم بين الافئدة والاحشاء وادخل

-
- (١) ب - س در (٢) س - حال (٣) ب تحمل - ا - تحكى - كذا ولعله
تحلو - ح (٤) ب - الخيلة (٥) ب - تخايلها (٦) ب - طبيعتها - س - طبيعتها
(٧) ب عند التحقيق (٨) ب تمل (٩) ب التهويع (١٠) ا ب - بكلتيه (١١) ب
غاية (١٢) ب - للعناق (١٣) ا - باسمها - ب - باسمها -

لسانه في (١) فيها يردده بين الحنك واللهوات ويرتشف الريق من الثنايا والثلاث
ليفعل بالفم مثل فعله بالهناء فتتضاغ اللذة بشية الفعل الى ان يفرغ (٢) بالافراغ
ويصرع أشد الصراع كالعاث الذود - والخاف (٣) يستريح بالجهود من
الجهد وينبطح (٤) على حال الرحمة فاذا انتعش عاد اليه كالخمور من العقار وقد
اكتسبه (٥) الانسية الاختيار فيما هو للبهيمة (٦) ضروري طبيعي - كما حكى (٧)
عن المتوكل أن اعضاؤه ضعفت عن حركات الرهن ولم يشبع من الجماع فملى
له حوض من الزئبق وبسط عليه النطع ليحركه الزئبق من غير ان يتحرك فاستلذه
وسأل عن معدته فأشير الى الشيز (٨) بأذريجان فولى حمدون (٩) النديم ثم
ليجهز اليه الزئبق - فقال -

ولاية الشيز عزل والعزل عنها ولايه

فولتي العزل عنها ان كنت بي ذا عنايه

وتضرع حتى اعفاه - وهذان ألما أن التجا (١٠) في ضعف القوة (١١) وفي معرض
اللذة ونوعان من الاذى خيلا بصورة الطيبة (١٢) ونصبا لحين في مصائد الحلقة
والطبيعة مقصورة بهما إبقاء الشخص مدة والنوع دائما مابقيت (١٣) اللذة (١٣)
الطيبة مكثوا ويقتربهما الغر وينخدع لهما العبي عما يفعل حتى يحصل منها الغرض
الإلهي في تعمير العالم بالحرث والنسل والحيوان (١٤) ثم ان الانسان خاصة معرض
لعارض التغير (١٥) في النكهة ان سلمت منه في اصل الجيلة (١٦) وكذلك لتوسط
الاقذار الوسخة (١٧) والحيث الدنسة منه بين المغيض والفوهة في جوف الشورة

(١) سقط - لفظ في - من ب وس (٢) ب س - يفرع (٣) ب س - الحاق

(٤) - ينتطح (٥) - اكتسبه (٦) - للنهية (٧) حكى سقط من - (٨) -

ب - الشير (٩) هو حمدون بن اسماعيل - انظر معجم البلدان لياقوت - ج - ٣ -

ص ٣٥٤ - ك (١٠) - المان نجا - ب - المان اليحا (١١) سقط من ب

(١٢) - بضرورة الطبيعة (١٣-١٣) سقط من ب (١٤) - بالحيوان (١٥) ب

التغير (١٦) - الحلية (١٧) ب س - الاقدار الوسخة -

فيكره استنكاكه عقيب (١) النوم وعلى الجوع وفي البكر بعد ذلك التنافس في اتحاد
النكتهتين بالقبل والريقين بالرشف -

قال ابن الرومي -

كذلك أنفاس الرياض بسحرة تطيب وأنفاس الوردى تتغير
ولا يخفى مع ذلك انه دائم التعرق اما باحتدام (٢) الهواء المحيط واما بقاء نعام التدثر
للا مان من برده واما بما لعب الحركات في مطالبه ومقاصده فيزدحم في
مسام جلده ما كان يخرج بالانفشاش ويبدأ والتحلل الخفى قليلا قليلا الى
ما اذا تراكم في الابط ذوى بالصنان وان مكث في الادفاغ وخلل الاصابع
وباطن الاقدام لم يخل من مكروه الثن الجوردي بل هو يصدد ريح الحما المسنون
تفوح من بشرته عند تحاك الاعضاء الذي لا بد منه في الحركات يربكه حك
باطن احدى المعصمين على اختها بالتوا ترا الى ان يحان وما (٣) في البدن موضع
الاوله من العرق والوسخ قسط وان خفى احيانا عن البصر (٤) - والرأس اشرف
عضويه كما قال ابن ابي مريم (٥) التعمم والتلثم عند ما سئل عن سببه ان عضوا جمع
ما اعرف به الدنيا واصل بمشاعره الى المطالب القصوى لتحقيق ان اشرفه بالزينة
واخصه بالصيانة عن الاذى والقذى - فتأمل ما ينبع من منافذه دائما ويسيل منها
متابعا من قدر تكره رؤيته ويحتجب (٦) منه بل يستقدر ذكره ثم ربما حسنه عند
بعضهم هو النفس الأمارة بالسوء بعزوب اللب في جنون العشق المغطى على
عيوب الحب فاستحسن منه قطرات دموعه وشبهها بنثر الدر واستطاب طعم
رضابه فثله (٧) بالأرى والخمر وريح نفسه بسحيق المسك والعنبر ولم يشعر بخلاعه

(١) ب عقب - (٢) ١ - باجذاب (٣) ب - تحماد ما (٤) ب - على البصر
(٥) ب - بن مريم - ابن أبي مريم ثلاثة من رواة الحديث وهم يزيد المتوفى
سنه ١٤٤ هـ ويزيد المتوفى ١٤٧ هـ - وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني
وهو الذي قال ما قل أبو الريحان فيما اظن - ك (٦) ب - يتجنب (٧) س -
فثله - وقد سقط من - ١ -

ومجونه بقبح ما استحسن الا اذا تم (١) عليه مفارقة ذلك المستطاب بدن المحبوب
ادنى مفارقة أوجود ما سال من العين والفم فان الدمة بمكثها في المأقن تنعقد مصا
وهو بياضه اشبه بالدرة (٢) الصافية البلورية ومتى زائلت عنها والحد - وتلك
الريقة شففتها والثغر كرها ذلك المستطيب ويحتويه واستجسها (٣) بالاس فضلا
عن الذوق وما اظنه مسيغا (٤) لمطعوم اذا تفل (٥) فيه معشوقه شيئا من لعايه
سيما اذا كانت مع سعة تصعد (٦) بجاء التنحنج نفثا من الرائة الى الشفة ويحدر
بخاء (٧) التآخى لزوج الدبس (٨) بين الخياشيم الى الحلأ قيم وان عسى علاه
اللجاج كانت الحكومة الى امرئ برئ (٩) من آفته فلن يعانده في ان نفسه احب
شيء اليه وان ما يحب سواه فلاجلها وان حبه اياها يخفى عليه عيوبها وعوارها -
(فحبك الشيء يعنى ويصم) ثم انه لن يستحسن من نفسه ولن يستطيب منها ما
استحسن ذلك من غيره واستطاب ولكنه يستقبحه ويستقذره فيضره (١٠)
ولهذا (١١) ورد في الاثر نهى عن النفخ (١٢) في المطعوم والمشروب فيستبين
بذلك ان الاصل فيما ذكرناه هو (١٣) الاستقباح وان الاستحسان فيه عارض
حادث والعارض لاحالة زائل والى الاصل آئل -

ترويح

للناس في دنياهم احوال مختلفة يتقلبون فيها فيحمدون على بمضها ويذمون على
بعض وفضل المحامد (١٤) ظاهر من كراهة صاحب المدام ان يذكر بما فيه منها وحبه
التكذب في نسبة (١٥) المحامد اليه وان لم يكن فعلها هربا من الخزي وظنا انه بمقازة
من العذاب ثم ان المحامد قطبها المروءة ومدار المروءة على الطهارة والنظافة (١٦)

-
- (١) ب - نم - (٢) ا - ب - من الدرة (٣) استحسنها (٤) ب - مسعيا
(٥) ب - تفل - (٦) سقط من ب - (٧) ا - نجا - س - يخا - ب - نجا - كذا -
ولعله بخاء - ح - (٨) ا - الفنى - ب - لدين - س - الدين (٩) س - يرى
(١٠) زاد في - ا - ويطره (١١) ب - ولها (١٢) سقط من - ا - (١٣) سقط
من - ب - (١٤) ب - الحامد (١٥) ا - نفسه (١٦) ب - والنضافة

والمتقدر عليها باختيار وهو (١) الممكن من الوفرة والخارج عنها هو المفتقر
الظهر - (٢) بالفقر وفيما بينهما المكفى في عيشته المرام (٣) بمادة تدر ولا تنقطع عنه
وسعاده في صديق مخلص ومدوح الخليفة محمود السيرة والطريقة قد اتحدا
بالنفس وتغايا بالبدن كأنقول في حق الصديق انه انت الا انه غيرك - ينفر كل
واحد منهما عما لا يرضاه لصاحبه ويحب لصاحبه ما يريد لنفسه - والإعتبار من
اعداد الاصدقاء والندماء كمثلته بالواحد فانه محدود بالمبدأ وما وراءه من اعدادهم
فليس له حد غير مقدار الحال واتساعه لا صطناعهم وارتباطهم (٤) حتى تكون
المروءة عند تكاثرهم على حالها ويكون بهم الترقى (٥) الى مراتب الرياسة (٦)
والملك - والهمة تعتلى بحبالها الخيرة (٧) في طلب الخير لكافة الخليفة عامة
واهل الجلس خاصة تمنا عند العجز وفعل لدى القدرة - ونفس الانسان اقرب
قريب منه واولى من تقدم في طلب الخير لها وبعدها ما طاف لها من موافقتها
اذاها فالأدنى من ملابس يماس بدنه ويباشر بشرته وكن يحيط به وخدام يقوم
لحاجاته (٨) ومطعم ومشرب في اوانيه وآلاته فاما الحسن في الصورة والجمال
في الهيئة فهما محبوبان يرغبون فيهما ممن يلاقى حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يستوفد حسان الصور والاسماء وكان ينقل الاسماء المستكرهة في الناس
والبقاع والجبال الى الاسماء المستحسنة - لكن الصور عطايا في الارحام
لا سبيل الى تغييرها لأحد من الانام -

واما صور النفس في الاخلاق والسير فالك هو القادر على نقلها من المذام الى
المحامد معها هذب نفسه وداواها بالطب الروحاني وازال عنها اسقامها بالتدريج
والطرق المذكورة في كتب الاخلاق - واول (٩) ما يلاقى من بدن الانسان
بشرته ومنظر صورته ولئن عجز عن تبديل الصورة انه لن يعجز عن تنظيفها اذا

(١) ب - باختياره هو (٢) ب - المفتقر الظهر - (٣) ا - المدام - ب - الموام

(٤) ا ب - وارطباطهم (٥) ب س - الرقى - (٦) ا - السياسة

(٧) ا - الخير زوده (٨) ب - بحاجاته - (٩) ب - فأول -

استنجس التخلف فيه عن الحيوان غير الناطق كالسنائر الاهلية فانها لما ساكنت
الناس في دورهم واوت الى ما واهم (١) حفظت مجالسهم وفرشهم عن نفث
الفضول فيها وافردت لها موضعا هولها كالمستحم للانسان ثم قامت طبعاً ما امر الله
به شرعاً في قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم
وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين) - فتأمل
تنظيفها (٢) باخفاء السوءة تحت التراب باحتياط يخفى فيه وتنقطع رائحتها ثم
اقبلها (٣) على تنظيف المخرجين بمثل الطهور وتطهير الاطراف (٤) باللمس
وغسل الوجه والتنطس بحك المناخر بالبرثن من القائم (٥) مقام السجدة في الجانب
الانسي (٥) من ايديها حتى تنقص الرطوبات عنها بمثل المضمضة والاستنشاق (٦)
ثم المس على الرأس والاذنين بالكف المندى بالريق - ومدار الامر في نظافة
الانسان على الماء الطهور الذي يراح من (٧) ريحه و(٨) طيبه روح الريح
ويوجد به طعم الحياة وليس يتقى ما يكره منظر او ريحاً من الادناس غيره او
ما يشابهه فينبو عنه المياه (٨) المحظورة في الامور الشرعية فانها تفعل في هذا
الباب فعله - ووصايا العرب والعربيات بناتهن ترجع اليه وتدور عليه -

قال عبدالله بن جعفر (٩) لا يبتة حين زوجها اياك والغيرة فانها مفتاح الطلاق وانها
عن اكثار العتاب فانه يورث البغضاء وعليك بالزينة وأزينها الكحل والطيب
واطيبه الماء - وزوج عامر بن الطرب (١٠) العدواني ابنته من ابن اخيه وقال
لأمها مري ابتك ان لا تنزل القلاة الا ومعها الماء فانه بلائ على جلاء وللأسفل
نقاء وان لا تمنعه شهوته فان الخطوة في الموافقة ولا تطيل مضاجعته فان البدن اذا
مل مل القلب - وقال احدهم (١١) لا يبتة ليلة الهداء ، كوني لزوجك أمة يكن

(١) ب ما ويهم (٢) ب - تنظفها - س تطعمها (٣) سقط من - ا (٤) ا - من
القديم - وقد سقط من ب (٥) ا - الانثى (٦) ب - والاستنشاق (٧) سقط من
ب (٨) ب - الماء (٩) هو عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الصحابي المشهور المتوفى
سنة ٩٠ هجرية - ك (١٠) ب - الضرب - هو احد حكماء العرب في الجاهلية
(١١) ب - بعضهم -

لك عبداً وعليك باللطف فإنه يبلغ من السحر والماء فإنه رأس الطيب -
وأوصت أم ابنتها فقالت ، كوني له قراشا يكن لك معاشا وكوني له وطاء يكن
لك غطاء وإياك والاكتئاب اذا كان فرحاً والفرح اذا كان مكتئباً ولا يطلعن منك
على قبيح ولا يشمن منك الا طيب ريح ولا تنفشين له سرا لئلا تسقطين من عينه
وعليك بالماء والدهن والكحل فإنه اطيب الطيب وقالت ام لابنتها عطري
جلك (١) وأطعبي زوجك واجعلي الماء اكثر طيبك -

وقالت اخرى ادنى (٢) سترك واكرمي زوجك واجتني المراء واستطعبي بالماء
وقالت اخرى ، لا تطوعي زوجك فتمليه ولا تعاصيه فتكسعه واصدقيه الصفا واجعلي
طيبك الماء - فهذا هذا واذا نظف المتجمل البشرة ونقى المنافذ والاحجرة (٣)
بصب الماء وإدامة الاغتسال حتى له ان يزيد في تحسينها وزينتها (٤) بالألوان
التي هي محسوس البصر بمعونة الضياء أما في البدن فتبييض البشرة بالغمر
وتوريدها وخاصة ان كان فيها صفار اصلي او عارض ثم (٥) تسويك الاستبان
وتسنيها وتنقية الاشعار والعين وتكحيلها وخضب الشعر عند الحاجة وترجيلها
وقص اطراف بعض ونف بعضها وقلم الاظفار وتسويتها -

وأما فيما احاط بالبدن فالثياب اولها وأولها لما استها اياه فواجب ان ينظفها على
اللون العام المحمود وهو البياض ويصقلها لئلا يشبه الثياب والذخا بها او بلونها
بحسب الوقت وعادة اهل الزمان في البلاد فتزول آفتها عنها واتشابه الجواهر
التي خلقت للزينة - قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين سئل عن المروءة
ماهي فقال ، انها (٦) النظافة في الثياب - وكما قال غيره ، المروءة الظاهرة في الثياب
الظاهرة - وهذا لأن من نظف ثيابه (٧) يبدأ ببذنه لئلا يذنسها بأوساخه ودرته
من داخلها وتلاه بالبيت والمجلس كيلا يلوثها ويتر بها من خارج فتم المراد
في الجميع بواسطة (٨) الثياب ويكفيه في ذلك باعثاً على ذلك ، اقل في من خالفه -

(١) ب - خدك (٢) كذا في النسخ - ولعل الصواب ادنى - ك (٣) ب -

الاحجرة (٤) ب - وزينتها (٥) ب - من (٦) ب - انها هي (٧) ا - نظفت

لا يليق الغنى بوجه ابى الفقه (١) ولا نور بهجة الاسلام
وسخ أثوب (٢) والعمامة والبر ذون وانوجه والقفا والغلام

وجلالة محلها في هذا الباب عبر (٣) عن طهارة النفس والقلب بنقاء الثوب
والازار والجيب - وقال بعض اهل (٤) التفاسير في قوله تعالى (وثيابك فطهر)
ان معناه قلبك ونيتك وهو محتمل وظاهر الآية وباطنها كليهما في نهاية الحسن
على موجب العقل - وهذا هو صفة المروءة على اقل حدودها فان كان بعضهم
وصفها بأنها حب الرياسة وذلك ان الرياسة لاتنال الا بالصيانة وبذل الجهد - وهذه
صفة الفتوة لا المروءة - قال النابغة -

رقاق النعال طيب حجاتهم - يحبون بالريحان يوم السباسب (٥)

قالوا في السباسب انه يوم الشعانين لأن البيت مقول في الغسانية وكانوا على
النصرانية وكانهم عنوا بالريحان ما كان في ايدي الداخلين مع المسيح عليه السلام
بيت المقدس من قضبان الزيتون والاترج (٦) وهو تخريج غير بعيد ولكن
المقصود في البيت عزرة الرياحين ايام قطع المهامه وانهم يحبون فيها بها ولا يعوزهم
ما يعوز غيرهم مثل ما يخل من الرياحين (٧) والبقول في ٧ - البادية مع من
حج من الملوك وكبار المترفين - وكل ما عز وجوده يتيمن به - قال بكر بن
الخطاح الحنفى -

جئتك بالرامش رامشة أطيب من رامشة الآس

وهذه الرامشة ورقتا آس متحدتان الى الوسط متباينتان (٨) منه الى الرأس
وتوجد في النادرة فيحيى بها الكبار وخاصة الديلم - ويتلو الثياب زينة (٩)
الجواهر انفسها بحسب الرسوم (١٠) المعتادة في كل بقعة ولكل طبقة من
الحوائم للذكران والتيجان للملوك وما رضع من الوشح والمناطق والقلانس

-
- (١) ا - ب - القبح (٢) ب - الوجه (٣) سقط من ب (٤) ب اصحاب
(٥) هامش س - هو عيد للعرب (٦) ا - الاترج (٧-٧) سقط من ا - (٨) اس
متباينتين (٩) - ا - رتبة (١٠) ب - المرسوم -

والقفازات (١) والقضبان والاعمدة لهم ولمن مثل بين ايديهم وللانات
ما لمن من المدادى والاكاليل والاسورة والخلخال والحجيرات (٢) والمعاضد
والعقود والقلائد حتى يعبداها المبذرون والمترفون الى ما هو ابعد عن البدن
حتى حيطان الدور وسقفها وابوابها ودرواشنها فيحلوها بمثل حليهم (٣) - كل
ذلك لتحسين اول ما يلاقى منهم واظهار التفانر والذكاء كاثرا لتلويح غيرة
الاستغناء وفضل الاقتدار وبالتمويه لا بالتحقيق (٤) -

ترويح

ان من اظهر الادلة على كمال المروءة تكميل النظافة بالارايح (٥) الارجة
التي تتعدى الى الغير فتلذه وترغبه في الاقتراب والمناجمة وتخفى ما في الانسان
من العوار والوصمة والايها يرجع قول من حد المروءة انها الارادة للغير ما يراد
للنفس - وقول من حدها باجتساب المحارم وكف الاذى - بل لو حدثت
بالاعتصام بالديانة لما خرج عنها ما قالوا فالدين يوجب العدل والتسوية وقبح
الظلم الذي يراى للنفس واعانة المظلوم ولم يبعد من وصفها بأن لا يعمل سرا
ما يستحي منه في العلن - ومن حسن خلقه بتحسين الخلق وهيا مطعمه بالطيب
من الحلال وأشرك فيه (٦) غيره بالتسوية واحتشد فيما زاول بالنظافة وتممه
بالطيب الذي هو احد ما حجب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (٧) من علائق
الدنيا فقد سراً كيله وأنس جليسه واكرم نديمه وكف اذاه وارادله ما اراد
لنفسه وخرج عن العهدة الواردة فيمن منع رفته واكل وحده وضرب عبده
ومما يشبه نظافة الثياب ان كان معناها الطوية وتدعو الى حسن الطاعة وغز القناعة
والاخذ بالاصوب في اليوم (٨) والعاقبة ان معز الدولة (٩) احمد بن بويه كان
يفرط في التشيع وانه اشخص من نواحى فارس احد كبار العلويين (١٠)

(١) اس - القفازات (٢) كذا - ولعله - الحجيرات - ح (٣) س - بحليهم

(٤) ب - التحقيق (٥) ب - بالارايح (٦) فيه سقط من ا (٧) زاد في اوس

وآله - (٨) ب - النوم (٩) توفى سنة ٣٥٥ - هـ (١٠) ب - العلوية -

مشتهر بالديانة وحسن السيرة والصيانة واسر اليه بتبرمه بتقبيل اكمام المخانيث
يشير بذلك الى المطيع (١) وانه انما استحضره ليوصل الحق الى ذويه ويسلم
الملك والخلافة الى اهليه وانه اولى بسياسة الامة بحق الوراثية وما خصه الله
وجمعه فيه من الفضل والعدل وحسن الطريقة - فدعاه العلوى وشكره (٢)
شكرا كثيرا ومدحه على اعتقاده في اهل (٣) بيت الرسول (٤) صلى الله عليه
وسلم (٤) واولاد البتول واحمده على ما نوى من التقرب الى الله تعالى
بانعاشهم واعزاز الدين بهم ثم استأذنه في الافصاح بما عنده في ذلك فأذن له فقال
ان عامة الناس في الاقطار والامصار قد اعتادوا الدعوة (٥) العباسية ودانوا (٦)
بدولتهم واطاعوهم كطاعة الله والرسول (٧) ورأوهم اولى الامر وتراحموا على
الانقياد (٨) الى ولايتهم (٩) ولم يعهدوا من العلوية الناجمين غير الاسر والقتل
فاعتدوا فيهم العصيان والكفران بالخروج على خلفاء الله وولاة الامر فاذا فعلت
ما اضمرته وازمعته بادعت الجمهور بما تعودوا غيره فلم ينقادوا له دفعة وحسبك
من لا يخالفك في العقد على اتحاده ذلك بك دونه فلن تستغن في نقل الملك من قبيلة
الى اخرى عن (١٠) حروب تتوالى عليك حتى تضجرك وانا سببها قتراني حينئذ
بعين المقت والبغضة وتنطوى فيما فعلت الى الندامة والحسرة فيحيط ابحرما انتدبت
(١١) له من تلك (١٢) الفعلة - هذا اذا رزقت في مغازيك الفلح (١٣) والنصرة
واما ان جرى الامر بخلافه فقد زال (١٤) ملكك ولم يستقر بي قرار مادمت في
دار الاسلام الى أن اتحول ان بجوت بحشاشتي الى دار الحرب وعبدت الاصنام
فما الذي (١٥) يدعوك الى التعرض للحتوف والمهالك وانا الآن حيث اسكن معظم

(١) ب - الطائع ولى الخلافة من سنة ٣٣٤ الى سنة ٣٦٣ (٢) ب - وشكره
(٣) سقط لفظ اهل من - اس (٤-٤) - سقط من ب (٥) ا - الدولة (٦) ا -
وادانوا (٧) ا - ورسوله (٨) ب - تراحموا على الانقضاء (٩) س - ولايهم
(١٠) ا - غير (١١) ا - ابتديت - س ابتدات وفوقه انتدبت (١٢) لفظ تلك
سقط من (١٣) ب - الفلج (١٤) ا - نال (١٥) ب - فمادا -

مبجل فاضل النعمة على كل تاني ودهقان نافذ الامر في القاصي والداني لا ترتفع
فوق يدي يدرئيس او عامل او أمير فخل بيني وبين ما رزقني (١) الله تعالى لاتهناً
به تهنؤك بملكك ولا تستنكف عن تقبيل كم هو انظف (٢) واطهر (٢) كثيراً من
شفاه دسمة وثغور وسخة وانفاس بخرة تواع ايلا ونهارا بتقييلها ولست تأنف منها
ولا تستغذرها وسل الله عز وجل ما فيه صلاح دينك ودنياك وارتهن دعائي لك
بالخير في عقباك - فأصني معز الدولة الى قوله وعظم امره في عينه وقلبه حتى هابه
وبكى (٣) بين يديه وقام اليه وقبل رأسه وعينيه وصرفه الى وطنه مكر ما معظماً
ولم يتخلف عنه من ينشد ما قيل (٤) بفكرة ثاقبة ويعمل عليه -

إذا كنت في نعمة فارعها - فان المعاصي تزيل النعم
فيه تنال النجاة (٥) في الدنيا والآخرة ورضى ولياء النعم من الله تعالى ومن
الانس -

ترويحاً

الناس كلهم بنو أب واشباه في الصورة لا يخلون فيما بينهم عن التنافس والتحاسد
الذي في غرائزهم بتضاد امشاجهم وامزجتهم وطبايعهم والأشتمال على ما للعين
منذ عهد ابني آدم المقربين قربانا مقبولا من احدهما مردودا على الآخر ولا ما يزع
عن ذلك من خوف آجل من الله تعالى او عاجل من السلطان وما لا يكن السلطان
قويا نافذ الامر صادق الوعد (٦) والوعيد (٦) لم تتم له سياسة من تحت يده فكل
واحد منهم يرى انه مثله (٧) وانه أحق بما له (٧) وملكه ولهذا قصر (٨) الملك على
قبيلة لتتقبض ايدي سائر القبائل عنه ثم على (٩) شخص فضل اشخاصها (١٠) ثم على نسل
له ولي عهده فصار الملك ملكهم ثم أضيف الى ذلك حال معجز بلغ به غاية القوة وهو
التأييد السماوي والامر الإلهي بالنص (١١) على نسب لا يتعدى عموده كما كانت عليه

(١) ب - رزقني (٢ - ٢) ١ - سقط من ب (٣) ب - بكر (٤) ب - هـ، قيه

(٥) ب - التجارة (٦ - ٦) - سقط من (٧ - ٧) سقط - من (٨) ب - اقتصر

(٩) ب - الى (١٠) ب - اشخاصها (١١) ١ - بالنصر -

الفرس في الاكسرة وكما كان عليه الامر في الاسلام من قصود الامامة على قریش
ومن وجبت له المودة لهم بالتقربى وكما اعتقد اهل التبت (١) في خاقانهم الاول انه
ابن الشمس نزل من السماء في جوشن واهل كابل (٢) ايام الجاعلية في برهمنين
اول ملوكهم من الاتراك (٣) انه خلق في غار هناك يسمى الآن بغرة (٤) فخرج
منها متقلسا (٥) واماثل ذلك من أساطير الامم الصادرة عن حكمه (٦) بجمع للناس
طوعا على الطوعية وبحكم الاطاع عن نيل كل احد رتبة الملك - وكما تميز الملوك
عن غيرهم بهذه الخصال كذلك تمموا التمييز (٧) باعلاء الايوانات وتوسيع
القصور وترحيب الرحب والميادين ورفع المجالس على السرر - كل (٨) ذلك
سموا الى السماء وإشرافا على الخاص والعام من العلاء - واليه ذهب البحري في
قوله (٩) -

وليس للبدر الا ما حبيت به ان يستنير وان تعلموا منازلها

ولم تكن للزيادة في القدرة حيلة فعملوها بالتيجان والقلانس واستطالوا بالايدي
حتى وصفت ببلوغ الكواكب (١٠) كما سمي الهند احد ملوكهم مها با هو (١١)
اي طويل العضد والفرس بهمن أردشير ريوند دست (١٢) لان ريوند هو اصل
الرياس (١٣) ولملم يبلغ الماء في العمق لم ينبت وان كان رأسه في ذرى الجبال (١٤)
كل ذلك علامات لعلوا الهمة وانبساط اليد بالقدرة - ثم تزينوا بصنوف الزينة
المثمينة ليحلوفى القلوب جلالة الاموال في العيون فتوجه اليهم الاطاع ويناط
بهم الآمال واحتالوا بحيل تفاضلت في البدعة والحسن والغرابة (١٥) للغوص على
سراثر (١٦) الخاص من البطانة وافعال العام من الرعية ومقابلتها بواجبها وفي

(١) البيت (٢) - بابل (٣) - البراد (٤) ب - الازبقر وبغرة بمعنى الثور

وقديكتب بوغرا وبغرا ولعلها نسبة الى بغرا خان احد ملوكهم (٥) س - سيح
وفي الها مش متقلسا - صح - اي قد لبس القلنسوة - ك (٦) ب - حكمة (٧) ب

س - تميز (٨) ب - السرو وكل (٩) ديوانه طبعة مصر - ج - ٢ - ص - ٢٢١

(١٠) النسخ كلها - المركب (١١) كذا في الاصول والمعروف مها تما - ك

(١٢) س - ريوند شت - ا - وبند (١٣) اي كف الرياس - ك (١٤) ب - در الجبال

(١٥) ب - الغرابة (١٦) ا - سائر -

اسراع (١) ذلك على تنازع الديار بالفتوح المتناقلة والبرد المرتبة والسفن المطيرة
والجمامات الهادية الطاوية للسافات حاملة للاوامر (٢) والأمثلة في المدد اليسيرة
حتى خيفوا في السر (٣) والعلن واجتبت خيانتهم فيها ونوقف على ذلك من اخبار
دهاة (٤) الملوك وجبرتهم (٥)

ترويح

الملوك احوج الناس الى جمع الاموال لانهم بها يملكون (٦) الأزيمة
ويسرون الأعنة - قال المنصور لحاجبه ؟ ياربيع (٧) انا اجمع الاموال فان (٨)
الناس يسيخونني وقد برأني الله من هذه الشيمة الذميمة ولكني لما رأيتهم
عبيد الدينار والدرهم رمت استعبادهم بها اذا احتاجوا اليها ثم كافا معي
وليس جمعهم لما خزننا بالحقيقة وكثرا فان التفرق الى مجموعاتهم اسرع من الماء
الى الحذور لكثرة الافواه الفاغرة نحو نعمهم والايدي المشولة (٩) الى
عطياتهم وصلاتهم والأعين (١٠) الطامحة الى الاهلة الطالعة لحلول ارضائهم
وجراياتهم والاصابع اللاعية بحسبان ايام اطماعمهم وفروضهم ولذلك هم اشفق
من النقاد واخوف من انقطاع الامداد - فكل مجموع لا محالة متفرق ومتفرق
الى نقاد - وليذكر في من الامير الماضي بمن الدولة (١١) محمود رحمه الله وماذا كرنا
في طباعه اثبت واحكم يدل على انه لم يكن يفرغ من فريسة قصدها وظفر بها
الا ويخيل بصره بعدها لاخرى يزحف اليها ويحوزها كانه مبهتي الوادي الى (١٢)
واذ به ليلة فخرج في يومها سنة منصرفه من خوارزم وقد انجز حديثه الى حكم
المنجمين له فيما بقي (١٣) من عمره ببضع عشر سنة - فقال اثره ؟ ان قلاعي
مشحونة (١٣) من الاموال بما وقسم على ايام تلك الاعوام لاجتها بما لا يعجزه (١٤)

(١) ب - اسرع (٢) ب - الاوامر (٣) سقط من - ب (٤) ب - هداة
(٥) ب - وجبرتهم (٦) س ، بها يملكون - ب الاموال ليملكوا بها - ا - لانهم
يملكوا (٧) سقط من ا (٨) سقط من ب (٩) ا ب - المسولة (١٠) ب - والعيون
(١١) سلطان غزنة من سنة ٣٨٩ الى سنة ٤٢١ (١٢) سقط من ب (١٣) -
سقط من ب (١٤) - يعوزه ب - اتفاق

اتفاق مرتب او مسرف فيه - وحملتني النشوة على ما لم يزل كان يشكوه مني
ويجفوني (١) بضجره به فقلت ؟ اشكر ربك (٢) واسأله (٢) واستحفظه رأس
المال وعوال الدولة والاقبال فاجمعت تلك الذخائر الالبها ولن يقاوم بأسرها
تخرج يوم واحد غير منتظم بزولها فأمسك ومن اعتبر قولي بحال الامير الشهيد
مسعود (٣) اعلى الله درجاته بسعادة الشهادة تحقق حقه عند الحادثة عليه وزوال
النظام عن أمره وعمما في يديه كيف تبددت امواله الدثرة مكتسبها والموروثه
في يوم كيوم الدخان ثم تلاشت هباء مشورا لم يكشف عن عادربه فقرا أولم
يظهر في كسير جبر او كان امر الله تعالى قدرا مقدورا -

ترويح

الدفائن الباقية (٤) تحت الارض (٤) ضائعة في بطن الارض كون في الاغلب
لطبقتين (٥) من الناس شديدي التباين متباعدين في الطرفين الاقصيين وهما اهل
السلطنة واهل المسكنة - اما المساكين فانهم اذا تودوا والاستباحة اعتمدوها
في تحصيل القوت علما منهم بانها رأس المال (٦) لا يتقص وخاصة مع الالحاف
في السؤال والالحاح في الطلب فاذا استغنوا بها عن شري مطعم او مشرب اخذوا
في جمع الفلوس والحبات والقراريط ذودا الى ذود يصرفون الفلوس بالدراهم
والدراهم بالدنانير وليس لهم امين غير الارض لانها تؤدي ما تستودع وبأمانتها
بحري المثل قليل ، آمن من الارض - ثم يموت اكثرهم إما بفجأة من خشونة
التدبير وافرط التقير وإما في سوء حال لا يئاس فيه مع (٧) الحرص من الاقبال
والابلال ولا تسمع نفسه فيما شقى في جمعه أن يكون لغيره حتى يتفوه بالايصاء به
فيبقى مدفونا قل اوكثر - واما الملوك فلكثرة نوائبهم يعدون الذخائر للعدد (٨)
ويحصنون الاموال في القلاع والمعازل وان يكون حمل ذلك اليها مستورا متوسط

(١) اس - لجفوني (٢ - ٢) سقط من ب (٣) سلطان غزنة من سنة ٤٢١

الى سنة ٤٣٣ (٤ - ٤) سقط من ب (٥) في اغلب الطبقتين (٦) ب - رأس مال

(٧) س - من (٨) ب - للعدو - ا - المعدن -

الثقة والحفظة بينهم وبينها فيحتاجون معها الى خبايا لا يطلع عليها غيرهم - فمنهم من لا يراقب الله تعالى في (١) الا تيان على ناقليها الى المدافن ومنهم من يحتاط في ذلك ويحتال بايداع القعلة صناديق فارغة ويتولى سوق البغال معهم الى المواضع (٢) فاذا اخرج القوم بالليل من تلك الصناديق فارغة ويتولى سوق البغال معهم الى المواضع من الدفن (٣) اعيدوا اليها (٣) وردوا فحصل المرام وبعد عنه الاثام - ولهذا شريطة هي أن لا يحمل منهم نفر مرتين فان تعافصوا (٤) فيه ولا يستعدوا (٥) فقد اغفل بعضهم هذه الشريطة والمرشح للعمل مترصد فيه للعاودة وقد جعل في اسفل الصندوق ثقبه واعد مع نفسه كيسا من أرز اخذ ينثرها قليلا قليلا واقفاها في الغد حتى فازوا (٦) بالذخور (٧) ولم يقف صاحبه على الحال الا بعد عشرين سنة لما احتاج اليها ولم يجد فيه غير حساب بهاول - ثم يعرض للذخراوات تبقى الكنوز تحت الارض ولا توجد الا اتفاقا او بحال من حوادث السيول وغيرها تدل عليه - فقد بقيت اموال بحكم (٨) المالكاني (٩) في المدافن التي ولع بها لما بادته الطعنة تلف فيها (١٠) كما بقيت اموال ابي علي محمد بن الياس (١١) في مقار وكرمان لما انتقل (١٢) عنها الى الصغد مكرها من ابنه (١٣) غير مختار - (رب ساع لقاعد آكل غير حامد) -

ترويح

لما احتاج الملوك في حركاتهم وانتقالاتهم الاختيادية والاضطرارية الى اصحاب

-
- (١) سقط من (٢) اس - الموضع - (٣-٣) سقط من (٤) ب - تفا مضوا
(٥) ب - تسعدوا (٦) ب - فاز (٧) ا ، بالمدخون - ب - بالذخور (٨) ا - ب
بحكم (٩) ا - المالكاني - ب - المكناني - قتله كزدي لتسع بقين من رجب سنة
٣٢٩ انظر تجارب الامم ج - ٢ - ص ١٠ - وقد ذكر ابن مسكويه دفن خزائنه
ص ١٢ - ك (١٠) ا - بها (١١) كان فراد ابي علي محمد بن الياس من ابنه الياس
في سنة ٣٥٦ بعد ان ملك كرمان زمانا طويلا انظر الكامل لابن الاثير ج - ٨ -
ص - ٤٢٦ - و - ٤٣٦ - (١٢) ا - اقل (١٣) ب - ابنه -

اموال (١) تصحبهم من اجلها خدمهم وينزاح بهم العلى في انراجاتهم وعوارضهم وكان الورق اخف مجالا (٢) من المثلث به في المصالح نظروا الى القاضل عليه في ذلك فوجدوه العين فان المثلث من المطالب يكون عشرة اضعاف ما يحصل بالورق على الاصل القديم العين (٣) في الديات والزكوات وان تغير بعد ذلك لغزاة الوجود ووزارته في بعض الاحايين دون بعض اوفساد النقود - واما في اصل الجبلية (٤) في كل عالم فان الذهب اعز وجودا من الفضة والفضة اقل وجودا من النحاس وينا سبها صغر الحجم وعظمه ورجحان الوزن ونقصانه - ثم من العجب ما في زروبان (٥) من معدن واحد يعطى جواهر هذه الاجناس الثلاثة بتفاضل مقارب لهذه النسبة وذلك ان عطية الوراق فيه من الذهب وزن عشرة دراهم ومن الفضة وزن خمسين درهما ومن النحاس خمسة عشر مثنا - فلهذا اثروا العين على الورق في الاصطحاب وخف عليهم محمله وحين لم يامنوا الواقعات النائية سجالا وقد عرف (٦) ان النجاء فيها بالقلعة والخفة مالوا الى الجواهر اذ كان حجمها عند حجم الذهب اقل قد را من حجم الذهب عند الفضة وحجم الفضة عند ما يشتري بها من المصالح فاصطحبوا معها وقرنوها بانفسهم ولكنها عند الجلاء تلك الحوادث الى التكرار - ربما صارت ساعية بهم دالة عليهم كما نم بفتية الكهف عتق السكة في الورق حتى اتجهت عليهم التهمة بوجود ذخيرة عتيقة - وذلك ان الجواهر (٧) خاصة من آلات الملوك فاذا كانت عند غيرهم مما لا يليق بحاله تلونت الظنون فيه بانها اما مسروقة والسارق مطلوب واما متملكة حقا للتكرار (٨) من الكبار ومثله مرصود - وقد كان فضلاء الملوك يجمعون الاموال في بيوتها من المساجد ويحلبونها من اجل وجوهها - (٩) ثم يكتزونها بالفرقة في ايدي حماة الحريم ثم الدافعين مغار (١٠) العدو عن الحوزة

(١) ب - الاموال (٢) ب - مجالا (٣) ا - المعنى - ب - المتقنن س - المقين

(٤) ا - الخيلة - س - الخيلة (٥) اب - زروبان (٦) سقط من - ا - (٧) ب

الجواهر (٨) اب - لتتكرار (٩) كذا ولعله من احل وجوهها - ح (١٠) اب - معار

اذ كانت اول فكرتهم آخر عملهم - وهم كالخلفاء الراشدين ومن تشبه بهم مقتديا
 مثل عمر بن عبد العزيز والكثير من الرواية والقليل من العباسية اذ كانوا (١)
 يرون ما قلدوه عباً ثقيلاً قد حملوه ويحتسبون محنة ابتلوا بها وكانوا يجتهدون في
 قصص اصرها (٢) ويتخرجون عن التردى في وزرها - يحكى عن قاطنى احد البلاد
 فى اقاصى بلاد (٣) الغرب ان الامارة تدور فيما بين اعيانهم و ثباتهم (٤) على
 نوب يقوم بها من ينوبه ثلاثة اشهر ثم ينزل عنها بنفسه عند انقضاء امدها
 فيتصدق شكر افيرجع الى اهله مسرورا كما نما انشط من عقال ويستغل بشأنه -
 وذلك لأن حقيقة الامارة والرياسة هى هجر الراحة لراحة الموسسين فى انصاف
 مظلومهم من ظالمهم (٥) واتعاب البدن فى الزيادة (٦) عنهم وحمايتهم فى اهلهم
 واموالهم ودمائهم وانصاب النفس فى انشاء التدابير للقتال دونهم والذب عن
 جمهورهم وما يجمعونه له من الوظائف (٧) المقسطة بينهم كالأجرة المفروضة (٨)
 لحارس المحلة مثل ما يجمع المبدرق (٩) الرفقة بحسب فعله وقدر رتبته وقد انقضى
 ذلك بانقضاء زمانه - ولكل زمان مراسم يجب ان تراعى فى اهله والازال النظام
 بعد التشابه والالتزام -

تروى محنة

انما حرم شرب الماء فى اوانى الذهب والفضة لما تقدم ذكره من انقطاع النفع
 العام بها واتجاه قول الشيطان عليه (ولآمرنهم فليغيرن خلق الله) ولنكتة (١٠) ربما
 قصدت فيه وهى ان هذه الاوانى لا تكون الا للملوك دون السوق وللانام بين
 الالام من الضيق والسعة دول تدول واحوال تحول (١١) فاذا صرف ما حقه
 ييث فى الاعوان الى تلك الاوانى انكالا (١٢) على كثرة القنية ايام الرخاء ثم دار

-
- (١) اس - كان (٢) ا - اجرها - ب - بعض امرها (٣) ب - ارض (٤) ب -
 تآتهم - س - تآتهم (٥) ب - ظالمه (٦) ب - الزيادة (٧) ب - الوضائف
 (٨) ب - المفروطة (٩) اى خفير القافلة - ك اس - المندرق ب المندرق -
 (١٠) ب - ولكمه (١١) فى هاشم س وفى متن ا - وتحول - (١٢) ب انكالا

الزمان واتى بضده احوج الى سببها وطبعها دراهم ودنانير ففترت (١) النيات بظهور الضيقة وطمع الاعداء بانتشار خبر الضعف والافلاس بين الناس فهم عبيد الطمع وما نعو (٢) الحقوق اذا امكن وهو المعنى المظنون به انه محشوت تحت التحريم فلن يخلو الشرع الشريف (٣) من مصلحة عامة او خاصة دينية او آخريية (٤) وفق الله تعالى الكافة للتأمل واعتبار المستأنف بالماضى وصانهم بالقناعة عن احقاب الاوزار ورزقهم السلامة من الغاشين والدعار (٥) بمنه وكرمه -

فصل

نريد الآن نخوض في تعديد الجواهر والاعلاق النفيسة المذخورة في الخزائن ونفرد لها مقالة ثلثها ثمانية في اثمان المثمنات وما يجانسها من الفلزات فكلاهما رضيعا لبان في بطن الأم وفرسا رهان في الزينة والنفع ويكون مجموعها تذكرة لى في خزانة الملك الاجل السيد المعظم المؤيد شهاب الدولة وقطب الملة ونجر الامة أبى الفتح مودود بن مسعود بن محمود (٦) قرن الله بشبابه (٧) اغتباطا وزاد يده بالنصر تطا ولا وانبساطا فإنه لما فوض الى (٨) الله تعالى أمره تولى (٩) اعزازه ونصره ونصب حب الله بين عينيه عفا عن من استغاث باسمه وأمن من استأمن من بذكره واخفى صدقاته بعد صلاته الباذية ليفوز بما هو خير له في السر والعلانية حقق الله آماله وتقبل اعماله بمنه وسعة جوده -

ولم يقع الى من هذا الفن غير كتاب أبى يوسف يعقوب بن اسحاق الكندى (١٠) في الجواهر والاشباه قد افترع (١١) فيها عذرتة وظهر ذروتة (١٢) كاختراع (١٣)

-
- (١) اس - فقترت (٢) ا - مانعى - ب - ما بغو الحقوق ما - (٣) سقط من - ب - وكتب فوق الشرع فى س (٤) ب - احراوية (٥) ب - الدعارة (٦) كان سلطان غزنة والهند من سنة ٣٣٣ ٤ الى سنة ٤٤٠ - ك (٧) ا - تشانه (٨) سقط من ا ب (٩) ا - نزل (١٠) هو العلامة الملقب فيلسوف العرب الذى قتله المتوكل على الزندقة سنة ٣٤٦ (١١) ب - افترع (١٢) ا - درونه - ب - دروته - (١٣) ب - كاختراع -

البدائع في كل ما وصلت اليه يده من سائر الفنون فهو امام المحدثين واسوة السابقين - ثم مقالة لنصر بن يعقوب الدينوري الكاتب عملها بالقارسية لمن لم يهتد لغيرها وهو تابع للكندي في اكثرها - وساجتهد في ان لا يشذ عنى (١) شىء مما (١) في مقالتيهما مع مسموع لى من غيرهما وان كانت طبقة الجوهرين في اخبارهم المتعداة بينهم غير بعيدة عن طبقة القصاص والبازيارين في اكاذيبهم وكبائرهم التي لو انفطرت السماوات والارض لشيء غير أمر الله لكاتبه (٢) ولنا بيطلميوس اسوة في تأله من تخرصات التجار الذين لم يجد بدا من الاستماع منهم لتصحيح اطوال البلاد وعروضها من اخبارهم بالمسافات والعلامات - والله تعالى استوفى لما قدرت واستعينه على ما نويت (٣) والله الموفق (٣) -

المقالة الاولى في الجواهر

ابتدا نصر بن يعقوب بتعديدا لاسامي المشهورين من طبقة الجوهرين في الايام المروانية والعباسية مثل عون العبادى وايوب الاسود البصرى وبشر بن شاذان وصباح ويعقوب الكندى وابى عبدالرحمن بن الحصص وابن خباب ورأس الدنيا وابن بهلول ونحامينا اتباعه لان هذه العدة تتكاثر (٤) في الازمنة والامكنة وتشتهر عند الملوك الاجلة وتتفاضل بحسب العلم والفطنة ونوق كل ذى علم عليم -

الياقوت (٥)

واول هذه الجواهر وانفسها واغلاها لياقوت - قال الله تعالى في تشبيهه (٦) الحور العين في مقر الثواب (كأنهن الياقوت والمرجان) والياقوت بانقسامه الاولى انواع منها الابيض والاكهـب والاصفر والاحمر ولم يسن منها في هذه

(١-١) - سقط من ب (٢) س لكأنه (٣-٣) سقط من ب (٤) ١ - تكاثرت

(٥) سقط من النسخ كلها (٦) ب - تشبيهه - كذا هامش س - وفي المتن يعز -

الصفة غير اشخاص الاحمر فان الكهبة في الوجه والجلد من عوارض المحتوقين
والملطومين والصفرة من لوازم الماروقين (١) والخائفين - قال حمزة بن الحسن
الاصفهانى (٢) ان اسمه بالفارسية ياكند والياقوت معربه فان الفرس كانوا
يلقبونه بسبيج (٣) اسمور اى دافع الطاعون وهو سبيج (٤) بالفارسية وقد وصف
احمره في الكتب المعمولة في خواص الاحجار بما ذكر حمزة في معنى لقبه -
والهند يسمونه بدم (٥) راك ويختارون منه المشبع الحمرة الصافي الشفاف (٦)
وكان بدم اسمه (٦) وهوراك وبدم (٧) صفة له وانه في لغتهم اسم للنيلوفر
الاحمر ويكثر (٨) الابيض في مستنقعاتهم وحياضهم دون الكهبة المسمى بالنيل
على وجه التشبيه فلم نره في ارضهم الا ان كان مجلوبا اليهم عارية لديهم وهذا الكهبة
محجور عند الليل في الظلام خيال لا حقيقة لحرته تلك فاذا اعيد الى نور الشمس
عادت كهبته الاصلية ويشترك فيها كل وردة كهباء كحجب النيل وامثاله من
الزهر وهي ايضا تحمر بمس الخلى اياها كما يخضر الورد الاحمر المبلول بالماء اذ
نثر عليه مرذا سنج مبيض بالتربية وذلك به وترك ساعة فانه يخرج بين الزجاجية
والفستقية -

ولون الياقوت الاحمر يترتب فيما بين طرفين احدهما اقصى الغاية المطاوعة منه
والآخر اقصى الرذالة التي تسقط عندها الرغبة فيه فاجوده الرمانى ثم البهرمانى (٩)
ثم الارجوانى ثم اللحمى ثم الجلائرى ثم الوردى - فمنهم من توسط بين الارجوانى
واللحمى لونا بنفسجيا واكثرهم لا يفرقون بين ذلك (١٠) الارجوانى وبين ذلك
البنفسجى - واسماء هذه المراتب بقوله على وجه التفرس في التشبيه ولهذا

(١) كذا في هامش س - وفي ب س - الماروقين - (٢) توفي بعد سنة ٣٥٠ -

(٣) ب - بسبيج - س بسبيج (٤) بلا نقط في ب - س (٥) ب - بدم - س بدم

(٦ - ٦) سقط من اوب وهو في هامش - س هكذا - كان راسه (٧) ا - بدم

ب - بدم - س بدم (٨) اب يكثر وا - س يكثر والابيض (٩) ب - البهرمان

وفي هذا الاسم اختلاف في النسخ فانه يوجد تارة بياء النسبة وتارة بغير الياء

(١٠) سقط من ب -

تختلف (١) في كل موضع وعند كل فرقة - وقد قيل في الرمانى والبهرمانى (٢) انهما صفتان لموصوف واحد الا ان الاول برسم (٢) اهل العراق (٢) والآخر (٣) برسم اهل الجبل وخراسان ؟ وشهد لهذا ترتيب الكندى الوانه (٤) فانه جعل البهرمانى اعلى درجاته وقيل في اعتبار لون رمانيه بالمثال ان يقطر على صفيحة فضة خالصة مجلوة دم قرمزى فيحصل عليها لون الياقوت الرمانى وهو الدم المعتدل المحمود في العروق والدم الذى في الايمن من تجويف القلب قرمزى - وابتدأ الكندى بالوردى آخذاً من جنبه البياض الى لون الورد ووضع الخيرى فوقه لفضل حمرة على الوردى وزيادة القريرية فيه (٥) وهى كالبنفسجية تأخذ من الوردية الى ان تبلغ مشابه وردة الخيرى - وفوقه الاحمر العسفرى في صبغ العسفر الناصع المشرق التابع (٦) للزردج ثم البهرمان العسفرى الخالص الذى لا يشوبه شىء من النشاستج الزردج يتفاضل من عند الاحمر الى ان ينتهى الى عند (٧) الغاية وهى البهرمانى (٨) فكل واحد من هذه الالوان يختلف في الصفات التى هى جودة (٩) الصبغ وفورده وكثرة الماء والشماع والنقاء من العيوب وتفاضل اثمانه بحسب ذلك - قال نصر فى تعديدها ؟ الوردى المشمع (١٠) الذى على لون الورد الاحمر الصافى المضىء - والرابع الجمرى الذى على لون الجمر المتقد - واظن الخيرى الذى في كتاب الكندى هو تصحيف الجمرى والله اعلم - والرمانى يضرب من بين الوردى والجمرى -

وقيل في كتاب مجهول ؟ ان خير اليواقيت البهرمانى (١١) ثم الموردد -
وقيل في الارجوانى (١٢) انه شديد الحمرة فان كان دونه فهو بهرمانى (١٣)

-
- (١) ١ - اختلق (٢ - ٢) سقط من ب (٣) ب - الاخرى (٤) سقط من - ا
(٥) سقط من - ا (٦) س - الياض (٧) سقط من - ب (٨) ب - س البهرمان
(٩) ب - موحودة (١٠) كذا في الاصول كلها - لعله يريد الذى يشبه الشمع
ويمكن ان يكون تصحيفاً لمشمع - ك (١١) ب س - البهرمان (١٢) ب - س
الارجوان (١٣) بهرمان في النسخ كلها -

والبهرمان هو العصفري يقال ثوب مبهرم أى معصفر - وليس يعنون في صفة
الياقوت زهرته فانها صفراء رطبة لخمية يابسة وانما يعنون صبغه السائل بعد
خروج نشاسته الاصفر الذي هو سلافته السابقة وللعصفر بالزمان ألف وموافقة
فلايجود جرياله الابيه - ثم بعد الزمان ماينوب عنه من المحو ضات - والجريال (١)
ربما اوقع على نفس العصفري كقول النابغة الجعدي -

ودقيق حاشية الإزار تركته - بشابه كعصارة الجريال
والجريال الراوق (١) وربما اوقع على اللون دون حامله كقول الاعشى في
تشبيه الخمر -

وسبعة مما تعتق بابل - كدم الذي يبع سلهما جريا لها
وقال الخليل بن احمد - البهرمان ضرب من العصفري - فان كان كما قال فهو
اجود ضروبه حتى يوصف الياقوت به - وقال السري الرفاء في كتاب الشموم
ان العصفري لغة حميرية ، وقال حمزة العصفري معرب وفارسيه هسكفر فان نباته
هسك (٢) والقرطم هسك دانه وماؤه آفة وهو العندم وورده بهرامه ويعرب
على البهرم والبهرمان والبهرامج وهو الذي يصبح به الثياب - واناظن (٣)
كوكب المريخ سمي بالقارسية بهرام لونه الاحمر - والعصفري بالهندية كسنب
وفي كتاب المشاهر ، ان الرنف (٤) بهرامج البر وهذا يقتضيه العصفري البري
وقال ابو حنيفة الدينوري في كتاب النبات ، الرنف (٤) من شجر الجبال وهو
المعروف بالخلاف البلخي - وبهرامج البر يتضم ورقه الى قضبانته بالليل
وينتشر بالهار وهو في الاصل فارسي ومنه ما نوره مشرب حمرة هادب (٥)
النور - (٦) فاما ما ذكره من انضام اوراقه بالليل فليس كانضام اللينوفر
والآذريون (٦) وانما هو انسداد باسترخاء واوراق الخلاف البلخي ويسمى

(١ - ١) هامش س - الجريال الراوق وليس هذا في ب - ب - خامله

(٢) س - هسك (٣) زاد في ب - ان (٤ - ٤) في النسخ كلها؛ الرنف (٥) ب -

هادت (٦ - ٦) سقط - من ب -

يباغ سرشك باسم مائه الذى (١) يعتصر منه (١) ويقتطع منه بالتصعيد اصغر من اوراق السوسن ولكنها تشابهها فى اصطفاها على قصبتها (٢) سماطين اعنى صفيين فاذا طلعت الشمس قابلها الساطان بوجوهها فاذا غربت فكذلك وفى نصف النهار ينضم الساطان منتصبين نحوها وبالليل ينسد لان الى تحت كالذابلين هكذا حال سائر الاوراق فى دورانها مع الشمس الا ان ذلك فى بعضها اظهر وفى بعض اخفى بحسب (٣) زفة الرطوبة التى فيها ولطافة الحرم - واما ما ذكر حمزة فى جريال العصفرائه العندم فان العندم عند اصحاب اللغة نبت احمر بالبادية يذكرون انه اكبر من الثفاء (٤) اعنى الحرف ولذلك حملوه على كل احمر كما فعل حمزة وحمله آخرون على البقم لأن طيخه غير مغاير لجريال العصفر -

وقال العجاج (٥)

يجيش من بين تراقيه دمه - كرجل الصباغ جاش بقمه
فالقم والعندم يشتركان فى تشبيه الدم بهما - ورق البقم كورق السذاب ويباغ
بخبر المعروف بصغير وزناكل وزن تل (٦) وكل تل مائة قاطية وكل قاطية
مناورج وسعره هناك كل تل بطينه (٧) ذهب والطينة (٨) ستة عشر ماشجة والماشجة
اربع دوانيق ذهب وصرف ذهبهم على نصف دينار النيسابورى - وحمل قوم
العندم على الأيدع وهو عروق السدر (٩) - وقال أبو حنيفة بخبرا عن بعض
الاعراب انها (٩) بقله تسمى النيل لها نور احمر مظلم يسمى العندم - قل ؛
ولم اسمعه من غيره - وقال فى كتاب ديوان الأدب ؛ ان العندم هو دم الأخوين
ويسمى بالفارسية خون سیاوشان (١٠) لاعتقادهم فيه انه ينبت من دم سیاوش بن
كيكاؤس المسفوح (١١) على الارض - وقريب منه تسمية الهنداياها بالاندورت (١٢)

(١-١) سقط من ب (٢) ا - قطبها - ب - قصيتها (٣) ا - بسبب (٤) ب - النقا
(٥) ديوان - ٣٧ ب - ٢٩ و - ٣٠ (٦) لم اجد ذكر هذه الاوزان فى اى كتاب
ك (٧) ب - يطينه (٨) ب - والطينة (٩) سقط من ، ب (١٠) ب - شيا
وشان (١١) كذا - ولعله المسفوح - ح (١٢) ب - ياها بدوت -

يعنون دم ياندو وهم (١) قوم جرى بينهم وبين اعمامهم الملقين بكورو (٢)
حروب مشهورة اجلت عن تفانى الفريقين في القتال -

قال العجاج (٣)

فادرع القوم سرايل الدم على النجود كرشاش العندم

وقال ايضا (٤)

من أسد خفان (٥) يخال العندما منه بلبات وخطم أشجما (٦)

ومثله كثير واذا لم يكن يخلو شعر (٧) عربى عن ذكر العندم وتشبيه الدم به
والشراب وامثالهما ثم اختلفوا في ماهية هذا الاختلاف المبين عن الجهل به -
لم يستنكر (٨) خفاء اسم المجسطى على اهل التنجيم وهو كتاب لهم اليه الاسناد
وعليه الاعتماد وليس على غايته ازدياد ثم لا يعرفون معنى (٩) اسمه وبأية لغة
هو غليس بيونانى -

قال ابن دريد في الارجوان ؛ انه فارسي معرب وهو اشد الحمرة ويقال له
القرمز وانه اذا بولغ في نعت حمرة الثوب قيل ثوب ارجوانى وثوب بهرمانى
(١٠) اما التعريب فانه بالفارسية كل ارغوان - وترى هذه الزهرة على شجرة
لا تنشق جدا وهى صفراء مشبعة بالحمرة الضاربة الى الحمرة عديمة الرائحة نزهة
في المنظر - وسواء ان كان عربيا او معربا فانه مستعمل بين العرب -

وقال عمرو بن كلثوم

كان ثيابنا منا ومنهم - خضبن بأرجوان او طلينا

والارجوان لباس قياصرة الروم وكان لبسه فيما مضى محظورا على السوق (١١)

(١) - بابنورهم - ب - ياندوهم - س - ياندوهم (٢) اب - بكورو -

س - بكورر - وفي الها مش - بكورو (٣) ديوان - ٣٥ ب - ١٣٣ - ١٣٤٠

(٤) لم اجد الرجز في ديوانه (٥) ب - حفال (٦) اس - اشجما (٧) ب -

شعري (٨) ب - يستنكر (٩) ب - منى (١٠) التسخ كلها - ارجوان ٠٠٠

بهرمان (١١) ا - الرقة -

وذكر انه دم حلزون عرفه اهل بلد صور من خطم كلب كان أكل هذا الحيوان في الساحل فتلون (١) فوه بدمه - وذكر بان ينال (٢) الثنوى في جملة ما كتب عنه بحضرة الساسانية - ان لباس عظيم قتاي (٣) الأرجوان وهوله خاصة لا يلبسه غيره وقال جالينوس في دود (٤) القرمز انه ان (٥) اخذ من البحر وهو طرى برد وهذا يوههم ما حكى عن اهل صور -

وترجع الى ما كفا فيه مما انحر فنا عنه الاشباع التفهيم - ونقول - ان الكندي عدد العيوب الاصلية في الياقوت وهي النمش في سنخه (٦) ولا حيلة لإزالتها اذا كثرت وفشت (٧) وغاصت وعمقت - وخط الحجارة وتسمى الحرملات والحرمل هو الابيض ويسمى بالفارسية كُنْجَدَه - والرَّيم (٨) وهو الوسخ فيه يشبه الطين - والثقب المانع عن الشفاف ونقوذ الضياء وهو كالصدع (٩) في الزجاج والبلور اذا صودمت فانكسرت وتتميز حتى يخرج به منها الماء وهذا يكون طبيعيا في الاصل ويكون عارضا بعده - ومنها اختلاف الصيغ في الاجزاء حتى يكون في بعض أشبع وفي بعض اضعف فيصير بذلك أبلق - ومنها غمامة (١٠) صدفية بيضاء متصلة به من جانب ويسمى الأسين فان لم يكن غائرا فيه ذهب به الحك والا فلا حيلة في الغائر (١١) -

ثم يقول ، ان المعدن من عدن وهو الإقامة فكان المطاوب منه ما (١٢) أقام فيه زهورا أو أن مستنبطيه يقيمون على استخراجهم فلا يسأمون من حفر الغيران عليه (١٣) ومعدن اليوانيت هو جزيرة سرنديب في غب من بحر هركند وفي الجبال التي تحاذيها (١٤) على الساحل - وقد ذكر وافي احمرها - انه يحفر في معدنه عن رضر اض فيوجد (١٥) في خلاها مغلفا (١٦) كالرمان في قشره وليس

(١) ب س - تلوث (٢) ا - بان ينال - س - بان مثال - ب - بان سال (٣) النسخ كلها - قباي (٤) ب - ذكر (٥) ب - لمن (٦) ا ب مستحده (٧) ب - فثيت (٨) ا ب الرثم س - الرثم (٩) ب - الصددع (١٠) سقط من ا (١١) ب - التعين (١٢) سقط من - ب (١٣) ب - الغران اليه (١٤) ب - يحاذيها (١٥) ب - فيؤخذ (١٦) ا - معلقا -
ذلك

ذلك بمستبعد فالل البَد خشي يوجد كذلك في غلاف كالبلورى -

وجميع المشقات في الاصل مياه مائة قد تحجرت يد لك عليه اختلاط ما ليس من جنسها من نفاخة الهواء وقطرة ماء وورق الحشيش وقطع الخشب كما سذكه في البلور - وكل سائل فانه في حال انمياحه غير مستغن عن وعاء يمسكه ويمنعه عن الانتشار الى ان يجمد ويمتنع عن السيلان ثم يبقى عليه وقاية له وهذا منها بالامر الكلى معلوم - فاما كيفية جمودها وسببه وحصول الالوان المختلفة لها فلا مدخل للعقول القائسة الى معرفة ذلك اصلا وانما هو مفوض الى علم صانعها وصانعتها الله عز وجل -

ثم يشهد لما قلنا الياقوت فانه لما احوج (١) الى الانحاء كي يصفوا لونه وتخلص حرته عما عسى ان يكون فيها من بنفسجية ثم لم يتجرد عن تراب يخالطه ورمل يتخلله او حجارة هوائية تمازجه نظروا الى ذلك فان قارب وجهه قعروا سطحه الاعلى حتى يذهب منه ما فيه مع نقصان يلحق وزنه (٢) بنقصان جرمه (٣) وزوال (٤) الاستواء عن وجهه ولا يعود بشين لأنه يشابه تقميرا قد اتفق له في اصل الحلقة وان عمق عن سطحه ثقبوا اليه ثقبه ليطر قوا الخروج الهواء منها لئلا يتشقق في الحمى - ويمكن ان تكون هذه الثقوب هي التي عناها ابوتمام في قوله (٥) -

نفق المديح يساه فكسوته عقدا من الياقوت غير مثقب

العقد هي (٦) القلادة اذا كانت من القرنفل تسمى سخابا وعبر باللفاق (٧) عن تتابع الصلات وبعقد الياقوت بما اكتسبه من اثناء واكثر العقود تكون للايدى بفعله مكافاة لليد الفائضة بالاعطية ولما شبه المدح بعقد الياقوت وتماوه بالثقب فغاه رجوعا في التشبيه (٨) الى التحقيق (٨) ليعلم انه عقد غير مؤلف

(١) ا - اخرج (٢) ا - وجهه (٣) ب - حره (٤) ا ؟ زبال (٥) - ديوان

طبعة بيروت سنة ١٨٨٧ ص - ٢١ (٦) ب - هو (٧) ب - باللفاق

(٨ - ٨) سقط من ا -

من الاحجار انما هو من فائق الاشعار (١) على مثال (١) مايقول البحترى - (٢)
ننظم منها لؤلؤ في سلوكه ومن عجب تنظيم ما لم يشق

وللواواء الدمشقي

ارى الدريشقيه الناطمون ولم يشقوا اذا فكيف انتظم
وقوله غيره مثقب (٣) يدل على غاية الصفاء والمقاء (٤) والبراءة من العيوب (٥)
المذكورة اذا عناها ومن المحشوة بمسامير الذهب فانها توهم رم انكسار
وحينئذ لا يعنى بها الثقب المقصودة لتسلك فان العقد لا ينعقد الا بها والاكتساء
هو عبارة عن اللبس (٦) ولن يتم الا بحصول السلك فيها على ان لها باعتبارها فيها في
جوفه وانسلاك ما ليس من جنسه في وسطه خيطا (٧) من تنقيص الرونق فالتقاء
اذا لا يكمل الا بعدم الثقوب والثقوب اذ هي من جنس العيوب ايضا فاذا الثقوب
من القوادح في محاسن الياقوت - قال ابونواس في وصف (٨) النجر -

انى بذلت لها لما سمعت بها صاعا بصاع من الياقوت مائقبيا

ومن معائب الثقوب امكان التسميم بها اذا حشيت (٩) بمثل الهلاهل (١٠)
القاتل بوزن خردلة (١١) فان من عادة الجوهرين ان يجعوا الجوهر في القم
ويرطبوه (١٢) نفيا لما عسى غشى وجهه من غبار او هبا آت وصقلاله - واظن
ما يحكى عن من آثر عن الاقبار (١٣) ع-لى ذل الحياة في الاسار انه امتص خاتمه
فاستراح من العار هو من هذا الجنس - وكانت قابوطرا بنت بطليموس لما
خافت فضيحة الانوثة من قهر أغسطس (١٤) اياها ارسلت افاعى على ثدييها
حتى وجدت متوجة (١٥) جالسة قد اعتمدت وأسها بيمنها لم يظفر بها العدو -

(١-١) سقط من (٢) ديوان طبعة مصر ١٣٢٩ ص - ٨٨ (٣) - ١ - منتظم
(٤) ب - البقاء (٥) ب - الثقوب (٦) س - الكبره - لعله يعنى الكسوة
(٧) ب س - حطا (٨) سقط من ب (٩) ا - خشنت - س حشيب (١٠) اى السم
القاتل (١١) ب - بوزن حبة (١٢) ب - يربطوه (١٣) س - الاقتار
(١٤) ب - أغسطس (١٥) ب - متوجة -

وتلك الثقب اما ان تكون جالية هواء وجلاؤها لا يجري على الياقوت شيئا فانها صادرة عن شوب ومائب في الاصل مقصرة به عن غايته - واما ان تكون مشحونة بما يزيد في حمرة الياقوت فيكون ذلك نوعا من التمويه وحيلة لاتمام نقصان (١) فيه - وكل ذلك من المذام وقد يكون هذا التمويه في الياقوت غير صناعي بأن يكون لون القطعة غير مرضي ثم يتفق فيها نقطة مشبعة بالحمرة فتشرق على سائرها وتلونها بأسرها وتحسنها -

وفي كتاب الاحجار المنسوب الى اسم (٢) ارسطوطاليس (فما اظنه الامتحولا عليه) انه ربما اتفق في الياقوت نكتة (٣) فاضلة بالحمرة على سائرها فاذا نفخ عليه في النار انبسطت النكتة فيه فزادته حسنا وان كانت سوداء ذهب بعض سوادها ويشبهه ما حكى الجاحظ (٤) في ياقوت وقع من يد انسان فابتلعتة نعمة ولم يحضر غير تقريرين من زنادقة المأثوية شاهداها واتجهت إليهما عليهما عند انتقاده فضربا ضرب التقرير وكل واحد منهما (٥) يرى صاحبه اذا أخذ في تذليله وحين عرف انهما ثنويان (٦) سئل عن الحال ووقف على أمر النعمة من غير جهتهما فانهما لم يستحلا تسليمها للقتل اسرع الى ذبحها وإخراج (٧) الجوهر من قانصتها وقد نقص وزنه وحسن لونه لأن حرها قام له مقام النار الحامية ولولا ان هذا كان امرا مشتهرا لما صار من مسائل المطارحة حتى سئل الشافعي رضي الله عنه عنها فأجاب ، إني لست في أمر صاحب الجوهر بشيء لكنه ان كان كيسا عدا على النعمة وذبحها واستخرج جوهره منها ثم ضمن لصاحبها فضل ما بين قيمته (٨) حية ومذبوحة - وذهب أبو القاسم بن بابك (٩) الى خلاف ما ذهب اليه ابو تمام فقال -

(١) ١ - نقص (٢) سقط من - ب (٣) س - نقطه - وفوقه نكتة (٤) انظر كتاب الحيوان ج - ٤ ص ١٤٧ (٥) سقط من - ١ (٦) ب - ينويان - س فوق اللقطة - رمان (٧) ب - واخرج (٨) كذا والظاهر قيمتها - ح (٩) هو عبد الصمد بن بابك مات سنة ٤١٠ وهو من شعراء اليتيمة -

عليه عقود الدر فصل بينها - من الدر والياقوت نظم مثقب
 وذكر الكندي انه اشترى كيسا فيه خصيات مجاوبة من ارض الهند غير مصلحة
 بالنار وانه احمى بعضها بخاد صبيغ احمرها وكان فيها قطعتان احدهما (١) شديدة
 السواد يلوح من شفافها في النور حمرة خفية والاخرى تشف بصبيغ اقل وانه
 نفخ عليهما في البوظقة (٢) مدة ينسبك فيها نحسون مثقالا من الذهب وانخرجها
 منها لما بردا وقد تقى اقلها صبغا وقد قارب الوردى قليلا واما المنظم فانه انسلخ
 اللون عنه حتى بقى كالبلور السردى (٣) وامتحنه فكان ارنجى من الياقوت -
 ومن اجل هذا يزيل الإحماء عن احمره ما عسى ان (٤) يمازجه من سائر الالوان
 فيصفو منها - قال ، ومتى ازال الحمرة دل على ان المحمى ليس بياقوت
 ولا تنعكس هذه القضية كل ما ثبت حمرة ياقوتا لأن الحديد وليس بياقوت
 يقوم على النار - قال ، وربما اخرج الياقوت من النار حيث يزاول فلم يتم نقاؤه
 بعد فاستقل اعادته اليها او خشي عليه (٥) الآفات ترك فاذا وقع في ايدي تجار
 العراق ورأوا سواده شرهوا الى (٦) الزيادة في ثمنه فأجموه بين بوظقتين من
 الطين الصغدى (٧) وهو ابيض صابر على النار قد طين الوصل بينهما وجعل في كوز
 الخواتيمين مدة انسباك مثقال ذهب فيها ثم اخرج وطرح عليه نخالة حتى يبرد
 وقد تقى وزاد في ثمنه - اما حيث يزاول فانه بعد الثقب والتقية من آفات
 التجاوىف يطلونه بطين مأخوذ من معادنه مسحوق بغرى (٨) فاذا ليس اجموه
 بالخطب في مدة يعرفونها واكلها ساعة واكثرها يوم وليلة (٩) ثم يخرجونه اذا
 برد وربما اعادوا عليه ان لم يكن تقى بكاله -

وقيل في معدن الياقوت انه في جزيرة سرنديت في غبها المعروف (١٠) بها في

(١) س - احدهما شديدتي - اب احديهما (٢) ا - البودقه (٣) ا - السردى

س - السريندى (٤) سقط من - ب (٥) في س - فوق عليه ، عليها (٦) ب -

في (٧) ا - الصعیدی (٨) ا - بغرا - ب ، معرى - س ، بمغرى ، وفوقه ، معرى

والغرى صبيغ احمر - ك (٩) سقط من ا (١٠) ا - عبا العروق -

موضع يسمى نغز (١) وانه يستنبط من الجبل - وسر نديب بالهندية سنكلديب (٢)
 وديب عبارة عن كل جزيرة وأتخيل (٣) من معناه انه جزيرة (٤) الزيادة
 وجمع الجزائر فانها (٤) كلام للديبجات (٥) التي هي جزائر يلحق عددها (٦)
 بالالوف كمادة العرب في الترخيم - قال عمرو بن احر (٧) -

فخروجال المهرذب شماله كسيف السرندي لاح في كف صيقل (٨)
 وفرضة سرنديب على الساحل وهي بلد مندرى بتن (٩) والخراسانية يسمونه
 مدرّ بتان (١٠) وهو اول حدود مملكة خولة (١١) وهذا القب كل من ملكها
 ومستقر بلد يجاور (١٢) فوق هذا الحد نحو المشرق حد سيلان ثم بلكران وفيه
 معدن الياقوت الاصفر والكحل وفوقه حدرونك وفيه جبل البرق وتحت معدن
 الياقوت الاحمر - يزعمون ان ذلك البرق يريه وهذا ليس ببرق كالسحابة المنقذ
 من جوق (١٣) الغيم بالريح المحتبس في جوفه انما هو نار على ذلك الجبل دائمة الاتقاد
 (١٤) وشدة الخفق (١٥) والاضطرام ولهذا شبهت بالبرق (١٦) وبها تهتدى
 المراكب في البحر بالليل كما تهتدى بالنيران المشعلة (١٧) وراء عبادان في خشبات
 كنكوان (١٨) وفي منارة الاسكندرية وليس يرى من هذا البرق بالنهار الا شبه
 الدخان - ويذكر المسعودي (١٩) في كتاب المسالك والممالك جبل الراهون هناك
 وانه مهبط آدم عليه السلام واظنه معرب دونك - وذكر بعضهم في تقوية امر

-
- (١) س - نغز - ا ب - بغز (٢) ا - سكلديب - ب - سكلنديب (٣) ب -
 والجبل (٤ - ٤) سقط من - ا - (٥) معدول من الهندية دياى جزيرة
 (٦) ب - س - عدتها (٧) انظر لسان العرب ٤ - ص ١٩٦ (٨) الصواب -
 صاقل - ك (٩) ب - تين - س تين (١٠) س - مدريان ا، مدرينان - بلا نقط
 في ب (١١) اس - خوله - ب حوادر (١٢) س - نجاور - ب - بلا نقط -
 ا - يتجاوز (١٣) ب حرق س - حرق - ا - جوف (١٤) ا - الاتقاد - س -
 الاتقاد (١٥) ب - وشدة الخفق (١٦) سقط من - ا - (١٧) ب - المستعملة
 (١٨) ا - كنكران - ب كيكوان - س كنكوان (١٩) سقط من - ب -

المهبط ان الحشائش التي هناك تسمو بعد نباتها قليلا ثم تنعطف نحو الارض قليلا
وتنعطف ثانية نحو (١) العلو ثم تمر على سمتها فتكون كأعناق الابل وان ذلك من اجل
السجدة (٢) التي تعبد الملائكة لآدم ولا يعبدون ان المسجد (٣) غير المهبط وقال
الكندى ان موضع الياقوت في سحان (٣) من جزيرة خلف سر تديب وفيه جبل
عظيم يسمى الراهون تحدر منه الرياح السافية والسيول الآتية الياقوت وتلك
الجزيرة ستون فرسخا في مثلها ويوشك ان يكون من أخبر بها عبر عن الحد بالجزيرة
وعن الوداء بخلف لأن الساحل والجزيرة يشتركان بملاقة الماء من جانب
وجوانب ووداء وخلف وان كانا بمعنى واحد في جهات الإنسان فان الوزله
يعبر به عن ابعد الشيعين عن مركز القابل وخلف في الجزائر يوقع على الجانب الذي
فيه معظم البحر - وذكر نصر هذه الجزيرة الا أنه سماها مندري تين (٤) وهذه
البلدة كما ذكرنا على ساحل (٥) البحر لاجزيرة في البحر - وقالوا (٦) ان الشمس
اذا اشرقت على اليواقيت رؤى كأنه برق (٧) يسمى برق (٧) الراهون وليس
يسلك اليه لأنه في يد (٨) العدو - وهذا من اشباه الخرافات التي سألني بعضها
عن الفرس - وهذا البرق يكون عند غيوبة الشمس (٩) ويخفى عند شروقها -
ويحكى مثل هذه النار في جبال سواحل الزابج (١٠) ترى بالنهار سوداء وفي الليل
(١١) حمراء وتظهر على مسيرة ايام ولما صواعق - وقال ان ما احدره (١٢) السيل
(١٣) من اليواقيت يكون خيرا ما يوجد (١٤) في التراب والحماة وليس ذلك بمستنكر
ويقاربه ما حكاه أحد البحريين أن الريح ألجأهم (١٥) الى الجبل الاخضر الذي عن
شرق جبل البرق فأدلوا الأناجر وارفوا (١٦) بالمراكب وعلى ساحل ذاك المرسى

- (١) ب - الى (٢) سقط من - ا - (٣) في النسخ كلها سحان (٤) ب - تين
(٥) ب - على الساحل (٦) ب وقال (٧) سقط من ب (٨) ا - بر (٩) ب - على
غيبه (١٠) ب الراجح - بلانقط في اس (١١) ب وبالليل (١٢) ب - انما احدر
(١٣) ب - وهامش س - السيول (١٤) ب - وجد (١٥) الجاهم (١٦) ا -
وارسوا - هامش س - بمعنى ارسوا -

شجر فاريقون وهو الساذج زعم وفي بعض هذا (١) الاسم مشابه اليونانية وان كان اسمه فيها قولن (٢) وهذا بالهندية كندير (٣) قال - وان خدمهم نخرجوا الى الشاطئ ووصفوا عند منصرفهم للناس (٤) وهو صاحب (٥) النواة اي (٥) السفينة نزهة المكان فقصده وحمل معه ما يحمل الى المنزه وأنى وسط الغيضة (٦) حوضا وعلى ضفته رجلا شيخا فأتحفه بشيء مما حمله معه من جوز ولوز وتمرو امثال ذلك فقام الشيخ الى مأواه وهو غير بعيد وعاد بدرجة من خوص منسوج واخرج منه فصا (٧) يا قوتا احمر اكثر (٨) من وزن مثقال وألقاه اليه مكانة على البر فوجه الرجل الى المركب من حمل اليه (٩) من الفواكه (٩) اضف ما كان حمل معه اولا مع تحف من ثياب وفوط وملح اتحف الشيخ بها بغاءه بقطعة اخرى وزنها ستة مثاقيل لكنها كانت بسيطة رقيقة جدا - فسأله الناس (١٠) من اين لك هذا ؟ فأخذه الناجي (١١) وذهب به الى وادي دمل يابس واخبره ان سيول الامطار تأتي بذلك الا أنه لا يمرض الطلبة لاستغنائه عنه واشتغاله بالنسك والزهادة (١٢) ثم وعده (١٣) ان يتكلف ذلك من اجله ويحتمل منه شيئا كثيرا يوصله اليه عند منصرفه ولم يتفق له الالتقاء به - ويتخيل من ذلك ان مجرى الوادي من الجبال التي فيها معادن الياقوت - وكذلك ذكروا في اخبار الصين من كتاب الخزون بأن انواع اليواقيت بألوانها ترتفع من سرديب واكثر ما يظهر لهم (١٤) في وقت المدوديد حرجه (١٥) الماء عليهم من كهوف ومغارات ومسابل وان للملك (١٦) عليها رصد وحفظة - ولهذا قال

-
- (١) سقط من ا - (٢) اس - قولن - ب قولن (٣) با - كنديرا - كندرين
 - س - كندير كذا ذكره في كتاب الصيدنة ورقة ٧١ ظ (٤) هامش س -
 النواه (كذا) صاحب السفينة (٥) سقط من ا (٦) ب - الغيضة (٧) سقط
 من ب (٨) ب - ارجح (٩) سقط من ا (١٠) اي صاحب السفينة
 (١١) ب - بيده (١٢) ا - بالزهد والعبادة (١٣) اس - او عده (١٤) ب - منها
 (١٥) ب - بدرجة (١٦) ب - واتى الملك -

بكير الشامي -

ما يهاب الحسام الا بحديه
وتحسين غمده لايهاب (١)
وقال ابوبكر الخوارزمي -

وانك منهم وكذلك ايضا
وتسكن دارهم وكذلك سكني
وربما استنبطوها من المعادن فيخرج الجواهر وقد التصقت به الحجارة فتكسر
عنه - ويوافق حديث استنباطه ان بارض الهند من جملة الجيوب الماء كولة من
الأرز والعدس وانواع الماشحبا يسمى كلت (٢) اغبر اللون رماديه كما انه
كرسنة او جلدبانة قد عصرت بالاصبعين حتى عرضت وتفرطحت على هيئة
العدسة واعرض منها لفضل جثته وله في تفتيت حصي المثانة خاصية وقوة بليغة
مذكورة في الكتب وزعموا ان فعله يتجاوز هذا الحصى الى الاحجار الجبلية
ويبلغ الى أن مستنبطى الياقوت اذا انتهوا في المعدن الى موضع صلب يعتذر
عليهم حفره صبوا عليه طبيخ كلت وتركوه مدة يعرفونها فيسهل عليهم بها
كسره وتفتيته كما يوقد (٣) في معادن الذهب والفضة على مثله بالخشب
والأدهان -

والياقوت بصلابته يغلب ما دونه من الاحجار ثم يغلبه الألماس فلا يقطعه غير
قطعا وخدشا لا كسرا - قال الكندي ؟ ان الياقوت لا يجلى (٤) بخشب البشر
الرطب كغيره وانما يجلى بالماء على صفيحة نحاس يحك عليها مع كلس الجزع
اليافى المحرق كاحراق النورة وذلك بعد التسوية بالسنباذج على صفيحة امرب
ربما يسيل ذلك (٥) منه الى الماء الموضوع فيه اصل الصفيحة فان كان المطاوب
جلاءه غائرا فالشهر مكان الصفيحة النحاسية -

قال ، ومن خواصه الشعاع فليس من المشقة الاله والصفالة فانه ايضا اشدها

(١) - عمدة الابهام (٢) أظن الصواب كلتهى وسماء في كتاب الصيدنة

كلت بضم الكاف وفتح اللام ورقعة - ١١٠ - ظ (٣) اس ؟ يوجد

(٤) ب ؟ ليس ينجلى (٥) ب - بذلك - صفالة

صقالة ولذلك يشبه بحر الغضا لانه اصدق ضوءا واشد حمرة واطول ترمدا -
قال الراعى -

بحان ويا قوت كأن فصوصه وقود الغضا زان الجيوب الروادعا
وقال جوهرىو (١) بلادنا فى وقتنا هذا ؛ إن ما يوجد منه رمانيا فائقا فان
صاحب سرنديب يستأثر به ويكون له خاصة وما دونه فالتجارة والتجار ولذلك
لايحمل الى ديارنا الآن (٢) شىء من الرمانى والذى يوجد فيها فقديم - وذكر
بظلميوس فى كتاب جاوغرافيا (٣) جبلا احمر محيطا بجزيرة (٤) اليا قوت يدخل
من البر اليها يستدير عليها (٥) وفى ضمنها مدن وعيون وانهار وما وصف فى اطوائه
وعروضه مقتضى موضعه على شرق (٦) المعورة فى نهايتها وعلى خط الاستواء
وما يقاربه ولم يشتر (٧) الى شىء يعرف به انه معدن الياقوت اوانه سمي لجمرة
ولايكاد يعثر على احد يكون عنده منه خبر - وربما سمي موضع باسم ليس له فيه
مسمى فى البحر الاخضر فى حدود الديبجات والزائج (٨) الى جزائر ديوه
وجاوة (٩) جزيرة تعرف بجزيرة اليا قوت ليس فيها منه سمة وانما سميت بذلك
لجمال نسائها كما قيل فى نساء غب القمر الذى انما نسب الى القمر لاستدارة شكله
ودوران الماء فيه بتعاقب المد والجزر - والغيب موضع يدخل فيه البحر الى البر
يتحاما ه المراكب لأنه ضحاضح (١٠) والجزر مصب الماء الجارى فى البحر اذا
اتسع عند مدخله وظنه بعضهم عكس الغيب فقال - عنق من الارض يدخل فى
البحر وليس كذلك -

ثم حكى ان صاحب تلك الجزيرة وجه الى الحجاج بن يوسف بنسوة مسلمات
ولدن بها من التجار ومات آباؤهن فبقين عطلا واراد به (١١) التقرب اليه بذلك

-
- (١) اس - جوهرىون (٢) سقط من ب (٣) اب وهامش س - جغرافيا
(٤) اس - بجبل - وفى هامش س - بجزيرة (٥) زاد فى ا - بجزيرة كأنه أدخل
من هامش س فى غير موضعه (٦) ب شق (٧) اب - يشير (٨) ب - انريجات
والدانج - س - الديجات والرانج (٩) ب - دوم وجلوه - ا - ديوه وجلوه
(١٠) اب - صحاح (١١) سقط من ب -

فقطع ميذوهم (١) لصوص الديبل (٢) والبوارج (٣) أحصاب ييره (٤) وهي السفن (٥) بلغتهم على ذلك المركب واغتصبوا تلك النسوة - فصاحت واحدة منهم من بنى يربوع مستغيثة ونادت - يا حجاج - وبلغه الخبر فاجابها يا لبيك كما اجاب المعتصم نداء الأرملة في ثغور الروم ، وامعتصماه - يا لبيكاه - ثم ان الحجاج راسل داهر بن ججه (٦) في تخلية النسوة فلم يعبا بقوله واجاب انه لا يقدر على ارجاعهن من اللصوص فولى محمد بن القاسم بن منيه (٧) وهو ابن ستة عشر سنة ثغر السند وشكا اليه عوز الخل واضطرار أصحابه اليه فنقع الحجاج القطن المحلوج في خل خمر ثقيف مرات كل مرة يحففه في الظل حتى (٨) يشربه ثم عباه ووجهه اليه ثم كتب بأن ينقع منه في الماء يصطنع به ويعمل (٩) في الطبيع فورد محمد السند وكابد داهر بن ججه (١٠) حتى اهلكه واستولى على السند ومد يتها بمهنو (١١) وتسميها الفرس (١٢) بمناباذ (١٣) وفي ذبيح الاركند (١٤) برهمناباذ - ولما دخلها قال ، نصرت - فسميت المنصورة وقصد مولتان (١٥) وفتحها - قال عند دخولها عمرت فسميت معمورة (١٦) ولم تشتهر اشتها المنصورة (١٧) ولكنها اشتهرت بفرج (١٨) الذهب اى ثغره وذلك انه جمع (١٩) الأموال في بيت مقفل مختوم عشر (٢٠) اذرع في ثمان كان الصب فيه من كوة في السقف فن اجله سمي المولتان (٢١) ثغر الذهب اذ كان كالمملوء من الذهب بسبب صنم كان فيه من الخشب مغشى بالسختيان (٢٢) الاحمر في عينيه يا قوتتان نفستان

- (١) اب - ميذوهم - س - ميذوهم (٢) ب الديبل (٣) اب - البوارج -
 س البوارج (٤) ييره بكسر الباء والراء الهندية كلمة هندية بمعنى السفينة (٥) ا -
 السفا (٦) ا - صحه - سماه الطبرى والبلا ذرى حصه وهو چچا بچيمين فارسين في
 الهندية - ك (٧) النسخ ؛ النبه (٨) ب - ثم (٩) ب - يستعمل (١٠) فوqe في
 س - صحه (١١) ب - بمهنود (١٢-١٢) سقط من - (١٣) ب - الفرس باذ
 (١٤) ا - مولتان - ب - موليان (١٥-١٥) سقط من - ب (١٦) ا - بفوح -
 ب - بفرج - س - بفوج (١٧) ب - جميع (١٨) اس - عشرة (١٩) ب - المولتان
 (٢٠) سقط من - ا - (٢١) واسمه

واسمه ادت باسم الشمس وكان يحجج اليه (١) من اقصى البلاد ويحمل اليه الاموال قرايين - فتركه على حاله مجد على وجه الاستصلاح حتى كسره حكم ابن (٢) شيبان في قريب من ايام المقتدر وجرت بينه وبين سدنته امور (٣) ورفع خزائمه (٤) - والله الموفق -

قيم الجواهر الحق (٥)

فاما قيم الجواهر (٦) فليس لها قانون ثابت على حال لا يتغير باختلاف الامكنة ومضى الازمنة وتلون الشهوات بحسب الامزجة وانحطاطها الى هوى الرؤساء قبيها وابتياعها (٧) اياهم ثم حدوث احوالها من جهة الكثرة والقلة الموجبتين فيها تداول العزة والذلة والذي سذكركه من قيمتها فهو بالاضافة الى زماننا وحواليه وببلد غزنة وما يليه والعين بعيار هراة فهو المستعمل فيه - وان عرفنا غير ذلك اشرنا اليه - فقد حكى عن المتقدمين ان قيمة وزن المئقال من البهرمان الذي لا غاية وراءه خمسة آلاف دينار وقيمة نصف مئقال ألفى دينار ولا قيمة لما اترن مئقالين والاختيار اليك في تنويمه - وذكر الجوهريون الآن (٨) ان فص اناقوت الرمانى اذا كان مشيع اللون صافيا ومن معائب الثقب (٩) والتمش والخرمات والغمائمات بريئة ثم كان ممسوح الوجه مستويا ومربعيا مستطيلا اذا كان (١٠) هو المختار من اشكاله ثم المضراى (١١) بعده وشابهه أسفله السندان فقد بلغ اقصى حماد (١٢) الصفات وسموه نجما والنجم بالؤلؤ البقي من باب التشبيه الصادق - قالوا - وزن الطسوج (١٣) من هذا القص النجم الموصوف يقوم (١٤) بانفراده في الابتداء بخمسة دنانير وضمفه بضعفها والدائق (١٥) اعنى سدس المئقال بثلاثين

-
- (١) سقط من - اس (٢) ب س - حلم ابن (٣) سقط من - ب (٤) ب - خزائمه
 (٥) ب - الجواهر الحق (٦) ب - الجواهر (٧) الذخ كلها - ابتاعها -
 (٨) سقط من - ب (٩) ب - الثقب (١٠) سقط من - ب (١١) ا - المضراى
 (١٢) ا - مجامل (١٣) ب - الطسوج - الطسوج ثلث ثمن مئقال (١٤) سقط
 من - اس (١٥) - الدائق اربعة طساسيج -

دينارا وضعفه بأربعة أضعافها ونصف المثقال أربع مائة دينار والمثقال بألف دينار والمثقال والنصف بألف دينار - وما رأينا زعموا ارجح من هذا المقدار بتلك الصفات على ان المثقال منه نادركندرة اللؤلؤ المختار الموازن اياه - ودانق الياقوت اعز واشرف في توايد الوزن من دانق اللؤلؤ قانوا (١) والمثقال من البهرمان الذي وصفوه دون الرمانى بدو حجة يسوى (٢) بحسب ذلك ثمانى مائة دينار - ومن (٣) الارجوانى خمس مائة دينار ومن كل واحد من اللحمى (٤) والجلنارى مائة دينار ويقار بهما الوردى الصافى وربما اتفق فيما عدا الرمانى من الانواع ما يتزن عشرين مثقالا الى ثلاثين مثقالا - قال الكندى - فى اعظم ما رأينا من الاحمر وزن مثقال وثلث وارجح منه قليلا وأما سماعا وحكاية فعشرة مثاقيل واعظم ما رأينا من الوردى ثلاثون مثقالا - وقال نصر - جودة الياقوت فى الشبع (٥) من اللون واستكمال الماء والرونق والصفاء والشعاع والبراءة من المائب فعلى هذا الاصل يتبع العاوى الغلاء استيفاء هذه الصفات ويوجب البهرمان الغلاء ثم العصفرى بعده ثم الجمرى (٦) ثم الوردى - ومعلوم ان لكل ما شبه به من الوردى والاصفرى واللحمى (٧) انواعا يختلف فيها اللون ومثاله الوردى - فاننا نأخذ من الابيض الينقى ثم يشرب حمرة يسيرة ويزيد فيها الى ان يشابه الخدود الجمر (٨) ثم زد اذ حتى يقارب الشقائق ويميل الى شىء من السواد فكأنه يبنى بتفضيل الوان البواقيت بتشبيها كذلك واجب على المعنى بالتقرير والتفهيم بنوع المشبه به ويجهد بتقرير حاله وضروبه وامكانه - ووقع الى كتاب مكتوب فى الشام (٩) فى زمان (١٠) عبد الملك بن مروان قد اشتمل على نكت (١١) من هذا الفن وقيم الجواهر (١٢) وقته دلت على ان الياقوت (١٣) الاحمر وفائق اللؤلؤ كانا زمانئذ فى القيمة ومقدار الثمن كفرنسى

(١) ب - فقالوا (٢) اب - يستوى (٣) سقط من - اس (٤) ا - النجمى

(٥) اس - المشبع (٦) ب - الجمرى (٧) بس - العصفرى واللحم (٨) ب - المحمرة

(٩) ب - بالشام (١٠) ب - زمن (١١) ب - نكت (١٢) ب - الجواهر

(١٣) سقط من - ب -

رهان - وسا ذکر فی کل باب من ذلك ما هو وفقه وفقه -

اشباه الیواقیت

ومن اشباه الیاقوت الاحمر نوع یسمى کر کند (۱) ای الیاقوت الاصم لانه منعقد ضعیف الشفاف کدر لا یجوز قیمته ما یوازنه من الیاقوت الاکهب قال الکندی؟ واجود انواع الکر کند (۱) واشدها شبها بالیاقوت (۲) العصفری هو المعروف بالسندبا (۳) وله شعاع ما ومنه ما یجلی بجلود الحرب وهو ارخاها واردة اها - وبعده نوع شبيه بالملح لا یقبل الجلاء وهو اخس (۴) اصنافه -

ومن الاشباه نوع یوجد فی معادن الیاقوت یسمى کریز سهل المكسر ودری اللون حسن المنظر ولینه یغلبه کر کند (۱) حتی یکسره وان لم یساوه فی الحسن - وله مراتب کراتب الیاقوت وبهرمانه یشابه البهرمان الغایة من الیاقوت حتی انه ربما ذهب امره علی کثیر من مبرزی الجواهرین اذا تغافلوا عن تحقیق امتحانه قراح علیهم یا قوتا -

وهذا الکریز (۵) لا یختص بمشابه (۶) الاحمر فقط فانما له ألوان تشبه بكل واحد منها نظیره من ألوان الیواقیت - قال حمزة فی صفته؟ انه نوع من الجواهر ظاهره کالیاقوت ولا مرجوح (۷) له ویمرب ع-لی (۸) الجریر فیقال للرجل الخب کریز وجریز (۹) وگړك بزد (۱۰) -

و ذکر الکندی فی اشباه الیاقوت الاحمر الافلح الاحمر (۱۱) یغلط المبرزین (۱۱) تغلیط الکریز آیا هم - وما نحکیه عن الکندی فاكثر الاسامی فیه منقول عن کتابه غیر مسموع علی فساد نسخته التي معنا والاعتراف ابلغ

(۱) اس؟ کو کند - ب؟ کر کند (۲) زاد فی ب - الاحمر (۳)؟ السیدنا -

اس؟ السندبا (۴) ب؟ احسن (۵) ب؟ الکریز (۶) ب؟ بمشابهة (۷) ب؟

مرجوع (۸) النسخ؟ عن (۹) ایس فی سن (۱۰) ای خدوع کالذهب

(۱۱-۱۱) سقط من ب -

الاعتذار -

قال نصر في اشباهه ؟ انها اربع الكر كند (١) والكر كهن (٢) والجرز (٣) والبيجاذى (٤) الذهبى اللون - والياقوت يخذش (٥) الكر كند (١) واكثر انواعه شعاعا ألسنديا وهو أحمر يضرب الى صفرة ويقبل لون الياقوت في النار ومنه كالملاح لا يقبل الجلاء - ومنه ابلج (٦) لا يتخلف عن الياقوت الا بالرخاوة وهذا هو الذى حكيناه عن الكندى اقلح (٧) وبينما العذرية - قال والكر كهن احمر يضرب قليلا الى السواد ولا يضيء الا في الشمس ولا يصبر على النار ويكون معه صفرة كصفرة (٨) الياقوت الا صفرا - ويكون منه خاوق وزيتى وفستقى وآسمانجوني يرى (٩) هذه الألوان اذا قلبته كما يرىها أبو قلمون وأبو براقش واصفوه يروج في اعداد الياقوت الا صفرا ولا تخلفه عنه في الشعاع وقبول الجلاء - وكلها توجد في معادن الياقوت ما خلا الا ببلج فانه يجلب من سرنديب - والجرز اشد ها صقلا (١٠) واكثرها بالياقوت البهرمان في اللون والماء والشماع شبا - وربما خلط فيه للبرز الا أن يمتحنه بالنار ويمحكه بالياقوت - والبيجاذى (١١) الذهبى هو العمل البدخشى ومن البيجاذى (١١) ما يشتد شبيهه بالياقوت ثم لا يخفى على ذوى البصر بالصناعة لونه وقل (١٢) ما يكون له كشعاعه وقيل في الفرق بين لونهما ان الياقوت كالنار الصافية والبيجاذى كالنار ذات الدخان - وعلى مثله حال الكر كند والابلج (١٣) في تخلف شعاعها عن شعاع الياقوت واقربها لحواقبه الجرز ثم السنديا من الكر كند واجود امتحانات الاشباه هو الياقوت الخالص وانه يجرحها بحدته وينمشها في الحك ولا يتفعل عنها

-
- (١) الكر كند في النسخ كلها (٢) ب - والكر كهن (٣) س - الحرير - ا - الجرز
(٤) س البجاذى - ب البيجاذى (٥) في هامش من سدح (لعل المراد يشدخ)
(٦) ا - املح - ب ابلج (٧) اس - اصلح (٨) سقط من ا - س (٩) سقط
من ب (١٠) ب - صقالة (١١) ا - البجاذى - س - البجاذى (١٢) ب - فقل
ما - س فقلها (١٣) ب - الاقلح -

كانفعالها عنه - وقال الكندي ؟ كانت الاشباه فيما مضى تباع في أعداد اليواقيت وتقيم كقيمتها وان ايوب الاسود البصري كان يبيع الكر كند والجريز والافلح من المهدي بألوف دنانير على انها يواقيت حتى اطلعه عون العبادي من بني سليم على تمويه ايوب وأعلمه ان هذه الاشباه اذا دخلت النار لاتصبر عليها صبرا لياقوت الاحمر الخالص فانه يزداد بها حسنا وجودة فأدخل المهدي أحجار كل واحد منها الى النار فاحترق الكر كند ما وزن (١) ثلاث مثاقيل ومن الافلح خمس مثاقيل -

اخبار في اليواقيت والجواهر

ذكر الجوهريون ان للملك سرنديب قطعة ياقوت مستطيلة على هيئة نصاب السكين يديم تقايبها في كفه ووزنها خمسة وخمسين مثقالا ولم يخبر احدا بكثر من هـ اذا المقدار (٢) وكنت سمعت انه وجد بسرنديب بين الرضا ض (٣) ياقوت كبير احمر مغلف وانه لما كشطت عنه الغشاوة ظهر منها على هيئة الصليب فبحث واحمى (٤) وحمل الى ملك الروم فاشتراه بمال له خطر ورصع به جبين تاجه الا انها حكاية مطلقة ليست بصادرة (٥) عن ركن يركن اليه - فان حقت شابهت ما ذكر في سبب تنصر قسطنطين المظفر من ظهور شهاب في السماء على هيئة الصليب وانه جعله شعارا لاياته على مثال صورته فرزق الفلح والنصر في حروبه بعد ان لم يكن له مقاومة بعسكر (٦) عدوه -

وفي كتاب اخبار الخلفاء - ان المتوكل جلس يوما لهدايا النيروز (٧) فقدم اليه كل علق نفيس وكل ظريف فاخر وان طبيب جبريل بن نختيشوع (٨) دخل وكان يانس به فقال - ما ترى في هذا اليوم - قال ، مثل نرباشات الشحاذين (٩) اذ ليس لها قدر واقبل على ما معي - ثم اخرج من كه درج آبنوس مضرب

(١) ب يوزن (٢) ب - منه في المقدار (٣) ب - الرضا ض (٤) ب - وحى

(٥) ب - تصادره (٦) ب - يكن يقاوم لعسكر (٧) ب - النودوز (٨) النسخ

نختيشوع بن جبريل والتصحيح في هامش س - وفي ب محرف - نختيشوع

(٩) ب - التحاذين -

بالذهب وفتحته عن حرير اخضر انكشف عن ملقعة كبيرة جوهر ليع منها شهاب ووضعها بين يديه - فرأى المتوكل ما لاعد له بمثله وقال ، من اين لك هذا (١) ؟ قال ، من الناس الكرام - ثم حدث ، انه صار الى أبي من أم جعفر زبيدة في ثلاث مرات بثلاث مائة الف دينار بثلاث شكايات عاجلها فيها واحداها انها شكت عارضا في حلقها منذر (٢) بالخنساق فأشار عليها بالقصد (٣) والتطفئة والتغدي بحسو وصفه فاخضر على نسجته في غضارة صينية عجبية الصفة فيها هذه الملقعة فغمزني أبي على رفعها ففعلت ولففتها في طيلسانى وجاذبتها الخادم فقلت له لاطفه ومره بردها وعوضه منها عشرة آلاف دينار - فامتنعت وقال أبي ، ياستى ان ابني لم يسرق قط فلا تفضحيه في اول كراته لئلا ينكسر قلبه - فضحكت ووهبتها له ولي (٤) - هذا وان لم يكن في خبر نسيج الملقعة فلبعان الشعاع في الحكاية يدل من الياقوت على أحمره - وسأل عن الآخرتين فقال ، انها اليه تغير النكهة باخبار احدى بطانتها اياها وذكرت ان الموت اسهل عليها من ذلك ، فحوها الى العصر واطعمها سمكا ممقورا وسقاها دردى ثيبذ دقل باكره ففتت نفسها وثلثت فكرر عليها (٥) ذلك ثلاثة ايام ثم قال لها ، تنكهي في وجه من اخبرك بذلك واستخبريه هل زال - والثالث انها اشرفت على التلف من فواق شديد كان يسمع من خارج الحجرة (٦) فأمر الخدم باصماد جوابي (٧) الى سطح الصحن وتصفيها حوله على الشفير وملأها ماء وجلس خادم (٨) خلف كل جب حتى اذا صفق بيده على الاخرى دفعوها الى وسط الدار ففعلوا وارتفع لذلك صوت شديد اربعها فوثبت وزايلها الفواق -

وكانت الجواهر تغز في ايام بنى أمية واوائل ايام دولة بنى العباس حتى قالوا انه كان يعمل منها اوان (٩) ولهذا قال الشافعي في كتاب حرمله ، لا يجوز استعمال اواني الياقوت والبلور لأن قيمتها فوق قيمة الذهب والسرف فيها اكثر من

(١) ب - هذه (٢) اب - منذرة (٣) ا - بالصفد (٤) ب - ووهبتها (٥) سقط

من - ب (٦) ب - الحنجرة (٧) ب - خواني (٨) ب - وجلس حام

(٩) س - اوانى - السرف

السرف فيه - وقال في الأم ، ان استعمالها مباح لأن المعنى خص الذهب والفضة بالنع - وحدث بعض الواردين من العراق ان عند ابى طاهر (١) بن بهاء الدولة (٢) الذى كان بلى البصرة ثم ملك بغداد قطعة كبيرة من ياقوت احمر مغروسة فى سبكة ذهب ويسمىها جبلا وكانه كان لفخر الدولة فقد شابهه وصفا -
 وذكر الحسن والحسين الاخوان الرازيان ان الامير يعين الدولة محمود رحمه الله اراها ياقوتا على مثل حبة العنب وزنها اثنا عشر مثقالا وانها قومها بعشرين الف دينار فصدا قها وقال ، هذا كان لروچنپال الشاه (٣) وكان رهته عند بعض تجارهم على اربع مائة (٤) الف درهم ولولم يسو عنده عشرين الف دينار لما كان فكه على انه لم يضاها المثقال والنصف (٥) ولا المثقال من الرمانى المربع الموصوف اولاً بالنجم -

ويحكى عن جولة (٦) ان له منه قطعة كبيرة مركبة على آلة الراكاب يأخذها نفران باطراف الاربع حتى يضع هو رجله عليها ويطلق الجوهر فيرفعونه الى العمارية ويستوى فيها على ظهر البغلة -

وذكر الأخوان ، انه اشترى للأمر الشهيد مسعود اسعد الله درجاته بما نال من الشهادة ايام مقامه بالرى وارضى الجبل ياقوت احمر مستطيل على صورة اسد بسبعة آلاف دينار نيسابورية وقيل انه الجبل فكانه الذى كان يملكه سياه وزير أنى قابوس فانه أخذه عوضاً من حصته من ملك (٧) ابيه وكان يحكى انه كاسد (٨) اذا قبض الكف عليه كان باديا من جانب الخنصر والابهام - وكانوا يتحدثون اجازته على الرصد بسرندىب شبه الخرافة ان مخرجه خلق رأسه وصاغ له فروة من نحاس ثقبها حتى صارت كالمنخل وجعل فيها

-
- (١) النسخ - ابن طاهر (٢) كان فى البصرة سنة ٣٨٩ ثم فى بغداد فى سنة ٣٩٢ مع اخيه ابى شجاع فى اماره بهاء الدولة (٣) ا - لروچنپال شاه - ب - لروچمال الشاه - س - لروچمال الشاه (٤) ب - باربع مائة (٥) سقط من - ا (٦) هو اسم لعدد ملوك فى جنوبى الهند وفى النسخ خولة (٧) ب - حصه ملك (٨) ب - على صورة اسد -

موضعا للجواهر وسعه عند نقرة القفا وادخل رأسه فيها ولبث الى ان تبت شعره المحلوق وبرز من الثقب والتف على تلك القروة حتى اخفاها وتوكل على عكازة وذهب عريانا في صورة المكدين الى ان اجتاز على وضع التعرض - وكنت رأيت بخوارزم في جملة ما كان يصدر في كل سنة من الهدايا الى الامير يمين الدولة سكيناً نصابه يا قوت احمر اذا قبضت اليد عليه رؤى طرفاه فوق القبضة وتحتها ولكنه كان منعقدا - فذكرت بعد فصوله انه ربما كان كركنداً ثم لم اسمع له خبراً بعد ذلك -

فما التسمية بالجيل فهو ظن منهم انه سمة تستحق بالاعظم في الجثة حتى صاروا يسمون كل ما كان من اليواقيت اعظم حجاً وانما هو سمة لثقل الثمن او تشبيهه بجوهر رمانى او بهرمانى (١) كان في خزانة الخلفاء مثل الكف في غلظ صالح ونواقي بارزة منه ووزنه ثلاثون مثقالاً ولقبه جبليّة -

وكان فيها آخر مستطيل معقف رأسه لطرف الصنّج (٢) اسمه العنقاء وزنه احد وعشرون (٣) مثقالاً - (٤) وكان فيها المنقار بوزن خمسة عشر مثقالاً - (٥) وذكروا انه كان على خنقة طائر من يا قوت احمر ومنقاره اصفر وهو الا بحوبة وذكر نصر في المنقار ، انه كان فصاً وزنه (٥) مثقالاً الا دانق وانه (٦) فاق الجبل في اللون والماء ولم يشر الى علة تسميته بالمنقار -

قال ، وكان لحالة المقتدر فص (٧) يلقب بورقة الآس لانه كان على مقدارها وزنه مثقال الاشعيرتان وشرأؤه ستين الف درهم وكان فيها البحر من يا قوت احمر وزنه ثمانية وعشرون (٨) مثقالاً الا انه كان رقيقاً ومة عمراً بحيث كان يمكن الشرب فيه -

الى سائر ما كان فيها من الجواهر الملقبة وغير الملقبة لأن الجواهر كانت قنية الا كاسرة مجتمعة من لدن اردشير بن بابك يرثها عن القائمين بعده كابر عن كابر

(١) ب ، بهرمان (٢) ب ، الصبح (٣) النسخ ، عشرين (٤ - ٤) سقط من ب

(٥) ب ، قصارئة (٦) اس ، ان (٧) سقط من ا - وفي س ، حال فص

(٨) النسخ عشرين - (٧) الى

الى انقلاب دولتهم نحو العرب فأقت ارض فارس الى الدولة المتجددة افلادها
وانحرجت الى اصحابها ائقالها ، وحال الخلفاء الاربعة فى الاقباض عنها وصر فيها
الى سائر المسلمين ظاهرة وكذلك من قام بعدهم من بنى أمية ومروان فقد كانت
دولتهم عربية لم يترعن فيها غير نفرأ ونفرين فاتسعت الجواهر المذكورة فى
ايامهم وامتلات بها خزائنها ثم فاجأتهم الدولة العباسية فكانت فى مبدأها
لما جمعوا كالذر ذودا (١) تمتشت ما وجدت واشترطته (٢) فانتقل الى
ملكهم واقبلوا على انماؤه والزيادة (٣) منه ولم تزل جواهر (٤) الخلافة فى
الازدياد الى ايام المقتدر فانه كان ذا أم مستولية ومؤثرا لما لافلاح لئله معه
من (٥) بحالسة النساء فى اللعب والبطالة فوقع فى الاموال كاللص المغير
وتجاوزها الى الجواهر فبذرها فيهن وضيعها بأيديهن واحتشم وزيره
العباس ورام اسكاته بالاشراك فى النهب وتلويثه بالحيانة ليعمى عليه وانفذ
اليه من الجواهر ما يعظم (٦) مقداره تكرمة له فردها العباس قائلا ، انها زينة
الاسلام وعدة الخلافة وليس تفريقها بصواب - فنجعل وصار ذلك سبب
ثقله على قلبه - ولما ولى على بن عيسى من مكة وكان قد نفى اليها بعد الوازرة
واقى المقتدر أجرى حديث سمط أخذ من ابن الجصاص بثلاثين الف دينار
من مال موافقته (٧) وسأله عنه فقال ، هو فى الخزانة - وسأله ان يحضره فطلب
ولم يعثر له على اثر فأخرجه حينئذ على بن عيسى من كفه وقال ، قد اشترى لى

(١) اب - كالدر دور - س - كالذر ذودا (٢) اب - واستوطنه - فى هامش
س - اى ابتلغته (٣) ا - على طاب الزيادة - ب - على المايه والزيادة - هامش
س - الجار فى كالذر متعلق بقوله لما جمعوا والضمير فى كانت لدولة بنى العباس
وذودا خبر كان اى كانت الدولة العباسية ذودا التهمت ما جمعت الدولة الاموية
جمع الذر لما تأكله فى اججرتها وهو أصل قول الناس فى امثالهم - كل شىء يجمعه
النملة فى عمرها يأكله الجمل فى لقمة (٤) اب - جواهر (٥) ب - فى (٦) اس
يعمى - (٧) ا - موافقته - ب - موافقته

بمصر واذا وقع هذا في الجوهر في ما اذا لا يقع ؟ فاشتد (١) ذلك على المقتدر
وعلى بن عيسى واتهما به زيدان القهر مان وكيف لا وبشحا (٢) يضرب المثل
ولكنها لم تتحقق صفتها فتحكيها (٣) بالفضل - وقال الصادق في قوله -

فلا كانت الدنيا اذا ساسها النساء وان سسن يوم ما فالسلام على الدنيا
وان ترد شاهدها على صدقه نقل من محمد من النساء كزبيدة في اكثر الفضائل
وسبحتها من يواقيت رمانية كالبنادق مخروزة (٤) بمثل شرائح البطيخة -
اذا وجد منها الآن شيء عرف بها ونسب اليها والد الثقوب بالتصليب من
امرها لتتخذ منها اللوصائف ثيابا منسوجة منها - وخبر قردا ومقتله وصلاتها
عليه (٥) واستماعها (٥) مرثيته (٦) وبكاها عليه (٦) من القوادح في العقل -
وحكايتها محظورة لعظم (٧) الحرمة - ثم ما اذا يقال بعدها في من لا يصلح أن
يكون ترابا لموطأها -

وقد كان الخلفاء قبل (٨) المقتدر يبسطون ايديهم في الجواهر بقدر لا يحجب
ولا يلامون عليه - وكان في جملة خطبات (٩) الرشيد واحدة لم ترزق جارية من الجمال
ما رزقته هي وكان الرشيد اذا تحفهن (١٠) بشيء ردت المذكورة حصتها
وهو يغتاظ من ذلك واتفق يوما انه نثر عليهن جواهر (١١) لها قيم (١١)
فالتقطنها (١٢) ولم تمد تلك اليها يدا ثم احضر جواهر غيرها وخيرهن فيها فاخترن
وقال لتلك ، لم لا تختارين اسوة صوحبك (١٣) ؟ قالت ، ان كان لي ما أختاره
فسأفعل وجاءت وأخذت بيده وقالت له ، هذا اختياري من جميع جواهر العالم
فأعجب بها الرشيد وسماها خالصة وفاقت سائرهن في الخطوة منه في الثواب (١٤)
والصلات والمواهب واتفق ان جائزة الرشيد تأخرت عن أبي نواس فقال -

-
- (١) ب - فاشد (٢) هامش س - اي شح ام المقتدر (٣) ب - فتجليها (٤) ب
محزوزة (٥ - ٥) سقط من - ب (٦ - ٦) سقط من - ب (٧) اب - بهظم
(٨) ب - الخلفاء من (٩) ب - خطبات - س خطبات (١٠) ب - تحفهن
(١١ - ١١) سقط من - ب (١٢) فالتقطتها (١٣) كذا - ولله صواحبك - ح
(١٤) ب - النوائب -

لقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع در على خائضه

واتصل ذلك بخائضه فشكته الى الرشيد فاستحضره وقال له (١) يا فاسق ما حملك على هذا ؟ فأجابه ، ان (٢) الغلط وقع من الرواي بظنه الهمزة عينا - فأظهر الرضا به منخدعا للكرم ومرضا للشاكية - وعتى (٣) يذهب ذلك ع-لى مثل الرشيد وهو من جهابذة الشعر -

وكما حكى عن عمر بن الخطاب وهو مع ذلك يتغابي (٤) فيه ويذب عن الخطيئة في هجائه الزبرقان لولا إفساد حسان بن ثابت ماراه عمر من اصلاح ذات الين وقطع لسان الخطيئة عن نفسه الاصطناع (٥) ولم يزل هو واواو الهمم العالية والانفس الأبية يقتفون أثر (٦) رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم في أمره بقطع لسان الشاعر بشفر (٧) البر ويتغافلون عن الشعراء اذا ساء أدبهم عند الهيم في واد لا يعنيه شأنه - الا ترى تغافل عبيد الله (٨) وزير المعتضد عن علي بن بسام وقوله عند موت احد ابيه -

قل لأبي القاسم المرجى	قابلك (٩) الدهر بالمعائب
مات لك ابن وكان زينا	وعاش ذوالنقص والمعائب
حياة هذا كوت هذا	فلمست تخلو من المصائب

وبلغ عبيد الله خبرها فدعا بالبسامي وقال له ، يا على كيف قلت ؟ فاتقى الشر وقال مر تجلا ، قد قلت -

قل لأبي القاسم المرجى	لن يدفع الموت كف غائب
لئن تولى بما تولى	وفقده اعظم المصائب
لقد تخطت لك المنايا	عن حامل عنك للنوائب

(١) سقط من - اس (٢) ب - بان (٣) هامش س - هذا موضع أنى وكيف - لا موضع متى وان كان استعمالها هنا محتملا على بعده (٤) ب - يتغابي (٥) ا - الامن طناع - ب باصطناع (٦) سقط من ب (٧) ب - بشفرة (٨) هو عبيد الله بن سليمان بن وهب - ك (٩) ب - قاتلك -

وانما اقتبس من قول ابن المعتز في تسليية (١) عبيد الله -

قل للوزير كذا الزمان وصرفه والمرء ذو أجل (٢) يصير اليه
فلقد غيبت (٣) الدهر اذ شاطرته (٤) بأبي الحسين وقد رجحت عليه
وأبو محمد الجليل (٥) مصابه لكن يمين المرء خير يديه
ولما خرج من عنده جمع به طبعه الى اعادة الاساءة فقال -

ابلاغ وزير الأمير عني وفاد يا ذا المصينتين
يموت خلف الندى ويبقى خلف الخازني أبو الحسين
فأنت من ذا عميد قلب وانت من ذا سجين عين
حياة هذا كوت هذا فالطم على الرأس باليدين

فانتشرت الابيات الاولى في الألسن وتمثل بها في كل شيء وهدت (٦) في لعب
الشطرنج كالعادة من غير قصد - فحدث ابن حمدون النديم انه لعب بالشطرنج
مع المعتضد يوما ما اذ دخل عبيد الله وهو يستأذنه في شيء ثم انصرف بما مثل له
في ذلك الامر (٧) فلما ولي انشد المعتضد - حياة هذا كوت هذا - واشتغل
بأتمام الندست وهو يكرر البيت وعاد القاسم اليه لأمر آخر والمعتضد مشتغل
بلعبة مكررا لما أنشد لاه عنه لا يشعر بدخوله فاحتال ابن حمدون لتعريفه بحضوره
فرفع اليه رأسه واستحيا منه حتى ظهرت حمرة التشوير (٨) في وجهه - وقال
له؟ يا أبا الحسين (٩) (قد حملته الحجل على التكنية) لم لا تقطع لسان هذا الماجن
وتدفع شره عنك؟ فانصرف القاسم مبادرا للفرصة في البسامى مهتبطا وأمر
بطلبه للشفى (١٠) منه ودعش ابن حمدون لذلك حتى اذ تعتست يده وفسد لعبه
اشفاقا على البسامى أن يلحقه مكروه فقال المعتضد؟ ما يدالك؟ فقال يا امير المؤمنين

(١) ب - تسليه ا - تساليه (٢) ا - ذو جهل - ب والمرء أجل (٣) ا ب - عتيت
(٤) ب - شاطره (٥) ب - الخليل (٦) ا ب - هدت س هدت (٧) ب - فيه
(٨) ا - التشويه - ب - التشوير (٩) ا - الحسن (١٠) ب - للشفى (كذا) -

ان القاسم ليصطلي (١) بناره وكانى به (٢) قطع (٣) لسان البسامى (٤) من فرط
الحق والرجل احد نبلاء الشعراء وفيما يناله سبه (٥) على امير المؤمنين - فامر
باحضار القاسم وسأله عما عمل فى حق البسامى فقال ؟ تقدمت الى مؤنس (٦)
بأحضاره لأقطع لسانه - قل ؟ انما أمرناك ان تبره وتصله وتكرمه ليعدل عن
هجائك الى مدحك - قال ؟ يا امير المؤمنين لو عرفته حق المعرفة وسمعت قوله
لاستجزت قطع لسانه - فاستدركها المعتضد وتبسم وقال ؟ انما امرنا بتخريب
البحيرة لذلك فتقدم انت باحضاره وانرج اليه ثلثمائة دينار فان ذلك احسن
بنامن غيره ؟ ففعل وخلع عليه وولاه بريد الصيمرة ولم يزل عليه الى آخر ايام
المعتضد - والذي عرض به القاسم ان المعتضد كان امر بعمارة البحيرة وتخفيفها
بالرياض (٧) وانفق على الأبنية (٨) ستين الف دينار وكان يخلو فيها مع جواريه
وله فيما بينهن حظية تسمى ذريه (٩) فقال البسامى -

ترك الناس بحيره وتخلى فى البحيره
قاعدا يضرب بالطبل على حر ذريه

وبلغ المعتضد ذلك فلم يظهر لأحد انه سمعه وامر بتخريب ما استعمره منها -
نرجع الآن الى ما كنا فيه فنقول ان الجبل المشهور الذى ينتحل اسمه لغيره فانه
كان فصا من ياقوت احمر على اقصى النهاية فى النفاسة (١٠) ذكر ابراهيم بن المهدي
انه اشترى لابه بثلثمائة الف دينار وكانت اكياسا (١١) لماضد بعضها على بعض
كالجبل وانه وهبه للهادى ووهب للرشيد الخاتم المعروف باسماعيل (١٢) من
زمردة لم ير مثلها وفيها ثقبه وطلب لها سنين ما يشا بهها ليسد تلك الثقبه به حتى
وجده بعد حين وعمل ما يهنم فيها (١٣) واحضر الصواغ وصاغوا بين يديه خاتما

(١) ا - س لا يصطلي (٢) سقط من ب (٣) ب - وقد قطع (٤) ب - السامى
(٥) ب - سبه (٦) كتب فى س فوقة - وونق (٧) ب - الرضا ص (٨) ب -
الانيه (٩) ا - دريره - ب دربره (١٠) ا - النقا (١١) ب - اكياسها (١٢) كذا
ورد ها هنا وتارة كتب الاسماعيل فيما يأتى (١٣) ب - عليها -

وطى المنحوت (١) بمصطكى ليركبه فى ثقبه القص فوضعه الرشيد على كفه (٢)
 ينظر اليه معتبرا للشا به بينهما فوكت عليه (٣) ذبابة وتعلق (٣) برجلها وطار
 (٤) وذهبت به فقال الرشيد - صدق الله تعالى فى قوله (ضعف الطالب
 والمطلوب) ولما استخلف الهادى ودخل عليه الرشيد رأى الاسماعيلى فى يده
 نخسه عليه وأراد ان يقتل بالجل - وحين خرج من عنده أتبعه الفضل بن
 الربيع مع اسمعيل الاسود بان يبعث الاسماعيلى اليه وان لم يفعل بختنى برأسه -
 (٥) ولحقه الربيع (٥) واخبره بالقصة فقال - والله لا اعطيه الايدى - فرجع معه
 الى أن بلغا الجسر فأخرجه من اصبعه وقال يا فضل أهو الاسماعيلى ؟ قال - نعم
 فرمى به فى دجلة - وطلبوه فلم يوجد الى أن استخلف الرشيد ومضت من
 خلافته سنة وكان بالخلد (٦) يذكر ما عامله به موسى فتذكر الخاتم وامر الفضل
 بالنوص لطلبه فقال - ياسيدى قد طلب مرارا وانى لأظن ان قد علاه اكثر من
 اربع اذرع من الطين لتطاول المدة - ثم مضى الفضل بالتواضين فقال له احدهم
 قف موقف الرشيد وارم بمدره فى قدرا الخاتم كادى به - ففعل واول ما غاص
 النواص فى مسقط المدره بعد ان قدر ما يميل الماء به الى ان بلغ القرار اخرج
 الخاتم بعينه كما هو (٧) وقرنه الرشيد بالجل كما اراد الهادى ولم يمكن (٧)
 ان تبلغه المقادير ما اراد (٧) وذكر نصر انه كان احمر بهر ما فاما معصفرا صافيا يزن
 ثلاثة مائتين غير دانق وقيمة (٨) مائة الف (٨) الف دينار (٩) ثم ان الرشيد
 كان شديد الولوع بالجواهر حريصا على اقتنائها وانه بعث بالصباح

(١) سقط من - ب (٢ - ٢) سقط من - ا (٣) ب - فتعلقت (٤) ب - فطارت
 (٥ - ٥) سقط من - ا (٦) سقط من - ا (٧) سقط من - ب (٨ - ٨) سقط
 من ب (٩) ثم كان الجبل فى خزانة الخلفاء الى زمان المقتدر ثم كان عند الامراء
 من آل بويه الى ان وقع فى ملك طغرل بك السلجوقى فكان مما أعطى فى صداق
 ابنة القائم سنة ٤٥١ بعد ان كان عند ابى نصر احمد بن مروان الكردي أتباعه من
 ورثة الملك ابى منصور بن ابى طاهر النوبختى - من المنتظم لابن الجوزى -
 الجوهري

الجوهري جد الكندي الى صاحب سرنديب لابتياح (١) جواهر في ناحيته
فاكرمه الملك ورحب به وأراه خزانة جواهره وهو يقلبها ويتعجب
من جلالتها (٢) وعظم أجرامها (٣) الى ان بلغ (٣) يا قوت أحر ولم يكن
رأى (٤) في خزائن الملوك مثله فاشتد إعجابه وقال له الملك ؟ هل لك عهد بمثله
قال ؟ لا والله - قال فهل تقدر على تقويمه اذ عجز الكل عنه - قال ؟ اقل -
وشق ذلك على الملك وقال له ؟ كنت استرجع عقلك فكذبت فراستى فيك
لادعائك ما أعجز الكافة - قال الصباح ؟ ما أخطأت فراستك وان اردت
صدقته فاجمع عندك من ذوى البصر بأمر الجواهر (٥) - فجمعهم واستحضر
الصباح ملاءة وبسطها ودفع أطرافها الى اربعة نفر يسكونها في الهواء ثم
رمى باليا قوته فوق الملاءة بأقصى قوته ولما سقطت (٦) على الملاءة قال للملك
قيمتها ان تنصب العين على الارض الى أن تعلو الى حيث بلغت بالرمى (٧) -
فاستحسن القوم (٨) قوله وجل في أعينهم وعين الملك وأمر فحشى فوه
بالجوهري الرائق (٩) وخلع عليه وصرفه بقضاء ماورد له -

وحدث السلامى عن اللجسام ان ابا بشر السيرا في كان عند خاله بسرنديب
ذات ليلة فأحضر فص يا قوت أحر وكان يضعه على احرف الكتاب حتى
يقرأه (١٠) وتعجب الحاكم من ذلك ظنا منه (١١) أن ذلك في ظلام الليل وان
يضىء مشف من غير ضياء واقع عليه من مضيء ؟ وكان ذلك اليا قوت كنصف
كرة بسطحها (١٢) نحو الكتاب فالخطوط (١٣) الدقاق تقرأ بمثلها من الباور

-
- (١) ب ؟ لا بتاع (٢ - ٢) سقط من (٣) ا ؟ الى ان رأى - س ؟ الى ان يبلغ
(٤) سقط من (٥) اس ؟ الجوهري (٦) ب ؟ سقط (٧) ب ؟ الرمي (٨) ب ؟
والقوم - ها مش س ؟ - لم يظهر وجه استحسانهم فعله فانه ان كان الاعتبار
بقدر ما علا في الهواء فهذا يختلف بالثقل وبقوة الرامي فهو شىء لا ينضبط
ولا يتقارب الامر فيه وكأنهم استحسنوا نادرتة فيما فعل في ذلك مجرد
تعظيم قدر تلك الجوهرة - (٩) سقط من (١٠) ب ؟ قرأه (١١) ب منها -
(١٢) ا ؟ مسطحة ؟ (١٣) ب - فالحروف -

لأن الخط يغلف من ورائها في أنظر والسطور تتسع وعلل ذلك موكلة الى صناعة المناظر -

ومما يشبه امر الاسماعيل ان الامير امين الدولة (١) ركب يوما بياض الى المتصيد وتعرض له مستميج (٢) من اهل بخارا يدعوه ويرم (٣) وكان يضجربا مثاله فأمران (٤) يعلى بالمقارع واتفق ان حرك يده فسقط الفص من الخاتم (٥) وذلك بمراى من البخارى المصفوع فتربص البخارى مرور الموكب ثم جاء ووقع الفص من الطريق ووقع بصر الامير على الخاتم عندما انصرف فأمر بطلب الفص وشد (٦) فيه ثم ركب من الغد وقد وقف له البخارى في موقفه بالامس وعاد الى استجاره فأمر بشدخ رأسه بالذبايس - فقال له البخارى ، ان كنت غير معطين شيئا من مالك فخذ ما معى من مالك (٧) - وناوله الفص فبعت له وسأله عن خبره فأخبره بالقصة - قال ، ارغمنى (٨) الله بك - وأمر بثلاثة دينار وقال - خذها ولا تشكرنى عليها فليست بعطيتى انماهى من الله تعالى. ولو كانت الى ما اعطيتك منها واحدا -

واعجب من هذا ان رجلا من اهل فراوة يسمى احمد بن الحسن التيزيدى (٩) كان مولعا بالشراب خالعا عذاره فيه وانه شرب ذات ليلة مع اصحابه في ربض الجرجانية بخوارزم وندر (١٠) الفص من خاتمه هناك وهولا يشعربه الى (١١) الغد وقد نسى الموضع واتى على الحديث ستان فذق عليه بابه ليلا وقال ، لن الفقيه الاخشيدي (١٢) الخطيب انفذ اليك هذا الفص - واذا به (١٣) فص خاتمه المفقود (١٤) فغدا اليه (١٤) وسأله عنه وكان لذلك الفقيه اتانين يشوى فيها اللبناات اجرا - فقال ، كنت واقفا عند الاتون وحاموا اللبن يتناولونها من الظهور

(١) ب ، يعين الدولة (٢) س ، مستميج ، وفي الهامش مستميج (٣) ا ، يتبرم (٤) ب ، بان (٥) ب ، خاتمه (٦) ب ، ولج (٧) اب ، متاعك (٨) ب س ، ارغمنى (٩) ا البردى (١٠) اب ، بدر (١١) س ؟ من - وفوقه ، الى (١٢) ا ، الاخشيدي - ب ، الاخشيدي (١٣) س ، فاذا انه (١٤ - ١٤) سقط من اب

الى الارض فوقعت من يدا حدهم لبنة وانكسرت وظهر من مكسرها هذا
القص وعرفته من اسمك المكتوب عليه -

وخلاف هذا ان المأمون لما قدم بغداد منصرفا من نراسان اهدى اليه الفضل
ابن الربيع قص يا قوت لم يرمثله فاخذ المأمون (١) يقلبه ويحوله من يد الى يد
ويقول بليلائه ، ما رأيت أحسن من هذا القص - ثم حدثهم ان ابا مسلم
سرح زياد بن صالح الى الصين فوجه اليه بقص وقع من جهة (٢) الى
ابن العباس السفاح فوجه لعبد الله بن علي وصار منه (٣) الى المهدي ثم الى
الرشيدي فيبنا هو يرمى قوس جلاهي اذ ندر (٤) القص من خاتمه وكرب ذلك
الموضع ، حوالية فلم يعثر له على اثر (٥) واغم له جدا - واشترى صاحب المصلى
فصاعدي المثل بعشرين الف دينار وبعث به اليه ليسليه عنه (٦) فلما نظر اليه قال
واين هذا من قصي ؟ ثم قال المأمون ، لأضمن من قدر هذه الحجارة التي لا معنى
لها - وردده على (٧) الفضل وقال لرسوله ، قل له ذهبت دولتك يا ابا العباس
ولما رجع القص الى الفضل وجم له وقال لأحد بطانته ، ان المأمون لا يعيش من
يومه الا اقل من سنة (٨) - وما امسى الا وقد اتاه الخبر بالقصة فأسرها ولم
يبدها الى ان حال الحول وركب في (٩) جنازة العباس بن المسيب فعرض له
بباب الشام بعض اولاد الفضل ودعاه وانتسب فاستدناه حتى قرب من ركابه
فانحنى اليه وادنى اليه (١٠) رأسه مسرا ثم قال (١١) أعلم ابا العباس ان الوقت
قد مضى -

والله لقد كان عمر بن عبد العزيز اشد وضعا من هذه الحجارة مع عفاف نفسه عنها
وعن امثالها (١٢) بل وعن الدنيا كلها وقد كان يملكها وانه سمع ان ابنه عبد الله

(١) سقط من ا (٢) ب ، حسينه (٣) سقط من ا - (٤) ب - ادبر (٥) س -

خبر وفي الهامش - اثر (٦) ب - به (٧) ب - الى (٨) كذا في - ا ب وهامش -

س وفي متن س - يومه اكثر من سنة (٩) ب - في تشييع جنازة (١٠) ليس

في - ا ب (١١) ب - مسرورا وقال له (١٢) ب - وعن اتصالها

اشترى فصا بألف درهم فكتب اليه اما بعد فقد باعني انك اتخذت خاتما اشتريت
فصه بألف درهم فعزيمه مني اليك (١) إلا بعته واطعمت بثمنه الف جائع وعملت
خاتما من ورق فصه منه وكتبت عليه ؛ رحم الله امرءا عرف قدره ففعل
ما امره به -

واما اذ هاب فص الرشيد (٢) بين الباب والدار فيمكن ان يفوز به احد الكرابين
الارضين (٣) في طلبه ويمكن ان يتقضى طر عليه وهو في الهواء ثم يهوى الى
الارض فيبتلله او يظنه لهما فيأخذ به فيه ثم يرمى به اذا تباعد -

وكان مع عبد الله بن مروان بن محمد فص احمر قيمته الف دينار مكسسى بمقرمة
(وهو) يمشى راجلا في منصرفه من ارض النوبة ويقول ليت لي به دابة اركبها
وقال بعض اهل مروان - لم يكن لنا في هرايبنا (٤) شيء انفع من الجواهر
الخفيف الثمن الذي لا يجاوز قيمته الخمسة دنانير اذ الصبي والخادم يخرج به ويبيعه
وكما لا نجترى على انحراج الثمين من الجواهر فما كان يتقنعنا كثرة ثمنه بل كان
يضرنا وهذا كما لم ينفع يزد جرد ما معه من الجواهر في منطقته بدل اربعة (٥)
دراهم طلبها منه الطحان بل كان فيها حنقه تحت الطاحونة ولهذا قل ما تجد مجوسيا
خاليا عن اربعة دراهم تصحبه اينما كان اعتبارا بيزد جرد -

قال نصر - كان للامير الرضى نوح بن منصور الساماني زوج خاتم يسمى كل
واحد منهما بطيخة فص احدهما ياقوت احمر كحبة العنب والآخر الماس مجانس
له في القدر والشكل فقل انه لم ير الناس (٦) اعظم حبة (٧) منه -

وكان ملوك الاسلام يعظمون بيت الله الكعبة ويهدون اليه ما استحسنوه تمثيلا
بعبد المطلب حين احتضر (٨) بئر زمزم وكان مطهوسا فوجدوا فيها اسيافا قلعية
(٩) صرفها الى باب الكعبة وغزى الى ذهب مرصعين صرفها احدهما الى تحلية (١٠)
الباب وعلق الآخري داخلها تاسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم في تعليقه البرسم

(١) ب - عليك (٢) زاد في - ب - فيما (٣) سقط من - ب - (٤) ا - دهرنا
(٥) اس - فاربع (٦) ب - الناس (٧) ب - جئه (٨) ا - احترق بين (٩) ا - عادية
(١٠) ا - ناحية -
الذهبي

الذهبي الذي اهداه اليه باذان (١) الفارسي من اليمن عند اسلامه يريه لثبوت من
المجوسية وترك رسومها وابتدأ بعده في مثل ذلك عمر بن الخطاب فعلى الهلاليين
المحمداين اليه من فتح المدائن مع الكاودوشه والقدين الميمولين من جوهر
فات (٢) الثمن والقيمة وكانت كلها مرصعة بالجواهر الفانر (٣) والزبرجد المرتفع
في الكعبة - ثم بعث يزيد بن معاوية بهلاليين كانا في الكنيسة بدمشق مرصعين
بالكبريت الاحمر أى الياقوت الرمانى وبلغ الهلال منهما مائة الف دينار فلم
يبعها (٤) يزيد ولكنه بعث بهما الى الكعبة مع قدحين احدهما عقيق والآخر
مها وقارورتين احدهما عقيق (٥) والاخرى من ياقوت (٦) - وضرب عبدالله
ابن الزبير بابى الكعبة بصفائح الذهب - وحمل عبد الملك بن مروان (٧) الى
الكعبة (٧) شمسيتين وقدحين من قوارير وألبس الاسطوانة الوسطى بصفائح
الذهب - وبعث الوليد بن عبد الملك قدحين لم يذكروا في الكتب حالها -
وبعث السفاح اليها صفيحة (٨) خضراء من زبرجد اشترىها باربعة آلاف
دينار - وبعث المنصور بالقارورة الفرعونية مع لوح عظيم من فضة كان اهداه
اليه ملك الروم - وبعث المامون مع الاصنام الذهبية والفضية المأخوذة
من اصبهذ كابل لما أسلم وبالياقوتة التي كانت تعلق على وجه الكعبة في
المواسم - وبعث المتوكل اليها شمس (٩) من ذهب (٩) مكحلة بالدر والياقوت
والزبرجد (١٠) وكانت وكانت سلسلتها (١١) تلى كل موسم (١٠ - ١٢)
وكانت قبيلة ام المعتز اذ خرت من الجواهر (١٣) شيئاً كثيراً لم تنتفع به في دين
او دنيا ولم تغث به ابنا حين طلب منه الاتراك خمسين الف دينار على أن يقتلوا
صالح بن و صيف ويريحوه منه فلاذ (١٤) بأمه وشحت عليه ومازادت في

(١) ا - ماهان - ب - بادان الفارسي - س - ناكان الفارسي (٢) ا - فايقي (٣)
ب - الجواهر الفانرة (٤) اس - يبعها (٥) تأخر في - ب (٦) تقدم في -
ب (٧ - ٧) سقط من - ب (٨) س - صحيفة (٩ - ٩) ليس في اس (١٠ - ١٠)
سقط من - ا (١١) س - سلسلتها (١٢) س - سنة - وفوقه موسم (١٣) ب -
الجواهر (١٤) زاد في ب فيها -

الجواب على ان لا مال لها - ووجد صالح بعد قتله المعتز لها في مخبأ ثلاثة اسقاط في اولها قدر مكوك من زمرد لم يقدر (١) المتوكل ولا غيره على مثله وفي سقط دونه (٢) قدر نصف مكوك حب كبار ما ظن ان مثله يقع ويكون في ايدي العالم وفي الثالث دونه (٢) قدر نصف كيلجة يا قوت احمر ما سمع بصفة مثله وقومت لصالح عوضا على البيع بالقي الف (٣) دينار ومع تلك الاسقاط من غير الجواهر ما قيمته الف الف دينار قد ضيعتها بجهالة وشح نفس بعد تضييع الابن وتوهين الخلافة وما ربح تجارتها غير الاقتضاح باز تكاب صالح منها ما خرجت به الى الحج حرمانه (٤) عريانة تفصح بالفضيحة بالدعاء عليه -

وما ايدى كرم من الجواهر غير معلومة بالتفضيل (٥) فان منها ما حكى عن عامل نراسان وقد (٦) وجد لبعض الاكاسرة نخلة مصوغة من ذهب عليها انواع الجواهر (٧) منظومة بين السعف على مثال البسر والتمر فحملها الى مصعب بن الزبير بالعراق وقومت بالقي الف دينار فقال لجلسائه من ترون اهلا لها ؟ قالوا - انت قد عها لولدك - قال - لا ولكني ادفعتها الى رجل قدم لدينا (٨) يدا وهو اقع لهم منها - ادفعوها الى عبدالله بن ابي فروة - فآخذها -

ولما دخل المسلمون الى نهاوند (٩) وجمع المسلمون (١٠) الاسلاب الى ايساب صاحب الاقباض اقبل الهربذ (١١) الى حذيفة بن اليمان (١٢) وقال له هل لك ان تؤمنني حتى اخبرك بما اعلم ؟ قاله - نعم فهات ما معك قال - ان التجيرجان (١٣) اودعني ذخيرة كسرى فان امننتي وامنت من شئت ؟ وسميت اخرجتها لك - قال - قد اعطيتك ذلك - فجاء بسفطين عظيمين ليس فيها غير اليواقيت والدر وجميع

(١) ب - لم ير (٢-٢) سقط من - ب (٣) سقط من - ا (٤) بلا نقط في - اب س (٥) اب - التفضل (٦) سقط من - ا (٧) اب - الجوهر (٨) ب - الياس - الينا - وفوقه - لدينا (٩) ا - بها وقد - ب - بها وقد (١٠) سقط من ب (١١) ا - الهربذ - ب الموبد س الهربذ وفي هامش س - لعله الموبد (١٢) ا - حدهه على اكان - ب س - حذيفة على اتان (١٣) ا - البحر خان -

رأى المسلمين على تخصيص عمر بها دونهم وقدم السائب بها عليه فقال له - ادخلها بيت المال حتى انظر في شأنها والحق انت بجندك - ففعل وبات عمر يروى في ذلك وحين أصبح بعث في اثره من يصرفه فما ادركه الموجه الامع دخوله الكوفة وحين أصبح انا خا (١) بعيريهما سواء (٢) وقال للسائب - الحق يا مير المؤمنين ففعل فلما رآه قال - مالي وما لابن ام السائب بل ما لابن ام السائب ولي خذ هذين السفطين لأبائك واحملهما الى حيث حملتهما منه واصرف ثمنهما في عطية المسلمين - ففعل ما امره به ووضعهما في مسجد الكوفة فابتاعهما عمرو بن حريث بألفي ألف درهم وباعهما في ارض الاعاجم بأربعة آلاف ألف درهم -

وفي سنة اثنين وتسعين عبر طارق مولى موسى بن نصير (٣) من جانب ارض المغرب الى الاندلس فقتل ملكها في المعركة وهو في قبة مكللة بأنواع الجواهر على سرير كذلك تجره دابتان على رسم العجلات (٤) التي كانت اليونان تسميها (٤) مراكب القتال والهند اتووهي الرخاخ في الشطرنج - ثم كان الواحد من البرابرة يجيء بالحمل ليس فيه غير الجواهر والديابيج المنسوجة فيبيعه جزافا من العربي بدرهم الى درهين - ثم سار موسى بن نصير في سنة ثلاث وتسعين الى الاندلس فقتله طارق مولا وسار معه الى مدينة طليطلة من الاندلس وفتحها وأصابا مائدة (٥) سميت باسم (٥) سليمان بن داود كعادة العوام في نسبة كل ما استغربوا صنعته واستبعدوا عمله اليه وينسب (٦) كل بناء وغواص من الشياطين المتهودين وكانت تلك المائدة خاطين (٧) من ذهب وفضة مرصعة بالجواهر في ثلاثة اطواق يحملها البغل - ففك طارق منها احدى قوائمها (٨) بأخرى من حديد لسوء ظن واخذ بالحزم في الانف (٩) ووجد في بعض المدن التي افتتحها بيت فيه اربعة وعشرون تاجا من تيجان ملوكهم لم يهتد (١٠) لقيمة اتاج منها

(١) ب - فانا خا (٢) ب - معا (٣) اس - نصر (٤ - ٤) سقط من - ب

(٥-٥) سقط من - ا (٦) س - اليه لسيب (٧) ب - خليطين (٨) ب - قوائمها

(٩) ا - بالحزم في الانف - ب - بالحزم الانف - س - بالجرم في الامر -

(١٠) ب - يهيد -

فكانها كانت تحفظ لكل ملك مضى منهم حتى يعرف بها عددهم وتواريخ ملكهم
 أو أن ذلك كان سنة مشروعة لهم - وفي سنة ست وتسعين خرج موسى الى
 الوليد بن عبد الملك واهدى له المائدة فقال طارق للوليد - انا أصبتها دونه ولكني
 احتشمتها فتركتها له - فكذبه الوليد وكان قد استظهر بقائمتها فقال - سل موسى
 عنها - فقال - هكذا أصبتها - وحينئذ اخرج طارق قائمتها الاصلية فعرف الوليد
 صدقه واجازته وكذب موسى -

وحاصر خالد بن برمك اصبهذي الجبل والمصمغان (١) في قلعة بجبال طبرستان قلما
 ضاق الامر بهما (٢) سألاه الأمان والنزول على حكم امير المؤمنين فأجابها اليه
 ونرجا (٣) فوكل بالباب من يمنع من (٤) اخرج شيء من النوى منها - وعمد
 رجل الى سنور فشق بطنه وحشاه بجواهر ثم خاطه ورمى به الى خارج الحصن
 ولم يحظ بتقديم الاطلاع فاتفق (٥) رجل من العسكر قريب من (٦) موقعه
 فاخذه وجاء به الى خالد فأمر بالتشديد في حفظه في الخزان (٧) اذ كانت
 الاكاسرة وقت هربهم من العراق الى مرواودعوا ملوك الجبل نفيس جواهرهم
 وخف اموالهم وذخائرهم فوجد خالد من ذلك ما لم يدره (٦) قيمة -

وكان بأرض الدوار (٨) صنم يسمى زون (٩) معمول من ذهب وعيناه
 يا قوتان فانحرتان فقامها عبد الرحمن بن سمرة وقطع يد الصنم ثم قال لمرزبانها
 دونك الذهب والجواهر فما اردنا بما فعلت الا أنه اعلمك انه لا ينفع عابده ولا يضر
 معانده -

وقالوا؟ وآتى المنصور رجل واخبره انه دخل ناووس فلان الملك من الاكاسرة
 فرأى عليه تاجا من الجواهر واللالى قد فات القيمة وانه كره ان يمد يده لشيء
 منها دون إخباره بها - فأمر المنصور ان يضرب (١٠) سبعين سوطا (١١) وينادى

(١) المعروف - الصامغان (٢) س - بها (٣) سقط من ب (٤) ب - عن (٥) ب
 فانفق (٦) سقط من اس (٧) ب في حفظ الخزان - س - في حفظ امر الخزان
 (٨) ب - الدار له - س - الداور (٩) النسخ كلها - رون (١٠) ب ، بضربه
 (١١) سقط من ب -
 عليه

عليه؟ هذا جزاء من تخطى عريضة ملك حيا كان او ميتا وهذا هو مستوجب (١) السياسة ومقتضى المروءة والحرية (٢) لكن من درس الاخبار واطلع منها على افعال العرب في العجم عند انتزاع ارضهم ونعمتهم وعلى الموجود (٣) في قبور بني امية حين نبشها (٤) عبدالله بن علي بعلة الثار والترة وعلى حرص المنصور على الاموال يعلم بطلان هذا الخبر وان كان فيه تحسين الادب -

وفي اخبار الفرس التي لا تخلو من زيادتهم لتفخيم امر الاكاسرة وتفضيل ملكهم والمملكة (٥) التي لهم (٥) ان صاحب سرنديب حمل الى انوشروان سبع الفوص وعشرة افيلة (٦) ومائتي الف ساجة واهدى صاحب الصين فرسا بفارسه منضودا من دروعيناها من ياقوت احمر وثوب صيني (٧) عشارى لازوردى الارض فيه صورة الملك بتاجه وحلله وهوى اثوابه والخدم على رأسه تحمل ذلك الثوب جارية قد غابت في شعرها (٨) وفاقت اقربانها حسنا وجمالا والثوب في صندوق من ذهب - واهدى اليه ملك الهند الف مناعود يذوب بالنار حتى يكتب بسواده الذائب وجام ياقوت احمر مملؤ من الدر وعشرة امعاء كافور كالفستق خلقة واكبر منه وفرشا من جلود الحيات موشى ألين من الحرير وجارية في قدر سبعة اذرع وانفذ خاقان مائة جوشن مذهبة ومفضضة بعد التذهيب واربعة آلاف منامسك تبتى (٩)

وقالوا انه كان في جملة اموال خزانة ابرويز المسماة بهار نحرم بالمداين التي هي طيسفون (١٠) واظن انها سميت مدائن لانها كانت دار مقر شاهنشاه فهي ايضا مدينة المدائن بعد العين والورق واواني الذهب والفضة احد عشر سقفا في كل واحد (١١) ثلاثون الف حجر ياقوت احمر وعشرة اسفاط في كل سقفا اثني عشر (١٢) الف قصبة زمرد ومائة سقفا في كل سقفا الف نائجة مسك ومن

(١) ب ، موجب (٢) ب ، الحرية (٣) ب ، كل الموجودات (٤) س ، نبشها
 (٥ - ٥) سقط من ب (٦) ب ، من الفيلة (٧) ايس في اس (٨) ا ، شهرها
 (٩) سقط من ب (١٠) ا ، طيسفون (١١) ا ، سقفا - (١٢) ب - عشرة

الكافور مائة جراب كلها مالا يأباه الامكان وتوجه (١) له الوجوه - وربما خفت في الخبر شريطة الامكان في الاوعية و (٢) وعت عددا ومساحة والتفاضل في الاكثر والاقل من الاشرف والارذل وكل ما ارتفع عنه الامتناع فقد تنقبض عنه يدا لانتقاد الخفاء (٣) موضع الصدق فيه والكذب -

واما الخرافات المضحكة التي ربما يتلهم باستماعها فكثيرة عندهم (٤) جدا ويكفي منها ما يتصل بهذا الذي نحن فيه (٤) وهو قولهم في ابرويزانه خص بستة عشر خصلة اعجزت غيره واعوزت عند من سواه وتعد يد هايميل ويخرج عما نحن فيه وبصدده -

وبما شهد الجبال لتردد الصدى بها في تجاويها واحدا كوراوند وكان من حجر على هيئة بقرة وانه كان مدفونا فعثر عليه ورفع الى الحسين جد بدر بن حسنويه (٥) ووقف على انه كوراوند وكان يصب فيه الشراب (٦) فلا يزال يسقي ولا ينقطع ولوكثر الشراب (٦) فجر به الى أن طلبه منه كردى (٧) من اقاربه كان حمل اليه رأس عدوه فلم يجد بدا من (٨) اسعافه به ووسوس الخلق (٩) بفعاء وكسره بنصفين ليقف على خبر (١٠) ما فيه فوجد في جوفه عصارين قد شُد ناصية احدها بناصية الآخر بعصران غيب (١١) ذهب - فرام جبر (١٢) ما كسره فاعياه وبطل امره -

وحكى ابن زكرياء في كتاب الخواص ، ان بمصر كنيسة (١٣) فيها ميتان على سرير يخرج الزيت من تحته كذلك فما ينقطع واستغفر الله من هذا - وما زعموا الكنز المحترق وهوان خزانة كانت له بأرض فارس مشحونة

-
- (١) س - وجه (٢) ب - وما (٣) ا - خلاف (٤ - ٤) سقط من ا (٥) بدر بن حسنويه الكردى صاحب الجبل مات سنة ٤٠٥ (٦ - ٦) سقط من ا (٧) ا - كوردى - ب - كردى - س - كودى (٨) ب - بد من (٩) ب - الحفاء (١٠) ليس في ب س (١١) ا - عنقود (١٢) ب - خير (١٣) ب - عن كنيسة بمصر -

بالبين والورق وانواع الجواهر والعطر والادهان وقس فيها حريق من الصواعق ودام ايقاده اربعة اشهر وتلت رايته الحيوانات الى اربعين فرسخا حوله ولم يخبر احد باخباره الا يعتاقها مدعاها (١) كمادته في امثاله من الحادثات ولما انطفت النار بذاتها ونجد وقودها فتشوا رمادا المحترق وما انسبك تحته فوجدوا البسيطة كلها يا قوتا احمر قطعة واحدة متحدة فسرى عنه وسريه اذ كانت قيمته مثل ما في الدنيا من النعم عشرة آلاف مرة وبه تراس على نظرائه وفاق من تقدم وتأخر (٢) عنه من ملوك الارض (٣) وأمر أن يخرط منها مائة لوح في كل لوح الف مثقال وما بقي من (٣) اواني الشرب وشرب في جميعها - وكيفية (٤) ما كان فهذا في الارض ويكاد أن يتصاير الانسان عليه فيحتمل الاذى فيه ولكن ما يقال على السموات وكونها من هذه الخسائس الأرضية غير محتمل عند من لا يزن الخير والشر ولا يوازن بين الفضل والسرف بهذه الاثمان ولا يتدبر قول الله تعالى (لن ينال الله لحومها ولادماؤها ولكن يناله التقوى منكم) حتى يتحقق به كيفيات ما يستحق (٥) الفرح به وتميز النفيس من الخسيس فيصعب اعراضه عن الباطل بمن ارتضاهم الله من عباد (٦) في قوله تعالى (٦) (واذا مروا باللغو مروا كراما واذا خاطبهم الجاهل قالوا سلاما) (٧) -

ومما يضحك ايضا ما ذكر (٨) في كتب الفتوح ، ان سعدا كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، اني احصيت في النخيل صندوقا من ذهب مقفلا بنذهب ولم افتحه وان رجلا يعطى فيه مالا سماه وورد الجواب بأن بعه فما احسبه الا من حماقات العجم - ففعل وفتحته المشتري فأفضى (٩) الى درج فتحه واذا فيه كتاب فاحضر من يقرؤه واذا فيه تسريحة واحدة للحية من جانب الخلق

(١) س - الاتعاقها مدعاها - ب - الابعامها ندعشا - ا - الابعاقها مدعيها

(٢-٢) سقط من ا (٣) سقط من ب (٤) ب - وكيف (٥) ا - يستخف - ب -

تحقق (٦ - ٦) سقط من ب (٧) التلاوة - الجاهلون (٨) ب - مما يذكر

(٩) ب - فافضى -

انفع من ائتف تسريحة من عند الحد - فاستقاله المشتري وكتب بذلك الى عمر
بن الخطاب وأجابه ؟ ان (١) يستحلفه أ كان مقيلا لو وجد فيه كنزا اكثر مما
امل - فسئل وقال ، ما كنت مقيلكم - وقال ، ونحن ايضا لا نقيلك -
وفي مثل هذا قال اسمعيل بن علي في بعضهم -

كأسفط المقل قد زحرفت حاشيا بهفنون النقط
يقول من غم به مشرحا كم جوهر ضمن هذا السقط
حتى اذا اسلمه قلبه لم يك الا الريح فيه فقط

باب سائر ألوان الجواهر واليواقيت (٢)

قيل خير اليواقيت بعد انواع الاحمر هو الموردا الاصفر ثم الالكهب وأدونه
الايض - قال الاخوان الرازيان ، ان القطعة الواحدة ربما جمعت جميع الالوان
وانه قد وقع اليهما واحدة كذلك تركبت من كل لون حتى حوت الحمرة
والصفرة والخضرة والكهبة والبياض وكانا يعلمان ان النار تسليخ (٣) جميعها
وتبيضها ولا يبقى منها غير الحمرة الثابتة على حالها فقط فانها لها كالاصل وسائر
الألوان كالأعراض تبطل بالإحماه ويبقى الجوهر صافيا كالبلور - وما ذكر
الكندى من لقط المعادن التي اشتراها يدل عليه -

(الاصفر) قالوا ، ان المختار منه هو المشبع الصفرة المقارب بالتشبه بالجلند من
الاحمر وبعده المشمشى ثم الأترجي (٤) ثم التبنى ولا يزال يتراجع بضعف اللون
الى ان (٥) يرجع و (٥) يقارب البياض ثم يبلغه - وقيمة اجوده اذا اتزن مثقالا
مائة دينار ثم تنقص القيمة بالخطاط الرتبة حتى يبلغ مثقاله الدينار الواحد -
وقال الكندى ، ومن اشباهه الكركهن (٦) في جميع انواعه - فنه الخلوقي
والرقي والفسقي وبوقلمون (٧) يوجد فيه كل لون من الخلوقية والصفرة

(١) ب - بان (٢) ب - ألوان سائر اليواقيت (٣) ا - تصالح (٤) ا - الأترنجي
(٥ - ٥) سقط من - ب (٦) ب - الكركهن - س - الكوكهر (٧) اب -
بوقلموني -

والخضرة والسماوية ترى فيه هذه ألوان (١) عند تحريكه فيتلون ضروباً
كبوبراقيش في تلون ريشه بحسب الظل والضج ووضعها منه - قال، والكر كهن
(٢) الأصفر مغالط لانه لا يغادر أصفر الياقوت إلا في الشعاع والحك فأما الرطوبة
فانها رطبة (٣) جداً - وقول الكندي في الألوان (١) المختلفة انها تتراً يا فيه
الحركات يدل انها ليست فيه ذاتية انما هي مخايل -

أبو قلمون وأبو براقيش (٤) وقد يرى في مكاسر الباور وفي (٥) الجلد البلورى
في الشمس هذه الألوان على احسن ما يكون - كذلك يراها من ضيق فتح عينه
واشرف عليها (٦) بشعرة حاجبه ووسطها بين عينيه وعين الشمس -

وقال نصر اول هذا النوع الأصفر الناقع ذوالماء والرونق والشعاع - والثاني
الخلوقى وهو اشبع لونا ثم الجللندى اشبع من الخلوقى واوفرضياء وهو أجودها
(الأكهب) قالوا ان أجوده الطاوسى ثم الآسما نجونى ثم النيل ثم الآبجون (٧)
وهو اقرب الى (٨) البياض - ومن انواعه الكحلى والتفطى وان ضربا الى السواد
وقيمة وزن المشقال من الطاوسى عشرة دنانير ثم ينحط فيما بعده الى ان يبلغ
الدينار - قال نصر، ان للاكهب مراتب تتفاضل بالشبع من اللون فأوله الآسما نجونى
الازرق ثم اللازوردى ثم النيل ثم الكحلى (٩) وهو اشبعها - وقال
الكندى، انه ربما كان في آسما نجونى صفرة فيدخل النار قليلا بمقدار ما تنسلخ
عنه الصفرة وان اخطأ الفاعل ذهبت الكهبة معها - وهذا من قوله دليل على ان
الصفرة اقل بقاء فيه من الكهبة - وقال، ان اعظم ما رأينا من آسما نجونيه (١٠)
حول الاربعين مثقالا ومن الابيض (١١) ما يقاربه - وقد كان عندنا في الخزانة
بخوارزم (١٢) قطعة بين الآسما نجونى والكحلى وزنها ارجح قليلا من ستين مثقالا

(١ - ١) ليس هذا كله في - اس (٢) ب - الكرهن (٣) ب - رطب -

(٤) ب - بوتلمون وبوبراقيش (٥) ب - في مكاسر (٦) ب - عليه بشعر

(٧) اس - ابحور - ب - ابجون - (٨) ب - قريب من (٩) اب - الاحل

(١٠) ب - الآسما نجونيه (١١) ب - البياض (١٢) سقط من ب -

وقد خرط منها جارية مقعقة ركبناها على صدرها وذقنها عليهما ويداهما على ظنوب الساقين شبكت الاصابع بعضها في بعض - وذكر الكندي في الكيس المشتري انه كان فيه سائر الحصى في المنظر وما بالآثار وانعام التأمل بحد النور فقد اشتملت على ان تكون من احمر الياقوت واصفره وآسمانجونييه -

ومن اصناف الكركند والكركهن الاصفر والفسقى والزيتى والخلوقى ومن ضروب الجريز ما هو شديد الحجرة ومنها رقيقها (١) ولم تظهر الوانها الا بعد الحك فصوصا ثم جود الاحياء منه ما كان احمر (٢) - وقرئ على من كتاب هندی في نوع الاكهب ان اجوده واصليه هو المشبع الملون المدور انشكل خلة واذا قوبل به الشمس مال لونه الى السواد -

وزعم بعض البحرين انهم بلغوا في سيرهم جبلا مطلا (٣) على كهف كالزاوية (٤) فيه من ماء البحر كالدرر دور وان ركاب المراكب انتقلوا منه الى القوارب (٥) ودخلوا بها تحت تلك المظلة يلزمون حواشي الماء ويتقنون وسطه ويحذرونه وكانت البواقيت الكهب تلعب من خيل السقف المتعالي (٦) فيرمونه بالمشاقيص والمعابل العراض النصول حتى تنكسر (٧) من الجبال عراضا تساقط فيلتقطون قطاعا منها ما يقع على بيس (٨) الشاطىء او يخضاح الماء المتباعد عن الوسط ويتركون ما وراءه بالقرب منه حتى جمعوا من ذلك جملة وباعوها من الحكاكين -

وقال الكندي ان من الافلح الآسمانجوني ما يغاط فيروج مكان سمييه من الياقوت - ومنه ما يميل الى السواد وهو اردأ النوعين - قال ، وجميع الاشباه تجلب من معادن الياقوت الا الافلح فانه يجلب من مندرون من بلاد سرنديب وكأنه غنى مندرى تين (٩) القرضة -

(١) النسخ كلها - رقيقا (٢) كرر في ا - ومنها رقيقا - (٣) ب - مظاهرا (٤) س كالراقية - والصواب في الهامش (٥) س المراكب - والصواب في الهامش (٦) ب - المتعالي (٧) ب - يتكسر (٨) سقط من ب (٩) اب - بين -

ولوقايست بين اعظم ما يوجد من كل لون من ألوان الياقوت وجدته بحسب ما لها من الرتب في القيمة ووجدت الصغر في الجثة مقرونا (١) بالعزة والعظم فيها مع الكثرة على مثال الفلزات وما ذكرناه (٢) من مقادير الذهب والفضة والنحاس من جواهرها في الحفيرة الواحدة بحسب صروفها في القيمة -

واما اوزان اليواقيت اذا تساوت في الحجم واختلفت في اللون بحسب ما اعتبرناه وتولينا امتحانه - واما الاكهب فانا وجدناه أثقل من الاحمر بشيء يسير أو هبت قلته في سبب انه ما كان في الاحمر من الثقب وانها لصغرها لم (٣) تطرق للماء فيدخلها ويقت خالية من الماء مملوءة من الهواء على مثال السحارة (٤) فان ضيق الثقب في اسفلها لا يسوغ الهواء ان يدخلها مع خروج الماء منها - فان وسعت حتى وسعت الهواء والماء معا سال الماء منها - وقد كان عملنا (٥) في هذا الامتحان ما ثابا فقصرت عليه مقالة تضمنت حقائقه وأدى الى أن الاكهب اذا كان في الوزن مائة كان وزن الاحمر الذي يساويه في الحجم سبعة وتسعين (٦) وثمانين ولإزالة الكسر يكون نسبة وزن الاحمر الى وزن الاكهب نسبة السبعائة والسبعة (٧) والسبعين الى الثمانى مائة ولم يتفق (٨) لنا عرض شيء من هذه الألوان على هذا الامتحان وما اظن الابيض منه والاخضر والاسود يخالف الاكهب فانها (٩) صم كصممه وثقال (١٠) كثقته عديمة الخلل غير مثقوبة كالاحمر - وقد جعلنا وزن المائة من الاكهب قطبا في قياس (١١) سائر ما عدها و (١٢) اليه نرجع كالرجوع الى القانون - واما الكندى فانه قال في الياقوت بالاطلاق (١٣) انه أثقل الجواهر المساوية لقدره في الفسحة اى سعة المكان فان سعته

-
- (١) ب - مقرونا (٢) اس - ذكرنا - (٣) ب - لا (٤) كذا في النسخ ولعل الصواب الشخارة والمراد بالثقب الصغار في السحر (٥) ب - علمنا (٦) النسخ سبعين ولكن الحساب يقتضى ما كتبناه - (٧) سقط من - ا (٨) ا - يتحقق ب - يبق (٩) اس - فانه (١٠) ا - وثقيل ب - ويقال (١١) سقط من - اس (١٢) سقط من - ب س (١٣) ب - باطلاق -

بقدر الممكن (١) ومساحتها وتعليميان غير طبيعيين واحدة ولم يفعل (٢) فيه لونا عن لون ولو كان وصف الجواهر بعدم الذوب لكان أشد مبالغة في الاحتياط فان الذهب والزئبق والاسرب يفضل عليه في الثقل -

(الاخضر) قالوا ان خيرا خضره الزيتي ثم الفستقي ثم ينحط لونه بالتدريج حتى يبلغ البياض وقيمته لاتبعد عن قيمة الاكهب - قال أبو العباس العاني - ان من الاكهب جنسا يسمى أوقلة وهو أقلها (٣) لونا وارداها والينها -

واظن ان الذي سماه الكندي الافلج (٤) وان جعله في كتابه بالخاء وان نصرأ هو الصائب في ذكره بالجيم فانه حينئذ تعريب اوقلة وهو الافلج (٥) -

قال الاخوان الرازيان - الذي رفعه الاميرمين الدولة من بيت الاصنام ببلد ناهورة (٦) كان اوقلة (٧) وكان وزنه اكثر من خمسة وثلاثين (٨) مثقالا ومعدنه بالهند ومنزلته من الياقوت منزلة الجحست (٩) والبلور منها وكان معلقا على رأس صنم من خمسة وتسعين مثقالا من الذهب - فصل اعضاء وسبك (١٠) للتكاثر والتفاحرين الاقران - كان ذكره في كتاب الفتح ياقوتا اكهب ورأيت (١١) في الطريق عند منصرفه فوجدته مائل اللون الى خضرة الزجاج غير مشبعة يملأ الكفين مثقوبا (١٢) في احد اركانها مسلوكا فيها حلقة ذهب وعندها بخطهم (١٣) حضر (١٤) كاسم او ما شبهه - شلته بيدي فاستخففته ولسح ذلك المرء فاخذه (١٥) من يدي ثلاثين فيه بخلاف ما يرى الناس منه -

(١) ب - الممكن (٢) ا - تتعل - ب - لفع - س - يفعل (٣) ب اقلها (٤) س الافلج كذا (٥) اس الافلج ب افله - (٦) ب - ماهوره (٧) ب اوفله - وفي س - كأنه ضرب على إحدى تقطى انقاف فارادا اوفله بالفاء فلا ادري معناه (٨) اب - الخمسة - س - الحسة - بلا نقط (٩) ا - اكثره خمسة وثلاثون - ب - اكثر من ثلثمائة وخمسين (١٠) النسخ كلها - فصل اعضاوسبك (١١) ب - واوانيه (١٢) ا - مثقبا (١٣) ب - مخضهم (١٤) ا - حضر - ب - خضر داسم - س - حضر (١٥) ب - ذلك امر بأخذه -

(الابيض والاسود) - قالوا في الاسودانه النفطى والمكحل اوها من انواع
الاكهب اذا تراكم اللون فيهما (١) وتكرر - وأما الابيض (٢) فنه ما يخلص
بياضه (٢) ومنه ما شابه (٣) شيء من الالوان فيحك حتى يصير ع-لى الشكل
المستعمل في ذلك اللون ويروج مكانه او فيما بينه - وربما ثقت في الابيض
مواضع (٤) ولون بما يدخل فيها من الاصباغ للتمويه - ويحمل هذا الابيض من
سرنديب ويكون رزينا باردا في النعم - قال نصر - ابيضه نوعان بلورى (٥)
ويشابه (٦) البلور في البياض والصفاء وكثرة الماء - والآخر يختلف عن الاول
في اوصافه اتى ذكرناها وفاضل عليه في الصلابة ولهذا انتسب الى المذكورة -

ويجرى على السنة (٧) جمهور الهند ذكر حجر القمر ويسمونه جندوكانداى
شعاع القمر وليس بالذى ذكره يحيى النحوى في رده على ابرو قلس (٨) انه على (٩)
اللون يظهر في سطحه لطخة (١٠) بياض وتأخذ في (٩) الزيادة بزيادة لون القمر
الى بدوره ثم تأخذ في النقصان حتى يضمحل في المحاق ويعود عند الهلال
بل ترعم الهندان الماء يقطر منه اذا وضع في سمرة - وكنت اظنه الباور واحمل
عليه ما ذكر في اخبار السند من اتخاف ملكها الاسكندر في جملة ما اهداه اليه
بقدرح يمتلئ زعموا من ذاته ماء واوجه له بالمكن الكون وجوها وليس يبعد ان
يكون ذلك الحجر القمري المذكور - واليا قوت الابيض فانه اوزن من الباور
والبرودة في القم (١١) من لوازمه وذلك معين على اجتماع الماء عليه قطرات
كاجتماعه على اواني الفلزات الملوثة ثلجا الموضوعة في الظل صيفا المظنون بها
عند العامة انما رشح من الداخل الى خارج وخاصة في هواء (١٢) بلاد الهند الحار
الرطب وأنى تكون تلك القطرات رشحا وهي ان جمعت (١٣) في مرات كان

(١) سقط من - ا (٢ - ٢) سقط من - ب (٣) ب - شانه (٤) ب - ثقب

الابيض في مواضع (٥) سقط من ب (٦) س - واشباه والتصويب في الهامش

(٧) ب - السن (٨) ب - ابن قليس (٩ - ٩) سقط من ا (١٠) سقط من ب

(١١) ا - القمر (١٢) ب - في هو (١٣) ب - اجتمعت -

لوزنهامقدار ولم ينقص من وزن الآنية بها بما فيها شيء في الوزن متى استوثق من فيها بصامة محكمة -

وذكر سسر د (١) في كتابه المجمل والمفصل هذا الحجر واستعمل ما يقطر منه من (٢) الماء في علاجاته وقال وإن الذي يرشح من هذه الحُرزة نافع من الحميات وادواح السوء -

وعند العامة أن جرم الياقوت يتردد في ألوانه بين الالكهـب والابيض (٣) والاصفر الى أن يبلغ الاحمر -

قال الغضائري

ازبسی کشتن بحال از حال شد یاقوت پاک

بیشتر اصفر (٤) بباشد (٥) انکهی (٦) اخر شود

وهذا بسبب ما سمعوه من الطييعين (٧) أن الياقوت الاحمر بالغ (٨) غاية كماله كما الذهب الابريز في غاية اعتداله وظنوا أن الياقوت (٩) تردد في ألوانه وتدرج فيها الى الحمرة ثم وقف لثبها اذ ليس وراء الكمال شيء - وإن الذهب ايضا يتردد في انواع الذائبات من عند أبويه الزئبق والكبريت واجتاز على الرصاص والنحاس والاسرب والفضة الى أن يستوفي (١٠) الصبغ والرزانة فوقف (١١) فلا يتجاوز رتبة الكمال - لذلك زعموا يزداد في التراب وزنا ولا يستحيل فيه ولم ين الطييعيون فيها الا ما يعنون في الانسان انه بالغ اقصى رتبة الكمال بالاضافة الى مادونه من الحيوان ويذهبون فيه الى سنخه (١٢) وجوهره لانه صعد (١٣) الى الانسانية من انواعها حتى ارتقى من الكلية الى الدنية ثم الى القرديـة الى أن يأنس -

(١) - سسر د (٢) المسخ كلها - في (٣) ب - بين الابيض والالكهـب

(٤) س - اصفر (٥) ب - بباشد (٦) ا - تاكهی - ب - ايكهی - س - انکهی

(٧) ب - الطابعين (٨) ب - نالغ (٩) زاد في ب - الاحمر (١٠) ب - استوفي

(١١) ب - فوقفت (١٢) اس - سنخه (١٣) ب - صعبدا -

وقال أبو بكر على بن الحسين القهستاني (١)

كذا اليواقيت فيما قد سمعت به ، من طول تأثير جرم الشمس في الحجر فان عنى انها اطالت التأثير في اى (٢) حجر كان حتى صار بذلك يا قوتا فهو محقق (٣) في ظنه وان عنى المادة المتعددة لقبول ايا قوتية فهو محقق صادق كما اشرنا في بيته في (٤) الاصل - وقال منصور مورد -

بكاخالك (٥) درگاهش از كيمياست - كيا قوت كرد دهمی رومدر (٦) وجميع ما في العالم يستحيل بعضه الى بعض بحسب امتداد زمانه ولكن هذا طريق الشعراء من الاعراق في المدح بالأكاذيب -

وذكر اللعل البد خشى (٧)

الجواهر الفاخرة في الاصل ثلاثة وهي ايا قوت والزمرد واللؤلؤ ومن حق الترتيب فيها ان يتلو بعضها بعضا في الوصف الا انه لما جرى في باب ايا قوت ذكر لأشباهه وجب الحاق اللعل لها (٨) فانه منها وابهاها (٩) - فاقول انه جوهر احمر مشف (١٠) صاف يضاهي فائق ايا قوت في اللون وربما فضل عايه حسنا ورواقا ثم يخلف عنه في الصلابة حتى اسرع التأثير الى زواياه وحروفه من مماسة الاشياء ومصاكتها ويجاوز (١١) ذلك الى سطوحه المستوية حتى ذهب بمائه الى أن يعاد عليه الجلاء بالمار قشيثا (١٢) الذهباني (١٣) الذي يسميه اهل المعادن ترنجه (١٤) تشبيها (١٥) صفوته بالشبه لان المار قشيثا (١٢) وان تنوع انواعا بلوانه ونسب اصفره الى الذهب وابيضه الى الفضة واحمره الى النحاس وادكنه الى الحديد فان الذي يستعمله الجلاؤون (١٦) هو الذهباني لم اتحقق فيه

(١) سقط من - ا ب (٢) ب - ارى (٣) ب - يتحقق (٤) س - اشرنا اليه الى الاصل ، وفي المامش ، في بيته (٥) ا ، لحاكي - س ، لحاكي - ب ، بكاخال (٦) ب ، زو (٧) هامش س ، اللعل في الفارسية هو الباخش في العربية (٨) ب ، بها (٩) ب ، ابهاها (١٠) سقط من ا (١١) ب ، تجاوز (١٢) ا ب ، المرقشيثا (١٣) ا ، الذهبية (١٤) ب ، رنجه - ا ، رنجه (١٥) ب ، بالشبيه (١٦) زاد في ب - منها -

الى الآن اذ لك لخاصية فيه معدومة في سائر انواعه ام هو من جهة كثرته وقلة
سائره - وهذا اللعل هو الذي سماه الكندي ونصر بيجاديا (١) ذهبي اللون
ولست اعرف لهذه التسمية علة سوى احتياجه في الجلاء الى ذهبي المارق شيئا
واستبعادها مع ذلك انه ليس للذهب باو نه اتصالا يحتمل التشبيه والاختلاط
كما ترى في غيره (٢) من قطع (٣) اللازورد - ونسب نصر معدنه الى بدخشان
وقال انه يشتري الى ايام آل (٤) بويه بقيمة الياقوت ثم عرفوه فتخلف عن
نفاقه بتلك القيمة - وايس بدخشان منه بشيء ولكنه ينسب اليه لأن ممر حامله
عليه وفيه يحلى ويسوى فبدخشان له باب ينتشر منه (٤) في البلاد كما ينسب
الهليلج والعود والبرنك الى كابل لأن كابل كان فيما مضى اقرب تغور الهند الى
ارض الاسلام وبها مقر المتلقين بالشاهية من الاتراك والبراهنة (٥) بعدهم فكان
كابل ايامئذ كالفرضة المقسودة لطلب تلك السلع منها والافد لك العود الخالص
محمول اليها (٦) من سواحل الهند الجنوبية والهليلج من جالهند (٧) وبينهما مسيرة
اكثر من شهرين بسير الرفق - والبرنك محمول اليه من نواحى قيرات المصاقية
لحدود كشمير والقندهار -

ومعلوم انه لا يقوم على النار من انواع اليواقيت غير احمره وان لوني (٨)
اصفره واكعبه ينسلخان عنها في الحمى لكن احد من زاول صنعة الحك
والجلاء بتلك النواحى اخبر ان (٩) هذا الجوهر اللعل يقاوم النار ان احمى بالتدريج
وتركت البوظنة في الكود (١٠) الى أن تبرد بالتدريج ايضا فان النار تزيد حسنا
وصفاء ولم اشاهد ذلك ولم اتمكن من امتحانه - ومعادن اللعل في بقاع بها قرية
تسمى ورزقنج (١١) على مسيرة ثلاثة ايام من بدخشان بخر وخان (١٢) في مملكة

(١) ا، بنجاديا - س، بجاجاديا (٢) ب، عيون (٣) ب، قطاع - (٤) سقط من
ب - وفي س، بنى وفوقه آل (٥) ب، البراهنة (٦) س، اليه (٧) ا ب، جالندر
(٨) ب س، لون (٩) ب، بان (١٠) ب، الكودة (١١) ا، دررفنج - ب،
ورزفنج - س، وررفنج (١٢) اس، بلانقط - ب، بروخان -

شاهنشاه ومقره شكاسم قريب من تلك المعادن والطريق اليها يتيسر من شكاسم ويمر فيها بينه وبين سكنان (١) ولهذا استأثر صاحب وخان بغلاوة الجوهر ويجوزه سرا (٢) ولا يطاق لمستنبطيه حمل شيء عظيم الحجم الى موضع الا بمقدار من الوزن فرضه لهم ورخص في حمله وما زاد عليه فهو له ومحظور عليهم حمله الى غيره - وذكروا في اول ظهور هذا الجوهر ان الجبل هناك انشق وتقطع بزلزلة أرجفت الارض حتى تساقطت الصخور العظام وانقلب الموضع عاليها سافلها وظهر اللعل منه ورأته النساء وظنته (٣) صابغا للنياب وسحقته فلم تلون (٤) منه شيئا وأرينه رجالهن وانتشر الحديث به وشعر به (٥) اصحاب المعادن بأمره فاستنبطوه بالحفر ونسبت المعادن و (٦) ما اخرج من كل واحد منها نسب اليه (٧) كالعباسي (٨) والسليمانى (٩) والرحمانى (١٠) وربما الى ما قاربها (٦) من القرى والبقاع كالنياسكى فانها نسبت الى انف جبل هناك يسمى نياسك (١١) لا اتصال له بشيء من ذكر النصل (١١) -

وطالب اللعل ينقسم الى قسمين احدهما يحفر المعدن في الجبل والآخر بتفتيشه بين الحصى والتراب المنهالة من تقطع (١٢) تلك الجبال بالرجفات وإسالة السيول الى السفوح (١٣) ويسمى هذا الطلب هناك تاترى (١٤) واستنباط المعادن (١٥) كالخصاله في (١٦) القمار وكاعتساف الهامه خزافا والفقار والتهور في ركوب البحر لادليل لفا عليها معينة (١٧) على بلوغ (١٨) المرام غير التفرس (١٩) وكذلك هؤلاء

-
- (١) - سكنان - ب - سكنان (٢) - ب - سرا - س ويجوزه سرا (٣) - ب - فظنته (٤) - ب - تكن - ب - يكون (٥) - ب - سقط من ب - (٦ - ٦) سقط من ا - وهو في الهامش بخط احدث من الاصل فيما اظن (٧) - ب واحد منهما اليهم (٨) - ب - كالعباسي وفي هامش آخر في س - مركب من بنى العباس مثل بلعبرو بلحارث وبلهجوم (٩) سقط من ب (١٠) - ب - والرحمانى (١١ - ١١) سقط من ا (١٢) - ب - تقطيع (١٣) - ب - الفسوح (١٤) - ب - تاترى - ب - تاترى س تاترى (١٥) - ب - الجبال (١٦) - ب - كالخصاله (١٧) - ب - يقينا (١٨) سقط من ب (١٩) - ب - النفوس -

يتدئون في عمله وأكل الجبل كآكل السوس والأرضة على عمياء ليس فيها الالعل
 و(١) عسى فان طال بهم الأمر على ذلك عادوا (٢) بالخسران والخيبة وان وصلوا
 الى حجر ابيض يشابه الرخام في لونه لين متفرك قد احتف به من جانبه إما حجر
 الزنود وإما حجر آخر يسمونه غدود (٣) على وجه تشبيهه بغدد اللحم وهو
 ابيض يضرب قليلا الى الكهوية (٤) استمر وافيء على العمل وكان اول (٥)
 لممارات التجاج في العمل والامل (٦) وعند ذلك يفضى بهم (٧) الى ما يسمونه
 شرسطة (٨) وهو جوهرة تفرك اذا أخرج انتشر (٩) ولم ينتفع به لكنه عندهم من
 طلائع المقصود ثم يفضى بهم الحفر الى شيء غير متفرك (١٠) بل متاسك يعمل
 منه خرز وؤاتية للثقب ونسبته الى المطلوب كنسبة الكر كند الى اليا قوت اعنى
 بالكودة والصمم ونزارة (١١) الشفاف غير التام فاذا جاوزوه (١٢) بلغوا موضع
 الجواهر - وما يجري على ألسنتهم في التشبيه ان هذا جزء الجواهر كلك مشتهر في
 الممالك بالسخاء (١٣) مقصود منها بتأميل إعطاء والحباء (١٤) يحتاج الى قطع
 مسافة مديدة في فلاة عديمة الماء والمرعى يعيا في قطعها الخريت وهي مثال الجبل
 المحفور فاذا اتحكما (١٥) انتهى الى تخوم المملكة فاستبشر بالانتهاى الى المارة
 كالاستبشار بالحجر الابيض المبشر بالتجاج - واذا اخترق (١٦) العمران من قرية
 الى اخرى شابه الشرسطة (١٧) الاولى والبلد كالثانية وقد بلغ قصر الملك المقصود
 فيه - وهذا الامل (١٨) يوجد في وعاء كأنه من ذلك الحجر الابيض كالبور واسم

(١) ب - او (٢) ب - عاد (٣) اس - غدود (٤) ا - اللهونه (٥) ب - اولى
 (٦) سقط من ب (٧) سقط من ا (٨) ا - شرسقه - ب - سرسته - س -
 شرسقه (٩) ب - اذا خرج انتشر - اس انتشر (١٠) ب - الى سمي غيرك
 من - الى سمي له غير (١١) ب - وراه (١٢) ب - جاوزه (١٣) ا - في السخا
 ب - بالسخا يا (١٤) اس - والحيا (١٥) ب - افتحها - (١٦) ا - اختبرت -
 ب س - احترق (١٧) ا - السرشبيه - السرسنه - س - السرسنه (١٨) ا -
 النغل -

ألوعاء بمائيه مغل ويختلف بالصغر والعظم فيأخذ من (١) كالبنده الى قدر البطيخة (٢) ولم يذكر وامنه ما يفضل على الثلاثة ارطال - واذا اكشطت عنه تلك القشرة يبدأ الجواهر اما قطعة واحدة وذلك عزيز الوجود واما قطاعا مهندمة كهندام حب الرمان في قشره متفاوتة (٣) في الحجم الى أن يبلغ في المغل من القطعة الواحدة الى الكثيرة المتشابهة في الصغر الارزن (٤) وربما وجد الجواهر غير متغلف (٥) ايضا ويختلف لونه في حفائر معادنه فيميل بعضها الى البياض وفي بعض الى سواد وتحلص الحجرة في بعض كالذي في المعدن المعروف بأبي العباس فانه على غاية الحجرة المشبعة - والذي يعرف بالرحماني (٦) فانه اردأها - واجود الجميع هو المعروف بالنيازكي (٧) بهرمان عصفرى في غاية الصفاء - وفي ايامنا قيمة ما يكون منه وزن درهم عشرة دنانير هروية فان بلغت القطعة من (٨) وزن عشرين درهما الى مائة درهم كانت قيمة كل وزن درهم (٩) منه عشرين دينارا (١٠) الى ثلاثين -

وذكر جوهريو (١١) الاميرمين الدولة انهم شاهدوا (١٢) منه ما يفضل على وزن المائة درهم - فطابق قولهم ما يحكى عن بعضهم انه عثر على مغل اترن منا ونصفا (١٣) وانكشفت جلدها عن قطعة واحدة من فائق النيازكي لخاف ان يقبض عليها وتؤخذ منه فكسرها قطعاً وحمل احدها (١٤) الى يمين الدولة وكان (١٥) وزنها نيف وتسعين درهما - ولهذا يقال في ثمن المغل؟ فربما كان فيه غناء من يحده مدة العمر وكنت اسمع في ماضى ان اللعل يوجد احيانا في وعائه مائعا سائلا (١٦) واذا ضربته كيفية الهواء استحجر وصلب هكذا سمعنا (١٧)

-
- (١) ب - منه (٢) ب - الى كالبطيخة (٣) ا - متقاربه (٤) ا - الازرق - س
الارزن (٥) اس - مغلقا (٦) ب س - بالرحماني (٧) ا - بالباركي - س باليازكي
(٨) ب - منه (٩) سقط من ب (١٠) ب - مثقالا (١١) اس - جوهريون (١٢)
ب - يشاهدوا (١٣) ا - منها وبضفا ب - منا ونصف (١٤) ا ب س - احدهما
(١٥) ب - قطعة كان (١٦) ب - سيالا (١٧) ب - سمعته -

ايضا من احد من مكث في تلك (١) النواحي وانكره سائر المخبرين وليس انكارهم مفيد (٢) يقينا على امتناع ذلك فربما كان ذلك في الندرة ولم يتفق لهم ولا وصل (٣) خبره بهم اذ تقر في باب البلور تحجره بعد الميعان الذي في غاية الرقة - ويوجد من جواهر هذا اللعل بنفسجي واكهب واخضر واصفر وقد شاهدت من هذه الالوان شيئا لم (٤) يشبع خضرة اخضره شبع المينا الا خضر بل كان بالزجاج اكثر شباها - وذكر الحكاك الذي حكيت عنه ان بعض الكبار بتلك النواحي احمى الاخضر بمشهده مرات متوالية فما استحال عن لونه ولم تقدح النار فيه قدحه في الزمرد - واكثر ما يوجد هذا الاخضر من التراب والحصى في التفتيش (٥) أما اصفره فانه لا يصبر على النار ولكنه يتغير - وهذا مضاه لما ذكره الكندي في اكهب الياقوت اذا شابهته صفرة ثم انه ليس في رونق الياقوت الاصفر حتى يكون من اشباهه ولا في ماء اصفر المينا وهذا ارنى انواعه واقبله (٦) للتفتت والتناثر ويوجد هذا الاصفر في جميع حفائر المعادن ويكثر وجوده بالقرب من قرية ورزفيج (٧) في سفح (٨) الجبل قرب الماء وهناك معدن يعرف بناونولون جواهره مشمشي - وأما البنفسجي الضارب الى الكهوبة فيوجد حول المعدن البلعاسي وفوق هذا المعدن معدن يعرف بالشربفي يغلب السواد في جواهره على الحمرة حتى يخفى شفافه وحمرة الا اذا اقيم بازاء الشمس بينها وبين البصر - وعلى ظهر الجبل الذي فيه هذه المعادن يوجد البلور على هيئة نبات السكر النباتي (٩) ولقد حمل الى منه نوع اكهب فكان كالياقوت الكحلي الناصع - وأما وجود قطعة واحدة بعضها احمر وبعضها اصفر فهو ما يكثر التحدث به (١٠) وذكر بعض الجواهرين انه يكون منه قطعة واحدة تجمع الاحمر والاصفر والاخضر مختلطة لابلتاس بين التميزات ولكن باتحاد المادة واتصال الملونات بتلك الالوان وهي

(١) ب - بتلك (٢) ب - مفيد (٣) ا - اتصل (٤) ب - فلم (٥) ب - والحصى

والتفتيش (٦) ب - اقبله (٧) ا - ورزفيج - ب - ورزفيج - س -

بلا نقط (٨) سقط من - ب (٩) اس - النبات - وقد سقط من - ب

(١٠) ا - فيه - سقط من - ب -

في ذاتها واحدة -

وكان نصر بن الحسن (١) بن فيروزان مولعا بجمع الفرائث وخاصة من الحمى والاحجار وذكر أن عنده يا قوت احمر في عرض الكف وطلبه منه خوارزم شاه ايراه فاهداه اليه وكان غلظه مقاربا لغلظ (٢) الاصبع في عرض يستر الكف اذا أطبق عليه ووجهه محبب كالأترج والعنب المندمج وبطنه مسطح ولونه احمر يضرب قليلا الى النحيرية غير تام الصفاء واخبرانه وجد بأرض الهند ملتجيا على حجر وانه امر بحكه بالسنبادج حتى تميز منه ولما لم يقم للبرد قلنا انه بعض الاشباه -

واتفقت لى ابحوبة في غار مشرف على بطحاء متاخمة بقصيا (٣) على قرب فرسخين من قرية ساليهة نحو كشمير وفي جباله وذلك إني لمحت على ارض (٤) ذلك المغار نصف كرة حمراء في قدر الرمانة الكبيرة وظننتها من مشابه ما وجد نصر بن الحسن (٥) وقربت (٦) منها وزاوتها فاذا انها نصف كرة من طين قد نبت عليها حبات كحبات (٧) الرمان على حمرة تامة رمانية تلعب في وسط كل حبة نواة دقيقة مستطيلة وقد ركل حبة منها كحبتين او ثلاث من حب الرمان السمين متطاولة (٨) الحلقة وقد برز من اصل كل واحدة الى الطين مثل ما يبرز من حبة الرمان كالخيط وينغرس في شحمه فأخرجت نواها وزرعتها فلم تنجب - وتعجبت من حصول حب على طين من غير توسط شجرة او نبات بينهما -

فأما قياس ما بين اللعل والياقوت الاكهب المتساوي المساحة فهو سبعون وثلاث وثمان عند المائة -

ولا يزال اللغويون والشعراء يشتقون الاسامي للتفاؤل والتمين والتشاءم -
فقد كتب الحاكم أبو سعيد (٩) بن دوست النيسابوري الى صديق له عقيب النثر -

(١) - الحسين - (٢) - ا - مقاربا با لغلظ في مثل غلظ - ب - مقاربا بغلط - س -

غاطظه مثل غلط - فصوبه في الهامش (٣) ب - بقضبا (٤) ب - الارض (٥) ا -

الحسين (٦) ا - ب - قريب (٧) ب - كحب (٨) ب - مطولة س - مطاولة

(٩) ا - سعيد -

نفى الخاتم لا شك - على الودين ختمان
فلولا القال ما كان - قبول المال من شان (١)

البيجاڌى

البيجاڌى (٢) الداعى الى ذكره هاهنا انه من اشباه الياقوت ولان الكندى ونصر اجملا الامل جنسا وفصلا منه بالنسبة الى الذهب - والبيجاڌى لا يخلو من حمرة ما يضرب بها الى سمة من البنفسج وخيره السرنديبي المشبع الحمرة والمتاهب اللون بالصفاء وكل ما كان اصلب جرما واعظم جثة واحمل لرغب الريش المتوف فهو انفس وربما بلغت قيمة وزن الدرهم منه دينارا - قال الكندى ؟ انه ظهر اولافى جبل الراهون (٣) ثم ظهر له معدن بين وخان (٤) وشكنان فى موضع يدعى بدخشان من اطراف طخارستان وهذا هو اللعل والمشتغلون بأمره لا يقرنون ذكره بالبيجاڌى ولا يرون بينهما وصلة ما - والمتوجه من بدخشان الى شكنان يتيا من عته جبال مباينة لمعادن اللعل ويعرف البيجاڌى هناك بالسحرى (٥) نسبة الى قرية يحدود وخان هذا اسمها - وما يقع الى كشمير من البيجاڌى من المعادن الشكنانية فانه من نواحي الجبال التى قصبتها (٦) هليك الى شكنان مسيرة يومين والى كد كد (٧) مستقر شاه بلول سبعة ايام من حدود تشرف على قاع كشمير وقصبة اردستان (٨) -

قال الكندى ؟ وان البيجاڌى يوجد فى معادن الياقوت وطابقته حكاية الحكاك انها مقدمة الياقوت بمنزلة شرسة (٩) البايئة لجوهر اللعل وان البيجاڌى اينما وجد فممكن ان يكون هناك ياقوت وان لم يجب ذلك - ثم ذكر احد العلوية بتلك النواحي (انه) اخرج من بين دفاق البيجاڌى قطع يواقيت دمانية فى الغاية

(١) ب س - شافى (٢) ا - البيجاڌى - ب - البيجاڌى - وكذا اختلفت النسخ فيما يأتى (٣) النسخ الراهون (٤) ا - س وخان (٥) ا - بالسجى - ب - بالسجى - س - بالسجى (٦) سقط من ا - (٧) اس - كد كد - ب كر كد (٨) اس - اردستان - ب ادستان (٩) ا - شرسة - ب شرشنة - س شرشه

قصر وزن كل واحدة منها عن وزن دانق -

وقد رأيت عند الاميريين (١) الدولة مما حمل اليه من بيوت الاصنام بيلد
ناهورة قطعة بيجاذى على هيئة الحصاة المملمة بجريان الماء مطاولة الشكل
مفرطحة في غاية الضاربة الى شيء من الحرية وعلى نهاية الصفاء والنقاء قدرت
وزنها فيما بين العشرين درهما والثلاثين ولم اشلها يدي -

واما النسبة بين البيجاذى والياقوت الاكهب في الوزن فلم يتفق لي امتحانها.
واظن تخميناً انها تكون موافقة الى ما (٢) ذكرنا في اللؤلؤ - وقال الصنوبري -
لا وانصباب مدامة مشمولة كدم الذبيح يصب في نرداذى

في بطن جوهرة كان فرندها (٣) ماء يذوب فيه فص بيجاذى

وقال منصور القاضى الهروى -

فان يرتجون (٤) البدر في العام مرة يلد (٥) عامه من كاشف بملاذ
كما جذبت قلبي جفونك لم يكن ليحسن جذب التبن فص بيجاذى

وقال ايضا

اذا انت طلعت الهلال تركته يغور ويبدو (٦) من كسوف على أمن
كما سلبت عينك قلبي لم يكن لي جذب بيجاذيه ورق التبن

وقال (٧) ايضا

يا من وقع الكسوف بدر (٨) كنت له لمحة المحاذى (٩)

كما سلبت القواد منى ماسلب التبن (١٠) البجاذى (٧-١١)

ولسنا نجتزئ على حكاية ما ليس بمسموع - ومنه ما في كتاب الكندى من
اشباهه وانواعه والخرجون (١٢) وهولا يتخلف عن نوع منه يسمى أسبيد

(١) ا - امين - (٢) ب - لما (٣) ب - فريدها (٤) ا - يرجو - س - رجو

(٥) ا - فلد - ب - يلد - س - بلد (٦) اس - يبدى (٧-٧) ليس في - ا -

(٨) ب - بد (٩) س - بجاذى (١٠) س - التنية (١١) ب - النجلادى

(١٢) ب - وهى الخرجون -

جشمة (١) الابدثور ويعلوه كالسحابة فاما الاسبيد جشمة فقد ذكره حمزة في الجواهر وانه جوهر كاليجاذى - وذكر نصر بن احمد بن الخطيب انه حجر يجلب من ارض المغرب الى مصر ادون من الياقوت واصفى من البيجاذى واشيع لونا من النعل البدخشي يدعى اسبيد جشمة (٢) ويعرف بالغروي (٣) وقيمة المثقال منها تبلغ ثلاثين دينارا مغربية - قال - ولم ادر منه الاخرزات تبلغ الواحدة منها في الوزن نصف مثقال - وقال ابو القاسم بن صالح الكرماني انه يشبه الجزع لكنه شفاف وفيه كالدخانية يتختم به الشيعة بفارس وكان سبب ذلك وجلبه من ناحية المغرب (٤) ظهور اصحاب مصر بها قبل ورودهم مصر - قال ، وليس فيه كثير ثمن اذ لا يرغب فيه غيرهم - وذكر نصر في اسبيد جشمة (٥) انه نوع من البيجاذى وفيه صفرة العقيق الرومي حسن اللون ويزاد في تحسينه بتبطين الفص منه في الخاتم - قال الكندي ، انه شديد الحمرة لا يمازجه بنفسجية بل تشوبه صفرة خلوية وانه رطب جدا وان منه نوع اصفى يشبه العقيق الرومي ويتخلف عن الصبغ عن الخرجون (٦) ويعرف بالزرد دول - ونوع آخر يضرب الى الصفرة احمر عديم الماء يعرف بالتاربان (٧) - قال ومزاولة جميع اصنافه في الحك والجلاء على مثل ما يستعمل في الزمرد ويحفر اسفله ليضئ على البطائن فانه لا يضيء بغير حفر الا اذا كان في عاية النقاء والرطوبة مشابها للياقوت فيضيء حينئذ على ملاسة اسفله وذلك نادر شاذ - قال ، فقد يتفق في البيجاذى الخراساني ان يخرج بوزن رطل اعنى مائة وعشرين درهما -

اما السرنديي فوزنه حول وزن الياقوت لا يباينه كثير يون (٨) - وذكر

-
- (١) ا - النسيد حسم - ب - اسبيد جشيم - س - اسبيد خشيم - معناه العين البيضاء (٢) ا - النسيد جشمة - ب - اسبيد خمسمه - س - انسيدهمسمه (٣) ا - الغروي (٤) زاد في النسخ - وقد كان ظهور الخ - (٥) ا - النسيد حسم - ب - اسبيد جشمة (٦) ا - الخرزوني - ب - الخرجون - س - الخرجون (٧) ا - بالتاربان ب - بالتارباني (٨) ا - كثير يون - ب - كبير بوزن - الكندي

الكندى ونصر جوهر اسمياه الماڏينج (١) كان يجلب من جبل فى حدود سندان فوق ارض الڏيبل (٢) وقد انقطع معدنه ونقد ما فيه ووصفاه شدة الحمرة وشابهاه الكركند مع ميله الى السواد لا يمكنه من الاضاءة الابالطانة ويتخلف عن البيجاڏى بحسب رخاوته وقلة مائه حتى لا يبلغ ثمنه ثمن البيجاڏى وربما يبلغ ربهه أوخمسه - وقال المتجرون انه كان يبلغ وزن القطعة منه رطلا - وفى الزهرسمى له او هوسمى ذلك على وجه التشبيه - قال الصنوبرى -

الى لازورد و (٣) فيروزج وماڏينج (٤) اللون اسرنجه
جودل على لونه اقتران ذكره بالاسرنج كاقتران الاكهيين قبلها والاسرنج
آنك محرق وبالكبيريت محمر على مثال الزنجفر (٥) - وذكرحمزة فى جملة ما ذكر
حجرا ساه المتك (٦) وزعم انه كان عند ملوك الفرس لالون له وكان يبطن
بيطانة فيؤدى لونها وهذه صفة المها والياقوت الابيض - والهند يفعلون مثل
ذلك فى البياور - وكنت أرى مثل ذلك على برانج (٧) ضم سومنات التى
كانت يتزين بها وهى من ذهب فى سعة تقارب الذراعين وسبك اكثر من شبر
ونصف يتهندم بعضها فى بعض ويرتفع على رأسه حتى يصير كالاسطوانة وعلى
تاجه فوقها انصاف اكر من المها قد بطننت فى القاعدة وما فى الترصيع من
جوانبه باللك فكانت تحمر منه فى المنظر -

وذكرحمزة ايضا ماذه (٨) سورى وانه كان عرب على الماسورى (٩) ولم يشر
الى ما يفهم منه مائيته - والله الموفق -

-
- (١) - الماڏينج - ب وس - بلا نقط - وكذا فى جواهر نامه فارسى - ماذه
مسح - (٢) هى فرضة السند (٣) اس - لاورد - ب لاورد - (٤) ا -
ماڏينج - ب هادييج س - ماڏينج (٥) ا - الزنجفور (٦) ا - المنكر - ب المتك
هو باللغة الهندية مانكيا اى الياقوت الاحمر - (٧) ا - براينج - ب - براينج -
س - برانج (٨) اس - حاده - ب - حاذه - هو اسم هندي معناه الشمس
المونث لان اسم الشمس فى اللغة الهندية مذكر (٩) ب - الماء كورى -

الاملاس

انما قدمت ذكر الاملاس على ما ذكر مما بقى من ثمينة الجواهر التي لها رياسة اعنى اللؤلؤ والزمرد لأنه فاعل في الياقوت الفاعل فيما دونه وغيره يفعل بشيء فوقه ولا متأثر بما دونه الا بالمقدار الذى يخصه فعلمه من جهة (١) انه من جملة الكائنات الفاسدات وان امتد ببقائه ازمة وسنوات منزله منها من جميعها منزلة السيد المطاع من السفلى والرعاع - والمناسبة بينه وبين الياقوت اقرب المناسبات بالرزانة والصلابة وقرب الجوارى المعدن وقهر الغير بالثقب والقطع على ان اللؤلؤ جنس حيوانى مائى على خلاف الجواهر الارضية الموات الجراد ومنفصل عنها بالنمو ثم لن يقدح تأخير ذكره مما له الشرف والرياسة والنفاسة - واسم الاملاس بالهندية هيرا وبالرومية اذا مس وايضا ادمنطون (٢) - قال الكندى معناه الذى لا ينكسر وهو بالسريانية المياس وكيفاد الاملاس (٣) وكان معناه حجر الاملاس وخاصيته انه لا يكسره شيء ويكسر كل شيء - ويظن بعضهم ان الظران (٤) هو الاملاس وليس به وانما هو اسم مأخوذ من الظر وهو القطع الذى منه تسمى الظران ظرا فاهو ماء الحديد الذى ذكر المسقى - واما القول ان يشهد لذلك ما فى اوائل كتاب يوشع سيف من ظران - وهذا نص يسقط معه معنى الاملاس من الظران (٥) على ما يحكى منه فى الشعر معجم الظاء - قال امرؤ القيس - تطاير ظران (٦) الحصى بمناسم - صلاب العجى مشومها غير أمعرا كأن ضليل المرو حين تشده - ضليل زيوف ينتقدن بعبقرا (٧) وقال ابو الحسن (٨) الصنوبرى (٩)

-
- (١) ب - جهلة (٢) ا - ادمنيطون - ب س - ادمنيطون (٣) ا - كذا لا الاملاس (٤) ا - الطوان - ب س - الطراد - الطراد طرادا - ب س - الطراد طرا وهو - (٥) ا - الطرثان ب - طران - س الطراد (٦) س - طراد (٧) ب بقيعرا - (٨) كذا ورد والمعروف فى كنيته ابوبكر - والبيت مشهور للبيد (٩) ب - وقال الحسن الترمذى -

بجسرة ينجل الظرآن منسما اذا توقد في الديومة الظرد (١)
 الالاس في الاغلب جوهر مشف فيه ادنى زبئية كما يوصف دهن الياسمين بالرصاص
 فيقال دهن رصاصي - وشبهه الكندي بالزجاج الفرعوني ومن انواعه الابيض
 والزيتي والاصفر والاحمر والاخضر والاكهب والاسود (٢) وطريق اختياره
 ان يجعل طرف منه في شمعة لتمكن الاصابع من امساكه ثم يقام (٣) بازاء عين
 الشمس فان سطعت منه حمرة ولهبة على مثال قوس قزح كان هو المختار وليس
 يسطع ذلك الامن الابيض والاصفر منه فقط ولذلك صار عند الهند خير انواعه
 ويقال انهم يتيمنون (٤) به فان كان ذلك فهو بسبب قهره وغلبته جميع (٥) ما هو
 من جنسه - وقرى على من كتاب لهم انه يجب ان يتنكه عليه حتى يسخن بالنفس
 ثم ياتى في ماء وملح قد غسلت فيه فضة فارؤى فيه (٦) ابيض فهو المختار
 ويستصلح لخلية السيوف والقلائد وترصيعها ولجميع الحلى التي يحلى بها اعلى
 البدن (٧) والذي يرى في ذلك الماء احمر فهو صالح لتحلية المناطق وما رجمه
 الى اواسط البدن - والذي يرى فيه اصفر فالقصص الخواتيم والاسورة
 والمعاضد - والذي يضرب الى السواد فلا يخلخل وللارجل (٥) - قالوا - فان
 غير هذا الترتيب وحلى بتلك الالوان غير الآلات المذكورة لموضع البدن شقه
 صوت الرعد - ولئن صدق هذا انه لعجيب وان تأثيرات الاصوات تكون في
 التجايف كلاحشاء والمسامع ثم الجبابة (٨) والبيوت المقيمة وتجاويف الجبال
 فان افراط الصوت وجهارته يضربها وينكأ فيها والالاس بعيد عن التخلخل

(١) ب - الطرز (٢) الاسود سقط من - ب (٣) ب - يقاوم (٤) هامش
 في س ح - الصواب يتتممون به أى يجعلونه كالتميمة التي هي العوذة - المرأة
 تقول بسبب قهره وغلبته ويحتمل ان يكون يتيمنون كما في الاصل من الين ولكن
 الاول اشد موافقة لمعنى القهر والغلبة اعنى كونه تميمة والله اعلم (٥ - ٥) اب -
 وجميع س او لجميع (٦) هامش س - ح اى في ذلك الماء - ب يتحلى بها على البدن
 (٧) ب - وحلى الارجل (٨) ب - الجبابد س الجبابة - وفى - ا - الحانة بلا نقط -

فضلا عن التجايف واشكاله في ذاتها من غير وضع (١) مخروطية مضلعة
ومن مثلثات مركبة كالاشكال المعروفة بالنارية متلاصقة القواعد - وفيها
ما يكون على هيئة الشكل الملقب بالهوائى فيسمى شعيريا لا حديد طرفيه وامتلاء
وسطه - وقوم يظنون أن قطعه (٢) وثقبه ساثر الجواهر بتشككه (٣) بالاشكال
النارية فان قوة النار وحدتها تسير في جميع الاشياء من جانب الى آخر كأنها
تثقبها وتقطع مسافة (٤) ما بين حواشيها وبهذه الاشكال ينفصل عن الياقوت
الابيض الا ان الموهين يخرجون منه بالحك (٥) ما يشاكل الالماس ويروجونه
معهم - وحمل الينا من نواحى اسفيقتان (٦) او السريقان في حدودنا احجار في
شكل الشعيرات بعينها وقدها ويرى في بعضها مثلثات كمثلثات الالماس ولونها (٧)
مائل الى صفرة خبيصة لا يكاد يشك متأملها انها مصنوعة بحك وليست كذلك
لأمرين احدهما اني وجدت فيها كالصلب (٨) احداها معترضة على الاخرى
داخلة فيها ملتحمة بها (٩) فدلتني ذلك على لينها في الاصل وترطيبها كالعجين حتى
امكن معه دخول بعضها في بعض بالضغط والآخران جالبا ذكر انها في غار مختلطة
بتراب ناعم يضرب بياضه الى شيء من الحمرة وهو مملوء بها وكثرتها تمنع قصد
قاصد اصنعها بلا فائدة ظاهرة فيها وكانت رخوة سهلة الانسحاق غير مشابهة
للصخور الصلدة - واظن هناك ظنا ليس يشفع به تجربة ان سينوب عن صنع
البلاط في ادماله الجراح (١٠) اذ كان في لونها مشابه (١١) من الحجر الخوازمي
المخصوص بادمال القروح وهو مدور مخروطي الشكل مشف بالنصف (١٢)
على طوله يظهر في الكسر سهم المخروط خطا متباينا لما سواه ويفصل سواد
في اسفله (١٣) تجويف مخروطي أيضا فيزعمون انه ينبت في وهدة على الجانب

(١) ب ، صبيغ (٢) ب ، انه قطعة (٣) ب ، الجواهر لشكله (٤) اس ، مساتها

(٥) اس - بالحكمة (٦) اس ، اسفيقتان - اسفيقتان بليدة من نواحى نيسابور

ياقوت (٧) اس - لونه (٨) ب - كالصلب (٩) ب ، معترضة معها (١٠) ا ، ادماله

الجراحات - ب ، ادماله الجروح (١١) ب - كانت مشابهة (١٢) ب - بالصنف

(١٣) النسخ اساقلة - الشرقى

الشرق بازاء قرية تسمى سريغد (١) وهى المرحلة الثالثة (٢) من حدود خوارزم فى جهة مرو وبخارا وفى وسط تلك الوهدة ثلاث مضبات على تمليث تعرف بالانافى - ومن بينها تلتقط هذه الاحجار وليس يبدع تشكلا للاحجار بأشكال محفوظة من غير قصد فى الجبال المحاذية لبرشاوور (٣) جبل اسود فى لون الحديد كسوره ورضراضته (٤) الصغار والكبار على هيئة اللبنة الغليظة وشكل الصنجات الحديدية فى الموازين لا تغايرها الا بخفة الوزن وفى حدود منكاور وليس ببعيد عن قلعة (٥) بأرض الهند ما حمل الى من احجار صغار وكبار فى طول الأتملة واقل يميل (٦) بياضها الى قليل حمرة وشفاف يسير شابته بها الخمسيت (٧) كلها كالتعاويز المصوغة على مثال اسطوانة مسدسة الاضلاع يعنى فى طرفها بمخروطين مضلعين متصلين باضلاع الاسطوانة ملمس الوجوه لم يشكك فى انها معمولة بالحك حتى رأيت فى وجه بعضها حجرا نابتا - من الوجه من غير جنسها لاشفاف له ولو حك لسواه مع الوجه وان حك حولها استبان ذلك للبصر ولم يستو ذلك الاستواء فعلبت ان شكلها طبيعى غير صناعى - وحكى لى وجود مثله فى بئر بالجبال القريبة من غزنة -

واما الهند فيختارون من الالماس ما صح شكله وسلم واحتدت اطرافه ولم يتشلم ولا يرضون بما انكسر منه طرف بل يتشاءمون به وكأنه من جهة انه غلب بغيره وهذه ايضا عاداتهم فى اصنامهم وآلاتهم اذا حدث فيها كسر أو عيب عارض - وليس يميز اهل العراق وخراسان بين انواع الالماس والوانه وكلها عندهم سواء بمثابة واحدة اذ لا يستعملونه فى غير الثقب والتسميم ولا يظهرونه تعظيم الهند اياه حتى انهم يسمون ابيضه برهن واصفره كشتير ولا يرغبون فى غيرهما ويسمون اسوده جمدا (٨) كفعلهم بالبيض فى تسمية انواعه بالوانه وتلقبها

(١) اس - سريغد - سيد - يورهي (٢) ب - الثانية (٣) ا - لبرشاوور (٤)

ب - رضراضه (٥) ا - صدفة - ب - بنديه - س - صدنه (٦) ب - يمثل

(٧) اس الخمسة - ب - الخمسة (٨) ا - جيدال - ب - حنذاك - س - جيدال -

باللقاب هذه الطبقات (١) منهم فانهم ايضا يسمون طبقاتهم الواثنا - وقال أبو زيد الارجاني حاكيا عن بعض الاطباء في الألماس (٢) انه ان سقى قتل ع-لى مدة من الزمان ونحن نعلم في هذا الحجر كيفية بها يقتل كما في الحجر المشابه للبسد (٣) المذكور في السموم الوحية للقتل فان كان ولا بد فيها هو ظاهر فيه من شكل او صلابة او ثقل لكن الزئبق اثقل منه وليس يقتل بثقله اذا كان حيا وانما يقتل اذا كان مقبولا من التهيء (٤) مكتسبة - وأما الشكل والصلابة فاليهما اشار من نسب هذا الفعل اليه - وقال ، انه يثقب الكبد والامعاء وهذا لا يحتاج (٥) الى تطويل المدة ثم ليس سقيه صحيحا حتى يكون للظن بما قال تشبث وانما يسقى بعد انعام التهيء ولن يبقى فيه من الحال الفاعلة للثقب شيء وقد ازلت المبالغة في السحق أشكاله الحادة وذلك انه اذا لم يكن كذلك امتنع سقيه فيما ذهب اليه هؤلاء الا ان من جهة تعريه عن الطعوم وامكان خلطه بالملح والسكر فاذا لم ينعم تهنئته وكان جريشا فطن له تحت الاسنان عند المضغ - وقد سقى بمشهدى منه كلب فما اثر لوقته ولا بعد (٦) حين - وهذا مثل ما قيل فيه انه ينعقد من دخان كانهقاد النوشاذر الملقب بالسكاني تشبيها بنصول السهام لما اعتقده (٧) قائلوه في الألماس انه يتكون بالبروق والصواعق كانهقاد النوشاذر من النار - ووجدا (٨) في صفته من ذكر النصل (٩) في صورة الألماس من شبهه - وقال ايضا فيه للتعجيب انه اصاب الجواهر واغلبها ثم يكسره اليه الفلزات وأرخاها وهو الاسرب وهو اشبهها بالشمع وذلك زعمو والخاصية فيه كما يتفتت الذهب برائحته حتى المر داسنج (١٠) المتخذ منه ان طلى على ظهر بوطقته (١١) والأمر في ذلك من جهة اخرى وهو أن الألماس يتكأ في كل واحد من المطرقة والسندان اذا طرق بينهما ويفسد وجهيهما

(١) س - اللغات وفي الهامش الطبقات (٢) في الألماس سقط من - اوس (٣) ب - للسند - اس بلا نقط (٤) ا - اليمنى - ب - النهى (٥) اس - يحوج (٦) ب - الابد (٧) ب - اعتد (٨) ا - وحدثوا (٩) ا - البصل - ب - س - النصل (١٠) ا - المر داسنج (١١) ا - بوطقته - ب - بوطقة -

وان انكسر انفسد مع افساده اياهما فيلف كذلك في قطعة اسرب ويضرب برفق حتى تستولى عليه قوة الطرق ويعجز هو عن الاضرار بهما ويتحفظ (١) مع ذلك عن الارتداء والانتشار وينوب عنه السمع في انبوبة القصب - فاذا صغرت اجزأؤه بالكسرا والسحق وكلوا به من يذب عنه الذبان (٢) لأنهم ذكروا انه يدخل خرطومه فيطير به وينقص بذلك وزنه - ويرى مثله في السويق وفتات الخبز فانه يطير بها لان خرطومه كراس المسواك نشاف للرطوبات ويتعلق به ما يريد أن يذهب به - وكل صلب اذا وسط بينه وبين الفاعل فيه ما هو ألين منه كان به أشد تمكنا من الفعل - الا ترى الرماسة اذا راماوا ثقب صفحة حديد وضعوا عليها قطعة لحم مشرحة فلا ينبوا السهم عنها لمكان اللحم الذي يصيب اولاً ويتدرج فعله منه عليها - والجمد اذا لف برقاق خبز قطعته السكين قطع الجزر والفجل فيمكن ان يكون امر الاسرب الملقوف به الألباس على قياسه - وقيل في الألباس ان خيره البلورى ثم الأحمر وانه اذا بلغ في الوزن (٣) نصف مثقال بلغ في القيمة مائة دينار - وقال النكندى ان اجوده ماظهر له في الشعاع الوان قوس السحاب وثمان وزن المثقال منه اذا كان في قد (٤) القلاقل ثمانون ديناراً - ولم ار منه اكبر من الجلاوزة ويفضل ثمنه على ثمن دقاقة من الثلاثة الاضعاف الى الخمسة - قال الاخوان الجوهريان ، ما رأينا منه اعظم من وزن ثلاث الدراهم وجرى الرسم في وزنه سنجات الدراهم دون المئاة قليل كما جرى مثله في الزمرد واللعل البدر خشي (٥) والذهب المستنبط دقاقاً من الآبار ما لم يضرب عينا - وذكروا ان ثمن وزن الدرهم من دقاقة مائة دينار وان كان بهذا الوزن قطعة واحدة فبألف (٦) دينار - وحكى نصر عن معز الدولة احمد بن بويه انه اهدى الى اخيه الحسن ركن الدولة فص الألباس وزنه ثلاثة مثاقيل ولم يسمع فيه مثل هذا الوزن - ومعدن الألباس بالقرب من معادن (٧) الياقوت في جزيرة

(١) ب س - ينحفظ - ب يتحفظ (٢) ب - الذهب (٣) في الوزن - سقط من

او - س (٤) ب - قدر - (٥) اس - المد خشي (٦) ب - فالف (٧) ب - معدن

ذات عيون يستخرج الرمل منه ويغسل على هيئة غسل دقاق الذهب المعروف بشاوة (١) فيخرج الرمل من المغسل المخروطى ويرسب الألماس فى سفله - وتلك المعادن فى مملكة خوارالمخاضية لسرنديب قال ابو العباس الهماني ، ان معدنه فى تنكلان (٢) قامرون فى جبل ترابى يغسل عنه ترابه فى السنة التى يكثر فيها البروق - وقال الكندى ، انه يلقط من حجارة معادن الياقوت ومن تجاوز الياقوت (٣) والألماس فى المستقر ظن ايضا بسبب تكونها التشابه والتقارب وقال قوم ؟ بل من معادن الذهب وهذا جائز فى معدن يكون له فى جزائر الزابج ان صح هذا الخبره - وان تلك الجزائر تسمى ارض الذهب وبالهندية سورن ديب أى جزائر الذهب وسورن بهرم أى ارض الذهب - وقد استدل هؤلاء على قولهم بما يوجد احيانا فى الذهب الابريز الخالص (٤) من شىء لايزداد فى الحجم على حبة رمل يفسد المبرد وينكأ فيها نكابة الألماس ولا حيلة فيه سوى ترفيق الذهب جدا المنتثر منه تلك الحبة (٥) بنفسها والصاغة يفرقون بينه وبين هذا المذكور بتسميته سماس (٦) وهذا الاسم يقع فى مواضع مستنبطى الذهب على تركه التى هى ذهباً فى المرقشيثا وقيل انه ربما يكون فى داخل الكهريا حجر مثل الذى ذكرناه صلب جدا يفسد آلات الحك (٧) -

ومن قلة تميز عطاردين محذاه ذكر فى كتابه الألماس وانه لا يعمل فيه شىء ثم نسي ذلك وامر بنقش امرأة على فص منه قئمة على اربعة افراس بيدها اليمنى مرآة

(١) ب - بشاوة (٢) ا - بنكلان (٣) ومن تجاوز الياقوت سقط من - ب (٤) ا - المخلص (٥) ب - لسشر من تلك الآفة (٦) ا - بماس ا - لرومحه - ب س بلا نقط (٧) هامش س ح كانه يشير الى ما ذكره من كون الألماس يتأدى من البرق والصواعق ويقال له حجر العقاب والنوشادر يكون من النار وليس الأمر كذلك انما يشير الى كونه حجرا مشفا وفيه زئبقية او أنه ينعقد من دخان كانعقاد النوشادر فانه قدم ذلك وانه يتكون من البرق والصواعق كما ينعقد النوشادر من دخان النار هذا هو الذى قدمه ايضا وقد حمرت عليه -

وفي اليسرى مقرعة في رأسها سبع شعاعات فيأليت الراوى اشار الى حجر يعمل منه ذلك فيه وكأنه ظن ان بالأسرب ينقش ذلك عليه وقد وصف انقياده له -
واما الخرافات الجارية على الألسن في معادنه ووجوده فكثيرة منها انه قيل في لقب الألباس انه حجر العقاب قالوا؟ وذلك من اجل ان طلابه يغطون على فرخه الوكر بزجاج يراه منه ولا يصل اليه فيذهب ويجىء بالأسب و يضعه عليه فاذا اجتمع منه عليه شيء كثير اخذوه ورفعوا الزجاج ليظن ان النجاح كان مما فعل ثم يعيدون الزجاج عليه بعد مدة فيعود الى جانب الألباس ومن النادران الكيميائيين يسمون النوشادر عقابا بالر من وقد تقدم ما بينهما من المشابهة في الشكل وذكر الكندي هذه الحكاية (١) وذكر موضع (٢) العقاب خطأ كما أنه سمع هذا وما يذكر من اتيانه الى فراخه بحجر اليرقان ان طليت فراخه بالزعفران فاشتبه عليه الحيوان واياهما كان فالخبر فسافس (٣) وترهات وبسابس - ومنها انهم زعموا ان الموجود منه الآن هو الذى اخرج ذوا القرنين من واديه (٤) وفيه حيات يموت من ينظر اليها وانه كان قدم امرأة قد استتر حاءها وها خلفها فلما رأت الحيات أنفسها ماتت على المكان - ولقد كان يرى بعضها بعضا فلم تمت والبدن اولى بالاماتة من شبحته في المرأة وان كان ما قالوا مختصا بالانسان فلما ذامات برؤية أنفسها في المرأة وان كان الناس قد علموا ما علمه ذوا القرنين فما المانع من اعادته عمله بعده - وذكر جالينوس حية سمى ملكة الحيات ان من رآها او سمع صفيها يموت مكانه فليت شعري من اخبر بمكانها او اخبر امرها اذا كان المطلاع عليها ميتا وقال ابن مندويه في باسايقون وهو الملك ان هذه الحية سميت بهذا الاسم لأكليل على رأسها ثم وصفوا من طولها لا تجاوز الثلاثة اشبار حادة الرأس حمراء العينين صفراء اللون الى السواد تحرق بانسيابها ما مرت عليه ويهرب منها الحيوانات او تنحدر وكل طائر يمر فوقها يسقط ويموت من رآها من بعيد او سمع صفيها من غلوة

(١) ب - الخرافة (٢) ب - وضع (٣) س - فسافس بنقط تحت الفائين - ولعل

المراد وساوس (٤) ب - اوديه - ب - وذكروا قرن -

واكثر ولا يقرب بدن ملسوعها حيوان الامات وتكون بارض الترك وارض اوبية
وهي ما اجنب ارض مصر من ارض السودان الغربيين (١) وفي كتاب اطيوس
الامدي الذي نقله أبو الخير الى العربي ، ان طول الأرقم ويسمى ابن قنطرة ذراع
ونصف دقيق الحبة احمر اللون يقتل باللسع وبالرؤية وباستماع الصغير ولسوعه
اوحى . واما من ان يتمكن من علاجه واذامات باسحته حيوان كان ما قرب منه
يتناثر شعره أولا ثم ينحضر ويكد ويموت ويعفن - وهذه الحكايات وان تقاربت
في الصفات فانها غير محصلة بالتهذيب - أما الأكايل فليس بعجب فن الحيوان ما خص
بأشياء هذه الزينة كالديك والطاووس واما ثلثهما - وذكر أقرن من جنس الحيات
واختلف في صفة قرنه فن قائل انه واحد اسود معقف صلب ومن آخر يزعم انه
ذو قرنين كذلك ومنهم من قال انها الحمتان (٢) ناتئتان في رأسه - قال الشاعر
يصف افعى وكشيشها في الزحف (والبيت لذى الرمة) -

وقرناء يدعو باسمها وهو مظلم له صوتها إرنا نها وزيا لها

وقال أبو النجم (تحكى له قرناء في عزالها)

أى ووضعها - وأما اللون الاصفر فيطابقه ما حدثني به بعض الطبرية ؛ ان نفرا
كانوا مروا في بعض الغياض ووجدوا موتى وباحد هم رمق وسئل فقال ، هذه
حالة اصابتنا ولانعلم (٣) لها سيبا انا رأينا كسبيكة ذهب في طول ارجح من شبر
فسارعنا اليها واذا هي حية ذهبت من بين ايدينا وخررنا لوجوهنا هكذا - فان
كان الابصار في مكان المبصر حيث هو فتأثر منه بعيد وان كان بانطباع
اشباح (٤) في الجليدية فهو اقرب قليلا الا ان الاحراق نفسه مستبعد وكذلك
الصغير فان الاصوات لاتنكأ في المسامع وتجاويف الاحشاء الا بالافراط في الجهاراة

(١) هاشم س - ح - يمكن ذلك بأخبار نبى اوبوقوعه مرارا للشخص يراهم
غيرهم ويقع في ظنهم بمشاهدتهم ان ذلك بسبب رؤية تلك الحية بالقرنية فيخبرون
من الرؤية (٢) ب - الحمتان (٣) ا - فهم (٤) ب الشج كذا في النسخ
ولم اجد لهذا الموضوع ذكرا -

وما اظن ذكر الغلوة الا ليدل على الجهارة الهائلة - وأما موت المقرب من
 الملسوع فيشهد له ان نقرين في هذه السنين رأيا فيما بين غزنة فالزخدية
 قد انتعشت في الربيع من كلب الشتاء فتناولها احدها ووثبت الى معصمه
 وعضته وضعف لوقتته بحيث ارسل صاحبه لحمل نعش له ففعل وأتاه وقد
 تلف وبرد فحمل وغسله غاسل آخر فمات ليومه وغسل الغاسل غاسل آخر
 فمات بعد اسبوع - ثم ذكر ابن مندويه ان رجلا وضع عصاه على الملكة فصار
 رميا وان فارسا طعنها برمح فمات مع فرسه وانها نهشت جحفة دابة فماتت مع
 راكبها - وهذه الحكاية مشابهة لما يحكى عن الرعدة من سريان قوتها في الشبكة
 وفي العصا الى القابض عليها حتى تخدر يده ولكنها دالة على انها ترى ولا تقتل
 بالرؤية - وقال هرقل يدس انها تعين ولولا ذلك لما قدر على وصفها احد - ومن
 الاساطير التي يروى فيها قائلوها ما حكى عن بحر الروم انه طفا فيه رأس عديم
 الجثة كان من يراه يموت لوقتته فاحتيل لأخذه بالغوص تحته والغائص قد ولاه
 قفاه حتى اخذه لبعض الملوك وانه كان يلقيه بين اعدائه في الحروب فيموتون
 من غير قتال فانهم احتالوا بتقديم العميان اليه ولما لم يتمهم ظن الملك ان خاصيته قد
 بطلت وقوته خارت فنظر اليه ومات من ساعته فاحرقه اصحابه حتى ينحوا من
 بليته - ومن امثال هذه الهمز امر حجر البهت الذي زعموا ان الناظر اليه يتحير
 ويبهت وان الاسكندر بنى منه مدينة بالليل حتى لا يبهت الفعلة (١) - وابجب
 منه رسائل موسومة بموسى بن نصير فتروى في كتاب المتأدين (٢) بتلخيصها
 الأحداث - وذكر في احدها انه بلغ في برارى المغرب الى حصن سوره شامخ
 لم يجد له بابا ولا اطلع منه احد وانهم نضدوا الاحمال (٣) حتى قاربت اعلاه فاصعد

(١) هامش مبتور في س - المعروف ... انه لفها في القماش وبنوا ... بها والا
 فلا يمكن البناء ... ليلابحيث لا ترى (٢) هامش مبتور في س ... ثل المتأدين
 من ... لكتاب اى اصحاب صناعة الكتابة (٣) هامش مبتور في س يعنى
 احمال القماش ... وغيره وكأنه لعدم المخارة بتلك البرية -

اليه بعض اصحابه فلما ظهره التفت الى الجند (١) وضحك فنزل الى ما هناك فاردفه باثنين من اصحابه واكد الامر عليهما فعرجا وفعلا كفعل صاحبها وكذلك الثالث قارب لذلك فاستفزه الخوف فانصرف - ولم يكن في تلك الجملة الجاهلة من يشد ساق الصاعد الفاعل الصانع حتى اذا ضحك جره الى خارج وتدهدى على الاحمال الى الارض (٢) حتى يستعلمه الخبر - ومنهم من يزعم ان الألباس انه في هوة لا باب لاحد اليها ولا مهبط فيها وان جالبيه يشرحون اعضاء الحيوان ويرمون بها فيها اشلاء طرية تقع على الألباس فيلتزق بها وهناك نسور وعقبان قد الفت ذلك المكان واعتمدت تلك الافعال من الناس وامنتهم واستأنست وهي تنفض الى اللحوم وتخطفها (٣) الى الشفير وتقع عايبها لأكلها وتنفض ما عليها كمادة سائر الحيوانات في نفث مطاعها وتنظيفها من القذى والتراب ويجيء الناس فيلقطون ما عسى يسقط منها من الألباس فسمى لذلك حجر العقاب - ولا نهاية للهديان فقد قيل في حجر العقاب انه نافع من اشياء كثيرة وان العقاب تمسكه في عشه فاذا قصده الناس خاف على فراخه وعلى عشه ان ينتفضه فيرمى به اليهم - كما قال في (٤) الحزان صياديه يخصوصه وخصياه هو الجند بيد ستر ويخاونه فاذا تعرض له ثانية استلقى واداهم مخصاه لازالة العنت ولا يعرفون ان صياديه يتعرضون لجلده وللحمه كما يتعرضون للجند بيد ستر - والله الموفق -

السنبان ج

اسم هذا الحجر بالفارسية ينبيء (٥) عن القوة على الثقب فانه صارم (٦) كالفلولاذ ومعاون الألباس في الحك والجللاء ونائب عنه في بعض الاحوال ولذلك الحقنا ذكره به ولولا ذلك ذلته بالكثرة (٧) لانه آلة لمعالجة الجواهر وتزئنها

-
- (١) - الحية - ب - الجنة - س - الحصن (٢) - ب - تهدي ... على الارض -
 (٣) - ب - تحطفها (٤) - اسمه بالفارسية خزيمان (٥) - ب - يفسر (٦) - ا - صام - ب -
 صادم (٧) - ا - نخوز - ب - س - حرز - ب - سواحل - اوس - نواحي وفوته
 شواطئ -

وينوب عنه الرمل السمرقندى الذى يعمل منه المساحل فيسحل القولاذ بالغلبة
 سحلاويخرج فعله من القوة - وقال الكندى في السبازج انه حجر يؤتى به من
 شواطىء الهند وهو كالخشيش النابت في البحر سريع الانسحاق به يحك الياقوت
 وسائر الاحجار لصلابته فيسحلها سحلابطيئا وكان يجب ان لا يجمع ذكر الصلابة
 مع سرعة الانسحاق فانهما كالمضادين وهو حجر كسائر الاحجار لا اعرف لصفته
 بالخشيشة وجها ولعله غلط في النسخة - الأخوان - خيره النوبى ثم السرندى
 ثم الهندى وربما سمي النوبى زنجيا يذكرون انه يكون في ارض انهارهم مع
 الرضراض فاذا وضعوا اليد عليه كان باردا فيميزه من غيره وهو صلب لا يصلح
 الا في اعمال الجواهر - والسرندى ألين ويصلح في اعمال السيوف - وفي كتاب
 الاحجار ان معادنه في جزائر بحر الصين كالرمل الخشن ومنه ما يكون منعقدا
 كالبحر - وقيل ان الخشن منه يخرج النمل من أجرتها كما يخرج المدد من
 الحبات من الارض ويلقيها حول الحجر - وقيل ان اجوده العدسى ثم الخلوقي
 ويسمى بالرومية سيمرس (١) زعموا - قالوا - ومنه جنس لين لزق يوجد في معدنه
 رطباً رخوا فيسمى كبريتا احمر - والذي يعتقد الخصة في الكبريت الاحمر انه
 الياقوت الاحمر واظن في سبب هذه التسمية انه نحرزات حمر تشابه الكركند
 (٢) بالحمرة وبعض الشفاف مسبوكة من الكبريت والزرنيخ كانت نجلب من
 اصفهان فاذا القيت في النار اتقدت (٣) بلهيب كبريتي اكهب وفاحت منه رائحته
 فسمى الياقوت به على وجه التشبيه على ان قوما ذكروا انهم شاهدوا من انواع
 الكبريت ما شبه حبات الرمان - فاما عند العامة فان الكبريت الاحمر هو الاكسير
 الذى منه يؤمل حصول شيء طبيعي باصناعة حتى يستحيل القضة به ذهاب البرز
 احمر ويزعمون انه مخزون في جبل دنباوند (٤) وكانهم سمعوا من الكيمياء ما
 في جملة املاحهم - ومن الجوس (من يزعم ان ه) حبس بيوراسب (٦) في ذلك

(١) اس - سيمرس (٢) ب - الكوكند (٣) ب - ايقنت (٤) ا - دباوند -

س - دباوند (ه) مسقط من ب وس (٦) ب - جنس فيوراست -

الجبل وأن الدخان الدائم الارتفاع من ذروته وهو انقاس المحبوس والماء
الكبريتي الناج من اذيله هو بوله ومن زنا فيه ان سروره في المصعد على نقب قد جمد
حولها كبريت حسن الصفرة فوضعه مكان ذلك الملح وانه يستعمل في الكيمياء
فأنتجوا (١) منه الكبريت الاحمر الذي ظنوه اكسير الذهب - ورأيت عند بعض
المترددين في البحر قطعة كقبضة اليد في القدر حمراء ضاربة الى السواد اذا
كسرت رؤى في قطاعها الرقاق قليل شفاف وكان يحوى درهم الفضة ويوضع
عليه قطعة منها فتثقبه وتنفذ فيه بالغوص الى الجانب الآخر - وذكر انه يجلب من
الصين الى البصرة ويسمى كبريتا احمر ويشتره صناع تبر الذهب ولم يعرف منه
ما وراء ذلك - ومن الخرافات فيه ما في كتاب الاحجار ان معدن الكبريت
الاحمر عند مغرب الشمس بقرب البحر المحيط يضيء بالليل ما دام في معدنه -
مسافة فراسخ فاذا انخرج لم يضيء -

اللؤلؤ

قال الله تعالى (كانهن الياقوت والمرجان) ولهذا قد مازكر الياقوت
مع ما يشابهها ويروج معها وجعلنا في جملة ما فاقها في صلابة وسادها (٢)
بالغلبة مع اعوانه ومعاونته - فلنعد الآن الى الذي تبعه في القرآن وهو
المرجان ونقول ان اسم الشيء الواحد يختلف في اللغات المختلفة ولا يتفق في
لغتين الا اتفاقا في الندرة والطوائف في الارض كثيرة وتختص كل طائفة
منها بلغة واسماء الشيء الواحد تكثر بحسب اللغات ويزيدها كثرة تمايز (٣)
الطوائف بالشعوب (٤) وتحيزها (٥) بالقبائل حتى ان لغاتها وان لم تتغير
بالكلية فانها تختلف بالشيء بعد الشيء والهند ولوع بتكثير الاسماء لسمى
واحد تقتضب بعضها وتشق بعضها من صفاتها وحالاتها - والذي تقصده هو
ما للعرب او في اشعارهم فلسنا من الهندية في شيء - واكثر اصحاب اللغة يجمعون

(١) ب س - فأنجوا (٢) هاشم س - لعله وشأها اي علاها - ا ب س - شادها

(٣) ب ثماير (٤) ب - بالشعوب (٥) ب تحرزها -

المسموعات فی کل طائفة وقبيلة ویفسرون بذلك علی المستفید ضبطها من غیر
قائدة لهم فیها سوى الاعراق (۱) فی التفاسیر والتکثیر حتی انهم طرحوا
الامانة وصاغوا للاستشهاد فیها شعرا طوقوه اهل المقابر وسموه بالاول
والآخر عملا بما قیل فی الوصایا (اذا اردت ان تکذب فکن ذکورا
ولا تستشهد بحی حاضر یرده علیک واقصد فیها الموقی فانه غیب علی الابد)

واللؤلؤ جنس یشتمل علی نوعیه من الدر الکبار والمرجان الصغار کما قال
ابو عبیده بأن الدر کبار الحب والمرجان صغاره واللؤلؤ یجمعهما (۲) - وقال
الله تعالی (یخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) وهما النوعان المختلفان بالعظم
والصغر ووقع اللؤلؤ علی الکبار - قال ابو الحسن اللحیانی، الدر واللؤلؤ
هو (۳) الکبار ولم یخالف فی المرجان انه الصغار الا انه منع الاسم اللؤلؤ ان یقع
علی المرجان لاحالة انه استند فی هذا الرأی الی قول النابغة -

بالدرو الیاقوت زین نحرها ومفصل (۴) من لؤلؤ وزبرجد
فان الزبرجد لا یقرن من اللآئی الا بما یقرن به الیاقوت منها - وذهب علی
ابن الجهم الی خلاف قوله -

انکرت ما رأیت برأسی فقالت أمشیب (۵) ام لؤلؤ منظوم
فانه سمی المرجان لؤلؤا وذلك ان صغارا للآلیء المشابهة بصغرها للخراذل (۶)
اذا نظمت شابهت الشعرة البیضاء - وهو الذی أرادوه دون الشیب فی الشعر
المنصوص فانه لو أرادوه (۷) لما وصفه بالنظم اذ هو باللؤلؤ المشور (۸) أشبه -
وقال اوس بن حجر (۹) -

کما أسلم السلك من نظمه لآلیء منحدرات صغارا

(۱) اب - الاعراف - س الاعراق (۲) هامش س - اذا کان اللؤلؤ یجمعهما
فیطلق علی الدر وعلی المرجان فلم یقل یخرج منهما اللؤلؤ والمرجان واللؤلؤ
یطلق علیه وهذا یقوی قول اللحیانی (۳) کذا فی النسخ کلها (۴) س -
معضد - ا - معصل (۵) ب - ام مشیب (۶) ب - الی الخراذل (۷) ب - اورده
(۸) ب - المنظوم (۹) لم اجد هذا البيت فی شعره المطبوع -

وقال ابن بابك (١)

كان هلال ليلته عشاء بقية لؤلؤ الخيط القطيع (٢)

وعنى الصغار فان بعد سمطها عن العين (٣) سوى ما بينها حتى لا يدرك ما فيها من
التضريس وعنى بالقطيع (٤) انها لم تستتم دائرة بانقطاع الخيط - وقيل في
كتب اللغة - تلاً لأوجهه أى تفعل من اللؤلؤ فى الاضاءة - وقال احمد بن
على (٥) فى كتاب شرح العليل - أن النهار سمي نهار لان الضوء فيه يجرى
من المشرق الى المغرب جريان النهر حتى يأخذ ما بينهما - وليت شعري ما الفرق
بينه وبين الليل اذا قيل ظلامه المستدير من المشرق يجرى الى المغرب جريان
النهر حتى يأخذ ما بينهما - وقال ، سمي الليل لأنه يلالى حتى يتشكك فيه الناظر
الى الشئ فيقول هو هو ثم يقول لا لا فقد لآلاً الاشياء عليه - وبذلك زعم
سمى اللؤلؤ لأن الجوهرين يقولون ، انه ليس من مرة يقع بصرك عليه ثم تراه
مرة اخرى الا ترى لك على هيئة غير هيئة الاولى - فان كان ما حكى شئ غير
الاعجاب به فربما يكون من جهة استدراكه فان سائر الجواهر مسطحة الوجوه
او مختلفة الاشكال يسط البصر عليها ويتمكن من تأمل اكثرها ومعظمها وربما
يجيره الشفاف الى الجانب الآخر فيدرك الوجهين دفعة وليس المدور الا صم (٦)
كذلك فان البصر لا يحيط منه الا بالقل فان قلب ادرك منه موضعاً آخر جديداً
ورأى منه ما لم يره - والله الموفق -

(١) هو عبد الصمد بن منصور المتوفى سنة ٤١٠ انظر وفيات ابن خلكان ج
٢ ص ٢٩٧ - ويتيمة الدهر ج ٢ ص ٢٩١ (٢) - فى سها مش مبتور -
الخيط القطيع .. اقطاره واطرافه ... فى القدر فكيف نسبة الهلال ...
مستدق الطرفين غليظ الوسط ... يجاب بأن هذا ... يفتقر مع البعد ... ولا يلزم
ان يكون .. الشاعر اراد المرجان .. فانه يحتمل انه اراد الدرو لا يمنع من ذلك
مانع وليس (٣) ب - فى العين .. بينها (٤) ب - بالقطيع (٥) لعله
الرماني المتوفى سنة ٤١٥ انظر ارشاد ياقوت ا ص ٢٤١ (٦) ا - المدور الشكل
أسماء

أسماء اللآلىء وصفاتها عند اللغويين

وأسماء اللآلىء ، تكثرت في العربية جداً ككثرة أسماء الأسديف فيها ولستأ نشتمثل
بذلك كرجيحها عجزاً مرة واستثقالاً أخرى - ومن اسمائها المشهورة اللؤلؤة والدرة
والمرجانة والنطفة والتومة والتوامة واللطيمية والصدفية والسفانة والجمانة
والونية والهيجانة والخريذة والحوصة (١) والثعثة (٢) والحصل - قال الخليل
بن أحمد (٣) النطفة تشبه إياها بالاستنارة والصفاء - وحب البرد وقطرة اللبن أشبه
بالؤلؤ من قطرة الماء بل تشبيهه بقطرة المنى أولى لبياضها دون الصفاء وإن كان
المنى سمي نطفة بقطرة الماء كما سمي ماء مهيناً ونسب إلى الرجل والمرأة بالماء
لكن النطفة المطلقة بالمنى أشد اشتهاً - قال الشاعر (٤) في التوامة -

كالتوامة إن باشرتها - قرت العين وطاب المضطجع

وهو نسبة إلى مواضع في الساحل والماء في باشرتها أن صرفت إلى التوامة قرت
العين بوجودها ولم تقض المضجع لفوتها وإن صرفت إلى المرأة المشبهة بتلك
اللؤلؤة قرت العين برؤيتها وطاب المضطجع بمباشرتها - وقال الحرمازي (٥)
في توأم (٦) أنه قصبة عمان مما يلي الساحل وصحار مما يلي الجبل على طرق المفازة
وبينها عشرون فرسخاً - وأما اللطيمية فأنها كما قيل نسبة إلى اللطيمة في شعر أبي
ذؤيب وغيره ولما لم تكن لطيميته نسبة إلى غير الطيب - وقيل أيضاً أنها نسبة إلى
البحر من قبل تلاطم الأمواج - وكذلك الصدفية نسبة إلى الصدف - قال النابغة
يصف امرأة (٧) -

كمضيئة صدفية غواصها - بهج ومن يرها يهل ويسجد

يعنى من الفرح والابتهاج بالدرة المكنونة المصونة في صدفها على ما أنها كما نطق
به التنزيل الكريم - فإن الصدف للؤلؤ أم والأم على ولدها اشفق ولها أصون

(١) - الحوصلة (٢) - البعثة ب - التعتة (٣) هو اللغوي المشهور المتوفى

سنة - ١٧٥ (٤) هو سويد بن أبي كاهل (٥) هو من قدماء لغوى البصرة

(٦) انظر معجم ياقوت في مادة توأم (٧) ديوانه ٧ ب ١٥ -

ولم يعن النابغة صيانة رونقها في صدفها بل أراد به النسبة الى الصدف فقط - لكن كما قال ابو على الاصمغاني (١) ان قوله صدفية ضعيف غير مفيد لان كل درة في الدنيا فهي صدفية - ولا يخص الصدف منها شيء غير شيء ع - لي ان لهذا من خرافات الهند وجها وذلك انهم يقولون ، ان من الافيلة (٢) الفائقة ما يوجد في لحوم جباهها درر وتتميز من سائر الفيلة بشبهة اللون وأرج الرائحة كالياسمين الهندي - وكذلك في منابت الأرماح (٣) تحت اصولها وقالوا في تفصيل ذلك ان تلك الارماح تكون حمرا واذا كانت شكيرا غضة غير مستحكة ومطرت بنوء الغفر والزباني تولد في أنابيبها من القطرات لآلىء تنعقد عند استحكام قنوهذه الرماح والطباشير تعمل منها ولوجود الساحليون في رماح الطباشير شيئا لما أحرقوها الأبعد الشق ولاشهر ذلك وعرف جنس تلك اللآلىء فان كان من اللآلىء فيلبا اورميا فالبحري منه صدفى (٤) وقال عبدالرحمن بن حسان (ه) -

هي زهراء مثل لؤلؤ الغواص - ميزت من جواهر مكنون

ان كان عنى بتميزها من الصدف واستخراجها منه فالصدف لا يسمى جوهرا وانما هو وقاية للجواهر - وقال سليمان بن يزيد العدوى -

(١) لا ادري من يعنى بهذه الكنية (٢) ب - الفيلة - (٣) كذا في النسخ كلها (٤) هامش م - يا ابا الريحان لو أقصرت على صناعتك كان خيرا لك وما انت ودخولك فيما لا يعنك الا يجوز ان يكون بين يدى الانسان لآلىء كثيرة كلها مختار حسن فيختار احسنه في تلك اللآلىء فاذا كان كذلك فما الذى يحملنا على ان يحصل التميز هنا من القشر الذى هو الصدف ولم لا يحصل التميز اما هو من جملة تلك اللآلىء المكنونة فتكون الموصوفة نقاوة النقاوة فلو سلمت يا ابا الريحان عن مثل هذا كان البقى بك واسترلفهمك وعقلك ومن سلك طريقا لا يعرفه اوشك ان يضل والله اعلم (ه) و يروى لأبى دهبيل الجمحى وهو من قصيدة موجودة في شعره -

كانها درة مكنونة لمسح يكف عنها الأذى في اللجة الصدف
وان كان غنى شرف المادة التي خلقت اللؤلؤة منها فهو وجه - واما التوأمية (١)
فانه يظن بهذا الاسم الأزدواج خلاف الفريدة واليتيمة فان اللآلئ اذا وجدت
ازدوجت مسلوكة في سمط وجعلت في اليد شطرين (٢) سميت أكراسا أى
طرائق فقد قيل ان الكراسية مأخوذة منها - واذا ازدوجت في القلائد حول
الواسطة وتقابلت زال عنها اسم اليتيم في الانفراد بحصول الاخوات وانطباق
بعض على بعض وهو التكرار -

(قال ذو الرمة)

وحف كان الندى والشمس ماعة اذا توقد في أفناه التوم
شبه الندى الواقع على أغصان النبات الملتف عند متوع النهار وارتفاعه واشراق
الشمس على قطراته بالآلى - وقيل في التوم انه الدر نفسه من غير تشقيق - قال
الأسود بن يعفر -

يسمى بها ذوتومتين مشمر قنات أنامله من الفرصاد

أى احمرت من لون احمر احمرارها بالحناء مباشر الفرصاد برفق فلم يتلوث بمائه
غير انامل الممدوح احمرارها بالحناء وليس اللفظ عن احمرارها بنفس الحناء فيصف
اختصاها بها كما لا تمتنع عن احمرارها بالفرصاد ليدل بفعله على الحداثة والصبي
وقيل ان اليتيمة تصاغ من فضة على شبه الدرة كما تعمل الخشلبة من الصدف
مثالها - وعلى مثله الحال في الجمانة فقد قيل انها اللؤلؤ وقد قيل انها مصاغة من
فضة - وقد تكرر ذلك في الشعر قال امرؤ القيس -

اذا ما استحمت كان قطر (٣) حميمها على متنتها كالجمان لدى الجالى (٤)
وقال ايضا

فأسبل دمعى كفيض (٥) الجمان والدرر قراقه المنحدر

(١) اس - التوأمية (٢) ا - سمطين (٣) ديوان امرئ القيس - فيض - ب فضل

(٤) س - الجالى بعلامة الحاء المهمة (٥) ديوان امرئ القيس - كفص -

وقال غيره (١)

أفن دعاء حمامة في أليكة بدرت دموعك فوق ظهر المحل

وقال حاتم الطائي (٢)

وعلقن في اعناقهن لناظر جمانا وياقوتا ودرا مؤلفا

وقال ابو الطيب

غدونا ننفض الاغصان منها . على اعرافها مثل الجمان

وقال ابوبكر الخوارزمي

شربناها وذيل الليل مغنى (٣) اكب وخط (٤) جفنيه المنام

كثل جمانة بيضاء شقت فلام بين نصفها النظام

وقال آخر

وركننا بالعوبنة من حسين نساء الحى يلقطن الجمانا

يقول تهاربت النساء من الفزع وقت الأعداء بالموضع المذكور من الجبل

المشرف فانقطعت سلوك عقودهن فلما أمناهن رجعن الى التقاط ما انتثر من

جمانهن - وقال عدى بن زيد -

(١) البيت لعنرة ورواية ديوانه - بكاء حمامة ذرفت - وفي هامش س كان

لألريحان تصحف عليه هذا البيت فانه يريد جمانة بالجيم والنون والبيت انما فيه

جمانة بالخاء والميم والعجب كيف ذهب هذا عن مثله فسبحان من لا يضل ولا ينسى

ابن خطيب داريا - واذا احسنا الاعتذار منه جعلناه انما يمثل بالبيت لاجل الدموع

كما قال امرؤ القيس - رقاؤه المنحدر - فقال ابو البركات وقال عى يعنى فى جريان

الدمع وهذا كما تراه لا يستقيم له تلك الاعم وانما هوشىء معذربه عنه فان ما انشدم

قبل البيت وبعده لذكر الجمان يقوى انه اراد الجمانة وكأنه ما عرف الايكة وماهى

ولا كل الدعاء ماهو وتصحف عليه الجمانة بالجمانة والله اعلم - وهذا لا يصح -

لان الشاهد فيما بعده لافيه - ح (٢) لم اجد هذا البيت فى شعر حاتم (٣) ب - ديك

الليل مغنى - (٤) اس - خيط وفى هامش س - لعله خطط -

أبسى الجيد وشاحا محكما وجمانا زانه نظم عذارى

وانما خص العذارى لفراغهن من مراعاة الكد خذاهية (١) وشدة حرصهن على الزينة وما فى طبيعهن (٢) من الغلظة والشبق والشوق الى الأزواج فيتدربن فى مراوطة ذلك والتدقيق (٣) والاهتداء لتحسين النظم مع لطف الكف ونعومة البشرة بالاقبال فى الشباب - وقال النابغة (٤) -

أخذ العذارى عقدتها فنظمته من لؤلؤ متتابع متسرد

وهذه الاقاويل كلها تحتل ان يكون لؤلؤا كما يحتمل ان يكون من فضة مصوغا قال ذو الرمة -

والودق يستن من اعلی طرائقه جول الجمان جرى فى سلكه الثقب

والسلك والثقب من المضاف وكل واحد يجرى فى الآخر كما يقال جعلت الخاتم فى اصبعى وحقيقته جعلت الاصبع فى الخاتم - قال ابن حمزة (٥) -

عليهن يا قوت وشذر وفضة ودركاون الشمس لم يتسلم

وقال قيس بن الملوّح -

كأن جمان صواغ عليها اذا ما ليلة مجت نداها

فذكر الصواغ مع الجمان يقوى الظن بقضيته (٦) لكن الصواغ ايضا ترصع الجواهر التى لا تعملها وتشتغلها بمزاوتها - قال الاعشى (٧) -

من يرهوذة يسجد غير متلب اذا تعصب فوق التاج أو وضا

له اكاليل باليا قوت فصلها صواغها لا ترى عيبا ولا طبعها

وذلك ان كسرى ابرويز كان اكرم هوذة بن على ابتاج فزعمت حنيفة انه لم يره

(١) هامش - س - هذه لفظة فارسية تذكر فى المواليد واحكام النجوم

(٢) ١ - طبيعتهن - س - طبيعن (٣) ب س - التدقيق (٤) ديوانه ٧ ب ٣٥

(٥) ب - ابن احمر - ب ابن حمزه (٦) ١ - بعصيته - س بلا نقط (٧) ديوانه

احد من العرب الاسجد لكبريائه ولا احد من العجم الاسجد لصورة كسرى فيه
كرسمهم عند رؤية صورته في الدراهم - قال الاسود بن يعفر (١) -

من نهر ذى نطف أغنّ منطق وفى بهاب دراهم الأسجاد

ويجىء في الشعر الامايحتمل احد هذين (٢) الوجهين المتضادين فالذى لايحتمل
اعتمال الجمان من القضة ويصرح بأنه اللؤلؤ قول ليبد (٣) -

وتضىء في وجه الظلام منيرة بحمانة البحرى سل نظامها
وقال السيب خال الأعشى (٤) -

بحمانة البحرى جاء بها غواصها من بلجة البحر
فان اضافتها الى البحر مصرح ان اللؤلؤ منه ومشكك في المشبه به لتفصله منه
وقال جميل بن معمر العذرى -

من البيض معطار زين لبائها جمان وياقوت ودر مؤلف
فالزينة هاهنا الياقوت والدرو التاليف بصغار الالىء الفاصلة (٥) والمعمول من
القضة كالعن من الدمقس - وقال ابن أحر -

كان دوى الحلى تحت ثيابها دوى السقى لاقى الرياح الزعازعا
جمان وياقوت كان فصوصه وقود الغضازان الجيوب الروادعا
والذى يحتمل الا أن يكون معمولاً قول هدية -

عليهن من صوغ المدينة حلية جمان كأجواز (٦) الدبا ورفارف
وقيل في الجمان انه فارسى معرب فان كان كذلك فهو من كمان وهو الظن حتى
لا يتحقق معه أهو اللؤلؤ ام مشبه به وهذا يميل الى انه معمول من القضة فقلما
تقع الشبهة في اللؤلؤ وانما تقع في اشباهه - ومن المستحسن لفظه في الشعر قول

(١) المفضليات ٤٤ - ب - ٢٣ (٢) سقط هذين من - ا - وس (٣) من معلقته

(٤) شعره - ؟ ب ٩ (٥) النسخ كلها الفاضلة - لم أجد البيتين في الكتب عندي

(٦) ب - كمان كاخوان - ا - كاجوف -

الاول-

أسمى فؤادي عند خصاصة ذات وشاح قلبي جائل

كانها من حسنهادة أخرجه اليم إلى الساحل

ثم انه المستقبح معنى لأن المقذوف لا يكون الا في صدف ميت وهو في هذه الحالة على شفاء من العيوب من التغير والتأكل وما دام الصدف حيا فانه ملازم للقرار غير متعرض للتيار حتى ينقذف الى الساحل - ومنه قول مسرور (١) -
 اودرة ضحكت زهراء عن صدف محبت بها قذفات البحر ذي الزبد
 وقال منصور القاضي (٢) -

فتى اذا فاض ندى كفه غص من الغيث اذا ماهتن

كالبحران هاج طمى بالردى ويقذف الدر اذا ماسكن

ولم يذكر منصور في البيت الاول ما يتعلق في التشبيه بالبيت الثاني وفصله بحرف الكاف لانه اذا شبه الطمو بالردى والفيض (٣) بالندى ابعد جدا - وأما قوله في الدر فأشد وهنا وبكذب الشعراء ازيد حسنا فان حمل قذف البحر الدر في الصدف الحى باهتياج وجب حادث في قعره من اشباه الزلازل والرجفات التي تكون في البر حتى يزعج ما على قراره الى وجهه لكان قولاً ما ولكن قذفه اياه وقت السكون اعجب ما يكون - وكأن من روى قول المتنبي -

كالبحر يقذف (٤) للقريب جواهرها جوداً ويبعث للبعيد سخائبها

فطن لهذا فأبدل القذف بالاعطاء وقد أخذ هذا منصور القاضي من قول المتنبي -
 هو البحر غص فيه اذا كان ساكناً على الدر وأحذره اذا كان منهدداً
 الا أنه افسد الدرة وحولها بغيره - وابن سمودة اخذ منه في قوله -

ولم يدرك البحر يعبر ساكناً وان هاج يوماً فالسفين كسير

وهؤلاء شبهوا المدوح في سخائه بالبحر ورفعوا ابو الفرج بن هند وعنه فقال -

(١) لا اعرف شاعراً اسمه مسرور (٢) هو ابو احمد منصور بن محمد قاضي

هراة مات سنة ٤٤٠ - ارشاد يا قوت ٧ - ص ١٨٩ (٣) اس - بالفيض -

(٤) فوقه في س - يعطى -

البحر يخزن درة في قعره - وغشاؤه المبذول للوراد
وأقل مبذول لطارق رحله - درر يحجب بهن حيث ينادى
ورسوب الدر وطفو الغناء معنى قد تداولته الشعراء واكثرها فيه - قال ابن
الروحي -

جيف أنتنت فأضحت على الآلة - حجة والدرة تحتها في حجاب
وينسب الى شمس المعالي شعر فيه -

أما ترى البحر يعلو فوقه جيف - ويستقر بأقصى قعره الدرر
فللزوم الدرر ومخباءه القرار - وقد قيل في ما ورد من الآثار - ابتغوا الرزق في
خبايا الارض أيها النواص في البحار فان الصدف مما خباها الارض عن الاعين - كما
قيل فيها انها الجواهر في المعادن او ما دفن من الأموال في الدفائن - وقيل
الربوع (١) مما خبيء بالحراثة في بطنها - وقال -

اقول لعبد الله لما لقيته - يسير بأعلى الرقمتين مشرقا
تتبع خبايا الارض وادع مليكها - لعلك يوما أن تجاب فترقا
قال كان عبد الله بن جدعان فقد خبيئة البئر (٢) ما كانت خباياها من الذهب
في جرابها ولم يخرجها غيره من المطالعين فيها اذ كانوا يظنون انها صخرة بارزة من
حائط البئر كالراعونات (٣) العظام الباقية فيها فاتفق لعبد الله ان تأمل ماءها فرأى
فيه الجانب الاسفل منه متلأثا بالذهبية فتمول بمكانه - وقال في ذلك -

أبني خبايا الجد في شرفاتها - وأدب تحت الارض بالمصباح (٤)
الجد اسم تلك البئر - وكان عمرو بن الزبير يقول لعبد الله بن شهاب - مالك
ارض اما سمعت قول الشاعر (تتبع خبايا الارض وادع مليكها) -

وكذلك تشبههم الكؤوس بالدر وقشور الألىء مستحسن اللفظ مستهجن المعنى
فان المطلوب في الكؤوس هو الشفاف ليرى من خارج ما وراءها من غير اطلاع

(١) الربوع - ب الزرع (٢) حبة تبر - ب حبسته البير - (٣) النسخ
كلها - كالأوقات (٤) اس - كالمصباح سقط هذا البيت من اوس -

فيها يوههم بظن مستقدر فيه من مطالعة وليس في اللؤلؤ هذا الشفاف المقصود
قال - ابن المعتز -

منرج من الذهب المذاب يضمه كأس كقشر الدرة البيضاء
وقال أبو نواس -

كأنما أوجههم رقة لها من اللؤلؤ أشار
وقال أيضا -

ظي كأن الله أل- به قشور الدر جلد
وترى على وجناته - في أي حين شئت وردا
وقال الصنوبري -

ماء عقيق بحت يطاف به إناؤه ماء لؤلؤ بحت
وقال آخر في غير المشف -

كأنما أقداحنا فضة قد بطنت بالذهب الأحمر
وقال ابن الرومي -

هو الورد في بيض الكؤوس فان بدت لعينك في بيض الوجوه فعندم
وقال إبراهيم النظام -

يسقى بلؤلؤة في جوف لؤلؤة من كف لؤلؤة فاللون حسى
ماء وماء وفي ماء يديرها ماء جرى فيها والفكر وهمى

وقال آخر

كأن كأسهم من قشر لؤلؤة والماء من فضة والنجر من ذهب

وتشبيه الماء بالفضة شر من ذلك والبلاء فيه من تسويتهم بين العديم اللون
كالماء الزلال وكالبلور وبين الأبيض كاللبن والحجر الأبيض كاللينا (١)
ووصفهم لكل الصنفين بالبياض وكلهم في هذا عيال على أبي نواس (الذي) (٢)

(١) اس - لينا - ب المينا (٢) لفظ الذي سقط من النسخ -

اصمى واشوى في قوله (١) -

فالخر يا قوته والكأس لؤلؤة في كف لؤلؤة ممشوقة القند
وعلى عبدالله بن المعتز في الذهب المذاب بقوله -

وزنا لها ذهباً جامداً فكانت (٢) لنا ذهباً سائلاً
وقال آخر

أوفيه خلاص التبر وزناً فيسكبه ويعطينيه كيلاً
وقال آخر

اقول لى حكمتها شيها أيهما للتشابه الذهب
ها سواء والفرق بينهما جماد هذا (٣) وذلك منكسب
وقول آخر

يطوف بابر يق علينا مقدم (٤) فيسبك في أقدا حنا ذهباً رطباً
وقال أبو تمام

أودرة بيضاء بكر أطبقت حبلاً (٥) على يا قوته جمرأه
وقد زاد على الدرة ذكر البكارة المقرون أمرها بالدم والحبل الممسك في
الداخل دم الطمث وفيها وقت الشراب (٦)، وكذلك قول آخر على حسنه -
كانها والمزاج يقرعها تبلمع الدرثم تقذفه
فالبليغ والقذف يؤدى ساعة الشرب الى القذف والتهوع وليس هذا بمضاه
لتشبيههم الشراب بقشور اللؤلؤ فان الدر المركب من البياض وسمة (٧) من
الصفرة ووفور البريق مما يحمد مثله في البشرة ولا يحتاج معه الى استشفاف
ما وراءها - قال نصيب -

كانما خلقت من جلد لؤلؤة في كل ناحية من حسناتها قمر
وقال مائى

(١) ديوان طبعة مصر ٢٦٥ (٢) ب - فكانت (٣) لفظ هذا سقط من النسخ
(٤) أى عليه القدم وهو ما يسد به فم الابريق (٥) فى ديوانه ص ١٢ - حملاً
(٦) ب - الشرب (٧) ب وس - سمة -
كانما

كأنما بشره من قشر لؤلؤة (١) برى المقرف عنها جلدة الصدف
وقال بشار (٢)

كأنما خلقت من ماء لؤلؤة في كل أكنافها حسن برصاد
وقال البحتري (٣)

بدت صفرة في لونه أن حمدهم من الدر ما اصفرت نواحيه في العقد
قال الأمدى؟ الذي فيه صفرة يسيرة يفضل على الأبيض اليفق كفضل الذهب
على الفضة ولأن الدرة النفيسة الناصعة البياض القرية العهد بالبحر (٤) مما يلحقها
كدرو تغير لا يزال يسرى فيها ويزداد إلى أن تسود كالبرة - فاذا بدت فيها
الصفرة اليسيرة المعروفة أمن منها ذلك الداء واستيقن أنها لا تتغير على الأزمان
وأبو القاسم متكرم في الذيادة عن فحول الشعراء غير راض من لا يدانيهم بضمهم
لكن من تقدمه قد فضل لون المرجان - على بياض الدر وحمل قول الله سبحانه
وتعالى (كأنهن الياقوت والمرجان) على أن معناه صفاء الياقوت في بياض المرجان
فإن اللون المركب منهما هو المحمود في البشرات - وعلم من هذا أن البياض
لم يخلص للدر وأن للرجان (٥) مع فضل بياضه - حظه من الماء والروني وإن كانا
في الدراظهر ووقع مع رائحة ما من الصفرة تتقى عنه الحصية التي في الدر القثائي (٦)
حتى يظن منها أنها معمول مصنوع فيكون الحمد له بتلك الصفرة كما تقدم المدح
له بعد مها - وإيضاً فإن الشذور الصغار الفاصلة بين الدر في السمط تكون من
سبيج وتكون من فيروزج أو تكون من لازورد وفي الأكثر تكون من ذهب
فالضياء المنعكس من ذهب الشذر الذي يأتي صفرة عليه ولذلك قال البحتري (٧)
ما اصفرت نواحيه - أي طرفاه عند الثقبه وهذا مقتضى البريق فإنه لو لم يبرق

(١) سقط من أو س عجز بيت ما في وصدر بيت بشار (٢) مختار أشعار بشار ص

٦١ - فكل أعضائها حسن برصاد (٣) ديوان طبعة الجوائب ج ١ - ص ١٣٨

(٤) ب - بالتحريز (٥) النسخ المرجان (٦) اب الفتان - س - بلا نقط

(٧) قد سبق البيت -

لما رؤيت بالصفرة عاينه والى مثله عدل ذو الرمة في قوله -

كحلاء في برج صفراء في نعيج كأنها فضة قد شابها (١) ذهب

وهذا الشوب (٢) كاسب للملاحه فهو في غاية القلة فبالكثير يرجع في بيوع الرقيق ويتباعد عن الاعداء خوف العدوى ويستدل في الصحيح الأمن غير العرع (٣) على رياح البواسير أو فرط التكرأ و (٤) الحسد في الضمير ولهذا كانت الرواية؟ قد مسها ذهب احسن لأن المس يقصر عن مقدار الشوب ولهذا ذهب من قال -

بيضاء صفراء قد يئازعها لوان من فضة ومن ذهب
ومثله قول طفيل الغنوي (٥)

هجان البياض أشربت لون صفرة (عقيلة جوعازب لم يحال)
وقول يزيد بن الطثيرة -

ولونا قد يحار الطرف فيه كلون العاج قد ألف الخلقا

ووضع ابوانقاسم بازاء فصل ما بين الدرذى الصفرة وبين اليعقق منه فصل ما بين الذهب (٦) والرصاص فان كان ذهب الى اللون ففيه نظر لأن احمد الذهب ما جاوز الصفرة الى الحمرة فاذا اقيمت الفضة الخالصة بازاء يعقق الدرلم يحمدها ما قام من الدر بازاء الذهب الا بيز لتلونه من اللون مما لا يمدح وما بقي من كلامه فقصة مالها امانة الخبر وصدقه - وربما كانت الصفرة مبدأ العلة المسودة فكلاهما حادثان في اللؤلؤ بعد ان لم يكن ونجد الصفرة فيه تغيرا فاسدا يتولد من صنوف اسباب كالدهن والعرق وروائح الطيب من الزعفران والخلوق والبخاخ ولا محالة ان المطلوب في الدر بياضه مع توابعه والصفرة عيب فيه فضلا ان يكون

(١) رواية ديوانه اب - ٢ - مسها (٢) - السوب س المشوب (٣) ا - الزرع
ب القرع س بلا نقط (٤) س التكرار - ب - النكد أو (٥) ديوانه ص ٣٥ (٦) زاد
في ب - فما كان غنى به العزة والقيمة فهو كذلك بل ربما بلغ ما بين الذهب
والرصاص -

محمودا وبحرى ابو منصور الثعالبي على عادة الشعراء فى التشبيه فقال فى خط
على بن مقلة -

خط ابن مقلة من ارغاه مقلته وددت جوارحه نوحوات مقله

فالدر يصفر لاستحسانه حسدا والورد يحمر من نواره خجلا

واصفرار الدر باطلاق ليس كاحمرار الورد باطلاق فان الاول عيب والاخير
منقبة - وذهب قوم فى قوله تعالى (وعندهم قاصرات الطرف عين كأنهن
بيض مكنون) عنى اللؤلؤ كما قال تعالى (ويطوف عليهم ولدان مخلدون
إذا رأيتهم حسبة لهم لؤلؤا منثورا) -

وقال تعالى (ويطوف عليهم ولدان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون) (١) ثم قال
بعضهم انه شبه مقل العين باللؤلؤ بسبب الوفور والبياض اللذين هما يجمدان فى
اللؤلؤ وهى بالأجفان (٢) مكنونة من الأذى قال غيرهم انه عنى بيض النعام المتزج
البياض بالصفرة ويشبهه بوجوههن فانه يقارب لمقاديرها وخاصة من النساء واكنائه
بالريش وقت الاخضان (٣) ولا تصيبه ريح ولا يلوثه غبار - وقال بعضهم انه
الغسق (٤) فالقصد فى الذكر بياض البيض وصفرة الملح - قال امرؤ القيس (٥)
كبكر المقاناة البياض بصفرة غذاها نعيم الماء غير محلل

قالوا ، انه اراد بيض النعام - والبهارة فى كل شئ مدوحة لأنها فى اكثر الأمر
دالة على بياض الشباب والنظرافة (٦) وهى فى البيض اولى ببيضه من اول الافراح
لأنهم مقام اقتضاى العذرة - وقال غيره ، انه عنى الدرة فانها غير خالصة البياض
ولا الصفرة بل مختاطة منهما وبكارتها فى عدم الثقب يحدث العهر ثم يتقيفوا (٧)
عند الماء النير فقالوا انها وان لم توجد فى العذب فانها ايضا لا تركو فى المساج

(١) سقط من ب والآية ، غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون (٢) ب - فى الاجفان
ب ، الاخضان (٣) ا - الاجفان - س ، الاخفان (٤) ب - بالغسق (٥) ديوانه
ص ١٤٨ (٦) ب - الطراوه (٧) ب و س - يتقيفوا - فى ابلانقط -

الأجاج وانما حسنهما في خروجها من المعتدل وهو الخمر الذي ينمى وان لم يكن على غاية العذوبة الا انه ذكر المتغذى معه والتنافس في الدر ما عم جميع الأمم - فلو كان بالصفرة احمد لما يختص بالليل اليه بين الطوائف طائفتان - قل الكندي ان كان في الدر المدحرج شيء من الصفرة اعجب به اهل العراق واهل المغرب فان زادت مال اليه اهل اصفهان فحلبا اليهما ونسبا الى ناحيتهما -

مائة اللؤلؤ الرطب (١)

واما ما ذكر في اللؤلؤ من الرطوبة فان معناه ماء الرونق والبهاء ونعمة البشرة وتتام النقاء لأن الرطوبة فضل يقوم لذات الماء فهي تنوب عنه في الذكر وليس يعنى بها تقيض اليوسفة حتى يتعجب منها كما تذكر الفرس في الذهب المستشار وانشد أبو القاسم الأمدى لأبي تمام (٢) -

مفصلة باللؤلؤ المتقى لها من الشعر الا انها لؤلؤ رطب

قال ، عني به المحدث وهذا من اختراعاته ولم يخرج مخرج المدح والرضى - فان فضل ميله الى البحري على الانحاء بأبي تمام مع ادعائه الانصاف بينهما في كتاب الموازنة بين شعريهما - فان كان أبو تمام اخترعه فقد اتبعه الكافة فلهجوا بذكره ولم يصبروا عنه - وكل محدث قبيح في جنسه من حيوان او غصن او نبات فانه لا محالة انعم وارطب بسبب استعداده لقبول النماء (٣) فان كان اللؤلؤ في الصدف ناميا فله من تلك الرطوبة حظ وان زرق ليس يعنى غير مائه وبهائه وان كان اصلب اصلب من الحجارة والحديد - وكذلك عاب قوله باللؤلؤ المتقى وقال ، ان المتقى من الشعر لا يكون الا مسروقا وقبيح فاحش بالشاعر ان يعترف (٤) بالسرقة - وكان أبو القاسم عرف هذه السرقة بالكهانة او الطالع والعيافة فلست ارى لما في البيت اثرا (٥) - وما على الرجل اذا قال في قصيدته انها مفصلة لؤلؤ من الشعر ذى

(١) هذا العنوان ليس الا في بوس (٢) ديوانه ص ٣٦ ، الا أنه (٣) ب النمر -

(٤) ب - يعترف (٥) هاشم س - ح اجاد أبو الريحان رحمه الله وسفسف الأمدى

ماء وروني مختاراً بسطها منقح من العيوب مهذب عن المقادح قد اكثرت
خاطري في انتقادها كما قال ابن الرقاع (١) -

وقصيدة قد بتُّ أجمع بينها حتى أقوم ميلها وسنادها
وكما قال البحرى -

بمنقوشة نقش الدنانير ينتقى لها اللفظ مختاراً كما ينتقى السبر

وهذا هو الانتقاء لولا التجنى والقليل واعلم انه عنى بقواه من الشعر شعر غيره
دون شعر نفسه - ولرطوبة اللؤلؤ وجه وان بعد وهو أن سائر الجواهر اذا وقعت
على الارض استقرت واللؤلؤ يتدحرج بأدنى ميل في وجهها وكذلك ينفلت
من بين الاصابع لقلة تمسكها منه فكان انفلاته على هيئة عجم التفاح والكثيرى اذا
رطباً وضغطاً بالاصبعين حتى يرتقى مسافة كثيرة وسببه هو ترطب ملاستها
وتلذذه - قال ابن المعتز (٢) -

كان الكأس في يده عروس لها من لؤلؤ رطب وشاح
يريد الندى الذى يكاد يقطر نعمة ورقة - وقال منصور القاضى -

وجاء نسيم الريح يهدى تحية الينابافاس الرياض ويشيع (٣)
وقد نبه الأنوار فابتسمت لنا وأعينها باللؤلؤ الرطب تدمع
وقال الخبز أرمى -

دُرّية اللون منه مشربه حمرة نهر تمازج اللبنا
كاللؤلؤ الرطب لون ظاهره وفيه ماء العقيق قد بطنا
وقال آخر وهو الصنوبرى -

كأنما الرجس في روضه اذا ثنته الريح من قُرب
اقداح يا قوت تعاطيكها انامل من لؤلؤ رطب

(١) الموشح للرزباني ص ١٣ (٢) ديوانه ج ٢ - ص ٣٦ (٣) ب - الرياض يشيع -

وقال ايضاً -

أفداح ياقوت تعا طيكها انامل من لؤلؤ رطب
في الساعد الأيمن خال له مثل السويداء على القلب

وقال ايضاً -

كأنه من سبيح فاحم مركب في لؤلؤ رطب

وقال ايضاً -

كانها في الأنق كافورة يرفض عنها لؤلؤ رطب

وقال نير العقيلي (١) -

وحولها خرد حور مدامعها كاللؤلؤ الرطب يدنى لحظها الأجلا

وقال نير العقيلي ايضاً في مجدور -

ما أثر الجدرى في خده وإنما أثر في قلبي

كأنه البدر ليتم بدا منقط باللؤلؤ الرطب

وهذا لعمري اللؤلؤ الرطب حقاً ولكن تصوره عند السماع بهوع من غير ذلك
العاشق العمى العين والقلب عن معائب المعشوق - وحكى عن الصاحب بن عباد
أنه كان يقول إذا سمع قول عوف بن محلم (٢) -

إن الثمانين وبلغتها قد أحوجت سمعي الى ترجان

فقال ، بلغتها حشوة (٣) ولكنها حشوة (٣) اللوزينج وقال عدى بن زيد -

لو كنت الاسير ولا تكنه إذا وعلمت معه ما أقول

(١) شاعر مجهول (٢) ب - محكم - هامش س - قال كاتبه محمد بن الطيب ان
كانت بلغتها يفتح الباء فليست الامقصورة ولا تسمى الحشوة الا التي اذا حذفت
لم يحتج اليها والدعاء للمدوح عند ذكر ... قصداً .. التي ... الاعمار ...
(مبتور) - والبيت من قطعة مشهورة انظر امالي القالي - اص - ٥١ -
(٣-٣) ب - حشو -

ولن يتخلف عنها قول ذي الرمة حسنا ونزاهة (١) -

أسيلة مجرى الدمع هيفاء طفلة
رداح كإيماض الغمام ابتسامها
كان على فيها وما ذقت طعمه
مجاورة نحر طاب فيها مداها

وتفسير قول ذي الرمة في قول ابن الرومي -

وما ذقته الا بشم ابتسامها
وكم مخبر يديه للعب منظره
والؤلؤ في هذا البيت على خلافه فانه وقر في الاسماع وقذى في العين وخناق
في الأناف وصاب في الافواه وشوك في اللس وقضة في المضجع - ما بعده من
قول الواو أوالدمشقي (٢) في عليل -

ابيض واصفر لا اعتدال
فصال كالرجس المضعف
يرشح منه الجبين قطرا
كانه لؤلؤ منصف

وقال الصنوبري -

الشيب عندي والافلاس والحرب
هذا هلاك وذا شؤم وذا عطب
ان دام ذا الحك لا ظفر يدوم ولا
يدوم جلد ولا لحم ولا عصب
أما تراه على الكفين منتظما
كانه لؤلؤ ما ان له ثقب
حبة العنب الصغرى تبين ولا
تزال تعظم مالا يعظم العنب
ولقبوه بحب الظرف ليهيم
يانفس ضاعوا كما قد ضاع ذا اللقب
ثم تجاوز الؤلؤ في الرطوبة الى الجوهر الرطب باطلاق فقال -

نظمت قلائد زهرها بجواهر
رطب زمردها ند عقيانها
بل من زمرد والعقيان الى ادون الحرز -

يا غصنا من سبيج رطب
أصبح منك الدر في كرب

(١) اس - حسنه ونزاهته (٢) ديوانه ١٨٤ ب س - الصغرى - الصغرى

... الروضيات في شعر الصنوبري طبعة حلب - ص ٥٤ - ٦٤ - الروضيات

ص ٦٩ - ونهاية الارب - ٢ - ص ٣٩ -

وما يزيدك استيقانا بسوء رأى أبى القاسم لأبى تمام انه قال فى قوله -
 فكل كسوف فى الدرارى شنة . ولكنه فى الشمس والبدر أشنع
 كسوف الكواكب ان يسترها كوكب فلكه دونها ولا يتفقده الا النجمون فليست
 فيه شنة لان الشنة تكون فيما عمت رؤيته - وقد جعله ابوتام فيها شنة وفى
 النيرين اشنع وقد علمت ان معنى الشنة هاهنا هو الاستنكار بالاستدبار والخسوف
 والكسوف والخسوف مستعملان فيما يغشى النيرين من ذهاب نور بعضهما
 او كليهما فى الحاق والامتلاء لا يتفقان معا الا فى وقت انتقاض البنية كما قال تعالى
 (فاذا برق البصر وخسف القمر - وجمع الشمس والقمر) ومن وصف ذلك
 بالكسوف فى كليهما فانه متحرز من الاشتباه مع الخسوف الكائن مع بعض
 الزلازل - واما فى الكواكب فالقمر يسترها كسوف الشمس فيجوز ان يسمى
 كسفا لها لان حرمة وقد يمكن ان يكون قليل النور فيقطنها فى السواد واما بعضها
 مع البعض فليس يعرض فيه انسلاخ نور بل اتحاد - ورسم المنجمين ان يسموه
 كسوفها الستر والناحية (١) أليق - وأبوتام ذكر ذلك على عادة هذه الفرقة
 وبسبب ان ذلك غير متفق الا فى الأحياء المتراخية لا يفتن لها الجمهور فظنهم
 لا تفاهة فى النيرين لانه اظهر واثبت (٢) وامرهما الى القلوب اقرب اذها آيتا
 الليل والنهار وكسوفهما وقت لاقامة عبادة معينة كالصلاة المكتوبة فى كل يوم
 وليلة عند طلوع الفجر ومغيب الشفق وزوال الشمس وغروبها فالخسوف الى
 صلاة الكسوف يزيد العامة نزعا وجرعا وخاصة اذا انضاف الى ذلك همز (٣)
 القصاص وهذان المنجمين فى صنوف دلائلها فى العلية والسفلة وليس يتفك
 الناس بين الخاص والعام والشمس عندهم دليل الاكبر والقمر دليل الاصغر
 وأبوتام مظلوم جدا من أبى القاسم فى اكثر الامر -

صفات اللالىء والقابها عند الجوهريين

فاما أسماء عند اصحاب الجواهر فكثرها مقولة على وجه التشبيه ولهذا تختلف

(١) ب - الناخذية - س الناحية (٢) ب - اهيى (٣) ا - هم - ب س - هر

عند الاسم (١) باختلاف الامكنة والازمنة اعنى عند الطوائف والقرون
ولهذا اعرضنا عن اسماء الكندى لاقسامها - اللؤلؤ بالهندية متى ولهم ملك
هذا اسمه مشهور له فتوح ونكايات في الترك المصاقيب لكشمير - فمن
انواع اللؤلؤ المدحرج ويعرف بالعيون ولا يوجد فيقال عين كما لا تجمع العين
في الذهب فيقال له عيون وكانت من استدارة المقلة فان حسن لونه (٢) وكثر
ماؤه وبريقه سموه نجما وخوش آب (٣) - ومنها المستطيل المتشابه الطرفين
بالاستدارة وتشبه بعر الغنم فيقال له بالفارسية بشكى (٤) وربما شبه بالزيتونة
فقيل زيتونى وربما قيل خايه ديس (٥) اى مثل البيضة - ومنها الغلامى
المستدير القاعدة المستوى الاحاطة الحادة الرأس كأنه مخروط قاعدته بعض
كرة والذي يشبه بالقلائس والدنى (٦) ومنها القلبي بالفارسية بادريسكى (٧)
فان فلكة المغزل هى بادريسة - ومنها الفوفلى المسطح القاعدة المقبب
الاحاطة العليا كالنفوفل والمقاعد هو المقبب - ومنها اللوزى والشعيرى
المستدق الطرفين بالفارسية جودانه (٨) اى حبة الشعير - والمضرس غير
المحدد وجه الشكل لا عوجاج به بالنوائى والأغوار - والقازمى نسبة الى
بحر القازم واكثره يكون مضرسا مضطربا - ويوجد فى السرنديبى مضرس
كأنه عدة حبات قد ألصقت فالتحمت حبة والمضطمر فيه اضطهار - وانشد
(لر اعى) (٩) -

(١) ب - فى الاسم (٢) - النسخ كونه (٣) هامش س - كلمة فارسية خوش
آب (٤) النسخ - بشكى - وهو ماخوذ من يشك بضم الباء الفارسية وهو بحر الظبي
والغنم بلغتهم (٥) كلمة فارسية وخايه البيضة وديس بمعنى مثل ونظير (٦) هى
قلائس على شكل الدنان ومنها اخذ اسمها (٧) يسكون الباء وكسر الراء وكاف
فارسي واسم الفلكة بالفارسية باردريس بغير هاء (٨) ا - جرادانه - ب - جودابه
س - جردانه كلمة فارسية وجوبفتح الجيم بمعنى الشعير ودانه الحبة (٩) انظر لسان
العرب ج ٦ ص - ١١٣ -

جعلها كلها لؤلؤا وهي لآلىء ستة كما جعلها العرب نجما واحدا وهي ستة انجم واضطارها ان شطرها الجنوبي من كوكبين والشمالى اربعة فلا يتعادلان ولكن الشمال يفضل فيخرج نحو المشرق ويبقى ما يحاذيه من الجنوب مضطمرا - ومنها المزنة ويسمى كمر بست (١) اى المنطق وظنه قوم كمر بست (٢) اى العوج الظهر وهو الذى اضطماره فى وسطه كأنه شد بزنا يحيط به وهذا النوع مما يزداد فيه الاحتياط فى البايعة لثلاثا (٣) يكون مطبقا من قشرى لؤلؤتين متساويتين ومصولتين مكتومتى الجوف بحصص (٤) معجون يغذى الجبن الذى لا يذوب فى الماء او دهن السندروس وذلك لأن اللؤلؤ يشابه البصل فى التفافه طبقا عن طبق وربما عمل من قشر الصدف الداخلى اذا اهتدى لتليينه وتقشيريه بالحريذة الحادة وثقبت بالآلة التى ثقبت بها الصاغة قطعتى الجمانة - وقيل من اللآلىء ما يصنع من الطاقى المهيئ بتكرير الحلب اذا قرن بالزئبق (٥) المصعد وعجن بغرى الجبن وموه فى خلال الطبيعى المشا كل اياه باللون والقدر (٦) وهذا من التويه اقرب الى الكون من الاشتغال فيه بحل اللؤلؤ فى الخل المصعد وحماض الاترج - فان محصوا ما عرض لى وهو انى كنت طلبت من بعض الحجيح ادوية وحوائج فى جماتها لآلىء صغار للعاجين المقوية للقلب - فسأل بائعها ببغداد عن طائها فوصفنى الرجل له وسبق الى اللؤلؤى انى اريدها لهذا الباب فأخرج اليه بندقين لم أشبه لونهما الاباوان بعرب البعير وقال قل له يعينى (٧) انى ورثت من ابى مالا جما وأنفقته فى عمل اللآلىء فكان قصارى منه هاتين فلا تضيع عمرى ووالك فيما ضيعته انا والسلام - ولقد يكتب على وجوه الاصداف وغيرها من مشا بهيها البحرية

يقول ان البغدادى بايع اللؤلؤ بعينه بالكلام ويريد به الضمير في قوله قل له

بالشمع ما يراد ان يبقى ثابتا بارزا ويترك ما يراد ان ينقعر وينحط منها ثم يلقى في خل ثقيف فيه نوشاذر ويترك في ذلك اياما ثم يخرج وقد تأكل منها ما بينته فسفل وبقي ما عليه الشمع عالما ثابتا - واطن ان حماض الاترج سيكون ابلغ فعلا اذا خلط به النوشاذر - ومن اللآلى ما يسمى خشك آب (١) وهى الصينية المنسوبة الى بلد قنای (٢) وهى كدة اللون يضرب بياضها الى الجصية لاماء لها ولا كثير رونق فيها مخايل الحصى ولهذا سمى خشك آب بازاء خوش آب وقيمتها منحطة عن قيم غيرها ويظن الناس انها مصنوعة حتى أن الامير الشهيد السعيد مسعود واجه بذلك احدا جلابيها فضجر الرجل وقشر بالسكين من احدى الجبات قشرا وقال - هكذا يكون المعمول باليد - وليس هذا من قول الرجل وفعله بحجة تنفى هذه الدعوى فمن اقتدر على عمل اللؤلؤ يعجز عن تطبيقه اطباء تنقشر اولافا ولا -

وفي القلزمى من هذه اثنتائى (٣) مشابه في اللون بزيادة معائب فيها من التاكل والرصاصية والسواد - وقال الاخوان - انه يتفق في الاحايين في القلزميات درة خوشاب وانها اشترى هناك لؤلؤا غلاميا كذلك في وزن ثلث وربع مثقال - وقد ذكر حمزة اسماء اصناف اللآلىء شاهواراى الملكى وهو اشرفها واسراها وخوشه يراد بها الكبير بمعنى انها حبة واحدة الا انها كالسنبلة المؤلفة من عدة حبات ويوشك ان يكون المضرس الشبيه بالمتركب من عدة حبات - ودرامروايد وهو آرامروايد (٤) وفيهم مروايد (٥) صغاره - ودهرم (٦) مروايد وهو اكبرها وعرب على الدرة - ولأن شرف مادة الكواكب غير معلومة

(١) كلمة فارسية معناها الماء اليابس - (٢) النسخ - قباى (٣) ا - القيانىه - ب - القنابيه - س - القنابيه (٤) اى درة ازينة (٥) كذا فى اوس ولعل الصواب فرة مروريد اى درر كثيرة - وفى ب - مشوش - ودرامروايد وهو ازامروايد وفرقه وايد صغاره (٦) ب - وهرم - ولم اجد الدهرم ذكرا فى المعاجم الفارسية (هذه لغة هندية) -

الألوان ونقاسة هذه الجواهر (١) ظاهرة للعوام فإن (١) الكوكب البراق العظيم الجثة يشبه بالدرة وينسب إليها بالكوكب الدرّى في بعض القراءات ولولا العرف والعادة دون التحقيق لقد كان الدرّ الكوكبى أولى من الكوكب الدرّى كما سموه نجما وتعرف العرب أنه نزل القرآن حتى يتبين الخطاب للخاطب - قال أبو تمام -

لآلى كالنجوم الزهر قد لبست أبشارها صدف الاحسان (٢) لا الصدف
وذكر نصر من اصناف اللآلى المتأخرة عن الخالصة - الرصاصى اللون وان منها ما يضرب بياضه الى الصفرة فيسمى تبنيا (٣) - ومنه على لون الشمس وهو الياسمين فيسمى سميئا (٤) - ومنه ما يشبه اللبن فيسمى شيربام (٥) وهذه التعابير تلاحقه في الصدف واذا قل الماء فقرب من حر الشمس حتى احترقت كاحترق بشرّة الانسان وبدنه فيتغير اللون لذلك - ومنه لون يكون في بحر سرنديب قد خالط بياضه حمرة فيسمى ورديا - وكم رأيت انا من اللآلى ما لم تتميز عن النحاس في اللون -

وذكر نصر من افواسد اللآلى نوعا يسمى شرابة (٦) وهى حبة تتميز قشر تالها ويداخلهما هواء يبيسهما فاذا نعت في الماء عادت القشرتان الى انضمام وهو غش لأن الريح ضربتهما مدة عادتا الى حالهما من التجاف وظهر الغش - ذكر في الاشباه نوعا سماه شبه (٧) عليه قشر رقيق وداخله طين لا يمكث كثيرا ويفسد ومنها ما بياضه مع قليل حمرة يسمى ورقا ويسرع بطلانه - وذكر الكندى منها الكروشن وهو جلد واحد يحوى ماء وقشورا سودا اذا ثقب خرج منها

(١-١) سقط من اوس - وفي اوس - الى هذه العلوم - (٢) في ديوانه ص ١٧٨ الاحسان (٣) ا - بدسا - س نسا - وسقط من ب فلا تحقق صحته (٤) كذا ورد في اوس وقد سقط من ب ولعله الصواب ياسميئا - (٥) كلمة فارسية اى لون اللبن - وفي ب شيرقام - (٦) كذا في الاصل ولعل الصواب شرابة بالثاء المثناة اى مقشرة (٧) ب - سيه وفي اوس بلا ضبط فلا تحقق صحته -
الماء (١٦)

الماء وحتى مكانه بالمصطكى -

قيم اللآلىء (١)

الرسم في اعتبار اوزان اللآلىء هو بالمثاقيل وفي اثمانها بالدنانير النيسابورية والقياس على حباتها المدرجة المعروفة بالنجم والعيون - وقد ذكر الاخوان ، ان قيمة النجم اذا اترن مثقالا الف دينار وان قيمة ما يترن نصف وثلاث مثقال ثمانى مائة دينار والمترن ثلثي مثقال خمس مائة دينار ونصف المثقال مائتا دينار والثلاث خمسون والرابع عشرون والسادس خمسة والثنى ثلاثة ونصف السدس دينار واحد - والغلامى من الدر على نصف من ثمن النجم كما قال الكندى ان قيمة الخايد انه (٢) نصف قيمة المدرج اذا كان بوزنه وقيمة المزر نصف عشر قيمة المدرج اذا توازنا - قال ، وقيمة المثقال من سائر الاشكال عشرة دنانير - وكان النجم المطلق يتخلف بعان والبحرين فقد قالوا ان النجم البحرينى اذا مدرج وبلغ غايته من محاسن الصفات واطرن نصف مثقال فهو درة وقيمتها الف دينار وليس لما بلغ مثقالين منها قيمة بالحقيقية فاجعلها ماشئت ولا حرج - والذي قال الكندى في الخايه بيس (٣) المستوى الطرفين المدورهما كأنه مدرج طويل قليلا فاما الذى يستدير احد طرفيه ويحتد الآخر وهو المقعد فانه ينحط في القيمة عن ذلك الخايه بيس (٣) وكانت اليتيمة ثلاثة مثاقيل وسميت يتيمة لذهاب صدفها قبل ايلاد اخت لها ويسمى ايضا مثلها فريدا اذا عدت نظيرتها فاضطر الى تصيرها واسطة العقد وسميت القلادة - وقال غيرهما في القيم والاوزان على ان القياس بالمدرج والتسمير بالبحرين ان ما اترن سدس مثقال فقيمتها من دينارين الى ثلاثة - والثلاث مثقال من اثني عشر الى عشرين والنصف من ثلاثين الى خمسين والثلاثى الى سبعين والمترن نصف وثلاث مثقال الى مائة والمثقال الى مائتين ويزداد بعده لكل داتق في الوزن مائة في الثمن الى ان يبالغ مثقالا ونصفا

(١) ليس هذا العنوان الا فى - ب (٢) النسخ الخايدار ويريد خايه دانه اى حبة

البيضة - (٣ - ٣) خايه بيس اى مثل البيضة - وفي النسخ الخاند يس -

ثم يصير يفاضل الثمن في دائق خمسمائة دينار وإذا بلغ مثقالين بألفين (١) والثلاثة ثلاثة وهذا ظلم فانه يجب ان يكون اكثر -

قال - والوهلكى رصاصى اللون وقيمته بمكة بدنانير مغربية الدائق ديناران والدانقين عشرة - وربما يوجد فى القازى لآلى كبار فان سلمت عن التاكل والانتقاب كانت قيمة ما يتزن ثلاثة مثاقيل ستمائة دينار فان بلغ العشرة فاقت القيمة واستتمام كل ثمن - واما قيمة اللآلى فى ايام عبدالملك من المروانية فى الثبت الذى وجدته وقد عمل فيه على ان الدائق قيراطان ونصف والدرهم احد وعشرون قيراطا - وقد جدولت ما ذكر على اضطراب واقع فى المبين وما على سوى الحكاية واما اختلاف (٢) الاقاويل فانى فيها حاك لها وجامع متبدها لإراحة طالبيها - وهذه صفة الجدول -

(الدر الخالص المستدير والمستطيل الذى لا عيب فيه - ٣)

(١) س فالفين (٢) ب - وان اختلفت (٣) ليس هذا العنوان الا فى س - وقد وقع اضطراب فى النسخ فى الاعداد من جهل النساخين -



عدد اللآلئ في الدراهم	قيمة الواحد بالدراهم	عدد اللآلئ في الدراهم	القيمة بالدراهم	عدد اللآلئ في الدراهم	القيمة بالدراهم
ك	درهم وسدس	ح	٣٦	درهم	٨٨٠٠
ز	٣	ز	٤٠	درهم وسدس	١٣٥٠٠
هـ	٦	و	٥٠	درهم وثلاث	٢١٠٠٠
يـ	٧	هـ	٧٠	درهم ونصف	٢٧٤٠٠
يب	٩	د	٨٥	درهم وثلاثان	٣٣٣٠٠
يا	١٢	ج	٢٠٢		
يـ	١٥	ب	٧٧٥	وثلث	٥٠٦٦٠
ط	١٨	ثلثا درهم	١٢٧٥	درهمان	٦٦٠٦٦

وقد اختلف على اوزان اللآلئ اختلافا زال عن الضبط ولم اقف على سببه أهو
من المنشأ ام من جهة الاجواف الغائبة عن الحس العرضة للممكن كونه احد وثة
من الآفات الذي كاد أن يستقر عليه الامر في كبارها بالقياس الى اكهب الياقوت
اندى جعلنا مائته اصلا وهو خمسة وستون وثلث وربع والاصدا ف اثنتان
وستون وثلاثة ائحاس - وقال أبو دواد اليا دى -

درة غاص عليها تاجر خلّيت عند عزيز يوم ظل (١)

قالنا جرحوا الامر بأجراءه بالغوص القيم بالامر دون الغوص فان جراحته كل يوم
مناطحين برع مناظر سواء احتشت أصدافه دررا او خلت ولم يخرج الالحما
ونسبة الغوص الى التاجر كما نسبة الزراعة الى رب الضيعة دون الاكاروان كان
الفعل له - والعزير كبير القوم فليس يرغب في الدرر الا مثله من ارباب النعم -

(١) اب - خلّيت س - خلّيت وكتب فوقة خلّيت - ولم اجديت أبي دواد

في كتاب آخر عندي -

فإن قيل إنه أراد ملك مصر فإنه لقب ملوكهم كان وجهاً بعيداً وعلى بعده ركيكا
وإراد بيوم الظل انقطاع الشمس عنها ووقوع الظل عليها لأن الشمس إذا
أشرقت عليها نقص روتها في المنظر وكانت كسراج في ضحى وإنما يستبين حسنها
في الظل كما تستبين الأشياء بأضدادها - ولكل قوم من المتحرفين في حرفهم
مواضع وأوقات لعرض سلعمهم (١) وما يفعلونه من ذلك ضرب من الغش
والتويه - وقد قيل يوم ظل غير معجم ونزول الظل يكون بالليل ثم يرتفع
بالغداة ولا يمنع الشمس عن الاشراف بل يزيد لها ضياء بتصفية الهواء وترطيبه
وإذا المقصود غيبة الشمس فإن منظر السحاب السائر لها إذا نفى عن الرشد
لم يمنع مانع عن تشبيهه بالظل - وقال عمرو بن احرر (٢) -

وما ألواح درة هيرقي جلا عنها مختمها الكنونا

يلفها بديباج ونحر ليجلوها وتأتلق العيونا
يعنى ألواح من الدرة عند كشف الغطاء عنها فأنما اضافها الى الصانع لأنه يزاوئ
الجواهر ويصوغ الجمان (٣) عند من يراه من الفضة - وقال حسان بن ثابت -
فلانت أحسن اذ برزت لنا يوم الخروج بساحة القصر
من درة أغلى بها ملك مما تربى حائر البحر

حال الثقب في اللآلىء

إذا كان جدوى الجواهر هو التزين بها وأكثر ذلك بالتعليق من بعض الاعضاء
والشد على بعض وذلك غير متأت الا بالثقب فيه يدخل السلك في الخرز والسمط
في الدرر وبعدم الثقب لا يكاد يحصل حسن النظام وجمال التأليف كما ان كونه
في بطون الاصداغ يقطع الانتفاع به حتى يخرج - وإذا ثقت اللآلىء قيل
لها مثاقيب على وزن مملوك ومما ليك - وقال أبو الفرج بن هندو -

(١) ب - سلعمهم (٢) انظر لسان العرب ١٢ - ص - ٢٤٣ و ج ١١ - ص ٢٨٨ -

(٣) ب - وس - الحارديوانه ٨ ب - ٢٧ و ٢٨ و لسان العرب ج ١ -

ص - ٣٨٧ والبيتان مشوشان في نسخ الاصل له ترجمة في دمية القصر ص ١٢١

وما قيمة الدر الثمين وقدره ولم تنكسر أصدافه ويفصل

وقال ايضاً -

والدر يحسن في نحر الكعاب ولا تيد ومحاسنه ما ضمه الصدف

وقال ابن الرومي -

قل ما يوجد الفضائل الا في خفاف الرجال دون الثقال

ينظم الدر في السلوك ويأبى عزة الدر نظمه في الحبال

فأما ما في كتب الطب من استعمال اللؤلؤ غير المنقوب في المعاجين وفي الاكحال

وليس يستعمل فيها مسحوقاً فالثقب بعض السحق فان الغرض فيه هو الاحتراز (١)

من التسميم في الثقب ودفع المضرة عن الاحشاء والعين فانها يعالجان به والصغار

والكبار في هذا سبيل ولكن الصغار تقصد ارضخ الاثمان فالاحتياط فيها ان

يجتنب عادة الجواهر بين فانهم لا ينظرون اليه ولا الى شيء من الجواهر الا بعد

ادخاله الفم وتنقيته بعد ابل بالكم - ومن السموم ما يتلف قليله بل ريحه فذلك

ينبغي ان لا يدخل الفم منها شيء الا بعد انعام الغسل وترديد الخيط المسلوك في

ثقبته حتى ينتهي (٢) وقيل في الحسن بن علي عليها السلام انه كان خص ببصارة في

الجواهر فكانت تدفع اليه ليقومها وانه سم في سم منها كما سم غيره بجند من جنود

الله قدامه بمثله من السم - وقد قالوا ان اللآلئ بعد استحكامها (٣) واستخراجها

من البحر على خطر من حدوث فساد فيها ان كان في الاصل في ضمنها من عفونة

وتأكل ودود أو طارئ عليها من انكسار في الثقب وتميز قشر ولهذا لا تجرى

العارفون بقيمتها على توالي ثقبها اذا كانت مثممة وانما يرمون بها الى التلامذة

الجاهلين بأقدارها فيستمررون بجرأة فيها على العمل لا ترتعش ايديهم من الاحداث

لأنه اذا فشل حدث في الثقب تناثر بل ربما صفعوه لم يشغلوا بالبكاء عن التفكير

وانما اذا ثقت زال ذلك الخطر ووقف على ما في داخلها وانعشت (٤) الحرارة

(١) ب - الاحتراز - (٢) ب - ينتهي من قد أمد - أ - قدامد (٣) سقط من

ب - استكامها (٤) ب - انقشت -

المولدة لتلك العفونة بتلك الثقبية المطرقة للهواء اليه كما يزول الضرر عن السن اذا انثقب أو نقب فوجدت الحرارة الفاعلة للورم في اللحم بين شعبه متنفسا بل ربما سكن الوجع لساعته بقلعه لمثله ولسيلان الدم القاسد من اقرب مواضعه - ومدار الامر في جلاء اللآلئ واكثر اعمالها - الى التلاميذ كما ذكرنا في الثقب قال ليبد (١) -

فالساء يجاو متونهن كما تجلو التلاميذ لؤلؤا قشبا

اصلاح فواسد اللآلئ

الفساد الى الحيوان اسرع منه الى النبات والى النبات اسرع منه الى الجماد وذلك بقدر الرطوبة والعفونة بها اشد تشبها اذا عجزت الحرارة عن ابرائها عن المجارى الطبيعية النافذة لعوارض العفونة واللؤلؤ جرز من الحيوان وشبيه فيه بالعظام فتقادم الزمان فيه يغيره عن لونه ويقربه من الدم والنحر (٢) ولاصلاح الحادث من ذلك في نفس المادة الا من جهة انشائها اول مرة فانه قادر - الى (٣) اعادتها الى ما كانت عليه - واما من جهة الخلق فان عندهم كضعف الشيخوخة الذي لا يرتجى معه العود الى الشبيبة - فاما التغير في اللون فتى كان فيه كالشيب في الشعر لم يطمع في تغييره الا بمثل الخضاب الذي هو تمويه فيه - ومتى كان عارضا من حالة خارجة طارئة كالوسخ والعرق والبخارات والادهان وروائح العطر كان اجود علاجها التقشير وازالة الطبقة العليا الفاسدة عنه وقد قيل ان اللؤلؤ اذا كان حار الملمس من بين اخواته دل على دودة فيه وربما كانت سبب تاكله في اول مرة وليس بعجيب في اللحم والشعر والعظام ان تتدود وتتسوس وتتأكل - ويمثل ما استدل عليه اياس بن معاوية (٤) على كون حية تحت آجرة

(١) ديوانه طبعة الخالدي ص - ١٤١ - (٢) ا - البخر - س النحر - ب - عن

الرم والتجر (٣) ب الى (٤) هو قاضي البصرة المشهور المتوفى سنة ١٢٢ وله ترجمة

مطولة في تاريخ دمشق ج ٣ ص ١٧٤ -

في فرش البيت اذ كانت اسنخ من سائرهما من غير سبب من خارج مسخن
اياها - وربما أصابت اللؤلؤ آفات في جوف الصدف من فساد مرعاه وهو الحماة
كالذى يوجد في القلزمى من الرمل المارج اياه مستحجرا معه - وربما كان في
جوفه ماء ممتن فيثقب اليه ويخرج حتى يخلو ثم يحشى بالمصطكي وانما جاد الباني
بطيب المرعى والهواء وفضل العمق في الماء - وهذا الباب المقصود فيما بلغناه
شبيه بما عليه اصحاب الكيمياء لا شاهد عليه سوى الامتحان ولا دليل يؤدى اليه غير
التجربة ولم تنفع لشيء منه ولا اعتمدنا مخبريه فانهم ينفسون عليه ويقصدون
الغش في اخفائه وخاصة فقد اشاروا في اكثر ما اوردوه في استعمال النار وهي
مفسدة للعظام مكلسة لها فان كان بافراطها فلكل جزء حصته من ذلك - وقد
شوهده من فعلها بالآلى في بيوت الاصنام التي أحرقتها الغزاة بمجد ودين (١) انه
ما يحسن الجبان عن استعمال النيران وكان دلهرا صاحبها المأسور في يد الامير يمين
الدولة راسله بأن هؤلاء المجانين يخسرونك في الجواهر بما يعظم مقداره فارفعها
ثم خلهم والاحراق - فلم يلتفت الى قوله اصرارا كعادته كانت في المخالفة كان
بعد همود النيران يفتش رما دها فيوجد فيه الحبات الكبار النفيسة كأنها خرطت
من طباشير ولم يوجد مما ينتفع به الا ما احمر من اياما قوت -

وقيل ان العرب تسمى اللؤلؤ عاجا لان العاج عندهم مما يتحل به - وقال اعرابي -
وما عميرة من يد حالبة (٢) كالعاج صفرتها الا كنان والطيب
وما اظنه عنى اللؤلؤ لان اللؤلؤ مدوح بالاكنان وانما عنى العاج نفسه وهو
يصفر كما يصفر اللؤلؤ بما ذكر وامن رسمهم ورسم الهند ان يعملوا (٣) لسانهم
من العاج اسورة دقاق متفاضلة في السعة والضيق بحسب حلقة المعصم ويسمونه
وقفا - قال النابغة الجعدي -

كوقف العاج مس ذكى مسك يحى به من اليمن التجار

(١) كذا ورد في النسخ فلم اهند الى صحته وفي الالفاظ اضطراب - (٢) ب -

ندى حاليه س - يذى حاليه (٣) ب - تعمل -

ومن حق مثل هذا الفن الذي لا تثق به الاعراض عنه لولا ما يرجى فيه من امكان انتفاع المخزون - قال نصر، اذا ذهب ماء اللؤلؤ وكدر فينبغي ان يودع الآية المشروحة وتلف الآية في عجين مختمر ويجعل في كوز ويحمى على النار فاذا اخرج دهن (١) بالكافور - وقالوا في مثلها انها اذا دفنت في دقيق الارز وبركت اياما عاد ما ذهب منها - وكذلك اذا عولجت بمخ العظام وعصارة البطيخ - وقالوا في تبييض الفاسد من اللآلئ يلقى في خل ثقيف مع قيراط نوشار وحبتين تنكار وحب بورق وثلاث حبات قلى مسحوقة ويغلى في مغرفة حديد نعلان ثم ترفع المغرفة عن النار وتوضع في ماء بارد وتلك فيه يملح أندرانى ثم يغسل بالماء وهذا بوجه انه يقشر طبقة العليا ووجهها - قالوا، وان كان التغير من قبل روائح الطيب فليجعل في قدح مطين فيه صابون ونورة غير مطفأة وملح أندرانى اجزاء سواء ويصب عليه ماء عذب وخل خمر ويغلى بنا رلينة ولا تزال تعلق رغوة الصابون ويرمى بها الى ان تنقطع ويصفو ما في القدح ثم يخرج اللؤلؤ ويغسله وقالوا في الذى اصفر او اسود انه يوضع على قطنة ويغرق في كافور رياحى ثم يصير في كرباس ويلقى في زئبق خالص ويوضع الانا، على نار لحم لينة بمقدار ما يعد مائة وخمسين - الى رسل ثم ينحى عن النار حتى يبرد ويحذر عليه الريح وان احوج الى المعاودة عود - فان كان السواد في اديمه ينقع في لبن التين اربعين يوما ثم قلب الى قدح فيه محلب ونروع وكافور جزء جزء ووضع على نار فحم ساعتين من غير ان ينفخ عليها ثم ينحى - وان كان السواد في داخله طلى بشمع وجعل في قدح مع حماض الاترج واديم خضخضته وابدل الحماض كل ثلاثة ايام الى ان يبيض - وان كان اصفر والصفرة في اديمه تنقع في لبن التين اربعين يوما ثم قلب الى قدح فيه صابون وقلى وبورق بالسوية وفعل ما فعل به فيما تقدم في نظيره من السواد - وان كان الصفرة في داخله جعل في محلب وسمسم وكافور متساوية الاجزاء مدقوقة حتى يصير فيها غريقا ولف فوقه عجين ثم وضع في مغرفة حديد وصب عليه من دهن

الاكارع ما يغمره وأغلى بنار لينة غليتين ثم اخرج - وان كان احمر اغلى في
 لبن حليب ثم طلى باشان فارسي وكافور وشب يمان اجزاء سواء معجونة بعد
 انعام الدق بلبن حليب طلياً نخبنا واودع جوف عجينة قد عجن بلبن حليب وخبز
 في التنور - وان كان رصاصي اللون تقع في حمض الاترنج ثلاثة ايام ثم غسل
 بماء البيض وحفظ من الريح -

ذكر مائتي المرجان

قد قيل في المرجان انه بلغة اهل اليمن مأخوذ من مرجت اى خلطت لأنه حب
 من الجوهر مختلطة وهذه علة لا تفصل الدر من المرجان والعرف العامي فيه هو
 البسذ الذي هو نبات بحري - وليس لمن مال الى ذلك شاهد غير العادة وتخريج
 بعيد وخیالات من الاقاويل مثل ما في كتاب اوياسيوس (١) ان المسك ينفع
 من الهم والفرع والحزن واوجاع القلب اذا كان معه لؤلؤ غير مثقوب ومرجان
 وافيون وعسل وزعفران - وربما كان صاحب الكتاب ذكر البسذ في لغته ثم
 جرى التوهم (٢) على رسم العامة فعبّر عنه بالمرجان - والمرجان هو صغار اللآلى
 ثم يحىء في الشعر ما يشهد له ويحىء فيه ما يشهد عليه وفي تردد بعضها على المسامع
 نزهة وجلاء للاذهان - قال أبو العلاء السروي (٣) -

واستمطرت احدا قنا فتبادرت في جريها بدم ودمع سابق

كالدرد والمرجان ينظم دائماً في العقد بين قلائد ومخاتق

فاذا قام الدر والمرجان بازاء الدمع والدم غشى المعنى بشبه من البسذ وربما اراد
 أبو العلاء التتالي والاتصال دون الالوان - قال عبد الملك الحارثي -

وفصلن مرجانا بدر كأنما تخلل في أجياها البرد الجمر

وهذا المرجان ان حمل على صغار اللآلى لم يستقم لأن صغار اللؤلؤ لا يفصل بكباره
 وان فعل لم يحمد ولم يمدح اذ الصغار ذالة والاقتصار عليها من عوز الكبار فانه

(١) النسخ - اوريا سيوس (٢) ب - المترجم (٣) له ترجمة في يتيمة الدهر - ج

انما يفصل الكبار بصغاره يشتمل البصر على المفصول - وقال الصنوبري -
 كان أشجاره قد ألبست حللا خضرا وقد كللت دررا ومرجانا
 فالزهر الابيض لا يخلص عن حمرة يتجمع به او يتوسط النور فيميل الرأي في
 المرجان هاهنا الى البسذ - وقال أبو حية -

اذا هن ساقطن الحديث للفتى سقوط حصي المرجان من كف ناظم
 فالبسذ متحجر فهو من الحصى واللؤلؤ عظيم (١) لاحجر - ولقد يجوز أن يسمى
 اللؤلؤ حضاة لقرب الجوار اذ كان قرناؤه من الاحجار ولأن اجناس الزينة من
 المعدنيات اكثر على ان اللؤلؤ والصدف متجانسان والصدف وامثاله يسمى في
 الكتب خزفا وهو حجر صناعي رذل - قال أبو نواس (٢) -

يا لؤلؤا يتلأ في حمرة العقيان

وقوله

ومكلى بالدر والمرجان كالورد بين شقائق النعمان
 فيظن ان الدرة البيضاء مزينة في النظم بين الاحمرين اعنى الياقوت والبسذ وهو
 نظم متفاوت خسيس وانما صغار اللآلي فيما بين كل درة والياقوتتين المحتفتين
 فاصلة بينهما متباعدة فتتألا في صقاتها حمرة الياقوت وتشابه حمرة العقيان - وقال
 ذوالرمة (٣) -

كان عرى المرجان منها تعلقت على أم خشف من ظباء المشافر
 وليس يعمل للؤلؤ عرى فضلا لصغاره وانما يثقب البسذ على عرضه فيخيل انه
 معلق بعروة - بل ربما لم يكن مثقوبا فعمل من فضة او ذهب قيمة وعروة - وما
 ينص في المرجان انه لؤلؤ لا بسذ قول الأخطل (٤) -

كأنما القطر مرجان يساقطه اذا علا الروق والمستنين والكفلا
 وواجب ان نعدل الى ذكر البحار فانها أماكن الدر والمرجان وبالا حاطة يزداد

(١) س - عظم - (٢) لم اجد هذا البيت في ديوانه ولا الذي يليه (٣) ديوانه ٣٩

ب ١٣ والنسخ - المسافر بالسین والفاء (٤) ديوانه ص ١٤٠ -

بما نحن فيه وضوحاً -

في ذكر البحر واليم

قال أصحاب اللغة في البحر انه الماء الكثير المجتمع الذي لا يسيل واعتمد على بن عيسى فيه الكثرة (١) وقال - ان العرب تسمى الماء الملح والماء العذب بحراً اذاكثر - ومنه قوله تعالى (مرج البحرين) يعنى العذب والملح - وقال حسان (٢) -

لسانى صارم لا عيب فيه وبحرى لا تكدره الدلاء

والدلاء لا تدلى في البحر ولكن في البئر ولكن ذكر البحر هاهنا الخم (٣) واعتمد أبو حنيفة الدينورى فيه السعة حتى قال - ان البحار من الارضين هي الواسعة الواحد بحر - قال كثير يصف ميلاً (٤) -

يتأدر صرعى من رءاك وتنضب وزرقاً بجوار البحار يهاذر

اى الغدران بماء - قال فان ماء المطر اسحر اذا كان حديثاً فاذا صفا صار ازرق - وفي ديوان الادب - ان البحر سمي لا استبحاره اى انبساطه -

وقيل - ان البحر هو المجرى الواسع الكثير الماء ويقع من جهة الكثرة على ماء معين بالاضافة ويؤول عنه بها مثاله ان نهر النيل مجرى بالاضافة الى خليج اوساقية وليس يبحر عند بحر الشام فانه بالاضافة الى البحر المحيط خليج - وقد يقع اسم اليم على نيل مصر بسبب ان ارض مصر كانت بحراً ثم نضب الماء عنها (٥) بالانكسار وبقي فيها خلجان سبع وذلك معروف في كتب الاوائل - وقالوا ايضا في البحر - انه من البحر الماء اذا ملح وماء بحرى ملح ومياه البحار ملاح - قال نصيب -

(١) ب - في الكثرة (٢) ديوانه اب ٣٤ (٣) هاشم س - وتجاوز اذ ادته

وكانه يقول ان لا متصبر وقدز الكلام ولا قول البحر ولا ينفذ (الاصل سئد)

للماء - لو أد ليت فيه (٤) لسان العرب ه - ص - ١٠٨ (٥) ب - عليها -

وقد عاد ماء الارض بحرا فرادني الى مرضى ان البحر المشرب (١) العذب
وقيل سمي بحر البعد قعره وانشقاق الارض وانخفاض وجهها بعقمه - ومنه
البحيرة التي شقت اذنها بعد خمسة ابطن وكذلك البحر في العلم اذا شقه الى
الجانب الآخر وانما سمي لتغير مائه بالغلظ والكدورة - يقال دم باحر وبحرا في
اذا كان نحيما اسود - وقالوا في لج البحر، هو الذي لا ترى حافته من وسطه
لظلمه وكثرة مائه - وقيل، ان اللجة تسمى شرما وكذلك البحر شرما لأنه
قطع من الارض موضعه والشرم والبحر هو القطع - وانشد -

تمنيت من حبي لعلوة أنفأ على رمت في الشرم ليس لنا وفر

واما اليم فقد قال فيه الخليل انه البحر الذي لا يدرك قعره ولا شطاه وهو لجة -
يقال يم الساحل اذا طما عليه البحر فعلاه - ولا خلاف في ان اليم هو البحر وهذا
اسمه بالسرياني - ولكن التنزيل نطق به بخلاف قول الخليل ووقع فيه على كل
ماء مجتمع - قال الله تعالى (فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم) وغرق فرعون (٢)
كان في البحر الاحمر الآن بمدينة القلزم التي على منتهى لسانه والعبرانيون يعرفونه
ببحر سوف أي البردي كما انه كان ينبته في ضمضاح اللسان وعرضه هناك بين (٣)
يقصر عن وصف الخليل - وقال تعالى (فاذا خفت عليه فألقه في اليم) - وذلك
بالضرورة هو اما نهر النيل واما احد خلجانها المفضية الى عين شمس مستقر

(١) ب - المنهل - هامش س - فائدة يخلو منها كثير من التفاسير وحكي مثلها ابن
عساكر في ترجمة عبد الله بن العباس رضي الله عنهما (٢) هامش س - لا ينافي هذا
قول الخليل لأن لسان البحر اذا قل عرضه لم يكن غير البحر ولسان البحر منه
فوصف الخليل صحيح ومن رأى جانبا وان صغر فقد صح انه رأى البحر واذا
اطلق الاسم فانما يريد به مجموع البحر ومعظمه وبعضه منه وانما يضعف قول
الخليل لو كان الفرق في بحر يشاهد احد طرفيه من الآخر وليس من جملة بحر عظيم
ويقول المؤلف الاول باطل وقوله الثاني في النيل صحيح (٣) اب - بيت - وفي
س بلا نقط -

فرعون - وليس يخفى على من وقف على أحد شاطئ النيل ما في الشط الآخر منه وقال تعالى حكاية عن موسى عليه السلام (لنحرقنه ثم لنسفنه في اليم نسفا) - وكان ذلك في مفازة التيه (١) وغير ممكن ان يكون فيها بحر او بحيرة او بطيحة بل هو اما نقيعة نزاوا عليها مجتمع ماءها من سيول الامطار واما حوض ممتلئ من الماء المتبجس من الاحجار وعلى اتجاه البحر واليم على موضع واحد في التزليل وفي - الاخبار غير العجاج بينهما وقال (كباذخ البحر دهاه اليم (٢) -

فهذا ما قال اصحاب اللغة في البحر وتحديده وهم بها ابصر - واما حقيقة تجمع مياه تسيل اليها الانهار الجارية على الارض ولا يسيل منه اليها شيء الا على وجه العرض عند المد والجزر وذلك الماء غليظ بممازجة (٣) الاجزاء الارضية اياه وعلى غلظه زعاق قد جا وز الملوحة الى المראה ورأى قوم في اسمه انه القطع من جهة اخرى وهو الحكم اعني البحران في الامراض الحادة التي تقطع الحكم في ايامها على ما يؤول اليه حال المريض وان مصارفها توارى اسباب الجزر والمد اليومين والشهرين في البحار فالحكم فيها عليهما يقطع واقبالهما وادبارهما لصنوف المصالح متوقع - والله الموفق -

في ذكر أوقات الغوص (٤)

قال الكندي في ذلك ، انه من اول نيسان الى آخر ايلول والشمس تقطع في هذه المدة من نصف الحمل الى نصف الميزان - وقال نصر ، الغوص ستة اشهر من النيروز الى (هـ) المهرحان وهو تلك المدة بعينها الا انه حداولها وآخرها بالشهور

-
- (١) هامش س - التيه يتصل ببحر السويس فامنع ان يريده ويحتمل ايضا ان ينسف في البحر الكبير بان يجد اليه ونوعا على مسافة طويلة تهويلا فان تمت فما المراد بسعة في البحر ولو نسفه في البر لا يمر - فالجواب ان البحر جهنم كما جاء في الحديث ولذلك كره ابن عمر رضي الله عنه الطهارة بماؤه فلهذا خصه بالذكر عند النسف (٢) ديوانه ٣٦ ب ٢٤ كباذخ اليم سقاه اليم - ب - كنادح - ا - نقاه اي سقاه (٣) ا - بممازجة - ب - تمازجه (٤) سقط من - ا (هـ) زاد في ب - لفظ آخر

الفارسية التي لا تثبت مع سنة الشمس ولا تطابقها - وكأنها عنيا (١) ربيع الربيع والصيف وقد قلنا ان بحر فارس يسكن فيها وانه اذا احتاج قطع الغوص وعلى هذا القياس يجب ان ينقطع الغوص في ربيع الخريف والشتاء عن الغاصات التي في بحر الهند - أما غيرهما (٢) ممن حضر بحر فارس وشاهد العمل فانهم يقولون ان مدة الغوص شهران في صميم الحر وحارة (٣) القيط لانه (٤) يعتدل (٥) فيها حال الماء في القرار ثم يتردد في باقيهما ويتكدر - وقالوا - ان ماء الانهار يقل في الشتاء فينزل مقدار ما يدخل البحر الفارسي ولهذا يقل (٦) ويصفو في اواخر الربيع واولائل الصيف وحينئذ يكون الغوص ثم اذا حى الهواء ومدت الانهار تكدر منها ماء البحر وتعذر امساك النفس فيه فانقطع الغوص - وهذا ما يصدق قول يسوع بنحت (٧) مطران فارس ان اختلاس النفس مدة يعسر على الغواصين في الماء العذب ولا يعسر عليهم في المالح (٨) -

(١) ب - عينا (٢) هامش س - ح غير الكندي ونصر (٣) ب - حماوة (٤) سقط من - ب ا (٥) اس - يعتدل (٦) هامش س - اى يقل ماء البحر ويصفو اذا قلت مياه الانهار المسارة اليه في اواخر الربيع واولائل الصيف فاما اذا اجملت الانهار الكبار وزادت ثم دخلت البحر كدرة فالحبر يصفو اذا قلت مياه الانهار التي تجري اليه (٧) ا - اليبوع بنحت ب - يسوع تحت ٠٠٠ س - ايسوع بنحت (٨) ب - في الماء المالح - هامش س - ح مراده انه اذا مدت الانهار صار ماءها الى البحر فيكثر الماء الحلو في البحر فيتعذر امساك النفس فيه لسبب الماء الحلو كما حكاه عن مطران فارس وليس اختلاس النفس في ماء البحر انما كان ممكنا ان غلظ ماء البحر فانه ان كان سببه الغلظ فان الانهار اذا مدت اليه وتكدر بسبب مدتها قد ازداد بالكور غلظا الى غلظ وكان يجب له تمكن التنفس في اكثر من حاله معارفه المياه له وفي هذا نظر فانه ارقق للتنفس لانه حينئذ غليظ والنفس لطيف فلا يحاطه ماء البحر بخلاف الماء الحلو كانه لرققة تتحدث مع النفس فكان ينبغي ان يكون التنفس في الحلو اعسر لوجوه منها هذا ويمكن ان يقال ان الكدر يمنع بخلاف الصفاء وعلى هذا فلا ينبغي ان يكون بين الماء من فرق اذا كان صفوا والله اعلم -

في ذكر كيفية الغوص

هذا اذا رمنا تنسمه (١) من أشعار العرب سمعنا منها قول المخبل السعدي (٢) -

أعطى بهائمنا وجاء بها ثقت العظام كأنه سهم

لبا نه زيت وأخرجها من ذى غوارب وسطها اللحم

يقول اشترى هذه الدرة بثمن وافر من غواص خفيف بدقة عظيمة قد جعل الزيت على صدره لتجفيف الشمس والماء المالح اياه وأخرجها من بحر متموج من اعاليها اللحم - وقد قالوا في اللحم انه ضرب من السمك خبيث له ذنب طويل يضرب به ويسمى حمل البحر - وهذا بما قال فيه الشاعر أليق لا نطباقي احوال البحر فيه الى الخطر في الغاص - قال ابن احر -

رأى من جريها الغواص هولا هراكلة وحيثانا ونونا (٣)

وأسلم نفسه عند آعليها وكان بنفسه حيناً ضنيماً (٤)

المر كل الضخم من كل شيء وعندا غضبان - وقال العجاج (٥) -

او كفتائي العواذى عظم ذى واسقات تترامى اللحم

قال القراء اللحم هي الضفادع - وقال أبو العباس العباسي اللحم بالقارسية فيشواز (٦) وهو غير مؤذ والمؤذى خرس (٧) وهو المعروف بالكوسج - وقالوا في صفة الكوسج انه سبع الماء رأسه كراس الاسد وأجراؤه في بطنه يارها

(١) هامش س - تنسم الخبر وتنسمه لغتان (٢) المفضليات ٢١ ب ١٥١٤ - وفي

الاصول اللحم فأما اللحم بضم اللام والخاء المعجمة فداية صارية تكون في البحر

(٣) انظر لسان العرب ١٤ ص ٢١٩ وفيه - من دونها - وفي ب حربها وفي س

بلا نقط - (٤) لسان العرب ٤ ص ٢٦٥ فارسل عبدا - أربا - لسان العرب

١ ص ٢٠٢ فلشرط نفسه حرصا ... حجلا ... وكذا في كتاب المقصور لابن

ولاد - ص ٣٧ - (٥) ديوان ٣١ ب ٨ و ٩ (٦) ب - فيشورهي س - فيشواذ

هو بالفارسية ببشواز أى المتقدم (٧) في الاصول دست بللمهمة -

من فيه واسنانه اثنا عشر صفا واسنان التمساح صفان فقط ويسميه البحر يون
حزر - وذكر الأبراء دليل على الأذن فالشهور أن كل صلباء بيوض وكل شرفاء
ولود (١) - وقال أبو الحسن البرنجي (٢) في كناشه ان الكوسج سمكة سوداء
محدبة الظهر غير مفلسة أسنانها كالمنشار اذا عضت انقلبت ودارت دوران الرسى
حتى تفصل العضو من الإنسان وغيره واذا كان اللحم غير مؤذ لم يفد ذكره
في الشعر - وحديث الزيت يتكرر في شعرهم على وجوه - قال المتلمس وقيل
المسيب خال الأعشى (٣) -

كجانة البحرى جاء بها	غواصها من لجة البحر
أشنى يمج الزيت ملتمس	ظمان ملتهف من الفقر
قتلت اباه فقال أتبعه	أو أستفيد رغبة الدهر
نصف النهار الماء غامره	ورقيقه بالغيب لا يدري
فأصاب منيته وجاء بها	صدفية كضئلة الجمر
يعطى بها ثمننا فيمنعها	ويقول صاحبه ألا تشرى

قال الأصمعي الأشنى الأفوه الذى انتشرت اسنانه - ثم قال هو أبو عبيد القاسم
ابن سلام انه يصف غواصا يمسك الزيت في فيه فاذا غاص نفخه في الماء فاضاء له
البحر حتى يبصر - وعلى مثله جرى القطارى يصف الغوص والغواص فقال (٤) -

أودرة من هجان الدر أدركها	مصفر من رجال الهند قدسهما
أوفى على ظهر مسحاق يقذبه	غوارب الماء قد ألفينه قُدُما

(١) هامش - س - يعنى لا وصفوه بالا ولاد اتضى ذلك أن له اذن اذنا بارزة
كالخيل وكذلك كل اشرف فان تشرفت الرجل اذناه والاصلم كالطير (٢) لم
اهتد الى ترجمة هذا الرجل ونسبته تكتب دائما بلا نقط في هذا الكتاب وفي
كتاب الصيدنة للبيروني ايضا (٣) الابيات مشهورة من شعر المسيب بن

عليس ٩ ب (٤) ديوان ٢٣ ب ١٣ - ١٩ -

جوفاء مطلية قارا اذا جمحت (١) بها غواربه قحمنها قحما
 حتى اذا السفن كانت فوق معتلج ألقى المعاوز عنه ثمت انكنا
 في ذى جاول يقضى الموت صاحبه اذا الصراوى من أهواله ارتسا
 غواص ماء يمج اذ زيت مغمسا اذا الغمورة كانت فوقه قيا
 حتى تناولها والموت كاربه (٢) في جوف ساج سوادى اذا فح (٣)

ليس هذا مما تعرفه الغاصة الآن وهم يبصرون في ماء البحر ويفتحون اجفانهم
 ولا تضر الملوحة باحداقهم ثم انه ليس الزيت في ذاته ضوءا - واما قوله تعالى ،
 (يكادُ زيتُها يُضئ) (ولولم تمسسه نار) (٤) فعلى المبالغة في صفته بالصفاء والنقاء
 فالمتحرف عنهم الى الاخبار المسموعة من ألسن قد شاهدوا ومارسوا - قال
 نصر في كتابه ، ذكر الجوهر يون ان من اراد تعلم الغوص يقدم بحشو اذنيه على
 غاية الاحكام حتى تنفخ وتندود وينفتح له الى الخلق طريق يتنفس منه تنفسا
 ضعيفا داخل الماء - وكأنه سقط من النسخة ما بية الحشو واظن أن العفونة
 والتدود يكون فيه او منه - وذكر الكندي ذلك على صورة اخرى وهو ان
 يحبس نفسه في بدء التعلم نيرم لذلك اصل اذنه ويجتمع فيه الدم والمدة ثم يتفجر
 الى حلقه وينخرق ما بينهما خرقين اذا اند ملاخرج بهما النفس خروجا ضعيفا
 معيننا على الزيادة في اللبث وامساك النفس في الاكثر من ربع ساعة - والاشترك
 بين الاذن والقم في العلل وعلاجها معروف كاشراك الصوت والسمع في الفهم
 والتفهم والتنفس ينقسم الى جذب وارسال في حاجة القلب في الترويح وتذكية
 الحرارة الغريزة هو الى ما يدخل من الهواء البارد دون الذى تخرج من الحار
 فانه بمنزلة نفخ الفضول التى لا يحتاج اليها بل لاجراج ضرورى فيما اليه الحاجة
 مما لم يخرج من الاحشاء ما فيها من الهواء لم يمكن الاستبدال بغيره فهب انه

(١) فى الديوان - اجتنحت (٢) الاصول - كان به (٣) الاصول - فخاوى

الديوان - اقتنجا (٤) ليست هذه الجملة فى ب وس -

يتنفس بدينك الخرقين فليس الا احد قسميه الذي هو الانحراج الذي لا يغنى عن القلب بل يزيد اختناقا اذا لم يدخل بدله ما يتشوق اليه والذي يخرج بالخرقين الى الماء هو هواء الاحالة انه ينزع الى وجه الماء والقسم الثانى من التنفس من أين وليس هناك هواء - فان كان من الماء فهو معين على الاتلاف قياسا على الغريق الذي لا ينفعه برد الماء مع عدم التردد واطن هذا الخبر من اساطير الحمقى وتسوق الغواصين - الى تجارهم حتى تواتر ذلك فاشتغل هذين الفاضلين بتوجيه وجوه له بعد تصديقه - وقال نصر وواقفه اكثرهم واكثر من شاهد ثم أخبر ان الغائص اذا اراد الغوص انتظر الظهيرة وتكبد الشمس السماء ليضىء البحر ويظهر له ما فيه ثم يجبل البصر حتى يقع على المحار (١) الكبير كأنه حجر مسطح ويراها من فوق الماء اعظم من مقداره كحبة العنب الصغيرة فانها ترى فى الماء الصافى كالا جاصة الكبيرة تتكون المحارة فى مرآه كالجرة الكبيرة ويركب خشبة عميقة من خشب الدوم (٢) قد شد فى احد طرفيه بجبل فيه حجر اسود من خمسة وعشرين منا الى ثلاثين منا ثم حرك مركبه ذلك مما يشبه المجدف الى ان يحاذى الصدف الذى رأى ثم ينبسح ويعوى ويصيح لتفرق الحيوانات المؤذية من حول الصدف وتهرب ويحشون منخره بقطعتى عاج او خشب السرو فانه لا يفتح فى الماء ويترقب فوطه ويعمل فى عنقه محلاة من قنب على نسج الشباك ليجعل فيه ما جناه من الاصداف ثم يضع رجله على الحجر ويتعلق بالرسن فيتناونان على الرسوب وعلى هذا الرسن يصعد ايضا ثم يمتح الحجر الى البقيره ويذهب الى الساحل - وانما يختار الاسود لان فى البحر حيوانا يخافه الغاصة فانه اذا مر بهم قطعهم فمتى كان هذا الحجر اسود هرب هذا الحيوان منه وان كان ابيض اولونا آخر طنه مطعوما فقصده للصيد وربما حذبه فقلب البقيره وأتلفها شدة الجذب واذا رآه الغواص ترك حجره واسرع فى الصعود الى وجه الماء ناجيا بنفسه

(١) هامش س - المحار جمع محارة وهى الصدفة (٢) هامش س - كأنه يريد خشبا

يرسب فى الماء لثقله وكان الدوم كذلك والدوم النبق -

ويسبح الى الساحل وصاح صيحة واحدة عالية في التنفس لمكثته عادمه (١) ثم يتدثر نعا ويبقى كذلك ساعة صالحة الى ان يعرق ثم يقوم ويعود الى عمله ولا يمكنه ذلك من الضحوة الى الظهيرة اكثر من ثلاث مرات (٢) او اربع وهو على الطريق - فاذا فرغ من العمل اشتغل بالطعام والصدف في الخمود تفتح افواهها وتطبقها الى ان تموت مع الفراغ من أكله فيأخذ في شقها وتفتيشها فان شق الحى منها يعسر لقيضه الدفتين وضمها بقوة - ويأخذ ما يجد فيها ان كان يعمل لنفسه أو يسلمه الى أمين التاجر ان كان أجيرا أو ما بقى من الصدف فهو له فاذا لم يجد في مهبطه صدفا خلى عن رسنه وتباعد حوله قدر رمية سهم (٣) يلا محلاته بما يجده ويعزله وربما التقى على الصدفة غواصان فتنازعاها واستولى عليها الأقوى القابهي - واذا لم يجد صدفا اخذ حيوان الازفان وهو كالملح في كل واحد من طرفيه كوة فيها ظفران من اظفار الطيب - وذكر الكندي في جملة ما انه يقمش اذا لم يجد صدفا الشبيه بالشعر الذي يعمل منه اسودرة الأكراد يسمى شعر الحروبة وهو نبات في القعر ولم احط بالشبيه والمشبه به - واما المستأجرون فيركبون الزورق مع أمين التاجر ويكونون ستة او اثني عشر فاذا اغاص الواحد حفظ الزوج وهو الرفيق رسنه ويتوفر الأجر (٤) عليهم كل يوم جمعة - ولم يبعد نصر عما في كتاب الكندي والخلاف بين كلاميهما ان الكندي ذكر بدل بقيرة الدوم رميثا (٥) من خشبات المقل مشدودة يجعل فيها كساه سراعا (٦) وذكر انه

(١) هامش س - قوله لمكثته عادمه اي لمكثته في البحر عادم التنفس - قوله ويتدثر نعا اي يغطي جيدا بغطية محكمة (٢) ب - دفعات ب - شعر الخز (٣) هامش س - عجبا لأبي الريحان رحمه الله كيف استخار ان يبعد الغائص عن رسنه غاوة رمية في قعر البحر كالفتش ومعلومه ان حال الماشي والساح في قعر الماء مشق جدا ويحتاج الى زمان اكثر من زمان مثله في البر مع المساة في الغوص نازلا ثم طالعا هذا مما يكاد ان يكون ممتنعا وابن غلوة سهم على ناس في قعر البحر -

(٤) ب - تتوفر الاجرة (٥) ا - الروم رميثا (٦) ا - سراعا

بوقفه (١) بادلاء حجري يقوم مقام الانجر للركب وصعوده يكون بالتحريك وهذا لأن ماء البحر غليظ يسهل فيه الطفو - ألا ترى أن بحيرة زُغَر لما تهاوت في المראה لا يرسب في مائه من دخله (٢) وقال في سد الأنف أنه بملزام من قرن أو من ذبل أو عايج كالمشقاص يلزم أنفه - ومن حدث من الشاهدين يزعم أنه شعبتان من قرن يدخل الأنف بينهما فينضمان عليه ويعصران منخريه (٣) حتى لا يدخلها ماء - وقال في المستأجرين أنهم يكونون في الزورق من ستة نفر إلى اثني عشر واطن هذا بسبب سعة الزورق لا غير - وذكر في الحيوانات الضاربة ما يبلغ (٤) الغائص (٥) وما يقطعه بنصفين وهو القرش وجرها الرميث (٦) يكون عند ابتلاع الحجر إذا لم يكن أسود وربما قطع الحبل بأسنانه فلم يقلب الرميث - وذكر في تصويت الغائص ونباحه وبما يكون في جوف الماء (٨) وما اطن ذلك ممكنا (٩) في فهم ليس له وجه غير الانطباق (١٠) والصوت لا يتم إلا بفتحه (١١) وخروج الهواء ولا يخرج إلا بدخول بدله من الماء ولو أمكنه فتح الفم لما صرخ

(١) أ ب - يوقفه (٢) أ - داخله (٣) أ - معصرون منخريها (٤) أ ب - يبلغ (٥) أ - الغارض (٦) أ - الرسن - س - الرميث (٧) ب - ابتلاعها (٨) هامش س خ - أنه يكون في جوف الماء (٩) هامش س - حبل يمكن التصويت في الماء ويظهر عند ذلك حركة قوية للماء بسبب الهواء الصاعد إلى أعلاه وقد جربت ذلك وأخبرني من فوق الماء أنه يسمع صوتا لأحرف له ولا مقاطع وصدقت فإن الهواء الخارج من الجوف يدافع الماء عن دخوله ولكن بعسرة وقوة ولا يخفى الجواب عن قول أبي الريحان وفتح الفم في الماء مع اخراج الهواء ممكن والمستحيل ادخال الهواء في الماء وبهذا يظهر الفرق وقد تكون صرخة الغائص عند خروجه بعد فراغ الهواء الذي أخرجه في الماء في حالة الصعود وذلك يظهر للإنسان في غير الماء فإنه إذا استنشق الهواء وحبسه في باطنه إلى أن يشق عليه حبسه ثم أخرجه استراح بذلك مدة زائدة على مدة احتباسه - (١٠) أ س - الاطباق (١١) ب ففخة -

عند بر وزه بثبوتها الى استنشاق (١) الهواء وهذا من قوله اشد استحالة من التنفس بأصول الآذان - وقال من كان امين بعض التجار في الزوارق (٢) ان الصدف المخرج يجعل في خزانة حتى يموت حيوانه ويعفن فيسهل انحراج ما فيه ثم يحتال بعد ذلك في ازالة نتن التعفن عنه بما يضاده وصغار اللآلى تكون في الامعاء فلا تحوج (٣) الى التعفن - ومن عاف هذا شق عن الصدف ساعة انحراجه بعد ان يموت فان الحى (٤) يضم الدفتين فيعسر فتحهما - وقال عنقرة - اذهبي كدرة غواص أطاف بها صهب السبال جلوها يوم (٥) تشريق فالغواص التاجر وصهب السبال الأجر (٦) لأنهم من العجم والتشريق تشريح الصدف - وذكر قيس بن الخطيم انحراجها من الصدف وتنقيتها من اللحم فقال في قوله -

كانها درة أحاط بها الــــــغواص يحل من وجهها الصدف
واخبرني احدا هل بغداد أن الغواصين قد استحدثوا في (٧) هذه الايام للغوص طريقا زالت به مشقة امساك النفس وتمكنوا من التردد في البحر من الضحوة الى العصر وما شاؤا (٨) وبحسب محبة المكري اياهم وتوفره عليهم وهى آلة من جلود يد خلونها (٩) الى اسفل صدودهم ثم يشدونها عند الشرا سيف شدا

(٢) ب س - الاستنشاق (٢) ب - الزورق (٣) ب - تحتاج (٤) ب - فالحي (٥) ب - جلوها ثم (٦) ب - الاجرا (٧) سقط من - ب (٨) ب - وما شاء وقد سقط من - ا (٩) هامش - س - قال كاتبه محمد بن الخطيب ان كانت هذه الآلة من جلود شفافة فلا بأس بذلك وان كانت من جلود غير شفافة فكيف يصنع الغائص فيما لم يره وكيف يتقى ما يحذره ولا يكفيه ما شاهده من وجه الماء فانه اذا غاص تغير عن حاله بسبب اضطرابه بالماء فلا بد من توجيه هذه الآلة ولعلمهم تحيلوا لذلك بحيلة بحيث يكون فيها موضع بازاء الوجه إما من جلد شفاف مدقق بالادهان التى تمسك قوته عن الارتخاء في الماء واما بزجاج يحتال له ويوضع بازاء الوجه منه مقدار (ما) ينظر منه الغائص وهذا ممكن - وان كان بعيدا في بادى

وثيقاً ثم يفوضون وينفسون فيها من الهواء الذى داخلها ولا بد فى هذا من ثقل عظيم يجذبه مع ذلك الهواء الى اسفل ويمسكه فى القرار واصرف منه ان يوصل بأعلى تلك الآلة بازاء الهامة بربيع (١) من جلد على هيئة الكم مستوثق من دروزه بالشمع والقيرو طوله بقدر عمق ما يفوض فيه ويوصل رأس البريخ بجفنة واسعة من ثقبه فى اسفلها ويلقى فى حافات زقاق منفوخة يدوم بها طفوها فيجرب نفسه فى تجويف البريخ جذبا وارسالا ما شاء مدة اللبث فى الماء ولو اياما - ويكون الثقل الراسب به اقل مقدار الحصول الطريق للهواء ينحصر به والله اعلم -

فى ذكر الاخبار فى الآلىء

ذكر الاخوان انهما شاهدا فى خزانة الامير يمين الدولة (٢) درة معقدة وهى الفوفلية ذات القاعدة وزنها مثقالان وثلاث مثقال وانها قومت بثلاثين الف دينار وكانت تسمى يتيمة وهذا لقب لها من غير اشارة الى اليتيمة المشهورة - وكل لقوة لم تكن لها أخت تضاهيها فى النظر وتؤخيا فقد وقع عليها اسم اليتيم والانفراد

تتمة هاشية صفحه ٩٤١ - رأى والله اعلم - ولعلمهم يريدون ان الغائص بهذه الآلة التى لا يبصر منها ينزل على التوكل بحسب الاتفاق فيجمع ما يجده فى قعر البحر ولعلمهم يقتدرون عن توقيه من الحيوانات المؤذية بأمن ذلك الغائص وبتنغيرها قبل الغوص وان قيل ان هيئة هذه الآلة فى الماء منفرة للحيوان المؤذى بسوادها وطولها واضطرابها فقد يحتمل ذلك ولكن قد يقال ان هيئة هذه الآلة اكثر ما فيها السواد والطول وكم فى البحر من حيوان بهذه الصفة لا يخافه غيره من الحيوانات ويحجب عن هذا بأن الحيوان الذى هذه صفته قد لا يوجد فى كل المواضع خصوصا مواضع الغوص لكثرة المتناين لها كما ترى من حال السمك الكبير فانها لا تظهر فى المياه كظهور السمك الصغير كما هو معلوم عند من ألم بذلك والله اعلم (١) اى انبوبة جوفاء (٢) هو محمود بن سكتكين الفزنوى كذا - والمشهور سبكتكين

الا أنهم يسمونها فريدا لأن إيتيم قد اختص بالمشهوره - قال المتنبي (١)
 وكان الفريد والدرواليا قوت من لفظه وسام الركاز
 فالفريد الدرة التي تصير واسطة بعد الاخوات والدر المذكور بعدها ما ازدوج
 عن جنبها وسام الركاز هو عرق الذهب في المعدن يعنى الشذوذ الفاصلة في النظام
 قال ابوبكر الفارسي -

والنخل يشبهه الفسيل وانما تهدي المحارة أولوا وفريدا
 والثقل ممدوح في الدر من جهتين احدها انه يدل على الاندماج والاكتناز
 وانضمام الطبقات لم يتخللها هواء او آفة والثانية انه يدل على عظم الجثة والثقل
 بحسبها وقال الشاعر -

يفتر عن مثل نظم الدر أتقنه بحسن تأليفه في العقد مُتَقَنُهُ
 عابوا وفور ثناياه فقلت لهم الدر اكبره في العين أثنمه
 وقال ابن الرومي -

ثقلت في كفة الميزان فانكدرت تهوى وشال خفاف الناس مقدارا
 اذا هوى الدر في الميزان صيره تاجا الى قمة العلياء اسوارا
 وقال ابن المعتز (٢) -

يرسب الدر في البحور ويعلو هاغناء الازباد والأقذاء
 وهو لا بد ان يرام ويسـتخرج من قعر بلحة خضراء
 ثم يعلو من بعد ذلك في تـيـجان هام الجبابر العظماء
 وقال رجل من ربيعة يضع من فحطان في جواب أبي نواس (٣) -
 اول مجدد له وآخره في طلب القوس في قواربها

(١) ديوان طبعة بيروت ص ٢١١ له ترجمة في يتيمة الدهر ج ٣ ص ٢٢١ -

(٢) لم اجد الايات في ديوانه المطبوع (٣) قصيدة أبي نواس مشهورة وهي

في ديوانه ص ١٥٥ -

فان اصابوا بهن لؤلؤة كزهرة الشمس في كواكبها
لم يصيبوا في تحطان مشريا لها وضاقوا ذرعا هناك بها
جاؤا يسوقونها الى ملك مناهين الأموال واهبها
حتى اذا ما اشترى كريمتهم شراء لا ما كس (١) لصاحبها
علقها في قلادة نظمت لسابق الخيل في حلائبها
وفرق عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بين الدرتين التوأمتين في الصدفة الواحدة فقال -

قد توجد الدرتان في الصدفة والدر يختاره الذي عرفه
الواحدة لم تحط بقيمتها واختها دون قيمة الصدفة

فاما الدرة اليتيمة فقد أتى بها هشام بن عبد الملك وعنده امرأته عبدة بنت عبد الله ابن يزيد بن معاوية وكانت مفرطة السمن لم تكن تستغنى في الحركة عن معونة نفر فقال لها هشام - ان قت بنفسك من غير استعانة بأحد فلك هذه الدرة - فراوت القيام بشدة ومشقة وما تم نهوضها حتى حرت على وجهها وسال الدم من انفها - فغسلها هشام واعطاها الدرة وكانت كما يقال ثلاثة مثاقيل جائزة جميع محاسن الصفات مدحرجة نقية رائقة رطبة من كثرة الماء - وقال نصر كانت خايدة (٢) وزنها مثقالان ونصف وثلاث واشترت بسبعين ألف دينار فلما انقضت دولة بني أمية وانتدب عبد الله بن علي لبيع ودائع مروان بن محمد غمز اليه بأن عند عبدة الدرة اليتيمة وقرطان بقيالها فاحضرها وطلبها بذلك فأجابته باني ان دفعت اليك ما تريده فهل تريد مني شيئا غيره - قال لا - فسلمت ذلك اليه وكانت حملته مع نفسها - فقال لها ، اختاري لك موضعا احسن اليك فيه - فسمت موضعا بالشام وسيرها اليه - ثم خاف ان يطلع السفاح على ذلك ويستخبرها فأتبعها عبدا كلابيا حتى عدل بها عن الطريق وذبحها ذبحا - ومن طرائف الصوفية انهم قالوا في تفاسير القرآن في قوله تعالى (ألم يجدك يتيما فآوى) انه تشبيه اياه بالدرة التي

(١) الاصول شراء الاما كس (٢) اي مثل البيضة لغة فارسية وقد مر تفسيرها -

لم يوجد مثلها كما انه عليه السلام خيرة الخلق وان لا يكون نبي بعده - وحكى عن ابن الحصص (١) انه قومها في ايام المقتدر بمائة وعشرين الف دينار وقال لو لم تكن فريدة لقومتها بخمسمائة الف دينار - وقال البحتري (٢) -

يذلك عندي قد ابر ضياؤها على الشمس حتى كاد يخبو سراجها

فان تتبع النعمى بنعمى قائما يزين اللآلى في النظام از دواجها
ويقال ان اليتيمة اليوم في ايدي القراطة بالأحساء - وهذا أبو عبد الله الحسين ابن احمد (٣) ابن الحصص جمع غايات احدها البصر بالجواهر فقد كان باقة (٤) فيها مقروره بالتقدم على نظرائه والاخرى اليسار وكان يقال له لذلك قارون الأمة - وكتب ابن المنجم (٥) الى القاضي (٦) على بن عبد العزيز قصيدة منها -

يا ابن عبد العزيز ما كل ذي ما ليجد على ذوى الآمال

هات كابن الحصص حالا ولكن هات لى كابن برمك في نوال

فقد تكب واخذ منه قرار (٧) عشر الاف الف دينار وكانت ام المقتدر تعتنى به قلبا اطلق من معتقله اجاز على مائة حمل من الخيوش (٨) حملت من داره الى دار السلطان فطلبها من ام المقتدر (٩) فاطلقها له وكانت حملت من مصر وفي كل عدل الف دينار فحصلها للوقت ولما قارب ربح - وكانت له جواهر منقاة في درج وكان اذا ضاق صدره طلبها وقلبها في حجره لينجلي عنه همه وكانت كذلك وهو جالس على شفير حوض بستانه اذا جاءه القبض فقام ونثرها وسط الرياحين ولما خرج من الحنة ودخل بستانه وقد جف رطبه وذبلت ربا حينه ويبست بقوله

(١) هو أبو عبد الله الحسين بن عبد الله المتوفى سنة ٣١٥ (٢) ديوانه طبعة الجوائب

اص ١٤١ (٣) هذا وهم من البيروني فان اسمه الحسين بن عبد الله وتوفى سنة ٣١٥

(٤) الباقية الداهية (٥) هو أبو احمد يحيى بن على بن يحيى المتوفى سنة ٧٣٠ -

(٦) القاضي على بن عبد العزيز توفى سنة ٣٩٢ - وبين زمانهما بون بعيد او ابنه

أبو الحسن احمد المتوفى سنة ٣٢٧ (٧) كذا في اوس وفي - ب - قراب ولعل

الصواب مقدار - (٨) الخيش قماش خشن (٩) اسمها شغب توفيت سنة ٣٢١ -

وهو آتس عن ذلك الجوهر فنظر الى تلك الديرة (١) واذا الجواهر فيها برمتها لم تمتد اليها يدولاغشها منقاد ولا اختلسه فأر فالتقطها وقوى بها ظهره المنقضى - والثالثة الحماة (٢) اذ كان اليها من السابقين - وحدث أبو بكر الصولي عن عبد الله ابن سليمان ان المعتضد بالله كان يقول عجائب الدنيا ثلاث اثنان مفقودان لا يوجد لهما غير الاسم وهما عتقاء مغرب والكبريت الأحمر وواحد اعجب منهما وهو موجود وذلك ابن الجصاص اجهل الناس الا في الجوهر وذلك من آيات الله تعالى بل اعجب منه تودده مع تلك الحمادية بين المعتضد ونهارويه في عقد الوصلة وحمل الودعة اليه وقد عرفه حتى المعرفة - وحكى عن ابن الجصاص ان انسانا غزاه عن ولده مات وقال له ، اصبر ولا تجزع لتناول الآخر - فأجابه ، بانا قوم لم نتعود الموت - وذكر الصولي ان المعتصم لما فرغ من بناء قصر عباسية (٣) عقد مجلسا رائعا عقد فيه امره وجمع فيه اهل بيته وتزوج بالتاج الذي فيه الذرة القيمة فاستأذن اسحاق الموصلي في الانشاد فأنشد وقال -

يا دار غيرك البلاء فحاك يا ليت شعري ما الذي ابلاك

فتطير المعتصم من ذلك وتغامر الحاضرين متغامرين متعجبين كيف ذهب عليه هذا مع طول صحبته للخلفاء والملوك - وصبح التطير بخروج المعتصم الى سر من رأى فانه لم يعد الى ذلك القصر وخرب فلم يجتمع فيه من حضر ذلك المجلس احد بعده اثنان -

وذكر الأخوان انه كان في خزانة يمين الدولة لؤلؤ مجزع بسواد - ومثي وجد في اللآلئ انواع الالوان من الأبيض القضي والصفرة الوردانية والكهبة

(١) سن بلا نقط ١ = الدورية (٢) ذكر ابن الجوزي جملة من اخباره في كتابه اخبار الحمقى طبعة دمشق ص ٣٠ - ٤١ (٣) في هذا الخبر اضطراب فان المعتصم تولى الخلافة من سنة ٣١٨ الى ٣٣٧ ومات اسحاق الموصلي سنة ٢٣٥ عن ٨٥ سنة واهل قصر عباسية لم يذكره المؤرخون الا القصر الذي يسمى باسم العباسية بنت نهارويه زوجة المعتضد -

الرصاصية والحمرة النحاسية والسواد - وقد شاهدنا ذلك في لؤلؤة لم يستنكر في واحدة منها سائر الألوان الاسبب لقللة الندرة ويشاهد أيضا في الخرزونات المضاهية في القدر للأتملة البياض اليتق والسواد الخالك في الواحدة كأن لولبها مفتول من خطين ابيض واسود - قالوا - وكان في تلك الخزانة نواة تمر ونواة زيجون قد استحالت البعض منها لؤلؤا والبعض على حاله ولم يصح عندنا بعد من الصدف هل ينضى بالنوى والخزف أم لا فإنه حيوان رقيق ويجب ان يشابهه غذاءه - ثم لم يقولوا ان النواة تلبست بلؤلؤ فيكون الامر فيها اقرب وارجى ان يعرف منها تكون القشور جملة او واحدة بعد اخرى على ان هذا عكس اللؤلؤ الطبي الذي ذكره الكندي ان داخله حبة جيدة تظهر في عين الشمس وفي الصباح وقد تلبست بقشر اذا كشط عنها خرجت الحبة من جوف القشر الملتصق بها وانما قطعوا باستحالة - وهذا خبر لا يخلو منه بلد ولا تكاد تجد جوهر الاويدعي فيه مشاهدة او حكاية عن معانية غير بعيدة بل مشفوعة بإسناد عال - وكان للؤلؤ في تيجانهم وتلائدhem خرز تسمى خرزات الملك كانت لتوارىخهم كالحصل في القلار وذلك انه كان يراى فيها عند استكمال كل سنة خرزة فيها كان يعرف مامك كل ملك واحد منهم وتعاد لكل قائم بعد الماضي - قال لييد في النعمان حين قتله كبرى (١) -

دعى خرزات الملك عشرين حجة وعشرين حتى قاد والشيب شامل وكانت هذه الخرزات للاكاسرة دررا فائقة وللعيون رائقة - قال الفرزدق (٢) -

يرى خرزات الملك فوق جبينه صموتا شبا أنياه لم تغفل

وقال أبو نواس (٣)

آل الربيع فضلهم فضل الخسيس على العشير

(١) ديوانه ٤١ - ب - ٥١ وفي النسخ عاد وكتب في س باد ثم ضرب عليه -

(٢) النقائض - ص ٧١٢ - صول شبا أنياه لم يغفل (٣) ديوانه - ص ٨٤ -

قوم كفوا ايام مسكة فازل الخطيب الكبير

فتد اركوا نحرز الخلافة وهي شاسعة النظير (١)

وكان للاكسرة ايضا سبعة من امثال ذلك الدر الشاهوار عدها في السط
احدى وعشرون حبة تسمى على ما ذكر حمزة لشك شمارة (٢) لانها على لشك (٣)
كتابهم المسمى ابستا (٤) وهي قطعة المنسوبة (٥) بالتوالي وكان يقلبها (٦)
بالاصابع برسومها من التسابيح وردا لهم غدوة كل يوم - وكان المأمون يحب
الواثق ويجهد في تخريجه وعادله في السفر فأخذ الجمال في الحذاء واشفق المأمون
ان يستيقظ الواثق من نومه ولم يمكنه البنداء بالجمال فقطع سلك السبعة واخذ
يرميه بكرة بعد اخرى الى ان اصابه فالتفت اليه واوى اليه بالسكوت ثم دل احد
الثقات بالعداة على الموضع فالتقطها من الطريق وكانت قامت مقام حصي مرمية
في الشعور بوقعها -

وكان لام جعفر زبيدة سبعة لم يذكر في الكتب كيفيتها ولكن قيل انه جرى
بين الرشيد وبينها في ذكر زراة عمارة (٧) بن حمزة بن ميمون وعلوهته فقالت
ان الاقدام الثابتة نزل عن مواطئها عند روائح المال فادع به وهب له سبختي
هذه - (وكانت شراؤها خمسين الف دينار) فان ردها عرفنا زراة - ففعل
قال وخلا به الرشيد في مهم ثم اتبعه السبعة فوضعها (عمارة بن) حمزة بين يديه
بعد ان شكر بره - ولما قام تركها مكانها فقالت زبيدة - قد أنسيها - فأتبعه خادما
بها فقال للخادم - هي لك ان كنت تصدق - فرجع قائلا - ان عمارة وهبها لي
فاعطته زبيدة الف دينار وارتجعتها منه - فان كان ما ذكرناه من سبختها المسطحة
فانها كانت يواقيت وان كانت غيرها وهو الاغلب فهي درر رائعة - وقد رؤى

(١) ب - النصير وكذا في ديوانه - (٢) اب لسك شمارة - س لسك شمارة -

لفظان فارسيان معناهما - تعديد قطع (٣) النسخ لسك بالنسبة المهمة (٤) - س

بلا نقط - ا - ابستا - ب ابستا (٥) ب المنسوبة (٦) ب تليها (٧) له ترجمة في

قاربخ بغداد ج ١٢ ص ٢٨٠ وكان جوادا -

هذا في عمارة وان حديثه هذا كان بين السفاح وأم سلمة المخزومية وقد قاترته بقومها فقاخرها باحد مواليه عمارة بن حمزة ولم يختلف فيه وانما اختلف في الخليفة وامراته -

وقالوا - ان قتيبة بن مسلم لما افتتح حصن ييكنند على حدود بخارا وجد في بيت النار بها لؤلؤتين ذكرهما بذهم (١) ان طائرین وقعا على سطح بيت النار مرة بعد اخرى ثم القيا فيه تينك اللؤلؤتين فجهزها قتيبة الى الحاج وكتب بقصتها فأجابه - اني فهمت ما ذكرت والعجب للدرتين ثم للطائرین والعجب منها سخاوة نفسك لنا بها يا ابا حفص والسلام -

وكان يسمى مابل أبي الحقيق كنزا ويلقب بمسك الحمل اذ كان حليا وجواهر ملفوفا في مسك حمل ثم جلد ثور ثم في جلد حمل قيمتها عشرة آلاف دينار يستعار منه في الاعراس - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصر اهل خيبر فصالحوه بمقن الدماء والخلاء ولهم ما حملت ركابهم وله الصفراء والبيضاء والخلق اى الدروع وشرط عليهم ان لا يكتموا امرا ولا يغيبوا شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد - وانهم نقضوا العهد بالا اختيار فغيبوا هذا المسك وآخر فيه مال رجل لحبي بن أخطب (٢) كان احتمله معهم الى خيبر حين اجلت بنو النضير من المدينة فقال لشعبة ابن عمرو - ما فعل مسك حبيبي؟ - فقال ذهب في النفقات والحروب فقال - العهد قريب والمال كثير - وكان حتى قتل قبل ذلك فسلمه - عليه السلام - الى الزبير ليمسه بعد اب التقرير - فقال ، رأيت حبيبا يطوف في في جوبة (٣) ها هنا ففتشوها ووجدوا المسك - فحيث سبي وقتل وقسم المال - وفي حديث الحجاج انه كتب الى بعض عماله ، أن ابعث الينا بالخشير (٤)

(١) اب - هو ابدهم - والهرابذة سدة بيت النار واحد هم هربذ - (٢) له ذكر في

سيرة ابن هشام - اس لحني - ب - لحى - ولم اقف على خبر المسك (٣)

الجوبة الفجوة بين البيوت - وفي ب - حربة (٤) الخشير الكنانة -

اللوؤا إلى الجراب فبهرج (١) به - والبهرج عند من عربي من الفارسية هو الرديء واللفظة في الاصل منقولة من الهندية فان الجريد بهله بالباء وانرديء بنهله وكذلك بالفارسية بهله بالباء التي تعرب بالفاء حتى ان افضل لغاتهم هي الفهلوية نسبة الى الجوده - (أوقواون ان الرديء من الدراهم نبهره (٢) والطريق العادل عن المحجة كذلك - ولكن هذا الخبر لما كان بين العرب وكان البهرج عندهم هو الرديء وكيف يحمل الى الحجاج ما يرد ويستردل وكذلك قال ابو محمد القتيبي ، احسبه جرابا بهرج به عن الطريق السلوك اى عدل واخذ به الطريق النبهرج خوفا ان يحدث به من العائنين حادثة قطع او من العشارين تعرض بعله التعشير وقد رسم الحجاج لحامله اخفاءه والا حياط فيه تفعل ذلك -

ولما اشارت قبيحة على ابنها المعتز بقتل اخيه المؤيد بعثت قبيحة الى أمه في شهر رمضان بسبعة در قيمتها اربعة آلاف دينار وقالت لها ، سبحي بها يا أختي - فسحقها في المساون ولقتها في كاغذ وردتها الى حاملتها وقالت ، اقرئي عنى أختي السلام وقولى لها ، السبع لا تذهب بحارات الدماء -

وحين جرى على العلوى التاهرتى رسول صاحب مصر الملقب بالحاكم بأمر الله ما جرى بسبب من ضرب العلوى المعروف بأمر المدينة وقتله صبورا استشعر الحاكم الخوف من الاميريين الدولة (٣) ان يقصده وكان في الاصل معنوها لحمله فرع المالىخولها (٤) على ان اخذ من اخته ما ملكت من الجواهر واطافها

(١) قال صاحب لسان العرب عن ابن قتيبة - احسبه جراب لوؤا بهرج اى عدل به عن الطريق السلوك خوفا من العشار واللفظة معربة وقيل هي كلمة هندية اصلها نبهله وهو الرديء فنقلت الى الفارسية فقبل نبهره ثم عرب بهرج - وفي ب فجهربه والجهر (٢) اس - بنهره ب نيره (٣) هو محمود بن سكتكين صاحب غزنة (٤) النسخ المالىخوليا - احسب ان البيرونى كتب هذه اللفظة كما هي باليونانية لمعرفة بها -

الى ما يملك منها و سحقها ظنا منه ان معرفته تندفع عنه اذا سمع ذلك وعلم هلاك (١)
اعلاقه -

قال الكندي ، كان الرشيد سلم الى يحيى بن خالد جرابا من جواهر ليحفظه
فوضعه في داره ونهض وقد أنسيه وتناول به بعض القراشين فلما تذكره لم يجده
فاغتم لفقده وكنت عنده فاستحضر ابا يعقوب الزاجر المكفوف ولما استؤذن
له قال لمن حضر ، أنصتوا فلا يسمع منكم شيئا يفسد عليه زجره (٢) - حين دخل
قال له إني سأئك عن شيء فانظر ماهو - فاطرق مليا ثم قال ، تسألني عن ضاثة
قال فما هي ؟ فتفكر طويلا وضرب بيده وقال ، شيء عال رفيع سموط ابيض
واحمر واخضر وهو في كوس في وعاء - قال ، اصبت - قال ، فن اخذه ، قال
فراش - قال اين هو - قال في البالوعة - فأنجلي الهم (٣) عن يحيى وقال - اطلبوا
اثرا على بلاليع دارنا - فوجدوه على رأس واحدة فكشفوا عنها وانخرجوا جرابا
لا يدري بما فيه من الجواهر قيمة - ثم قال - يا غلام ادفع اليه خمسة آلاف درهم
ومر فلانا بابتغاء دار له في جوارنا بخمسة آلاف درهم - فقال ، اما هذه الخمسة
آلاف درهم فأخذها واما المنزل فلن يبتاع ابدا - سأله يحيى عن زجره فأجابه
ان الزجر يكون بالحواس وليس لي بصر وانما ازجر (٤) بسمي ولما دخلت تسمنت
فلم اسمع شيئا وضللت فقلت - ضاثة - ولم اسمع كلاما فضربت يدي على البساط
فوجدت قمع تمره وقلت في النخلة وعاء وفيه الابيض ثم الاحمر ثم الاخضر
وهو كالسموط في طلعه وهذه صفة الجواهر في جراب - وقلت ، من أخذه
ونهب الحمار وهو عليج فقلت ، ليس يصل الى مال الملوك عليج غير القراشين -
وسألني عن الموضع فسمعت قائلا يقول ، صبة في البالوعة - قال فكيف
زجرت (٥) ما اسرنا لك به ؟ قال ، لما امرت بالخمسة آلاف الاولى سمعت الغلمان
يقول - نعم فقلت ، تصل - وفي الخمسة آلاف الأخرى سمعت بعض هؤلاء يقول -

(١) ب - اهلاك (٢) ب حرزه (٣) ب - النعم - (٤) هاشم ب صوابه

احرز وهو غلط - ك (٥) هاشم ب صوابه حرزت وهو غلط ايضا -

لا (١) ثم اخذ الخمسة آلاف ومضى ولم تمض الا ايام يسيرة حتى وقع بالبرامكة ما وقع وحدثت بهم النكبة -

وقيل في الامثال النافعة ؟ ان رجلا اصطاد عصفورة فقالت له ما تريد مني ؟ قال الذبيح والاكل - قالت وليس في شعبك اذ لست ازيد على نصف لقمة فهل لك ان تعاهدني بتخليتي فاعلمك ثلاث كلمات تنفعك اذا استعملتها - فعاهدها بشهادة الله تعالى ثم قال وماتلك الكلمات ؟ قالت لا تأسفن على ما فاتك ولا تطلبن ما لا تدرك ولا تصدقن ما لا يكون قال هذا خير من اكلها وخلاها وطارت ووقعت على حائط بجياله وقالت لو استمررت على عزيمتك في اكلى لأخرجت من حوصلتى درة قدر بيضة الحمام فأسر الرجل الندامة وطمع فيها فقال ارجعي ولك عندى السمسم المقسور والماء البارد قالت ؟ ايها الرجل لا ذبحتني فأكات ولا بالكلمات التي علمتك انتفعت قد أسيت على فوقى وتطلبنى ولن تدركنى وانا بكليتي كيضة الحمام فكيف تسع حوصلتى مثلى - ثم ودعت وطارت -

في ذكر الزمرد وأصنافه

الزمرد والزبرجد اسمان يترادفان على معنى واحد لا ينفصل احدهما عن الآخر بالجوذة والندرة ويختص بهما الزبرجد ثم يعمهما وما يعمهما من المراتب المنحطة اسم الزمرد وهو معجم الذال وغير معجمها ومنسوب الراء ومرفوعها وتسمى نرزاته قصبات لاستطالها وتخفوفها بالثقب للسلك تشبيها لها بالقصبة الجوفاء كما سمي بها كل عظم ذى مسخ والامعاء كئله قال العجاج في الامعاء (٢)
من قصب الجوف ويخلطن الثجر

(١) هامش س يعنى ان اشتراء الدار انما لم يتم لنكبة البرامكة بعد ذلك بقليل في ا - وحدها - نجز الجزء الاول من كتاب الجماهر في معرفة الجواهر ويتلوه اول الجزء الثاني في ذكر الزمرد واصنافه والحمد لله وحده وصلى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وليس في - بوس - تجزية الكتاب جزئين - (٢) ديوانه - ١١ - ب ١٦٨ -

اي الامعاء في خلال البطون وقال في العظم ذي المخ (١)
 قِيمَ مِنْ قَوَامِهَا قَوْمِي قَعَمَ بَنَاهُ قَصَبُ فَعْمِي

قال الأخوان (٢) فيه ان أخيره المعروف بانظلماني وهو المشبع الخضرة ثم الريحاني
 ثم السلقى وما دونها حشوها وتوابع قال نصر الخضرة تعم الزمرد فليس منه نوع
 الاعلى الخضرة وهو أربعة اصناف اولها اخضر مر ذو ماء وبهاء كورق السلق الطرى
 ثم تزداد خضرته وماؤه الى ان يبلغ لون الآس وزرع الشعير الغض فيكون هذا
 الصنف الثاني اخضر اقل خضرة من ذلك المر الاول وعلى ماء ورونق آمى اللون
 يفضل به البحرىون واهل الصين على سائر الالوان يعنى الوانه والثالث مشبع الخضرة
 قليل الماء ويسمى مغرباً لميل اهل المغرب اليه والرابع انقص خضرة من البحرى
 واقتر ماء واقل شعاعاً ويسمى اصم وهو اخص الاصناف قيمة - والمختار من
 الزمرد الذى تعالى في ثمنه هو الصادق الخضرة الذى لا يشوبه صفرة ولا سواد
 ولا نمش ولا حرملات ولا قراع (٣) ولا عروق بيض ولا هو مختلف الالوان في
 ابعاضه ثم كان ذاشعاع وليس يمكن ان يقطع النمش من الزمرد وحرمة ابداء
 قال الكندى ونصر ان من صفات الزمرد الخضرة مع الرونق وملاسة الوجه
 مع الشعاع اذا ركب على بطانة والرخاوة مع الخفة فانه اخف مما حاجه ولا يثبت
 لونه على النار ويتكلس منها لرخاوة جوهره قال محمد بن زكريا (٤) خضرته
 بنجارية النحاس - وهذا كلام يطرده لو كانت تلك المعادن نحاسية لذهبية فكانت
 قاسه على المينا فان الاصل الاخضر منه الروسنج - وفي كتاب الأحجار ان عدوه
 الدهنج (٥) فاذا اصابه كسره واذا ماسه (٦) كدره ويحدث فيه نكتة - واما
 افراط الكندى في ذكر خفته فان التجربة لم تطابقه فانا وجدنا ما هو اخف منه

(١) ديوانه - ٤٠ - ب - ٣٣ و ٣٤ (٢) كانا جوهرى محمود بن سبكتكين وهما
 رازيان اى من مدينة الرى (٣) س - فراغ وقد سقطت الجملة من ا - احسب ان
 البيرونى اشتقه من ابلقدح الا قرع وهو الذى حك بالحصى حتى بدت طرائقه
 (٤) هو أبو بكر الرازى فيلسوف العرب المتوفى سنة ٣١١ (هـ) سيأتى ذكره فيما بعد
 هذا (٦) ب - مسه -

على ما سنبينه عند ذكر وزن كل واحد من الاحجار اذا كانت على حجم المائبة من اكهب الياقوت الذى جعلناه قطبا للاعتبار- ووزن الزمرد يكون تسعة وستين ونصف -

فاما معادنه فانها لا تجاوز حدود مصر والواحات وجبل المقطم وارض البجة - قال أبو اسحاق الفارسي (١) - ان معدن الزبرجد في صعيد مصر في جنوبي النيل في بركة منقطعة عن البحارة ولا يعلم في الارض معدن له غيره ونهر النيل يساقى مصر من جانب الجنوب والدليل عليه ما ذكره جالينوس في كتاب البرهان من رصد اراطستانس دور الارض بمساحة المسافة التي بين اسوان وبلد المنارة اعنى الاسكندرية فان اسوان في اعلى الصعيد ، تماخيم لأرض النوبة وعلى شط النيل والاسكندرية قليلة البعد عن مصب النيل في البحر فاذا كانا (٢) على خط واحد من خطوط نصف النهار كان النيل الممتد بينهما جاريا من الجنوب الى الشمال والصعيد عن غربيته وانقطع عن شرقيه في جانب ارض البجة - وقال الكندي - ان معدنه فوق مصر في شرقي بلاده في ارض السودان خلف مدينتهم في تخوم البجة مجاور لمعدن الذهب بين النيل وبحر القلزم في جبل وغل في بلاد النوبة - وفي هذه الالفاظ اضطراب لأن البجة على سوادهم لا يقال لأرضهم ارض السودان وذلك ان هذا الاسم يقع في العرف على ارض السودان بالمغرب المجلوب منهم الخدم وليس لهم غير معادن الذهب - واما البجة فلهم كلا المعدنين الذهب والزمرد لان في جبل وغل في النوبة ولكن في الفاو التي بين النيل وبين بحر القلزم - وذكر الخطيبى - ان الزمرد جميل الماء مخلاط بالرمال يستخرج من الآبار ومع الرمل كما يستخرج منها الذهب - وقال الكندي - إن بعضه يخرج بالحفر في الجبل عن عروقه وبعض يلقط من حصاه اذا غسل عن ترابه - وقال الأخوان الرازيان ان مستنبطيه اذا شكوا في حجر وتفرسوا أن فيه زمردا طلوه بزيت فان كان فيه شيء منه ظهر فيه عروق خضر - قال نصر - من رسم من داهم النزول الى

(١) مسالك الاصطخرى - ص ٥١ (٢) النسخ - كان -

معدنه ان يتقد الضريبة في كل عشرين ايلة خمسة دنانير فربما وجد الجواهر وقطعه وربما صعد التراب للغسل ونخله فيجد في المغسول حجرا على وجهه تراب على تشابه الكحل وهو اجودهما من اللون ويجدون فيه ايضا ما تقل خضرته يميل الى البياض على مشابهة الملح فيسمى بحريا - ويوجد في التراب لوان يسمى احدهما الأصم والآخر مغربيا فيحكان ويجليان وربما خرط (١) من صغار القطع الموجودة في ترابه خرز تسمى العدسيات -

وقال الأخوان - اكبر ما شاهدنا من الزمرد المتناهي في الصفاء واللون وزن خمسة دراهم - وحكى انه رأى منه وزن عشرة دراهم وان قيمة الدرهم منه خمسون ديناراً ثم تراجع الى دينار - وما اعجب تميمها لهذا الجوهر الذي يفضل بعزته على سائرها باحتمال الالزاق في المنكسر منه ترقيعه بغيره من غير وكس يلحقه في القيمة - وقال غيرهما - ان وزنه اذا بلغ نطق مثقال بلغت قيمته ألفي دينار واما قيمته في ايام الروائية من الثبت المذكور فكما في الجدول وليس على الحاكم غير أداء الامانة وليس بالقياس الى امره في زماننا والله اعلم -

(١) اس - حط -



قراريط الزمرد	دراهم التمن	قراريط الزمرد	دراهم التمن	قراريط الزمرد	دراهم التمن
٤	٢٠٠٠	١٠	٩٠٠٠	١٦	١٦٠٠٠
٥	٣٥٠٠	١١	١٠٠٠٠	١٧	١٨٧٠٠
٦	٥٠٠٠	١٢	١١٥٠٠	١٨	٢١٤٠٠
٧	٦٠٠٠	١٣	١٣٠٠٠	١٩	١٤٧٠٠
٨	٧٠٠٠	١٤	١٤٠٠٠	٢٠	٢٨٠٠٠
٩	٨٠٠٠	١٥	١٥٠٠٠	٢١	٣٢٠٠٠

اخبار في الزمرد

وفي كتب اخبار الصين انه كان يحمل في القديم الى بلاد الهند الدنير السندية فيباع الواحد بثلاثة مثاقيل من ذهبهم وأزيد وكان يحمل اليهم الزمرد المجلوب من مصر مركبا في الخواتيم مصانا في الحقائق مع البسد والدهنج ثم تركوه واضربوا عنه - ولم يذكر في الحكاية فضل ما بين النقد في الدينارين فيمكن ان تكون تلك السندية ابرزا والهندية خبثا نهر جالان الفضل بين الواحد والثلاثة في ضعف الذهب كثير - وللهند في العملات بالذهب مقدار يسمونه توله (١) ولا يستعملون المثاقيل ويكون ذلك الوزن ثلاثة دراهم بوزن سبعة -

وقد رأيت في يد الساقى (٢) في مجلس مأمون خوارزم شاه (٣) مشربة الذوق شبه كفة البير ان من زمرد ذكر انها من خزان السامانية وقعت الى ما هناك عند اضطراب امرهم ببغراخان التركي (٤) فاشترت بقریب من الف دينار -

(١) النسخ قوله (٢) ب - انسان (٣) دوامون بن مامون بن محمد كان البيروني عنده من سنة ٤٠٠ الى ٤٠٧ ولا قتله محمود الغزنوي سنة ٤٠٧ جلب البيروني معه الى غزنة (٤) فتح ببغراخان بخارا في سنة ٣٨٣ فتوفي في هذه السنة عند رجوعه الى بلاده - الكامل لابن الاثير - قال

قال - دخل بختيشوع (١) على المتوكل يوم مهر جان فقال - اين هديتك فقال هديتي لم يملكها خليفة قبلك ولا ملك - واهرج ملعقة زبرجد توزن ثمانية مثاقيل وحكى عن ابيه جبريل انه قصد نانيه جارية يحيى بن خالد (٢) وانه لما عاد اليها للشنية وجدها تاكل رمانا بهذه الملعقة وحين تم التسريع وشد العرق قالت له - خذ هذه الملعقة - فأخذتها فاعجب بها المتوكل وقال - يحق ما اهلكوا انفسهم - واحضر عتاب الجوهرى لتقويمها فنكل وقال - ما اعرف لهذه قيمة -

قال نصر - كان للنصور فص زمرد على وزن مثقالين يسمى البحر تشبيها بنحضرته وشراؤه اربعون الف دينار وربما كان هو اسمعيل الرشيد الذى قذف به فى دجلة - قالوا جلس المعتصم مع ندائه للشرب فطرح اليهم قضيبا من زمرد قدر ذراع وقال - من منكم يعرف هذا وقدره ولم يهتد احد منهم لذلك الى أن صار الى عبدالله بن المخلوع (٣) فقال - نعم هذا قضيب اشترته ام جعفر باربعة وثمانين الف دينار لا كعب به يوم غدرت وكان على رأسه طائر من يا قوت احمر - فأمر المعتصم بطلبه وتوعد الخزان بالقتل فما مرت ساعة الا وقد وجدوه فركب عليه للوقت -

وهذا جوهر رخو لا يحتمل طول الذراع الا بغاظ يشابهه حتى يقاومه ويمنعه عن الانكسار الا أن يكون مؤلفا من عدة قطع تعين الوصل والهندام بينها على القوة وتكون مع ذلك مثقوبة ينتظمها خيط حديد مسلوك فيها فيمسكها ويدل عليه تركيب الظاهر فأسهله يكون يتركب بالغرز فى ذلك الخيط -

قال - الخطيبى (٤) - ركب الظاهر (٥) بن الحاكم صاحب مصر يوم عيده على

(١) بختيشوع بن جبرائيل الطبيب المشهور توفى سنة ٢٥٦ (٢) هو البرمكى ولد نانيه ترجمته فى كتاب الاغانى - (٣) المخلوع هو الامين الخليفة ولم اجد ذكر وفاة عبدالله هذا (٤) لعله ابو الحسن على بن ابراهيم بن نصرويه السمرقندى المتوفى سنة ٤٤٠ و ٤٤١ الجواهر المضيئة ا ص - ٣٤٩ وتاريخ بغداد - ا ص ٣٤٤ (٥) الظاهر الخليفة الفاطمى تولى الخلافة سنة ٤١١ وتوفى سنة ٤٢٧

عمامة بالتوريب ثلاث حبات من الدرا الكبار بحبة جدا وبيده قضيب زمرد قريب من الذراع في غلظ اصبع قد تدلى من طرفه مكان عذبة السوط ثلاث درات نفيسة نظائر تلك الآلى -

وذكر الخطيبى (١) ايضا ان في انجم من بلاد مصر بناء من حجارة بيض يسمى دار الحكمة لقدماء اليونانيين وهى من جملة البرابى (٢) التى فى الصعيد الاعلى وهى هذه الدار بيت مؤسس على طول اربع وخمسين فى عرض اربع وثلاثين ذراعا وجد رانه كما تدور مقسومة اثلاثا على الطول فى عليا الطبقات صور اشجار بالنقر وفى اوسطها حيوانات بالنقر وفى سفلاها تماثيل الناس مكتوب عند كل واحد منها كتابات لا يهتدى لها الآن - قال - وسمعت ان احدا صحاب مصر ذكر ان جوامن عيباته منحوتة من زمرد كل عيبة كالکف -

واما ما عدا من الخرافات فكثير كما كثر فيما تقدم - ومنها فى كتاب المسالك للجيهانى (٣) ان برومية كنيسة اصطفانوس رئيس الشهداء مذبح من زمرد للقربان طوله عشرون ذراعا فى عرض ستة اذرع يحمله اثنا عشر تمثالا من ذهب طول كل واحد ذراعا ونصف باعين يواقيت حمر وللكنيسة ثمانية وعشرون بابا من الذهب والى باب من الشبه سوى ابواب الخشب - ولو صدرت هذه الحكاية عن ارض فارس لقلت انما كان فى الكنز المحترق من الزمرد قد انسبك فكان منه ذلك المذبح بعد ان اتغابى عما بين الزمرد وبين النار من النفرة كما كان نقل عن عدد الابواب فانه يقتضى عدم حائط لها وانما تحيط بها ابواب متلاصقة ومما فى كتاب دليل الدنيا والآخرة ان جبل قاف المحيط بالدنيا هو من زمرد اخضر ومن سفحه الى قلته ثمانون فرسخا وما يرى من خضرة السماء فمن اطلالها عليه وان الشياطين تأخذ منه الزبرجد ويثبونه فى ايدي الناس جزاهم الله بفعلهم

(١) مضى ما فيه فيما قبل - (٢) البرابى جمع برابا كلمة قبطية وهى الهياكل لقدماء

المصريين - (٣) كذا فى النسخ والصواب الجيهانى بتقديم الياء وهو ابو عبد الله

محمد بن احمد وزير السامانية - ارشاد يا قوت ٦ ص ٢٩٣ -

هـذا خيرا - ولهذا زعم انه قلل الله اولئك الشياطين كقلته - ويشبهه قول
الشمسية (١) في الجبل الشامخ الذي عندهم تحت قطب الشمال ان جوانبه الاربعة
من الوان اليواقيت وان اكهبه في الجانب الذي يلينا ومن لونه كهبة السماء بل
يشابهه ما قال القصاص في ذى القرنين (٢) انه دخل الظلمات والخليل بسنا بكها
تطا الحصى فتتفرقع وانه قال لاصحابه - هذه حصي الندامة سواء الآخذ منها
والتارك - فأخذ بعضهم وتركها بعض فلما برزوا الى النور نظروا اليها فاذا هي
زبرجد فندم الآخذ على الاقلال وندم التارك على التضييع - ولهذا نسبوا الفائق
منه الى الظلمات وزعموا ان ما في ايدي الناس منه هو بقايا ما اخذه القوم زمانئذ
من هناك ولا يزال ذلك يزداد بالنفاد عثرة - وليس في الارض بأسرها موضع
تركه (٣) فيه الظلمة بغير (٤) تسقيف مسدود الكوى فان اكثر ما تبقى
الظلمة (٤) تحت القطبين ستة اشهر يتبعها مثلها دائم النور - ولعمري ان الزمرد
ظلماني من جهة معدنه فلا يمكن العمل فيه بغير مصباح الا انه يختص بذلك دون
سائر المعادن وانتقاد مثل هذه البسائس مضیعة للزمان والافليس في الارض ظلمة
تدوم - فان اشير الى المواضع التي يكون فيها الليل عدة اشهر لم يقاوم بردها بشر
مخلوق على الجبل الممهودة -

ومنها ما اطبق الحاكون عليه من سيلان عيون الافاعي اذا وقع بصرها على الزمرد
حتى دون ذلك كتب (٥) الخواص وانتشر على الالسنه وجاء في الشعر - قال
أبوسعید الغامی -

ماء الجدول ما ينساب ملتويا (٦) عـ لي زمرد نبت غير منتشر (٧)
كألفوا ان اذا لاقى زمردة فانساب خوف ذهاب العين والبصر
وقال أبو نصر العتبي (٨) في بعض رسائله ، ان لكل خاصية وقوة بحسب القدرة

(١) غير واضح في س - وفي ب الشمسه - ا - المشبه (٢) قد ورد هذا الخبر في
كتاب التيجان - (٣) تركز (٤ - ٤) سقط من - ا (٥) س - الكتب
(٦) ب - مكتوبا (٧) ا - منتضر (٨) ب - العنبی -

الالهية ذاتية وهذا الزمرد تسيل مقلة الجان والياقوت ينفع من سموم الحيوان (١) والكهربا يلقط على قدره ساقط الالبان ولبقول اليتوع لحوظ البيوع (٢) ان تملك ألبانا كما للبان أدهانا - (٣) ومع اطباقتهم على هذا فلم تستقر التجربة عن تصديق ذلك فقد بالغت في امتحانه بما لا يمكن ان يكون ابغ منه من تطويق الافاعي بقلادة زمرد وفرش سلته به وتحريك خيط اماها منظوم منه مقدار تسعة اشهر في زمانى الحر والبرد ولم يبق الا تكحيله به فما اثر في عينيه شيئا اصلا ان لم يكن زاده حدة بصر - والله الموفق -

فى ذكر اشباه الزمرد

الزمرد اشباه معدنية يبلغ وزن القطعة على ما ذكر الكندى من مثقالين الى ثلاثة مثاقيل واسماؤها منقولة من كتابه غير مسموعة - فمن اشباهه سيسن (٤) يخرج من معدن الزمرد اخضر املس صاف يضرب الى الصفرة ولا يباين الزمرد الا بالصلابة واليبوسة - ومنها سب (٥) وهو نظير سيسن (٤) ولا يفرق بينهما

(١) هامش - س - يعنى الحية (٢) ا - البيوع ب - الشوع - س - بلانقط (٣) هامش - س ح - هذا الذى ذكره أبو الريحان رحمه الله من عدم الصحة قد ذكره النصيبى المعتزلى فى رده على أبى زكرياء الرازى فى كتابه البلاغم انه كتاب الالهيات وحكى سيده (كذا) ان القرمطى المشهور امتحن ذلك فلم يصح - ولكن ما ذكره أبو الريحان من الامتحان ابغ واعجب - وكم قد ذكروا من شىء لم يصح حتى قالوا ان المغناطيس يذهب خاصيته بالثوم وانا لما جربت ذلك فلم يصح - كتب محمد بن حبيب خطيب دارى اغفا الله عنهما وما ارى من اصل هذه القصة الارمزا من بعض الكيمائية فان لهم تحرافات كثيرة من هذا النوع كما شاع منهم ان اللؤلؤ ينحل بماء حماض الأترج فاذا اطخ به البرص ابرأه ومرادهم باللؤلؤ الطلق الحلول ومرادهم بالبرص الامه اللاصقة (اللاحقة) للقصدير هكذا حررت ذلك عن عارف به من المتهم وهو وحيد الدين السمرقندى - (٤) اسلسن - ب سيسن وفى س بلانقط فلم اهتد على صحته (٥) بلانقط فى س

الابنعام الثاملي فاذا بطن ازداد روتقا و بهاء و صفاء و يوجد منه وزن مثقالين -
 ومنها حجر مكي وهو حجر اخضر صلب منعقد اصم - قال ، و منه ما يجلب من بلاد
 الهند يسمى سبندان (١) يبلغ وزن القطعة منه ثلاثة مثاقيل وهو على صلابته
 لا يقبل الجلاء و بهذا يفرق بينهما - قال أبو سعيد بن دوست (٢) -

عن الثغوال لسكه لا مسكه والصرف للعقيان لا الصر نان

شبه الزمرد لا يكون زمردا . و لكن تقارب منهما اوزنان
 حمل الى الاميرمين الدولة من جانب الهند قطعة موسومة بأنها زمرد في
 خضرته و لا في صفاته فرسم للخراط ان يخرط منه كأسا على ان يخرج الباقي
 من وسطه كهيئته من غير ان يفسده ففعل فلئن كان هذا من اشباه الزمرد انه
 قد زاد على نصف الرطل - فاخبر احد المحصلين انه كان يظهر بالقرب من معدن
 الفير وزج بنيسابور جوهر اخضر مشف ظنوه زمردا و كان يخرج قطاعا
 كيارا و يشتريها تاجر كان يجي كل سنة - قال ، و حككت به حديدة فحمرها
 و بقيت الحمرة عليها اسبوعا فعلمت انه قلقيد (٣) - فهذه اصول الجواهر
 الثلاثة و قد قلنا فيها و اشياؤها و توابعها ما اتفق و واجب ان نتليها بالفير وزج لان
 كيارا الناس يرغبون في لبسه تفاؤلا باسمه -

في ذكر الفير وزج

اعلم ان جابر بن حيان الصوفي يسميه في كتاب النخب في الطلسمات حجر الغلبة
 و حجر العين و حجر الجاه (٤) - اما حجر الغلبة و حجر (٥) الجاه فللتفاؤل لأن
 معنى اسمه بالفارسية النصر - و اما حجر العين فالسبيج (٦) احق به لأن العامة

(١) اوس سبندان بتقديم النون - اظنه مأخوذا من لفظ سبندان بالباء الفارسية
 وهو اسم نبت حسن الخضرة وهو مفسر بالخرذل الفارسي (٢) في يتيمة الدهر
 ٤ ص ٣٠٤ - أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن دوست (٣) ا - قلقيد (٤) ب -
 و حجر الجاه و حجر العين (٥) سقط لفظ حجر من - اوس (٦) ا - فالسيخ -

يرعمون ان المعون (١) اذا كان معه سبيج انشق فاندفع عنه بذلك ضرر العين
ولذلك يعملون قلائد الصبيان منه سبب ما ظنوه في السبيج دور خاوته التي
لها تقبل حرزته (٢) الا نكسار باد في صدفة فينسبونه (٣) الى ما ذكرناه -

قال نصر - في الفير وزج (٤) انه حجر ازرق اصب من اللازورد يجلب من
جبل سان من خان ديوند (٥) بنيسا يورد يقبل الماء بالحك (٦) على حجر خشن ثم
يلبس على مبرد بالدهن وكل ما (٧) كان منه ارطب فهو اجود ويزداد على
الايام مرارة واوثة والمختار منه ما كان من المعدن الازهرى والبوسحقى (٨)
وذكر الجوهريون ان اجود (٩) انواعه الصلب المر المشبع اللون الصقيل
المشرق الوجه (١٠) ثم اللينى (١١) المعروف بشير قام (١٢) وقيل ايضا ان
خير الشير قام ثم الآسانجو في العتيق - وهذان هما اصلا - وما بعد ما نقرع
لها - وقيمة وزن الدرهم من البوسحقى (١٣) عشرة دنانير (١٤) - واهل
العراق يؤثرون منه المسوح فأما اهل خراسان والهند فاتهم يستحبون المنقب
المدور الوجه الشبيه بحبة العنب - قالوا - اعظم ما يوجد من الفير وزج
ما قارب المائة درهم ولم يوجد من الخالص غير المختلط بشيء غيره الا وزن
خمسة دراهم وبلغت قيمته مائة دينار - وهذا هو الذى منع اعتبار وزنه بالاضافة
الى اكهب الباقوت فلم يكبد يحصل ذلك من ذلك المخلص الاشياء يسير لم يكف
(١٥) الا امتحان -

قال احدهم ، رأيت فيروزجا ايلاقيا اتون مائتي درهم وقومته حينئذ بخسين

-
- (١) - المعيون (٢) - ا - حدوث - ب - حرزه (٣) ب - فنسبوه (٤) سقط
من - ا - (٥) - ا - شان من خان بو - ب - خراسان من خان ديوند - س -
شان من خان ديوند (٦) - ا - بالخل (٧) ب - س - كلما (٨) - ا - البوشجاني (٩)
سقط من - ا - (١٠) ب - المشرقة لصقيل الوجه - (١١) - ا - اللينى (١٢) - ا -
بشر قام - ب - بسير قام س - بشير قام (١٣) - ا - البوشنجاني - ب - البوسحقى
(١٤) - ا - عشر الدراهم (١٥) ب - يكفا - س - بكفى

دينارا وأما الآن فقيمتها مائتا دينار لا تقطاع معدنه بايلاق وبطلانه (١) -
وقال الكندي ، ان اعظم ما رأى منه اوقية ونصف مثقال وذلك قريب من
سنة عشر درهما -

وقد كرهه قوم بسبب سرعة تغيره الصحو والغم والرياح وتصغير الرواح
الطبية له واذ ذاب الحمام بمائه وامانة الدهن اياه ولم يعدوه في الجواهر المستحجرة
من الماء وقالوا انه طين كطين مستحجر وكما انه يموت بالدهن كذا يحيى بالدم
ويعالج بالآلية والشحم - ولذلك يوجد في ايدي القصابين وخاصة من يسالخ
الاهاب بقبضته وبالقرب من معدنه معدن شبيه له متسع الوجود يخرط منه
ملاعق وامثال ذلك وهو رخو سريع التغير بمس الدهن - وافته الموفق -

ذكر اخبار في الفيروزج

ذكر بعض الواقدين من غزنة على صاحب شعرا في الرسالة انه رأى في دار سلطان
الدولة بن بهايا (٢) فيروزجا فائقا مدور الشكل في قدر التفاحة الكبيرة معلقا
في وجه النكبة على مجلس المياهاة -

وذكر نصرانه كان لابي علي الرستمى (٣) الكد خداه باصهبان خوان فيروزج
فلما استأصل مردا ويز بن زياد (٤) بيته وقع الخوان في جملة ما رفع منه الى اخيه
وشمكير (٥) ثم الى بيستون (٦) فوضعه في قلعة جاشك (٧) ثم لما استولى عليه آل
قايوس بن وشمكير الى الري وما اظنه الا الذي كنت اسمع بخرجان انه كان لشمس المالى
قايوس بن وشمكير في قلعة جاشك (٧) قبل اخيازه الى خراسان ما ثمة ذهب

(١) هامش س - ح لعاء كان في ايامه رخيصا والآن الامر بخلاف ذلك في بلاد
الاشام ومصر اولعله كذلك في بلاده التي يجلب منها وإيلاق بايدة بنواحي نيسابور
ياقوت (٢) سلطان الدولة بن بهايا الدولة الديلمى توفى سنة ٤١٥ (٣) كان على
خراج اصهبان سنة ٣٢١ - ابن الاثير ٨ ص ٢٠١ (٤) المشهور في اسمه مردا ويزج
ملك اصهبان سنة ٣٢١ فقتل سنة ٣٢٣ (٥) وشمكير بن زياد أخو مردا ويزج توفى
سنة ٣٥٦ (٦) بيستون بن وشمكير ملك بعد ابيه وتوفى سنة ٣٦٦ فملك بعده اخوه
قايوس (٧) من قلاع ما زندان -

تعرف بالفيروزجى كان يتباهى بها وانسانى طول العهد بالحديث ما ذكر من
الفيروزجى المرصعة واقدارها -

وذكر نصرانه كان للامير الرضى نوح بن منصور (١) خرد اذينة (٢) من
فيروزجى تسع من الشراب ثلاثة اذطال وانها دفعت الى خراط وود من العراق
ليخرطها فانكسرت فى يده وخاف الخراط على نفسه فربى سمع الارض وبصرها
قال أبو بكر الخوارزمى -

واقدر ذكرتك والنجوم كأنها درعلى ارض من الفيروزجى
يلمعن من خلال السحاب كأنها شرر تطاير من دخان العرفج
وقال منصور القاضى -

عبدك اهدى لك ديناراً ودرهما يرحح معياراً
فاواطق العبد ما يشتهى لكان بهدى لك قنطاراً
وخاتماً فيروزجا نصه قدمه للقال مختاراً
فانظر الى ما جل فالا ولا تنظر الى ما قل مقداراً

فى ذكر العقيق

ألوانه تخرج وتأخذ من قرب البياض وتمر الى الصفرة والحمرة الى قرب
السواد ومعدنه بالسند واليمن فى قريتي مقرى (٣) وضام وما حولها - وزاد
نصر قساس (٤) للعروفة بالصخرة - وفى كتاب الاحجار انه يؤتى به من بلاد
المغرب ورومية وقال الكندى اما الهندى فيجلب من بلاد بروص (٥) التى منها
القنابل بروصية ويعمل منها البنادق وتسمى الجلاهق واتخيل فى اسم هذا الموضع

(١) توفى سنة ٣٨٧ (٢) كلمة فارسية لنوع من اوانى الشراب كانوا يشربون
فيها ايام الاعياد - (٣) ا - معربى - ب - مغزى س - مغربى (٤) ا - قساس -
ب - قساس - س فيه باس - اسماء هذه المعدن غير التى ذكرها الهمداني فى جزيرة
العرب والتى فى الذيل فى ذكر معادن اليمن لؤلف مجهول (٥) هى بروج مدينة
مشهورة بالهند بالجيم الفارسي -

انه بهر و ج وهو فيما بين مصب نهر مهران في البحر و بين غب سر نديب في
ارض البوارج (١) من الساحل - قال - وانه يوضع ما يلقط منه (٢) في التناير
مع اخفاء البقر سافا سافا ويوقد عليه بالمقدار الذي يعرفونه ويتركونه الى أن
يبرد ثم يخرج - وكذلك يفعل باليمن ببعر الابل (٣) بعد احماؤه في شمس القيظ -
والنار تنقص من حجر العقيق الا انها تجود بقيته واذا اعيد الى النار فسد وشابه
العظم المحرق ولهذا يكتب على فصوصه ما يراد بماء القلي والنوشادر ويقرّب من
النار فيبيض المكتوب ويوجد العقيق على حجر لماع كالبلور موشى بسواد
وبياض يسمى عسيم (٤) - واذا اخرج من الثنور وضع على حديدة حارة محكمة
الوضع في الارض ثم طرق قليلا قليلا حتى ينكسر ما يراد - وليس له في غير اليمن
والهند معدن - واما الذي يسمى روميافانه نسب اليهم لاستحسانهم اياه لان
له معدن بالروم ولكن كما يقال السلعة الفلانية بابه بلد كذا قال نصر - خاصية
اليما في الصفرة الذهبية المشرقة اللون بالاستواء في اللون والصفاء ويسمى
مذهبا وهو الا عرف (٥) الاطراف - منه ما يشرب صفوته حمرة يسيرة مع
صقال ورطوبة وهو المسمى روميالووعهم به - وما ترجح حمته على الصفرة
فيسمى عقيقا احمر وهو اصلب جوهر اواغلى ثمنا ويبلغ الفص منه الى ثلاثة
دنانير ويزيد - وبالعراق يرغب من الوانه في المشمشى والرطبي وبخراسان
في التمرى والكبدى - واما قياس وزنه الى القطب الاكهب فاربعة وستون
ونصف وربع - وقبل انه يوجد منه قطعة عشرين رطلا قطعة واحدة - واخبر
بعضهم انه رأى عند بعض الكبار باليمن قطعة طالت وعرضت واوجب ما وصف
منها ازدياد وزنها على هذا المقدار بأضعاف - ويعم حمد الوانه البراءة من العيوب
والنقاء من العروق والكدورة والسواد واليباض والبلقة واختلاف الصفاء

(١) البوارج قطاع البحر الهندي على سفن التجار (٢) اس - من الاته - ب
منه الايه (٣) ا - ببعر الغنم (٤) ا - عسيم وفي - ب وس - علامة اهل الحرفين
ولاوجود لهذا الحرف في معاجم اللغة (٥) ب - الاعرب -

واللون في أبعاضه - وقيل في المختار من اليماني أنه الذي تشتد حمرته ويرى على وجهها (١) كالخطوط - قال نصر - أنه يوجد في معادن العقيق الهندي عقيق خلدنج فيه سواد وبياض فيسمى جزعا بقرا نيا وقيمته أقل من البقراني الاصل -

في ذكر اخبار من العقيق

قيل ان صنم هبل الذي كان في الكعبة أيام الجاهلية كان من عقيق مكسور اليد اليمنى قد أضاعوا اليه يدا من ذهب وذلك بحب (٢) فان اهل الهند لا يستحسنون من اصنامهم ما اصابته آفة من كسر او نقر أو أمثالها (٣) ويعدونه فكيف استجاز اهل مكة تعظيم صنم اقطع - وكثير من الناس يكرهون العقيق بسبب العقوق ويقولون انه ما ورد في الاثر (تختموا بالعقيق) هو تصحيف من الرواة فانه امر بالتخيم والازول يوادى العقيق (٤) وهذه عادة امثالهم كالمعروف من غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم حصي الجمار - فانه احد اغتام الحديثين املاؤه انه كان صلى الله عليه وسلم يغسل حصي الجمار - فساله السامع عن سبب ذلك فقال - تواضعا يابني - وكأنه قاله على تواضع المسيح عليه السلام بغسل ارجل الخواريين والله الموفق -

في ذكر الجزع

وهو حجر يفضل امثاله في الصلابة ويدلك عليه ان مداخل البهناكات المقدرة للساعات تعمل من جزعة مثقوبة مركبة في بكيندان (٥) ملحم على اسافلها واختير لذلك بسبب صلابته كيلا يسرع تأثيره من الماء الدائم الجريان فتتسع الثقبة فيزول عنها التقدير - وقياسه بالقطب باعتبارنا وزنه انه ثلاثة وستون وثمن - ويخرج باليمن من معادن العقيق وقيل بينهما نسبة بوجه التقارب - وقد قيل انه يوجد في الهند عند العقيق ما يسمى جزعا وهو انواع اعزها

(١) - وجه الحجرة (٢) ب - عجيب (٣) النسخ - امثاله (٤) هو قريب من المدينة المنورة - (٥) ا - بكمداب - ب - ركيندان - س - في بكمدان - المعروف

المعروف بالبقراني وخطوطه ممتدة على استقامة لا عوج فيها لانها مقاطع
صفائح متراكمة ونهاياتها واستواء النهايات تدل على استواء الصفائح
وسطوحها - وألوانه ثلاثة تكون صفيحة حمراء وبسدية عليها بيضاء غير مشفة
فوقها مشفة بلورية - وربما كانت احداهما سوداء - فان كانت صفراء
او خضراء زمردية جعلت وجه القص وكلها خلقة لا صناعة الا ان تكون
عليها او سفلاها اغلظ من الوسطانية فيحك الاغلظ حتى يستوى مقاديرها في
المرأى وحسنه في الخلوتى من الوانه والبياض وغرابته في الخضرة وقلما
تجاوز الالوان الثلاثة ويختار باستوائها وتميزها مع صقالة الوجوه ، وكثرة الماء -
قال حمزة ، اسم الجزع بالفارسية قلنج (١) والبقراني باكرى هلنج (٢) -
ولفظه خلنج لا يختص بها الجزع بل يقع على كل مخطوط بالوان واشكال
فيوصف به السنانير والاعمال والزباد والزرافات وامثالها بل هو بالخشب
التي تكون كذلك اخص ومنها تنحت الموائد والقعاب والمشارب وامثالها
بأرض الترك - وربما دقت (٣) تلك النقوش فتشابهت نقوش الختو (٤) -
فان راقت عمل منها نصب السكاكين والخناجر ويجلبها البلغارية -

ومن الجزع نوع ينسب الى فارس لميل اهلها اليه وهو مماثل البقراني الا انه
على عكس ما حمد من البقراني الا ان (٥) طبقاته اغلظ وخطوطه بحسب ذلك اعرض
وأقل استواء - ومنهم من يستحب دقة الاوسط بالقياس الى الجانيين (٦) -
وبعد الفارسي الحبشي ويعدم الطبقة الحمراء فلا يكون في حرفه غير خطوط
سود تفصل بينهما ابيض وبذلك نسب الى الحبشة لبياض اسنانهم بين عماقهم

(١) كذا في النسخ ثم يحى في السطر بعده خلنج بالخاء (٢) ب هبلنج فكأنه
تحريف خلنج وخانج في الفارسية الذي له لوانان من كل شيء (٣) - ا -
رقت - ب و س - د اقت (٤) لفظه فارسية بمعنى قرن اوسن فيل انقرض في
القديم يوجد ميتا في بلاد الترك مدفونا في الشاوج - (٥) ب - لان (٦) النسخ
الحاسيس -

السود - ومنه نوع يعرف بالبسلى (١) طبقته العليا والسفلى حمر او ان يضر بان الى السواد والبيضاء تفصل (٢) بينهما -

وذكر نصر انه يطبخ بالزيت حتى تشتد عروقه - وقال الكندى - ان معدن جميع انواعه لا تبعد عن معدن العقيق وان جميعها تطبخ بالعدل يوما او يومين فتفتتح عروقه - فان كان كذلك فأوشك بما قيل في كتاب الكيمياء ان يصدق وهو ان من الحجارة ما يزداد في بطن الارض ومنها ما ينقص ويتفتت ومنها كالجزع يتلون من لون الى لون - ومنها صنف يسمى الغروانى (٣) مشوش الالوان لكل واحد منها عرض وسعة فوجدت قطع كبار حتى تنحت منها الالوان كالباطية المخروطة منه التي ذكر الكندى انها وسعت من الماء نيف وثلاثين رطلا -

وذكر نصر بدله المعرق فكأنه فاقه او ان يكون (٤) هو والغروانى (٣) واحدا ان لم يكن اللقب من كثرة العروق وتنسب قطاعه الى العظم دون الوانه وذكر الباطية التقدم - وقال ان اكثر ما يتردد في الايدى هو هذا النوع وعروقه دقاق كالشعر مختاطة الالوان اسود واحمر وابيض وربما وقع فيها صور اشجار وحيوان وحكى عن الجوهرين في هذا النوع اراه الكندى الذي شاهده وذلك لانه مركب من الوان مختلفة متحدة المواد متباينة الوسائط كانها نضدت سافات ثم لم تترك كما تقدم في البقرانى والفارسى والحشى ولكنها عجنت ومدت حتى تشكلت على هياآت واشكال يظهر الاتفاق فيها عند القطع والحك صوراً عجيبة غير مقصودة -

وتيل في كتاب الاحجار - ان له بالصين معدن لا يقربونه تطيرا منهم وانما يستخرجهم قوم مضطرون ويحملونه الى غير ارضهم لانهم زعم يعتقدون في ابله انه يكثر

(١) بالبسلى - البسلى بفتح الباء وسكون السين مأخوذ من البسل وهو عصارة العصفور والحناء (٢) ب - والبياض يفصل (٣ - ٣) بلا نقط في - س - ا - الغروانى - ب - الغروانى (٤) النسخ - واذا ليكون -

الهموم وفي تعليقه على الصبيان انه يسيل لعابهم وفي الشارب بآنية منه انه يسهر
قال - وكذلك ملوك اليمن كانوا يتحامونه بسبب اسمه فأما هذا فالى اصحاب
اللغة واما ذاك فالى الخاصيات واستحانها بالا اعتبار -

في ذكر اخبار في الجزع

اما معدنه بالصين (١) فغير مجهول من كتاب منحول وليس بمستنكر تشاؤم امة
بشيء لاسباب بعدان يصح الخبر به - وأما ما ذكر فيه من تبابعة (٢) اليمن فلوحق
لماعد المرقش (٣) الجزع في جملة ما يتحلى به ويتزين في قوله -

تحاين يا قوتا وشذرا وصبغة وجزعا ظفارا ودرا توائما
وقال عبيدالله بن قيس الرقيات (٤) -

حييت عنام ذى الودع والطوق والخرزات والجزع
وقال آخر -

والنيل يجري فوق رضى - راض من الجزع الظفارى

وهما عنيا الجزع اليماني و اضافاه الى ظفار بلدة باليمن كانت التبابعة تنزلها - وكان
قد وفد على بعضهم وافد وهو مستشرف عال فاشار عليه بالجلوس وقال له
بالخيرية ، ثب اى اقمعد - فظن المامورا انه يأمره بالوثوب ففعل وتردى الى
اسفل فهلك - وعند ذلك قيل ، من دخل ظفار حمر (٥) بل لوقيل من ملك ظفار
فتفنن فحاطب كل انسان بما يعرف كان اصبوب - وكان احد ملوك حمير مقعدا
مسقما يلزم الفراش فلقب من هذه اللفظة موثبان وقيل في توائم ان معناه
الازدواج اثنين اثنين لان الدر لا يروق الامر دوجا ويجوز ان يكون معناه
بالتشابه بالتساوى حتى لا يتقارب في العظم والصغر وسائر الاحوال - الا ترى ان
الاولى والثانية اذا تساويا ثم ساوت الثانية الثالثة فقد تساوت الثالثة وكذلك الى

(١) النسخ - الصين (٢) جمع تبع الاسم لملوك حمير (٣) شاعر جاهلي والبيت من
قصيدة في المفضليات وهو المرقش الاصغر (٤) ديوانه ص ١٤٠ (٥) اى تكلم
باللغة الحميرية - انظر كتاب التيجان - ص ٢٩٩ -

آخرها تكون متساوية - ولو كان ما حكى من تشاؤم ملوك اليمن صدقا لازداد على طول الأيام ولاشتهر في العوام فتأسوا بهم وتخلقوا بأخلاقهم ونحن نرى شعراءهم لا يزالون يصفون الجزع فلا يتحرجون عن ذكره ولا يتطيرون به - وهذا امرؤ القيس من أبناء ملوك كندة يقول -

كان عيون الوحش حول بيوتنا وارحلنا الجزع الذي لم يثقب
قد شبه عيون الوحش في ظهور بياضها المحرق بسوادها الذي لا يبدو من أعينها
الابتقايب مثلها وانقلابها بالزرع والموت بالجزع لا يغادر منها شيئا سوى الثقب
فان المقل ليست بثقوبة - وقيل ، ان الذي يعمل الخرز منه فهو ارداه وأميله
الى السواد واذا عمل منه يثقب لاحتالة لينظم في سلك - والذي يعمل منه
القصوص هو اجود لصفاء جوهره وعدم ثقب فيه فكأنه يشير من النوعين الى
اشرهما - ويجوز ان يكون معناه ان عيون الوحش المشابهة للجزع ليست
تنظم في القلائد وانما تقع باتفاق متفرقة كالخرز التي لم ينظمها سلك لعدم الثقب
وقال أبو احمد العسكري (١) ، الإيغال في الشعر ان يأتي الشاعر بمعنى ويستوفيها
قبل بلوغ القافية ثم يعطف عليه في القافية فيزيدها في تجويده كعطفه في قوله ،
الذي لم يثقب - فانه اراد في قوله المعنى الكامل قبله حسنا كصفاء الجزع غير
المثقوب - وقال ايضا (٢) -

وأوفى لنا موف بقاء مبرأ يقول ألا أطمعتم خير مطعم

رأيت ثلاثا راثنين بقفرة فرائد كالجزع الذي لم ينظم

وقد عبر عن ذلك البياض حول السواد بعضهم في قوله -

لساقينة ترنو بنا ظرتين كدارات جزع فوق لؤلؤتين

(١) توفي سنة ٣٨٢ وهو من اضبط علماء اللغة وله كتاب التصحيف والتحريف
الذي لم يصنف مثله وایس ما اوردده البيروني من قول أبي احمد العسكري بل
من كتاب الصناعتين لابی هلال العسكري انظر - ص ٣٠١ (٢) لم اجد هذا
الشعر في ديوان امرئ القيس -

الا انه أضاف بياض الملتحم الى اللؤلؤتين فكانت زرقا فاكنتى فيها من الجزع
بسواد ثقبه انسان العين ومابقى من الحدقة فلسواد الجزع - بل قال انصوبرى
وهو يغزل بمشوقه -

الجزع والياقوت والدر عيناك والحدان واليفر
وقال لبيد في اخيه اربد (١) -

وكان إمامنا ولنا نظاما وكان الجزع يحفظ بالنظام
وقال اقرزق (٢) -

وفينا من المعزى تلاد كأنها ظفارية الجزع الذى فى الترائب
وقال امرؤ القيس (٣) -

فأدبرن كالجزع المفصل بينه بجيد معمم فى العشرة مخول
يعنى جيد صبي مترف ذى اولياء وان كان يتما والمفصل بفواصل من غير جنسها
وكانها فى البقر اولادها فيما بينهم - وقال عبد عمر والطائي -

فأدبرن كالجزع المفصل بينه بجيد الغلام ذى الجديل المطوق
وقال أبو الطمىحان -

أضاءت لهم اجسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
قالوا فيه ان الجزع مؤلف من خطوط بيض وسود متصلة فيه فيبيضها والنهار
يتما ونان على تعييبه عن الابصار وسودها والليل يتظافران على اخفائه عن الاعين
وهذا قول يكاد ان لا يكون له محصول الاغيبية الجزع عن الادراك بالليل والنهار
لكنه مدرك بالنهار فلا فائدة فيما ذكره - وانما قصد ظلام الليل فان النظم فيه
يتمتع او يعتذر فاذا أضاء نور القمر بازدياده على نصفه زالت تلك العسرة - ويدل
عليه قول ساجع العرب ، فى ليلة سبع ناظم جزع - يشير به الى قوة النور حتى
يبصر فيه الثقبه للتنظيم - وقد ذكرنا حديث الارنب - وكان معى لوح جزع
املس الوجه معوج الخطوط وعليه منها صورة بطاقة عديمة الرجاين كأنها

(١) ديوانه طبعة الخالدى ص - ١٣١ - وكنت (٢) النقاى ص - ٨١٤ -

(٣) بيت من معلقته -

تسبح في الماء او تحضن البيض بالجلوس عليه لم يكد احد ينكر من صورتها شيئاً على مثل ما يصور النقاش الماهر - وحكى لي احد الصانع الخوار زمين ان له في وطنه كعبة من جزع اصله بياض اللون وقد احاط به سائر الالوان فاجتهد من تولى نحتها حتى وفق بين اسوده وشعر الرأس والحاجبين وبين الحمرة وبين الشفتين وعلى هذا انقياس سائر اعضائها وذلك مسموع لم اره ولا اتعجب فيه من اجتهاد الصانع وانما استبعد اتفاق ذلك له فقد يحكى ما يشبهه في صفة شبديز (١) ولم اتحققه - وجزعة الكعبة حبشيه وان اشتهرت باليمنية فانها سوداء مخططة ببياض مدورة الشكل في قدر قطر (٢) شبر وهي منصوبة في الحائط المقابل لبابها على ارتفاع ثلاثة اشبار من ارضها وكان وجدها رجل يعرف بالنعمان في ساحل جزيرة يحيط بها عدة فراسخ وتشتمل على منازع ونخيل وحدائق وسعة من المصائد وسائر المرافق واتصل خبرها بالوليد بن عبد الملك فاشخص النعمان اليه وطلبها بثمن واف قيل فيه انه ازيد من الف دينار فابي الان يعوض منها الجزيرة التي وجدها بها فاقطعها اياه وانفذ الجزعة الى الكعبة وبقيت الجزيرة للنعمان وعقبه وعرفت باسمه مرسي النعمان (٣) -

وقيل ان سعيد بن حميد (٤) اهدى الى المأمون يوم المهرجان خواناً من جزع معه ميل من ذهب مقدار قطره وكتب ؟ قد اهديت الى امير المؤمنين خوان جزع ميلا في ميل - فظن المأمون انه اليسل الذي هو ثلث فرسخ ولما رآه استحسنته واستظرف ميله - وحكى لي احد معارفه انه رأى ببخارا نصاب سكين في عرض اصبع ونصف قد نصفته الالوان على طوله وكان احد النصفين جزعا بقرانيا والآخر اخضر مشفا لم يشكك في انه زمرد لولا صلابته وان النار كانت تنقدح منه - قال اسمعيل بن ابراهيم (هـ) انه يحمل من بلاد التبت الى

(١) اسم فرس كان لحسر وپرويز وكان اسود - (٢) النسخ - قطر (٣) لم اجد

لهذه الجزيرة ذكرا في معاجم البلدان (٤) له اخبار مطوأة في كتاب الانغا في ج ١٧

(هـ) قد كثر من اسمه اسمعيل بن ابراهيم لعله الفارابي -

الصين حجارة كالجزع وايس بجزع لها الوان حسان وتقوش عجيبة وتشترى
منها بثمان واقر وتركب في المناطق وحلية الدواب - والله الموفق -

في ذكر البلور

حجر البلور هو الماء منصوب اليم ومكسورها - قالوا؟ اصله من الماء لصفائه
ومشابهة زلاله واصل الماء موه نقولهم في جمع الجمع الذي هو مياه أمواه ومنه
موهت الشيء اذا جعلت له ماء ورونا ليس له وكذلك اذا سقاء ماء وحدده
قال امرؤ القيس (١)

رأشه من ريش ناهضة ثم أمهاه على حجره
وقيل في الماء انه اسم مركب من الماء والهواء اصل الحياة لانه يشبه كل واحد
منهما في عدم اللون - قال البحتري (٢)

يخفى الزجاج لونها فكانها في الكأس قائمة بغير إناء
وقال الصاحب (٣)

رق الزجاج ودرقت الحجر فتشابه وتقارب الامر
وكأنما نخر ولا قدح وكأنما قدح ولا نخر
وقال أبو الفضل الشكري (٤)

والراح فوق الراح كالصباح في فرط شعاع والتهاب وضياء
يحسبها الناظر لاتحادها بكأسها قائمة بلا إناء
وقال ابن المعتز (٥)

غدايتها صفراء كرخية كأنها في كأسها تنقد

(١) ديوانه ص ١٣٤ (٢) ديوانه - طبعة الجوائب ٢ ص ٢٢٧ (٣) هو اسمعيل بن
عباد المتوفى سنة ٣٨٥ (٤) هو من شعراء اليتيمة - ج ٤ - ص ٢٢ وسماه ابا الفضل
احمد بن محمد بن زيد السكري بالسين المهملة - وفي نسخة ب - السكري (٥) ديوانه
ص ٣٨ هامش س لبعض المغاربة

حسب على شرابها فكانهم غدود ديامن إناء فارغ

فتحسب الماء زجاجا جرى وتحسب الاقداح ماء جمد

وقال آخر -

مشمولة بشعاع الشمس في قدح مثل الشراب يرى من رقة شبحا
اذا تعاطيتها لم تدر من لطف راح بلا قدح عاطك ام قدحا
وأما الموهو فهو حجر ابيض يعرف ببصاق القمر وبراقه ويسمى بالرومية افرو
سائينوس أى زبد القمر فان القمر هو سائينى - وذكر ديسقوريدس ما قلنا
وانه حجر يوجد في ارض العرب في زيادة القمر ابيض شفاق فلئن لم يكن
مستثيرا (١) يلعب بالليل كالنار ولم يحظ بغير البياض ان النهار بوجوده اولى - وكان
الامير الشهيد مسعود رضى الله عنه (٢) أنحفنى بطرائف منها حجر منعجن من حصي
سود في قدر العدس قد تحجر بعد العجانة بها وأشار الى موضعه نحو حول قلعة
نائن (٣) بقرب غزنة وان وجوده يكون في الليالى التى تسود اوائلها يعنى النصف
الاخير من الشهر - وسألت احد الهنود المرتبين في تلك القلعة عنه فأشار الى مثله
من وجوده تلك الليالى وان هنود الشرق يحملونه الى بيوت اصنامهم - فلما انعمت
الفحص (٤) اومى الى استماله في الكيمياء على انه يتردد في أسنة الهنود ذكر
حجر القمر على ما تقدمت الحكاية عنهم وليس بالذى وصفه يحيى النحوى (٥)
من الضارب اللون الى لون العسل المتوسط اياه وبياض شبيه باستدارة القمر
زائد بزيادة نوره ناقص بنقصانه مستخف في الحاق مستثير في اليوم الثالث -
وقال قوم في حجر القمر انه الجزع وان مافيه من البياض يزداد في زيادة القمر
ولذلك نسب اليه والامر فيه وفي مثله موكول الى التجربة - فأما الذى ذكره
يحيى فلا -

(١) ب - مستثيرا (٢) هو مسعود بن محمود الغزنوى - (٣) ا - ناي ب باى - وفي
س بلا نقط - لم اهتم الى صحة اسمها الا انه في بلاد الفرس اما كن اسمها نائن ونائين
(٤) ب - الحفص (٥) لعلة يحيى بن احمد القارابى الذى ذكره ياقوت في الارشاد
٧ ص - ٢٦٨ فلم يؤرخ وناته -

والبلور انفس الجواهر التي يعمل منها الاواني لولا تبذله بالكثرة ويسميه
 اهل الهند بتك (١) وفيه فضل صلابة يقطع بها كثير من الجواهر ويقوم لاجلها
 مقام فولاذ الحديد حتى تنقذ منه النار اذا ضربت (٢) قطاعه بعضها ببعض
 وشرفه بالصفاء ومماثلة اولى الحياة من الهواء والماء - قال الله تعالى (بيضاء
 لذة للشاربين ، لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون) لأن لذة الشارب
 منغصه بتوابعه فاذا امن معاد حاضره والخمار في عاقبته توافقت اللذة وتكاملت
 الطبيعة - والبيضاء صفة الوعاء لا الشراب اذ لا يحدد ذلك منه في العادة -
 والمراد بهذا البياض التعري عن الالوان كالبلور الابيض اليتق اللبني (٣) فان
 هذا البياض مع السواد متقابلان على التضاد ولن يشف ولا واحد منهما - فاما
 الالوان المتوسطة بين الجدد البيض والغرايبب السود فامل (٤) كل واحد
 منها يحتمل الشفاف كاحتماله الصمم والتعقد الا اذا لصق احد الطرفين
 كالدكنة والقيز وزجاجة في شيء - وعلى هذا النهج وصفهم الابيض النقي
 بالقضة ولا يمتنى الشفاف فليست القضة منه في شيء - وعليه قوله تعالى (قوارير
 من فضة) والعرب هم اول المحاطبين بالقرآن فالخطاب معهم - الى عرفهم
 قياسه بالنحل فانهم لما رأوه يرتعى وبالارتعاء يمتلىء البطن بالماكول وليس
 له خروج الا بأحد المنفذين الاعلى والاسفل تصورا من العسل انه من غذائه
 بانحراجه من البطن بكلى المنفذين - قال الشاعر (وهو الطرماح) (٥) -

اذا ما تأدت بالخلي بنت به سريجين مما تأتري وتتبع

فخو طبوا بمثله من خروج الشراب من بطنه الاتصال وقرب الجوار اذا القم
 مدخل الى البطن وهو بخروطوه يحتنى من اوساط الزهر ما فيها من امثال
 الكحل دقة ونعمة وينقله بيده من خرطومه الى فخذيه ويحمله الى الكوارة

(١) بلانقط في اوس - ب تبك (٢) اس - ضرب (٣) اوس - الابن (٤) اوس

محامل (٥) ديوانه - ٣٤ ب ١٧ -

ويعمل العسل ويملاؤه بيوت فراخه طعاما لها وزادا لنفسه عند انقطاع الانوار
والثمار التي يطعمها ويدخرها - وأما ما يبرز من اثقالها بالمنفذ الاسفل فأتين
شيء في الدنيا وهي تحفظ من أذيته خلاياها لتزاهتها ونظافتها وحرصها ما أرجحت
رائحته وطابت مذاقته -

والبلور على اوزان الجزع بالقياس الى القطب لا يخالفه ويجلب من جزائر الزنج
والدبيجات (١) الى البصرة ويتخذ بها منه الأواني وغيرها وفي موضع العمل
هناك مقدر يوضع عنده القطع الكبار والصغار فيرى فيها ويهندس احسن
ما يمكن أن يعمل منها ووافقه للنحت ويكتب على كل واحد منها ثم تحمل الى
سائر الصانع فيعملون بقوله ويأخذ من الاجرة اضعاف اجورهم بكنه الفرق
بين العلم والعمل - هذا البلور يكون في رقة الهواء وصفاء الماء فان اتفق فيه
موضع منعقد ناقص الشفاف بغير او ثقب اخفى بنقش نائي او كتابة بحسب
الباقية في الصناعة والاقتدار على التقدير - فان فشا فيه هذا الشغل حتى أبطل
شفافه سمي ريم بلوراي وسنحه - ويجلب من كشمير بلوراما قطاع غير
منحوتة واما منحوت منها اوان واقداح وتماثيل الشطرنج وكلاب الرد
وخرزبة قدر البندق لكنهم يتخلف من حسن الزنجي في الصفاء والنقاء
ولا صنيعهم لها في لطافة صنعة اهل البصرة - ويوجد في الجبال منه قطاع
وتكثر في حدود وخان وبدخشان ولكنها لا تقصد للجلب -

قال الكندي - اجود البلور الاعرابي يلقط من براريهم من بين حصاها وقدغشي
بغشاء رقيق عكرو يوجد منه ما يوازن الرطلين كما يلقط ايضا بسرنديب وهو
دون الاعرابي في الصفاء - ومنه ما يخرج من بطن الارض فان كان في ارض
العرب كان اجود - قال - ورأيت منه قطعة زادت على مائتي رطل وانما كانت
كثيرة الغيم والثقب - وله معدن بارمينية وآخربيد ليس من تخومها يضرب

(١) - الذينحات - ب - الذينحات - س - بلا نقط - هو جمع معدول من لفظة

هندية ديبا بمعنى الجزيرة -

لونه الى الصفرة -

وأما نصر فانه قسمه على اربعة انواع اولها الاعرابى وقد وصفها بصفات الكندى
اياه وزاد عليه أن ضياء الشمس اذا وقع عليه رؤى منه الوان قوس قزح -
وكان واجبا عليه ان يشترط فان ذلك في المنكسر دون المجرود وذلك انه مشابه
للجمد وفي مكاسره المضطربة ترى هذه الالوان ايضا - والثانى يسمى على وجه
التشبيه غيميا - والثالث السرنديبي قريب من الاعرابى مخلف الصفاء عنه
والرابع مستنبط من بطن الارض وهو يفوق الاعرابى - قال - ومنه لون اصابته
رائحة النار والدخان وهو ارداء -

وفي كتاب الاحجار ان البلور صنف من الزجاج يصاب في معدنه مجتمع الجسم
وان الزجاج يصاب متفرق الجسم فيجتمع بالمغنيسيا - وتبعه قوم وقالوا في كتبهم
ان البلور نوع من الزجاج معدنى والزجاج نوع من الزجاج صناعى - وقال
حمزة - البلور مناسب الزجاج في بعض الجهات ولم ين عنه وكأنه عنى الشفاف
والنم بما في جوفه فانها متباينان بالاذابة لانقياد الزجاج لها وامتناع البلور عنها
على ما نذكر فاني لم أشاهد ها ولم امتحنها فيها (١) وقال بعضهم في البلور - انه ماء
جامد منعقد وبهذا اقول كما سأذكر - وبسبب مشابته (٢) للماء الصافي شبه
حجارة الماء ونفاخاته - وقال ابن المعتز (٣) -

اما رأيت حباب الماء حين بدا كأنه تحف بلور اذا انقلبا

وقال العوفى -

كما نما القطر على مياهها اذا انشئ يطلع من حيث هبط

قياب در حوله وصائف في دفعهن يرتمين بها لليط

والنفاخات اذا كانت من درلم يشف ولم ير ما فيها ولا ما وراءها واما تشبيهها
بالبلور فهو المستحسن - قال أبو الحسن الموصلى -

(١) هامش - س - اى في الاذابة (٢) ا - منسأته - ب - مشاهدته - وفي - س

كما في ب - بلا نقط (٣) لم اجد هذا البيت في ديوان ابن المعتز

كأن حباب الماء فيها غدّية قوارير بأوردننا تدّهده
وقال -

وينداح فوق الماء قطر مدور كما طلعت في وجه السجندل تنكه
والعجب ما اتفق في البلور من الاشكال خلقة - فقد ذكر الحكاك المذكور انه
وجد خلال الحصى من التفتيش بناحية ورزفتنج معدن اللعل كالعلام النرد
وبياذق الشطرنج مثمانة ومسدسة كالمنحوتة بالصناعة - قال الصنوبري
في بركة (١) -

والسحب ينظمن فوقها سبحا نظام معنية بسبحتها
فواقع قد عدت بياذق الشطرنج - رنج صفوفا في وسط رقعتها
والرسم في بياذق الشطرنج ان تكون مسدسة النحت وفي كلاب النرد ان تكون
مدورة الخراط ثم اصطفاها يكون في حاشية الرقعة المعرّضة فان اتفق في وسطها
فهو بارد عجيب -

في ذكر اخبار في البلور

ذكر الفلو طرخس في كتاب الغصب ان ايارون (٢) ملك رومية أهدى له قبة
بلور مسدسة عجيبة الصنعة غالية الثمن ولم يذكر في الحكاية سعتها وهل كانت
قطعة واحدة او قطاعاتهم وقت نصبها فعظم تبججه بها وقال لفيلسوف لما حضر
مجلسه ، ما تقول فيها - قال ، انه ليسوء في امرها فانها اذا فقدتها لم تأمن ان يعوزك
الفوز بمثلها فيبدو فقرك اليها واذا عارضها آفة عارضتك مصيبة بحسبها - وكان كما
قال فانه خرج الى الجزائر متنزها في ايام الربيع وحمل القبة في قارب وهو جنينة
مركبه وغرقت الريح القارب فرسبت القبة وبقي الملك حزينا فتذكر قول
الفيلسوف وتسلّى به والا كان يبقى متحسرا عليها ايام حياته - ومن طالع حديث

(١) نيس - في بركة - في ا-وس (٢) س - بلا نقط - اب - ابروز - وايارون

لم يكن ملك رومية بل كان ملك سر قوسة بجزيرة صقاية -

الخاتم الاسماعيلي تعجب من عجز ايارون (١) عن اخراج القبة مع ما كان معه من متقدمي المهديسين واصحاب الحبل المساة مخانيقونانت - وقد ذكر مانا لاوس (٢) في كتابه في معرفة اوزان الاجرام المختلطة من غير تمييز بعضها من بعض انه اهدى الى ايارون ملك رومية وصقلية اكليل من ذهب مرصع بالجواهر بديع الصنعة وانه ذهب بالحملان ولم تطاوعه نفسه بنقصه فاستخرج له ارشميدس طريق معرفة خلوص ذهبه واختلاطه بشوب وغش - وارشميدس هو الذي احرق بالمرابا سفن الواردين الى جزيرة من البربر والفرس فقد قيل ذلك في كليهما - وعن مثل اسف ايارون احترس الاسكندر لما اهدى اليه اواني بلور نفيسة فاستحسنها ثم امر بكسرها وقيل له في ذلك فاجاب ، بأني علمت انها ستمكسر على ايدي خدمي واحدة بعد اخرى وكل مرة يهيجني الغضب فارحت نفسي من تلك المرات بواحدة وارحتهم مني - وكان العبادي تنبه (٣) من ذلك فانه كان يسوق حمارا موقرا زجاجا في قفص (٤) وانه سئل عما معه فقال ، ان عثر الحمار فلا شيء - بل ما احسن قول يعقوب بن الليث حين ركض الى نيسابور وغافض محمد بن طاهر (٥) والى خراسان غير متسرول وكان يطوف به في الخزائن ويوقفه على ما فيها حتى انتهى الى خزانة الطرائف وعدد محمد عليه اموال اثمان ما فيها من البلور المخروط والمجروود فامر غلامه بكسرها بالعمود ورضها ثم استسقى في مشربته وكانت من الاسفيذرويه (٦) في غلظ الخنصر وحين شرب منها طرحتها على الارض حتى طفت وادحرجت وقال ل محمد ؟ يا ابن الفاعلة وهل تفعلك تضييع الاموال في تلك الاواني وصرفي (٧) الشرب بغيرها هلا استأجرت باثمانها رجلا يدفعوني عنك - ثم حبسه في صندوق وحمله الى العراق معه وما خلصه من يده

(١) ا - امارود - ب - ابارر - س - امارون (٢) ا - بلاوس - كتاب

مانولاوس موجود نشره كارادي مع ترجمة فرانسوية (٣) ا - يفيد - ب - سد

(٤) سقط - في قفص - من اوس (٥) كانت هذه الواقعة سنة - ٢٥٩

(٦) ا - الاسبيندرويه (٧) ا - ضربني ب ضربني - س صرني -

الا انهزامه من الموفق (١) وليعقوب في سيره ما يعلم منه ان هاديه اليه (٢) كان
 شباب دولته واقبال شأنه يعرفه حال (٣) اخيه عمرو لم ملك بعده فانه دفع
 الى معتمده النهض الى بغداد اموالا (٤) وتقدم اليه يصرفها في اثمان اواني بلور
 واقترحها وان الرجل روى في مثل ذلك ما تقدم فلم يسمح قلبه (٥) بافساد
 الذهب وصاغ منه اواني وجامات وصواني (٦) ولما انصرف بها شق على عمرو
 مخالفة امره وامر بسقيه في المجلس بواحد منها على وجه الاكرام ورسم للساق
 ارسال حية صليبة تسد (٧) الجام ففعل ومن ذأبها الوثوب الى رأس الانسان
 فوثبت اليه ولسعت ارنبة أنفه فسقط لحينه (٨) ولم يكن عمرو متعرعا في
 نعمة بل حاله منحة عن حال يعقوب لكن بعزم الدولة وادبار الامر علماه ما
 ورد به موارد التلف وكان يحمل الى بغداد مستوثقا به فيبلغ قنطرة في بعض
 المراحل بخراسان واستغرب ضحكا فسااه عديله عن سببه فقال؟ اتفق لي على هذه
 القنطرة اجتياز ثلاث دفعات احداها (٩) مع حمار موقر من الصفروانه عثر
 عليها وسقط واحتجت في ازعاجه الى معين وانسدت الطريق فلم يأتني فيها
 سابل (١٠) استعين به الى ان مضى اكثر النهار - والثانية في اوائل العام الماضي
 مع خمسين الف عنان وهذه الثالثة تاتي اثنين في العمارية واتمنا فيها حالي في
 اولها (١١) والله المستعان -

وكان عندى كرة بلور فيها سنبله من سنابل الطيب الهندية برمتها (١٢) وقد انكسر
 من شعراتها شيء قليل فتبددت في جوف البلور حولها وحصلت اخرى مثلها

-
- (١) كان هذا في سنة ٢٧هـ (٢) هاشم س - الضمير في اليه راجع الى ما والضمير
 في هاد لشباب المضاف الى الدولة فان التقدير هاد هو اياه (٣) ب - رحال (٤)
 ب - بعد داد موالا (٥) ب - تسمح له نفسه (٦) سقط من - ب (٧) ا - صليبة
 سد - س ب صليب في نبيذ - س صليب معد (٨) هاشم س (ح) - او لحينه
 اولحيته وكل ذلك صحيح المعنى (٩) ب - احذيتها س - احداها (١٠) ب - سابل
 (١١) ب اولها (١٢) ا - يرميها -

في ضمنها فتات ورق اخضر باقية على خضرتها بقاء ذلك السنبل على دكنته (١) ومعلوم ان هذه الاشياء لم تخالط البلور الا في وقت مياعه وكونه على رقة فوق رقة الماء القراح فلولم تكن كذلك لما غاصت تلك الاشياء فيه فان من شأنها الطفو على وجه الماء لخفتها (٢) دون الرسوب او يكون سببها كالأثني (٣) يدهدها ويحملها ويكون جهودها بلورا في تلك الحالة سريعا والله اعلم بكيفية ما لانعلم من ذلك - ويتحدث من شاهد البلورين بالبصرة انهم يجدون فيه حشيشا وخشبا وحصى وطينا وريحا في نفاخات وكل ذلك شاهد على انه في مبدئه (٤) ماء سائل وليس ذلك بمستنكر فلقد يوجد في بعض المواضع ما يستحجر ومتى استحجر حيوان ونبات زال استبداع تحجر الماء والارض - ولولا كثرة مشاهدة المتأملين ذلك لما تواتر ذلك على ألسنتهم - قال الظرماح -

لنا الملك اذ صم (٥) الخماره رطبة وعهد الصفا بالين من اقدم العهد
وقال العجاج (الريح لرؤبة بن العجاج - ك) -

قد كان ذاكم زمان الفطخل (٦) والصخر مبتل كطين الوحل

وقال آخر

وكان رطيبا (٧) يوم ذلك صخرها وكان حصيدا طلحها وسياها

في ذكر البسد (٨)

المشهور في ألسن الجمهور انه المرجان وهكذا ذكر في كثير من الكتب

- (١) هامش س - ح حكى هذه الحكاية الاولى والثانية في كتاب التساميع وبهذا يقطع انه مؤلف الكتاين محمد بن احمد خطيب داريا (٢) ب - بخفنها (٣) هامش س - يعني يكون البلور سببها لا مثل الأثني والأثني السيل يدهدها او يد حرجها يعني يد حرج هو للاشياء المختلطة به (٤) ا - ميدانه - ب س - مبداه (٥) ب - ضم (٦) النسخ - الطفحل - هامش س - قال محمد بن الخطيب يقلبه ان هذا التصحيف ليس من غير المصنف وصوابه - قد كان ذاكم زمان الفطخل - فقوله واه و زمان (كذا) يغلب انه ليس من تصحيف النساخ (٧) ب - فكان طينا (٨) س - البسد ب - البسد - سقط العنوان من - ا -

الطبية (١) منها خاصة كما ذكرنا وأما أصحاب اللغة وقد ماء الشعراء
وجدتهم (٢) فيه مجموعون على أن المرجان هو صغار اللآلئ - وقد حكينا ما قيل
في قواه سبحانه (٣) وتعالى (كأنهن الياقوت والمرجان) معناه صفاء الياقوت
وبياض المرجان والصفاء ههنا بمعنى البريق دون الشفاف إذا الإنسان إذا شف
لم ير ما وراءه إلا ما يوحش (٤) وإنما أراد من الياقوت ههنا الحرة الودية المحمودة
في البشر وجمرة البسد (٥) غير مستكرهة فيها بل هي غير مغادرة لحدود النساء
فالمرجان ههنا لا يمتنع أن يكون البسد (٥) لولا أصحاب اللغة - والبسد نبات
في بحر الأفرنجية (٦) وهو بحر الشام والروم إذا حاذى حدود أفريقيا - قال
محمد بن زكريا - إن شجرته تعظم حتى تحرق السفن المارة فوقها - وهذا من كلامه
يدل على استحجارها في خوف البحر خلاف (٧) ما قال ديسقوريدس أنه داخل
الماء نبات فإذا أخرج منه ولقي الهواء صلب (٨) وقيل - أنه يخرج لنا وبيض

(١) ب - والطبيب (٢) ب - وحدثهم (٣) ب - تبارك (٤) هامش - س ح -
قلت قد جاء في الحديث الصحيح أنه يرى من الخورية في عظم ساقها فلا يمتنع أن الله
سبحانه يخلق داخل الإنسان ما يونس بخلاف ما الإنسان عليه في الدنيا وهذا
لأنواع فيه والله أعلم - فقول المصنف أنه أراد البريق دون الشفاف غير واجب
(٥) ب - البسد (٦) ب - في أرض الأفرنجية (٧) هامش س - ح قلت قد يكون
للمرجان غاية يدرك فيها فإذا أدرك صلب وعلى هذا يحمل قول الرازي وله حالة هي
دون الإدراك ففيها يكون رطبنا كسائر النبات الذي يصلب سذكروه وأدراكه
وعليه يحمل قول ديسقوريدس وهذا كلامه حسن جيد (٨) هامش س - ح
قال محمد بن أحمد خطيب داريا في صالحية دمشق وأدها بط من الجبل في شاطئه
مكان يعرف بتل الشيخ وفيه ترب منها تربة تعرف ببيت البقراط - وماؤه
الحار من السيل يترك على جوانب تربته أبعاض فاصلة وكنا نخرج إليه عقب
الأمطار والسيول فنلتقط شيئا صالحا من المرجان عروق وغيرها - وإنما قلت ...
لأن أهل الصالحية والدماشقة لا يعرفونه إلا بهذا الاسم وهذا مشهور في ذلك
الموضع وإذا قتش في غير أيام المطر وجد منه بين الحصباء قطع صغار مثل القمح ونحوه

ثم يدفن في الرمل فيصطب فيه فيحمر وذلک بحسب ادراکه ويجوز ان تكون
الجرة عارضة فيه فان النار تزيله عنه اذا نفخ (١) عليه بالتدريج -
وقال صاحب كتاب الثريا - ان منه احمر ومنه اسود - وقال بليناس (٢) البسذ
وامثاله يشبه المعادن باجسادها ويشبه النبات (٣) بأرواحها كما ان الصدف
والاسفنج يشبه المعادن بأرواحها والنبات بأجسادها - فأما النبات البحري فلا
يشك في لینه عند قبوله النشو والنمو وهو مناسبتة النبات البري بروح النمو وان
استحجر بعد ذلک فيشابه المعادن بحجرية الجسد - وقد شاهدت قطرا وأطعا
غيرها مستحجرة لا محالة انها صلبت بعد لینه كتحجر السراطين البحرية عند
انحراجها من الماء - وأما الاسفنج فانه غنى للشابهة المعادن ولزومه مكانه ومشابهة
النبات نموه - بل لو قال (٤) انه يشابه الحيوان بما يحكى عنه وهو على حجره
ينقبض من المس - ولا يدخل الصدف في هذا الباب لأنه حيوان سيار في القرار
لامس طاعم فانه يشبه بالمعادن لحزفه فليس الاوقاية الحيوان الذي فيه كوقاية
خزف الخزف الملتوى اياه مع انتقاله بالديب وكالسلحفي في حجرها المحتف
بها وكميات التماسيح وحيوانات شاهدناها مجننة بجفن خرفية ولا تشبه المعادن -
وقال صاحب كتاب الاحجار - المرجان اصل والبسذ فرع وذلك مطابقا
قيل من ان البسذ والمرجان شيء واحد غير ان المرجان اصل متخلخل مثقب
والبسذ فرع لنياته في البحر كالشجر وهذا لأن ذلک الاصل انابيب دقيقة مجوفة
لا يسع تجويفها الابرة يجمعها سطوح من جنسها متوالية غير قاطعة بل جامعة
لها مقوية اياها قائمة مقام العقد للأنايب والجملة على حمرة البسذ لا تغايره
بالصورة - قال حمزة هو وسد عرب على البسذ - وجنس يسمى خرو هك
وعرب بالخرا هك وهو تشبيه لاصل البسذ - بقلمسوة الديك كما شبه به نوع

(١) ب - اذا نفخ (٢) اب - بليناس (٣) ا - اليواقيت (٤) ب - اوقالوا -

ا - حول حرفه - ب حول حروه - س - حول حزوه -

من بستان آفرور عريض متشنج ويسى خول خروه (١) وأظنه انا ذلك الاصل الموسوم بالمرجان فان مرجان قريب من اسم الطيور الفارسية - قال أبو زيد الأرجاني - هو قطاع حجرية لها قضبان حردقاق وغلاظ ولاحالة ان للجرثومة ارومة الا انا لم اشاهد ذلك الحجر وانما رأينا ذلك المخاغل ذا الانابيب قد يسمونه اصل البسذ -

قال الكندي - ان الخل يبيض البسذ والدهن بشرقه والكبير الكثير الغصون يقوم مثقاله بنصف دينار الى دينار - واما الدقائق فالمن بنصف دينار واقل - فقد كان معي منه شجيرة ارتفاعها شبر ونصف بعث كل مثقال منه بأربعة دنائير ولو كانت بحجارة دقائق لما تمادى بها الملوك - فقد ذكرنا انه كان مع العلوى التاهرتى فى جملة هدايا مصر شجرة منه كبيرة وما ذكر تفصيلها - واكثر البسذ ملمس ويكون فى خلاله ما اذا انعمت تأمله بالطول رأيت منه خطوطا محفورة على غاية الدقة تذكر ما على بطون الانامل من امثالها دوائر فى الوسط مستطيلة متداخلة يأتها امثالها من جانبي اخواتها من الانامل ومن مغارز الاصابع يحصل منها كثرات قوسية متداخلة اصغرها فى وسط الملتقى - واظن فى سبب خلقها ان بطن الكف لما كان اصدق اعضاء بدن الانسان حسا لأن به الحس واللمس ثم فضلتها رؤوس الانامل فى ذلك وبطونها لأنها آلة الاخذ والقبض كما ترى عناءها فى محبة النبض والحساوة والخشونة فيها قاذحان فى تحقيق اللمس فجمع الى لينها وغضارتها خشونة من تلك الخطوط ليتم به الحس والادراك - فان الادراك بالاملس معتذر كما يعتذر ادراك الاملس على ان اسرار الجبلة واعراض الحلقة عند الخلق خيال لا بلوغ الى نفس الحق -

وقياس وزن البسذ الى القطب الاكهب باعتبارنا اربعة وستون وربع وسدس وثمان - قال الكندي ونصر، ان البُسذ شجرة خضراء فى بحر الافرنجة ذات اصل وفرع ثم تصلب وتتججر اذا انجرت وتجر - وربما كان منه قطعة وزن ستين

(١) اى الديك الصغير يعنى مرغان بمعنى الطيور -

مثقلاً ويسمى ذلك مرجانا وفي بحر الروم منه لون لا تخلص حمرة بل تميل الى البياض ويسمى مراق (١) وآخر على لون الورد يسمى فاسنجاني (٢) يجلب من المغرب - قال ، ونوع منه يسمى ديلكي (٣) وانا اظنه دهلكي بدليل قوله ، يجلب من عدن - ورؤى منه غصن وازن الرطل تقلعه الغاصة ويخرجونه كالصدف وربما تلعوه بالخطاطيف ثم يلين بالسبازج وحجر الرحي ويثقب بالقولاذ المستقى وقال الكندي ، منه جنس يجلب من بحر عدن لاخير في ابيضه لأنه مؤوف في القعر ويخرج بخطاطيف - هذا يدل على تحجره في الماء حتى تكسره الخطاطيف المتعلقة - واما الالبيض فأرداه نوعا غير الاحمر لأنه اغلظ بكثير واخشن مجدر يثقب كأنها الآفة التي عناها الكندي وليس بأملس ولا بياضه يقق انما تلعوه صفرة يسيرة -

وقال أبو حنيفة - المرجان بقلة ربعية - فان كان هذا مأخوذا من العرب فهو كما هو وان كان تخيلا من جهة البسد ونباته في البحر ثم نقل من البحر الى البر الى القوام باللغة -

وفي قريتي سور وبند من حدود رباط گروان الذي بين غزنة وحدود الجوزجان جدول ماء يستحجر وسمت أن الموهين يغرزون على شطه آلات خشبية كالابر حتى يابس بالماء المتحجر ويخرجون تلك الآلات منها فيجلون امكنتها ثوبا ثم يصبغونها بالحجارة ويرجونها في جملة البسد - وكما أن من الماء ما يتحجر فكذلك من الطين ما يتحجر بالريح والهواء كتحجر النازلة في الاتنين مثل طين شرخ في قرار الآبار في معادن الذهب - وربما وجد منه في كهوف الجبال طينا رطباً فاذا اخرج منها استحجر وليس هذا وامثاله بمستبدع عند من يتحقق كون العظام بالتغذى باللبن الرقيق المائع ونوى الثمار الصلبة من الغذاء المائي الصاعد الى اشجارها وتبتي أزمدة بعد فساد ما يقوم لها مقام اللحم للعظام

(١) - ميزان - ب - مراق - س - مراق ولم اهتم الى صحته (٢) لعله معدول

من اسم مدينة فأس بالمغرب (٣) ب - دليكي -

في ذكر الحمست

حكى عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه في صرح بلقيس انه كان من جمست لكن العرب تسمى الياقوت والزمرد والياقوت كلها قوادر وقالوا - ويشبهه لبنى (١) والفرق بينهما ان لبنى (١) أرنى واقل ماء ويقطع بالحديد فتكون قشارته ونجارتة وبشارته شبيهة بالرخام -

وقيل في معدن الجمست انها كثيرة وان بياضه يضرب الى كل واحد من الألوان من الحمرة الوردية المشوبة بالبنفسجية - وقال الكندى - معدنه بقرية الصفراء (٢) على ثلاثة ايام من مدينة النبى صلى الله عليه وآله وسلم وانه يلبس للأمن من وجع المعدة ويصاب منه حجر قديم عليه صورة ثعبان وكتابة بالقبطية لا تفهم وسيجيء لهذا النقش ذكر - وقال نصر - هو حجر منقوش (٣) يشبه الياقوت الوردى والا كهـب بل يظهر فيه جميع الألوان واغلاه ما غلبت عليه الوردية وارخصه ما علت كهيوة - والعرب تتحلى به ويوجد منه قطعة رطل ويوجد في معدنه مغشى ببياض كالمليح على وجهه حمرة - وظهر له معدن بوشجر د من حدود الصغانيان في واد يعرف برام روز ولكنه اكدر واعظم قطعه رطلان وفي كتاب النخب انه كالسنور الاغر صلب فيه زجاجة ينكسر لها بقليل قوة ويذوب على النار كالرصاص واذا طرح منه قطعة في الكأس قوى الدماغ والمعدة خلاف للحجر العبرى لأن هذا اذا جعل في الكأس افسد العقل واورث الخبل وكلال الحس - وهذا موافق لما ذكره الخواص في الشارب بكأس الجمست ان سكره يبطىء - والله الموفق -

(١) في النسخ ابى بغير نون واللبنى ضم المر - (٢) كذا قال ابن البيطار ج ١ -

ص - ١٦٨ نقلا عن كتاب الكندى - والصفراء قرية بين المدينة وينبوع

ياقوت (٣) ب - بنقوش

وفي ذكر اللازورد

اللازورد يسمى بالرومية أرميناقون كانه نسبة الي ارمينية فان الحجر الارمنى المسهل للسوداء يشبهه واللازورد يحمل الى ارض العرب من ارمينية والى خراسان والعراق من بدخشان - وقيل العوق هو اللازورد (١) وهو فى شعر زهير بخلافه - (٢)

تراخى به حب الضحاء وقد رأى سماوة قشراء الموظفين عوق
ثقل الضحاء للابل مثل الغداء للناس والساوة الشخص وقشراء الموظفين النعامة
والعوق الطويلة -

ووزنه بالقياس الى القطب سبعة وستون وثلاثان وربع والجيد منه يجلب من جبال كرّان (٣) وراء شعب بنجهير (٤) وقال نصر، معدنه قرب جبل البيجاذى بيدخشان واعظم ما يوجد من قطاعه عشر رطل ويبرد ويجلى ويطحن ويستعمل فى الاصباغ ومادام صحيحا فانه يضرب الى لون النيل وربما مال الى السواد وفى كثير الحال يكون على وجه المحكوك المجلو كواكب ذهبية كالهباب (٥) واذا سحق وهو برخاوته مؤاتى للطحن اشرق لونه وجاء منه صبيغ مؤنق لا يدانى به شىء من اشباهه - وقد يوجد منه فى معادن تعرف بتوت بنك لعدة من شجر الفرساد بها وهى قريبة من زروبان فى الندرة ما لا يتخلف عن كرائى رخلوة وحسن مكسره وسائر مخطاط بجوهر آخر مشبع الخضرة الفستقية ونظن به انه دهنج الا ان وقره يعطى فى الاذابة عشرة دراهم فضة (٦) فيبطل به ذلك الظن

(١) قال ابن خالويه - العوق الصبيغ شبه اللازورد - لسان (٢) س - قال البحرى والبيت لزهير وهو موجود فى رواية السكرى ورواية ثعلب فى نسخة خطية عندى (٣) ب - كروان وكران بلد من بلاد الترك من ناحية التبت بها معدن الفضة - ياقوت (٤) بنجهير مدينة بنواحى بلخ فيها معدن الفضة - ياقوت - (٥) النسخ - كالهبات (٦) هامش - س - يعنى الوقر من اللازورد اذا اذيب خلص منه عشرة دراهم فضة -

لأنهم قالوا في استنزال الدهنج ان النازل منه نحاس ولافضة (١) والله الموفق -

في ذكر الدهنج

قالوا انه سمي بالعراق دهنج فریدی (٢) وبنيسابور فریدی (٣) وبهراة وانجويه (٤) وبالهندية توتيا لانهم زعموا انه من انواع التوتيا - قال حمزة - هو دهانه وهو نوع من الفيروزج - وقال الكندي - معدنه في غار من جبال کرمان في معادن النحاس ولذلك ينسبك منه في الاستنزال في بوط مربوط نحاس - زعم ان الكيمياء ين يستعملونه فان كان كذلك فهو اما ثاينه و دسومته واما لعدم تغيره الى الحمى وهو مشبع الخضرة فيه عيون واهلة خضر - قال وكان يوجد في ايام العجم قطع كبار يتاقي منها اتخاذ الاواني ثم أخذ الموجود يتصاغر قطاعه اولا فاولا حتى انقطعت أصلا - ومنه سجزى دون الكرمانى ودونها الذى ينسب الى العرب (٥) - ومنه شيء يؤتى به من غار في حرة (٥) بنى سليم تشتد خضرته اذا وقع في الزيت - وقال نصر - هو حجر اخضر صلب معدنى وانواعه ثلاثة اولها المردانى نسبة الى اسم مستنبط معدنه في معادن النحاس بجبال کرمان (٦) وكان يخرج خانجيا (٧) بعروق فيها عيون نابطة واهلة منصفة واذا حك بالزيت ظهر منه نحاس وكان يخرط منه الاكاسرة خوان وصحاف ونقد هذا المعدن عليه ماء احمر منقن كالحمأة - والثاني ايضا مستحدث استنبط ايضا هناك في معدن النحاس فقارب المردانى - والثالث مجلوب من ارض العرب في طريق مكة من جبال تعرف بحرة بنى سليم تصفو خضرته بالزيت في مدة اذا تجاوزتها ضربت الى السواد ويكون وقت اخراجه من المعدن ليناً ثم يزداد بعد ذلك صلابة وجلأؤه ان تودع اليه مشرحة ويضرب بخل ثقيف ويجعل في خمير

(١) هامش س - اى لو كان كالدهنج لنزل منه نحاس (٢) ا - فریدی ب فریدی -

س بلا نقط واطنه تحريف فرانسى (٣) اوس - ورنجويه - ب - زرنجويه

(٤) ا ب - المغرب (٥) اس - جزيرة (٦) ا - کنان - ب کرمان - س کنهان

(٧) ا - خليجا - ب - خانجيا - س حاجيا وفي الهامش خانجيا -

ويل في رماد (١) -

قال محمد بن زكريا (٢) - من الدهنيج مصرى ونخراسانى والكرمانى اجودها وهو واللازورد والفير وزج والشادنة (٣) حجارة ذهبية وكأنه قال هذا من العيون النلامعة من اللازورد فانها كالذهب والا فهو يعلم انها نحاسية وانما تجود الذهب فى تلونه بسبب نحاسيتها - وقال فى الدهنيج والفير وزج انها يتغيران بتغير الهواء فى الصفاء والكدورة ولذلك كرهها قوم - وقال صاحب كتاب النخب (٤) - هو شديد الخضرة تلوح منه زنجارية وفيه خطوط سود دقاقى جدا وربما (٥) شابه حمرة خفيفة - ومنه نوع طاوسى ومنه موشى وفى كتاب المشاهير - ان الدهانج حصى خضر تحك بها (٦) الفصوص وواحدها دهنج - ولو قال منها الخرز والفصوص لكان اقرب الى الحق - وقال صهاربخت - هو حجر المسن - وقواه بقوله فى موضع آخر - المسن العتيق هو انجر الا خضر المسمى دهنج - ولا اعرف لكلامه وجها سوى اشتراكها فى خضرة مستحسنة فى الدهنيج ومستكرهة فى المسن - وذكر الكندى (٧) انه شاهد من عتيقه (٨) صفيحة فيها تسعة ارطال - ويوجد من السجزي ما يقارب العشرين رطلا ومن الموجود فى برارى العرب عشرة ارطال وهو من المخرج من حرة بنى سليم رطلين ومن الكرمانى نصف سدس الرطل -

(١) هامش س - مشتق من الملة فعلا والملة الرماد السخن ويخطىء من يعتقده الخبز و صواب الكلام خبز ملة بالاضافة لا بالوصف (٢) هو - أبوبكر الرازى الفيلسوف المتوفى سنة ٣١١ (٣) هو انشادنج هو حجر احمر ضارب الى السواد كان يجلب من بلاد الهند ومن طور سينا (٤) هو منسوب الى جابر بن حيان (٥) اب ودهما (٦) هامش س - قال محمد بن الخطيب يصحف الكلام على أبى الريحان او اسقط الكتاب الذى نقل ابو الريحان من خطه وكأنه انما قال يحك منها كرها الشيخ بها وكذلك آثارها ومثل هذه اللفظة تتصحف فى الخطوط كثيرا (٧) ب - الهندى (٨) ب - عتيقة -

في ذكر اليشم

يستخرج من بين واد من ناحية الحُثْن التي قصبتها اجمه (١) ويسمى احد الوادين فاش (٢) ومنه يستخرج ابيضه الفائق ولا يوصل الى منبعه والقطع الكبار منه للكل خاصة وصغارها للرعية - والوادي الآخر قرافاش واليشم المستخرج منه كدر اللون يضرب الى السواد ويزداد حتى يوجد منه ما هو شديد الحلوكة كالسبج - وذكر من وردتلك النواحي انه حمل في القديم من هناك الى صاحب بلد قتاي (٣) قطعة واحدة من اليشم وانها ما ثارت رطل - وقيل ان اليشم اوجنسا منه يسمى حجر الغلبة ومن اجله حلى (٤) الترك سيوفهم وسروجهم ومناطعهم به حرصا على نيل الغلبة في القراع والصراع ثم اقتفاهم غيرهم في ذلك بعمل الخواتم ونصب السكاكين منه - وفي كتاب النخب ان اليشم هو حجر الغلبة وقد تستعمله الترك ليغلبوا الاقران وان لا توجعهم المعدة بتناولهم ما يعسر انضمامه من الاطرية والفطير والشوى المهضوب اللكيك - قال نصر في صفته - انه اصلب من الفير وزج ضارب الى اللبينة تحدده السيول من الجبل الى واد في ارض الترك يسمى سو (٥) ويقطع بالأماس وينحت منه المناطق والخواتم - وزعموا انه يدفع مضار العين ومعار البروق والصواعق - فاما العين فهو حديث عامي واما البروق فاني رأيت من استدلل على اثرها بمد ثوب رقيق على وجه اليشم ووضع جمرًا فوقه فلم يحرقه وليس هذا امر امن ما يختص به اليشم فان مرايا (٦) الحديد الفولاذ تفعل مثل ذلك ثم لا ترتد الصاعقة عنها بل تذيبها وتسبكها -

ويذكر في كتاب الطب حجر اليشب وان له نافع من اوجاع المعدة ولهذا يعلق في العنق بحيث يلاصق المعدة - وذكر فيها انه ينقش عليه شيء ذو الشعاع - وقال

(١) س احمد (٢) ب فاس (٣) ب قبای - بلا نقط في س (٤) س - حكي وفي

الهامش جلى (٥) س لفظ تركي بمعنى النهر (٦) ا - من اتي - ب مرايى - س بلا

نقط مرايى -

جالينوس (١) قد امتحناه بغير نقش (٢) فأنجب بخاصية في حل اوجاع المعدة وهذا هو الثعبان المنقوش على الخمسة - وذكر ابن ماسة انه يضرب الى الصفرة واليشم المقنى من ارض الختن لبنى اللون ابيض فيوهم هذا ان اليشم غير اليشم الم يقوى الظن بأنه هو ما ذكره اولاً في اليشم ان الترك يستفعون به في اجادة الهضم فان اهل الترمذ يسمونه يشب واهل بخارا الشب واشب (٣) ويقولون انه الحجر الابيض الصينى وربما سمي باش (٤) ومنهم من قال في باش انه ليس باليشم وانما هو من اشباهه ارض منه بحيث تؤثر الاسنان فيه اذا عجم ولا يتأثر اليشم منها على انهم يسوون بين الحجرين في انتفاع المعدة بهما معا -

في ذكر السبج

هذا ليس من جنس الجواهر وحرزه رذالة الخرز يكاد يقلد به الحير ويعمل الكبراء منه اميالا للاكتحال بسبب نقائه عن التزنجر وكان يجب ان يخضبوا به عيون المرطوبين دون غيرهم لنفطيته ويسمى بالفارسية شبه وهو حجارا سود حالك صقيل رخو جدا خفيف تأخذ النار فيه وسمعت انه يشتعل اذا احتمته الشمس وتفوح منه رائحة النفط لان كل ما وصفناه فيه يشهد بدهائه وانه نطف مستحجر مشابه للأحجار السود التي يسجر بها التناير بفرغانة ثم يستعمل رما دها في غسل الثياب - وذلك انه بفرغانة عمود الجبل الذي يرتفع منه بها الزفت والقيز والنفط والموم الاسود المسمى چراغسنگ ثم التوشا ذر بناحية البسم (٥) وفيه الزاج والزئبق والحديد والنحاس والآلك والقيز وزج الإيلاق والفضة والذهب الا أن المحرق منه بفرغانة كانه عكر النفط ووضر السبج - واما المختار منه فعدنه بالطابران من طوس يعمل منه ما امكن بحسب عظمه من المرايا والاواني - ويوجد في ارض نديّة من تراب (٦) اسود متين وكما ان النار تاتهب في النفط

(١) انظر جامع المفردات لابن البيطار - ج ٤ ص ٢٠٩ طبعة ١١٩٠ (٢) ب - غير منقوس - (٣) - ياشب ولسب (٤) ب - باس (٥) البتم بضم الباء وفتح التاء المفتوحة اسم حصن ببلاد فرغانة (٦) ب - بين تراب -

فكذلك تشتعل في القفر اذ هما نوعان تحت جنس واحد - قال جالينوس ،
الاحجار السود الرقاق التي تأخذ النار فيها تجلب من بلاد الغور من التل الشرق
من التلال المحيطة بالبحيرة الميتة حيث يكون قفر اليهود -

فاما وزنه بالقياس الى القطب فهو بالتقريب ثمانية وعشرون ووزن القير المحلوب
من سمرقند ستة وعشرون وربع وما اعتمدت وزنه لكثرة النفاخات في خلاله
وهي زائدة في الحجم وناقصة عن الوزن والله اعلم -

في ذكر حجر الباذ زهر

المعروف بهذا الاسم هو حجر معدني على ما ذكره الاوائل وان لم يفصلوا صفاته
وعلاماته - ومن حقه انه يفوق الجواهر كلها لانها لعب وهو وزينة وتفاخر لا تنفع
في شيء من امراض البدن - والباذ زهر يحافظ عليه وعلى النفس وينجيها من
المتاعب ولم تقدمه في الذكر ارادة ان يكون مع اقاربه - قال محمد بن زكرياء ،
الذي رأيت منه رخوا كالشب اليماني يتشظى ويتشطب وتعجبت من شرف
فعله -

قال أبو علي بن مندويه ؛ هو اصفر في بياض وخضرة - ونسب كل واحد من
نصر وحمة ، معدنه الى اقصى الهند واولئ الصين - وفي كتاب النخب ، ان
معدنه في جبل زرنند من حد كرمان - ونوعه حمة ونصر الى خمسة انواع أبيض
واصفر واخضر واغبر ومنكت واختار نصر منكته وجعل شربه للسموم منه
وزن اثني عشر شعيرة - وقال صاحب النخب ، ان منه اخضر سلقى واصفر
ومنه ما يضرب الى البياض والى الحمرة ومنه اجوف يتضمن شيئا يسمى مخاط
الشيطان وغزل السعال ايضا لا يحترق بالنار - وقال أبو الحسن الطبري البرنجي (١)
ان لونا من الحجر كأنه مؤلف من شمع ونورة وطين فيه لمع من كل واحد منها
اذا حك مع العروق الصفر على صلاية نرج احمر كالدم الغليظ وهو عظيم النفع

(١) ب - البرنجي - بلا نبط في - اوس - نسبة الى ترنجبه بليدة بين آمل وسارية
من نواحى طبرستان - يا قوت -

من اللسعات اذا طلى عليها - ويحمل من طوس اشباه الباذ زهر في المراءى (١)
وينحت منها نصب سكاكين فلا نفع فيه -

وتتضمن الكتب انواعا من طرق امتحانه وحكاياتها نافعة وان لم يكن من
جوانب يقوم الاستناد اليها مقام توالي التجربة - فمنها انه قيل ، تلقى حكاكته في
بن حليب فان انمقد وحمد وحمد واختير والا فهو رديء - ومنها ان يحك رخوته
على حجر ثم يحك به الباذ زهر فان احمرت الصفرة دلت على الجودة وهذا
موافق لما تقدم لابي الحسن الترنجى فيه - ومنها ان يحك بنخل على حجر ويصب
على الارض فان انتفخ فهو جيد - ويأتى ايضا في صفرة بيض أو زيت غليظ فان
أذا بهما ورقتهما فهو جيد - ويأتى على تبين فان تغير فهو جيد ولكن النصب على
الارض ان انفرد الحل به غلى وتمخضا - وقال عطار د بن محمد ، اذا وضع قبالة
الشمس عرق وسال منه الماء واطنه همرا -

في ذكر اخبار الباذ زهر

الاجوف المشتمل على مخاط الشيطان يؤخذ من جوفه ما فيه ويعمل من غركه
شستكات (٢) وهى التى كانت الاكاسرة تسميها آذر شست (٣) وبقي اسم
شست على المعمول من غيره فان النار تحرقها -

وحمل الى استاذ هرمز (٤) متولى حرب كرمان سنة تسعين وثلثمائة من ناحية
زرنند (٥) والكوبونات (٦) شستكه بيضاء كانت تاقى في النار اذا اتسخت حتى

(١) اى المنظر (٢) الشستكة بضم السين مأخوذ من الفارسية شسته اى مغسول
وكان نوعا من الثياب لم يحرقها النار (٣) آذر شست اى مغسول بالنار
(٤) احد قواد شرف الدولة البويهى كان في كرمان سنة ٣٨٤ (٥) مدينة
قديمة بكرمان - ياقوت - (٦) ا - والويات - ب والكونوات - س -
الكولومات - لم اجدها في هذا الموضع ذكر اولكن تكرر ذكر كوبستان في
تاريخ كرمان -

تأكل النار وسخها - وذكر من شاهدها انها لو ثبت بالدهن للامتحان فاشتعلت النار فيها ساعة ثم خمدت وخرجت الشستكة بيضاء قية - وشهد له الوزير احمد ابن عبد الصمد وكان يرى بتلك النواحي وقال ان هذه الاحجار تكثر بالكانوفات (١) تكسر عن شيء له خمر يقتل منه غزل يلتقي فيه يعسر الثأمة ويعمل منه ما ذكر قال أبو الحسن الترنجى؟ رأيت لبعض الملوك مشربة مرصعة شاهدت منها اعجوبة في لسع الزناير اذا اديف (٢) فيها لبن حليب وسقى منه الملسوع وطلّى به موضع اللسعة فانه كان يقذف اللبن ويشري بدنه ثم يهدأ -

وذكر راع عن بعض الموهمين انه اتى بحجر الى وشمكير وزعم انه باذرهى اغترارا منه بعجميته وطمعا في ان يذهب عليه امره فقال ، ان كان هذا دافعا لمضرة السم فسا سقيكها معا فان صدق دعواك اجزت حباءك - قال ، نعم واستخلاه ثم قال له - اعلم ان الشيطان سول لى عملى فارتكبت منك فى الحيلة وعندى لك نصيحة ان قبلتها - قل - وما هى - قال - ان الملوك مقصودون من اعدائهم بالخليل لارواحهم على يد اوليائهم المحسنين بالاموال ومضى اشتهر فيما بينهم ان معك ما لا يضر ك معه سم يئس اولئك وهؤلاء من مكائدتك فنجوت من معار الاعداء ولم يفسد عليك الاولياء فاحضر سما وشيئا آخر شبيها به تسقينيه وتسقينى بعده هذا الحجر واخلع على جزاء لصدق دعوى وارفع الجلمة والصلة منى سرا وخلقى امضى الى لعنة الله وثاره الموقدة - فقال له وشمكير كنت تستحق باستخفافك بى وقصدك التمويه على العقوبة والآن فقد استحققت الخير بهذه النصيحة لا الحجر وفعل ذلك ثم صب عليه الخلع واجزل صلاته وجوائزه وصرفه مكرما مبجلا وقد نشر من بعد مماته وقذفته المنون من أفواهاها بعد ما ابتلعتة -

فى ذكر حجر التيس (٣)

وهو حجر الترياق الفارسى - وهذا شيء صورته كالبابطة والبسرة مطاوع

(١) كذا ورد فى النسخ كلها ها هنا (٢) اديفت س - اذيعت -

الشكل مبنى على طبقات كقشور البصل ملتف بعضها فوق بعض يفضى في وسطه الى حشيشة خضراء تقوم لها مقام اللب للفواكه وهى قاعدة الطبقات ويدل على كونها واحدة فوق اخرى ويضرب لونها من السواد الى الخضرة - وحكاك خالصه مع اللبن يميل الى الحمرة وحكاك غير الخالص المعمول للتمويه باق على الخضرة ويستخرج من بطون الاوعال الجبلية ووجوده بالاتفاق في الندرة ويسمى حجر التيس نسبة الى العنز - ومنهم من يصحفه بما هو اصدق واحق واشرف فيقول حجرا البيش اذ كان دافعا لمضرته - وربما قالوا باذ زهر الكباش دفعا اياه عن مدممة التيس الى مدحة الكباش - والا صوب فيه الترياق الفارسي لانه يجلب من نواحى دارا مجرد (١) - وقد قيل ان الوهل يا كل الحيات كما تأكلها الا يابل ثم ترى حشائش الجبال فيعتقد ذلك في مصاربه ويستدير ذلك بالتدحرج فيها فهو اذا ترياق فاروق بأقراص الافاعي طبيعى غير صناعى ويطلق بماء الرازيانج على اللسعات فيزول الوجع من ساعته ويعود لون البشرة الى حالته - قال أبو الحسن الترنجى - ان حية قتالة لسعت جنديا في بعض المعارك ولم يحضر رئيسه غير باذ زهر الكباش فسقاه منه في الشراب اقل من قيراط واطعمه ثوما فالبث ان تنقط بدنه وبال الدم وتخلص ولقد يخزن في خزائن الملوك ويغالى في ثمنه ويتنافس فيه ولعمري انه اشرف ما يخزن فيها من الجواهر لا تنفاد الروح به دونها - ويشبهه ترياق اللحظة يلتقط من عيون الايائل وهو كالرمض في ما قيمها - وذكر الاخوان ان قيمة الموجود من حجر الكباش من وزن درهم الى ثلاثين درهما مائة دينار الى مائتى دينار - وزعم قوم أن هذا الترياق الفارسي يوجد من الوهل في مرارته كما يوجد جاويزن في مرارة الثور - قال حمزة - ان جاويزن تعريب كاوزون (٢) بالفارسية وهو شىء اصفر كخضرة بيضة من وزن دائق الى اربعة دراهم يكون

(١) كورة بفارس - يا قوت - (٢) ا - كاوزون - ب كاوزون - س -

سيلا مدحرا وقت اخراجه من المرارة ثم يجمد اذا أمسك في الفم ساعة ويصلب
ويكون اكثره بارض الهند ومنها يجلب ويستعمله الناس في الترياق ويزعمون
انه يفتح السدد ويذهب بالصغار كما يفعله الترياق الفارسي والله اعلم -

في ذكر المومياء

المومياء يناسب العنبر ولبنى (١) من الطيب في شيء ويناسب ما نحن فيه بالخزن
للمنعة واعانة من انكسر في بدنه عظم - وقد عدد في كتاب الآيين (٢) في الادوية
التي كانت في خزائن الاكسرة مبدولة لمن لا يقدر عليها من المضطرين مفردات
ومركبات ومدرات للتثيق وغيرها - وذكر فيها نوعان من المومياء حار وبارد
والبارد منها عجيب فان المومياء صنف من اصناف القيح والبرودة في القيح غريب
والا قويل فيه كثيرة مختلفة وتقدم اصنافها ليكون معيارا لغيره -

وقال صاحب اشكال الاقاليم المومياء بدار ايجرد للسلطان في غار من جبل
عاليه حفظة موكلون به وفي السنة وقت معلوم تحضر فيه الحكام واصحاب
البرد وثقات السلطان فيفتحونه وقد اجتمع في نقرة حجر هناك في اسفله
قدر رمانة من المومياء فيختم عليها بمشهد من اولئك الأمراء ويرضخ منه كل
من حضر بشيء يسير ذو الصحيح وما عداه فزور - وبقر به قرية يسمى
آيين (٣) فينسب اليها ويقال موم آيين - او حمل غيره هذا الاسم على التشبيه
بالشمع اي ان عادته كعذبة الشمع في اللين والذوب - وقال السري الموصل
معنى اسمه شمع الماء ولا يدري احد من اين يجري وينبع - وله بفارس بيت مقفل
عاليه حرس عدول يفتحونه كل سنة بأمر السلطان وحضور الشايع وفي مجرى
الماء حوض نصبت عاليه مصفاة كالتغريال يجري فيها الماء الى خارج فيبقى المومياء
فيجمد ويؤخذ الى الخزانة - وقال أبو معاذ الجوا مكاني (٤) هو فارسي الجوهر

(١) ا - ولسبا - ب وس - لسنا - المراد لبنى هذا الصمغ الطيب (٢) هو كتاب
مشهور للملك بنى ساسان قد ذكر ابن ابي عمير هذه القصة عن جبل في ناحية
ازجان انظر - ص ١٩٩ (٣) بلانقط في ب وفي س امين (٤) لم اقف على ترجمته -

ونوع من القار - وهكذا قال الدمشقي ايضا - وفي كناش الخوز (١) - انه يؤتى به من ارض ماه شبه القير وهو صمغ يجرى من حجر بين الجبال واتهم مترجم الكتاب بأن لفظة الصمغ تتجه على ما سأل من الشجر نضجا وبالطوع وما كان بالكره يسمى عصارة - و ماه عبارة عن ارض الجبل فان الماهين ماه البصرة وهو الدينور و ماه الكوفة نهاوند وربما جمع اليها ماه سبذان (٢) فتسمى الجملة ماهات وربما سمي نها وندبماه دينار باسم المأسور منها الذي صالح حذيفة عنها (٣) والا هواز اقرب الى كل واحد من فارس والجبل من ان يخفى على الخوز منها امر المومياى وما اتصل بنا فيه الا ما تقدم -

وقال حمزة ؟ ان بقرية جوردان (٤) من رستاق قهستان من طسوج كران معدن مومياى وكذلك فى قرية كركوك كران (٥) من هذا الرستاق والطسوج بعينهما وما سمعنا شيئا منه محمولا منهما وكأنه نبطى لا ينتفع به الا أهالى تلك النواحي وقال ابو حنيفة ان التحل يختم على العسل وعلى الفراخ بشمع ويطلى على الختام شيئا اسود جدا حريف الرائحة شبيها بالشمع هو من كبار الأدوية للضرب والجروح وهو عزيز قليل ويسمى بالفارسية مومياى -

وكان فيما مضى من اسلم من الترك الغزية وخالط المسلمين يصير ترجمانا بين الفريقين حتى اذا اسلم غزى (٦) قالوا، صار ترجمانا - وقال المسلمون فيه انه صار من جملتهم ترجمان اى شبيه الترك - واتذكر من سبأى هرما فى حدود بيكند (٧) كان يفد كل سنة على خوارزمشاه بتحفة وفيها مومياى من صنعته نباتى وكان دعواه ان جميع ما يركبه من ادويتهم فانه يركبها من الحشائش ويكون ابلغ فضلا واسرع تأثيرا وكان انكسر فى يد رئيس البازياريين رجل باز خاص فعضب

(١) لعل هذا الكناش تصنيف عدة من الاطباء فى جنديسابور (٢) ب - سندان
س سندان وهورستاق معروف باسم ماسبذان - ياقوت (٣) انظر كتاب البلدان
لياقوت فى مادة ماه دينار (٤) اس - حوران (٥) لم اجد ذكر هذه القرية
(٦) ب - غزنى (٧) النسخ كلها سكند -

عليه خوارزم شاه وامر بكسر رجاه وحضرت فانخرج ومده وضرب الجلاد على ساقه بعارضة كالجدع - فقال احد اصدقاء المعاقب - اهذى كسر ام غمز ، فخرد الجلاد وخاف الانكار عليه فأخذ يضرب الساق ضربا بلغ من رض القصبة فيها ان اخذ قدم الرجل ووضعها على باطن الركبة - وقال للرجل ، يكفى هذا ام اعود وازيد - فرفع الى الامير وندم ورحم وامر بسقيه من مومياء التركمان فشفى - ورأيت راجبا بعد سنة ويده الباز واذا نزل مشى مشيا مضطربا لم يكن يستغنى عن التوكىء على عصى -

وقالوا فى امتحان المومياء ان يحل فى دهن خل ويطل على كبده مشقوق ويسأل بسكين فيكون تمسكها دليلا على الجودة - ومنهم من يكسر رجل دجاجة ثم يوجرها (١) اياها - وكل ما عثر وجوده وعثر الوصول اليه فان ذلك يكسبه مزية وينبه الى اخراج ما فى قوته الى الفعل - ومن ذلك دواء مفرد للهند يسمونه شلاجة (٢) وقيل شلاجة وهى سمكة توجد فى بحر الهند يعز صيدها فيؤخذ سلاها ويعمل فى برنية ويستعمل للجبر فانه عجيب عجيب - اذا صفى وشمس كان كالغسل الاحمر والاقاويل فيه كثيرة - ومنها انه قيل ان الاوعال فى هيجانها اذا وقلت الجبال بات فى نقر منها بالتتابع اذا شمت الرائحة وتسود الشمس لونه وتغلظ قوامه حتى يصير كالقار الدسم وهو الشلاجة - وقيل فى الاعيار مثل ما قيل فى الاوعال وانه سمي ذلك بالفارسية - كوركيز (٣) وقال ابن دريد ، الصن (٤) بول الحمار يختر ويستعمل فى الادوية - وقيل ، انه رشح من الجبل فى النقر ويختار منه اطباء الهند ما اسود لونه وفاح منه رائحة بول البقر - وكان نهض أبونصر الى يبرو الى نهايته (٥) فى شغل فكلفه البحث عن هذا الدواء وورد كتابه ، انى كنت فى قرية من جنوبيات السند فاناهم قوم يحملون شلاجة

(١) ب - يوحزها (٢) ب - شلاجه - س شلاجه (٣) اى بول الحمار بالفارسية

(٤) النسخ كلها - الصر (٥) ا - سرو الى نهايه ب سرو الى نهايته س يبرو الى

نهايه كانه اراد موضعين بالهند -

في حرب وتهافت الناس على ابتياعه منهم - وسألهم عنه فأشاروا الى جبل على
غرب تلك القرية وانهم يقصدون منه مواضع تعتذر على الانسان رقيها ويطلبونه
فيجدونه ملتصقا بالحجر كالصمغ على الشجر - والله الموفق -

في ذكر خرز الحيات

هذا يسمى بالفارسية مار مهره ونسبته الى الحية من جهتين احدهما النفع من
لسعتهما اذا حكّت بلبن أو نحر وسقى - وفي كتاب الجواهر ، ان حجر الحية
ينفع الملسوع بتعليقه عليه وربما كان هـذا - والآخرا انه متولد في الأفعى
مستخرجه منها وكان يخزن في ايام الاكاسرة في جملة المغيئات - قال نصر ،
ان الحوائين يطلبون افعى خبيثة اكالة للحيات فتكون هذه الخرزة في قفاها
بيضاء تضرب الى اللؤلؤية - ومنها ما تكون سوداء مخالطة للبياض وظهورها (١)
لا يكون الا بعد استيفائها من اكل الحيات اربع مائة واتخيل من كتاب
الآين (٢) مثل هذا العدد ولا تذكره حقيقة - قال ، واذا انعقد فيها اخذوها
عن جبينها بحديدتين ويضغطونها حتى تنزعج وتتحرك ثم يشقون جلدتها بالمبضع
ويعصرونها حتى تبرز وياخذونها وهي ليننة فاذا ضربها الهواء صلبت
واستحجرت - وامتحنها انها اذا حكّت على مسح اسود بيضته وهذا التبييض
يكون من لبن المحكوك مع تفركه وخشونة المسح - ويقال ان الحوائين يعملون
هذا الخرزم من حجر مريم وانه ايضا يبيض المسح ولكن الشيء الارضى على
الاكثر يجب ان يكون يمايز الحيوان بالثقل - وحدثني انسان محصل انه كان في
مصطبة ببست (٣) جارا لحواء يعاشره وانه سمع صياح امرأته بالضرر فبادر اليه
ليمنعه فوجده باكيا قد مرق ثيابه - فسأله عن الحال فقال ؟ انى كنت اربى
افعى الحيات لينشوفها مار مهرة واصعد ليلا بسلتها الى السطح ليتناول النسيم

(١) - ا - نظورها - س - نظورها وفي الها مش لعله تكونها (٢) كتاب للفرس

القدماء وقد مر ذكره (٣) قرية في افغانستان -

ولا تختنق الى تم مرادى بظهور المطلوب وغسلت له (١) البارحة لصيد قوتها وتغافلت الزانية عنها وتركتها حتى أحتمها الشمس وقتلتها وأخسرتنى ما لا بعد أن ضيعت ايامى وسعيا وأرانى الافى الميتة وفى قفاها خرزتان والله الموفق -

فى ذكر الختو (٢)

الختو حيوانى لكنه مرغوب فيه مخزون وخاصة عند الصين وأراك الشرق وانه بالباد زهر علاقة لانهم يزعمون فى سبب التنافس فيه عرقه من السم اذا قرب منه كما يقال فى الطاووس انه يرتعد (٣) ويصيح من اقتراب طعام مسموم اليه وكنت سألت الرسل الواردين من قتاي خان عنه فلم اجد عندهم سببا للارغبة فيه غير العرق من السم وانه عظم جبهة ثور - وهكذا ذكر فى الكتب بزيادة ان هذا الثور يكون بأرض خرخيز (٤) - ونحن نرى له من الغلظ الزائد على عرض الاصبعين ما يكاد يستحيل معه ان يكون عظم جبهة مع صغر جثة ثيران الترك ويصير القرن اولى به ولو صدق ما قيل لكان جلبه الى الاوعال من

(١) ب - وغسلت (٢) وفى كتاب الصيدنة لابی الريحان البرونى، ختو - ذكر رسول قتاي انه عظم جبهة ثور وان رغبته فيه لما يقال انه يعرق اذا قرب من سم وقيل انه جبهة كركدن وهو القيل المائى وقيل ان هذا الثور يكون فى ارض خرخيز وقيل انه يوجد فى الجزائر عظيم جدا قد تناثر لحمه فينحت من جبهته وذكر ابراهيم السند أبى عمن رافق فى برادى الصين قوما وان الشمس اظلمت فتولوا عن دوابهم وسجدوا وسجدت انا ايضا وما رفعوا رؤوسهم حتى انجالت فسألتهم فقالوا هو الله ووصفوه بصفات طائر عظيم جدا يكون فى برادى غير مساوكة بين الصين والفرنج طعمه الثقيلة العظيمة التى لا تواتى للتأديب ويسمى بلغتم ختو تعظيما له لكان وخاتون وهذا الختو من قرنه ان وجد لان وجوده يكون فى الاحقاب - ه (٣) ب - يرعد (٤) اوس - خرخيز -

نخر خيز (١) اولى به لأنهم اليه أقرب ولم يجلب من العراق وخراسان - وقد قيل فيه ايضا انه جبهة كركدن مائى ويسمى فيلا مائيا وفي نقوشه الفرندية (٢) مشابه للب تاب السمك الذى تجلبه البلغار الى خوارزم من بحر الشمال المتشعب من المحيط ويكون قدر الذراع وارجح قليلا واللّب في وسطه بالطول ويعرف بجوهر السن -

وكان أحد الخوارزمية التى منه ما حوله من الابيض اللّيق ونحت من الجوهر الخالص نصب سكاكين وخنابج ونقوشه دقاق كائنة من ابيض من آخر مشوب بقليل صفرة اشبه شئء باب شعائر القثاء عند عتقوا ان مجيئه اذا شق بطوله حتى انقطع البزر وانه حمله الى مكة على انها ختوا ببيض وباعها من المصريين بمال عظيم - ونجاة الختو اذا وقعت في النار سطعت منها كسهوكه السمك فيدل على ما ثبته ويذكرون ان دخانه ينفع من البواسير كما ينفعها التمدخن بعظام السمك - ثم يذكر فيه ايضا ما يؤيس عن الاحاطة بحقيقة امره وهو انهم يقولون انه عظم جبهة طائر عظيم جدا اذا سقط في بعض الجزائر وتناثر لحمه اخذوا جبهته (٣) وحكى احد من رافق قوما من برارى الصين ان الشمس اظلمت عليهم بغتة فزلوا عن دوابهم وسجدوا - قال ففعلت كفعالهم ولم يرفعوا رؤوسهم الا بانجلاء الظلمة - وسألهم عن ذلك -

فأشاروا الى الله تعالى عن صفات الجهال به وعن وصفه بصورة طائر - فلو ذكروا بدل اسمه سبحانه ملائكة أو شياطين لكانوا عن السخف ابعدا الى متزاهم اقرب - فانهم زعموا انه طائر على غاية العظم يسكن برارى غير مسكونة وراء البحر من الصين والزنج يتغذى بالقبيلة المتوحشة التى لا تواتى للتأديب يلتهمها كالتقاط الديكة حبات الحنطة وان اسمه بلغتهم ختو (٤) تعظيما منهم له كتعظيمهم ملوكهم بسمه خان وازواج الملوك بخاتون - وهذا الختو قرنه اذا

(١) س - ح حير - وقد سقطت الجملة من - ب ٠٠٠ (٢) ا - الفرندييه - ب
الفرندييه - الفرندييه (كذا) (٣) ب - اخذوه من جبهته (٤) كذا ضبطه في
س بفتح الحاء وسكون التاء -

وجد ولذلك يكون العثور عليه في الاحقاب والدهور ووبر كوب الغرر في قطع البحر الى ما وراءه ولهذا يعزيب الناس -

وقال الاخوان - خيره بالمقرب الضارب من الصفرة الى الحمرة ثم الكافوري ثم الابيض ثم الشمشي ثم الضارب الى الكهوية ثم خردند انه (١) الشبيه بالعظم وآخرها القفلى - وهذه صفات تتعلق بالالوان والنقوش - قالوا - وقيمة الكافوري تقارب فيه المقربى وقيمة المقربى الغاية اذا ما ازن مائة درهم مائة دينار ثم ينحط الى الدينار من غير وزن - واعظم ما رأينا وزن مائة وخمسين درهما قوم بمائتي دينار -

وكان الامير أبى جعفر بن بانودرج كبير كالصندوق من الواح الخوانطوال العراض الغلاظ وكان يباهى به - وكان للأمر بين الدولة من مثله دواة من حقها ان تسمى جلالة الممالك لأنها مميونة مباركة عليه وبلغ من شؤنها على غيره انه اهداها الى عدة ملوك كالأمير خلف (٢) وأبى العباس خوارزم شاه (٣) فما استقرت في خزائهم حتى ردنها وملكهم بمالكهم وارتجع الدواة من خزائهم -

في ذكر الكهربا

انما اوردت ذكر الكهربا لان اترك الشرق يرغبون منه فيما عظم حجمة وحسن لونه ويخزنونه خزن الخنق ويؤثرون الرومي منه لصفائه واشراق صفوته ولا يلتفتون الى الصيني الذي يكون عندهم لتخلفه عن الرومي فيما ذكرت ولا يدكرون لسبب الرغبة فيه سوى دفع مضرة عين العائن واسمه ينبيء عن فعله لأنه يسلب الثوب يجذبه الى نفسه والريشة وربما دفع التراب معها بالمجاورة وذلك بعد الحلك على شعر الرأس حتى يحى فينشد يجذب جذب اليبجاذى - واسمه بالرومية القيطرون وايضا اذ ميطوس (٤) وبالسريانية دقا (٥) وايضا

(١) - خردديدانه - س - خرددندانه (٢) هو خلف بن احمد صاحب سجستان الذي ازال ملكه محمود بن سبكتكين سنة ٣٩٢ (٣) اسمه أبو الحسن علي بن المأمون (٤) ب اذ ميطوس (٥) ا - دقا - حيا

حيانوفر (١) - وزعم حمزة ، ان الكهربانوع من الحرز يطفو على بحر المغرب
وبحر طبرستان ولا يعرف معدنه - وليس كما قال ايضا وكأنها لم يريا فيه
الحشيش والبق والذباب على مثل ما يكون في السندروس الذي هو صمغ الكهربا
وانما يختلفان بالخفة والثقيل فان قياس وزن الكهربا بالقطب وهو احد وعشرون
وربع وسدس - وبالبحرين اللذين يقعان فيه فان احدهما بحر الزنج في جانب
الخر والآخر بحر الصقالية الكائن في جانب البرد - ثم ان الكهربا ليس بخرز
وانها قطع تحك منها خرز وغيرها فالقطع (٢) له جنس والمنحوتات منه انواعه
فان تركت على لونه والاحمرت بالغلي في ماء الشب في قدر نحاس ثم الغلي (٣)
في ماء البقم في برمة الى الصخرة فصار الاحمر والاصفر اشخاصا لتلك الانواع
وظفوء خرز لكهربا يرم البحار بل جميع المياه فتخصيص السرى ذاك البحرين
لا يتجه على الطفوء بل على الوجود وبحر طبرستان عنه عرى برى وأنا اظن بحر
المغرب منه كذلك ان كان يعنى به البحر المحيط او بحر الشام - ثم كيف يعرف
نه معدن وليس بمعدنى كما لا يعرف له جناح وليس بطائر - وقال ابو زيد الارجاني
انه صمغ يشبه السندروس صافى المكسرين الصفرة والبياض ورد بما ضرب الى الحمرة
مسيخ الطعم يابس متفرك والضارب منه الى البياض هو ارداه وريما زال البياض
شفاقه وكدر صفاءه - والضارب الى الحمرة هو المشبع اللون التام الصفاء - فاما
ما ذكر من طعمه فهو لتججره وكونه من جملة الأحجار وليس يكسبه السحق
طعما والمستحجر لا محالة يابس وبالطرق وبالصدقات منكسر لا ينفرك فان التفرك
لما تهبأ بالاصابع والكف دون الآلة - وقال الكندى ، الكاهر باصمغة كالسندروس
من شجرة تنبت ببلاد الصقالية على شاطئ نهر كل ما سقط منها في الماء انعقد
وجرى الى البحر والفته الأمواج على الساحل وما وقع على الارض لم ينعقد -
قال بولس - هو صمغ الحوز الرومى يسيل منها ويجدد - ولم يفرق بين الواقع على
الارض والواقع في الماء - وظنه قوم بالتصحيح جوزا وليس به بدليل انه ذكر

(١) - حبانوفر - ب حو الوفر - (٢) ب فالقطع (٣) ب - ثم يغلى -

في دهنه انه يعمل في الربيع عند تكاثر الدهن في الحوز الرومي (١) فانه حينئذ يريض ويشمس في زيت اويغلي ثلاث ساعات ثم يصفى - ثم ذكر دهن الحوز والاوز بعد ذلك على حدة - وكذلك نقله الناقلس من السرياني الى العربي في حرف الحاء لافي الجيم - واورده الرازي في الحاء حاكيا عن ديسقوريدس منافع نوره وثمره وورقه وعصارته والرومي منه - ثم قال ، يقال ان الكهر با صمغه - وعن جالينوس لما وصف هذه الشجرة قال - وصمغها وهو الكهر با شبيه القوة بقوة زهرها ولئن كان الكهر با يسيل فانه لم يذكر في عمله شرط الشجرة وأخبر من تردد سقالة الزنج وجرأثرهم - ان شجرة السندروس تشدخ وتترك يسيل منها ويحجد اولافاولا - ولهذا يوجد فيه ما وقع عليه من حيوان وغيره - وانها نوعان احدهما الموجود في (٢) بلادنا والآخر اجود منه وأعز والفرق بينهما ان هذا المستعمل يترفع في النار ويتقبض اذا قرب منها وذلك الاعز يسترخى ويتمدد كالعلك - وصورة قطاعه تدل على انه يفرش على الارض فيجمد عليها كما يفعل ذلك الصمغ العربي تحت شجرة ام غيلان - فاوكان جموده على الشجر لكان كالكثيراء (٣) في توجه باعتراض وتعقد بالطول - والسندروس بالهندية مريمدهون (٤) -

في ذكر المغناطيس

المغناطيس يشاركه (٥) في الجذب ويفضله بمنافع كثيرة عند بقاء النصول في الجروح ورؤوس المباحض في العروق واعتقال البطون بالبراية المسقية - وهذا الاسم له رومي ويسمى به ارميطيقون وايضا ابر قليتا (٦) وبالسريانية كيفاشفت فرزلا (٧) وبالفارسية آهن رباي اى سالب الحديد وبالهندية

(١) شجر صمغه السندروس وهو مشهور في كتب المفردات (٢) ب - المعهود في (٣) هو - صمغ شجر مبنية في ارمينية وبلاد الفرس - (٤) ب موددهون (٥) هامش س - اى يشارك الكهر با (٦) ا - ابن لمسا - ب - ارمقليتا - س - ارمقليتا (٧) ا - كيفاسف فبرزلا - ب - كيفاشفت فرزلا - س - كيفاسف فبرزلا - كدهك

كدهك وايضا هرباج وكأ أنه منقول من آهن ربای فان لحر في الجيم والياء
في اكثر اللغات اشتراكا به يتبادلان (١) وقال ديسقوريدس ، ان اجوده
اللازوردى واذا احرق صار شاذنه (٢) ولا رأينا هذا اللون فيه ولا سمعنا به -
وفي كتاب مجهول ان اجوده الاسود المشرب حمرة ثم الحديدى اللون -
وقالوا ، ان أغنرر معادنه واجود اجناسه يكون بنواحى زبطرة (٣) من حدود
الروم - الى انه قيل في سبب حرز السفن بالليف في البحر الا خضر و سمرها
بالحديد في بحر الروم ان كثرة المغناطيس في الجبال التى في هذا البحر تحت
الماء بحيث تكون المراكب منها على خطر وعدمه في ذلك وهو تخريج غير
وثيق فان السفن المخروزة لا تخلو من الأثابرو آلات الحديد من المحمول
بضائع وخاصة النصول الهندية - وبالقرب من زابلستان معادن الذهب من
الاحجار ومن الآبار المساة زروان بجنب قرية خشباجى (٤) تطيف بها جبال
فيها معادن فضة ونحاس وحديد واسرب ويوجد فيها المغناطيس صفورا
يضعف منها جذب ما كان منها للشمس ضاحيا ويقوى ما كان في العسق راسبا
وكننت انا قد وجهت اليها من يطلب قطعة قوية الفعل نافذة القوة فرعم انه
انتهى الى وجه الجبل في سفوح جبل شركان (٥) يجذب اليه المتقار الذى في
يده ولم ينقص وزن المنفار من الاربعة ارطال ولا محالة ان الجاذب كان وراء
ذلك الوجه فلو ازيل ذلك الحجاب عنه لتضاعف جذبته لضعاف ذلك الحديد
لأن القوة التابعة للعظم ان لم يلحقها تقصير او عائق -

وقال جابر بن حيان في كتاب الرحمة ، انه كان عندنا مغناطيس يرفع (٦) وزن
مائة درهم من الحديد ثم انه لم يرفع بعد مضى زمان عليه وزن ثمانين درهما ووزنه
على حاله لم ينقص شيئا وانما النقصان وقع في قوته وهذا موافق لما ذكرنا من

(١) هذه الجملة من كآنه لم توجد الا في - س (٢) هى حجر الدم (٣) مدينة بين
ملطية وسميساط والحدث في طرف بلد الروم - يا قوت (٤) ا - سدباجى
(٥) ب - سن كان (٦) اس - يجذب -

ضئف البارز منه للشمس والهواء - وذكر ايضا ان وجد منه ثلاثون استارا
تجذب وزن ستمائة درهم حديد والثلاثون استارا تكون مائة وثلاثين درهما
فيكون جذبها لثلاثة امثال نفسه وثالث المثل (١) وذلك نادر عجيب - وكان
ورقك (٢) المجوسي عمل عمل الاسراف في معادن الذهب بخشباجي فوجد
مغناطيسا لم يشابه انواعه في السواد والكمودة وانما شابه لونه الوانه وانواعه مرآة
الحديد المجلوة حتى مالت الظنون فيه انه حديد - واقرن منه تسعة دراهم وجذب
مثلي وزنه حديدا - قال جالينوس هو في معدنه اقوى من الحديد ويتشابهون في
المظهر هو يجذب الحديد والحديد لا يجذبه ويحتاج في تميزه ما ذكر الى فطنة ودربة
بسوء الظن - وذكر ان جذب الحديد يضعف بالثوم والبصل اذا ذلك بهما وانه
يعود الى فعاء ويقوى اذا نقع في الخل اياما وقيل ايضا في دم التيس - والجذب
والانجذاب يوجد في اشياء كثيرة سواهما فالنقط يجذب النار الى نفسه والحجر
الزيتوني يجذب الزيت اليه وبه سمي وحجر الخل الخل وحجر اللبن الماء من
بطون المستسقين وكل هذه مشتهرة وان لم نشاهدها نحن - وطافة ابريسم
المطبوخ اذا خلى فدى بالقرب من الثياب انجذب اليها بل شعر السنائر اذا امر
اليده (٣) على ظهورها ثم وقعت عنها قليلا واقرت فوقها متجافية فان الشعر يرتفع

(١) هامش - س - صوابه مائة وثمانون والافان مائة وثلاثين لا تكون
ثلاثة امثالها وثالث مثلها ستمائة فافهم ذلك والاستار على ما قلت ستة
دراهم وعلى ما في الكتاب اربعة وثلاث (٢) اب ورمك س ورك هامش س
حرب دهنه بالثوم ونقع فيه اياما فما اثر ذلك في جذبها وقد اكثر الناس في هذا
والله اعلم بحقيقة الحال فيه واظنه كقولهم في الزمرد وعيون الافاعي فقد ذكر
المصنف وغيره انه حربه فما حاك (٣) ب امر النار هامش س قد ذكر في كتاب
الاحجار حجر يجذب الذهب وحجر يجذب الفضة وقد وقف المؤلف على كتاب
الاحجار فانه يحكى عنه في هذا الكتاب وكأنه غفل عنه عند كتابة هذا الموضع
او لم يغفل ولكنه اهمله لمقصدا آخر فان الامر محتمل -

قائماً نحو الكف - وحكى لى بعض اليهود الربانية انه رأى مع يهودى آخر حجراً يجذب الذهب الى نفسه وانه ساومه بخمسين ديناراً فتأبى عليه - وهذا ان صدق الحاكى كان يساوى ما لا خطيراً ويغنى الصيارفة عن انخراج الزغل من دقاق الذهب الترابى بمغناطيس مطاوع على هيئة الاصبع يسوطونه فيها ويخضعضونه بينها فياتصق الزغل به وهو رمل ثقيل اسود يكون مع ذلك الذهب ولا يكاد الغسل ينقيه فيخلصونه بالمغناطيس - ويدل هذا على حديدية فى حجر يسمى عورسك لأن هذا الرمل الاسود هو نحاسه - بل هو يدل على ان باقى الرمال من حباتها السود هو من مثل ذلك الجنس لان المغناطيس يميزها من سائرها ويباع الاسود المميز من الصاغة لأعمالهم - وقال صاحب كتاب النخب ، المغناطيس مهما ذلك بالزيت يفر (١) منه الحديد وهرب الى وراء - وحمل الى من بخارا قطعة من المغناطيس قوية (٢) الجذب اليها من جميع نواحيها الانقطة فيها كالركن او الزاوية فانها كانت تدفع الحديد عن نفسها - بل اعجب منه ان احد الصناع كان يعمل بين يدي وآلات حفره ونحته من حديد فولاذ مصقولة الاطراف للاعمال وكنت أضعها على شىء مقبب يسهل عليه بحر كهاتم اقرب بعضها من بعض فأجد فيها جاذبا غيره ما جمع الجذب والدفع فى قطعة واحدة انسانا -

فى ذكر الخماهن (٣) والكر ك

هذا ان حجران لا يكاد يكون لهما قيمة الا كقيمة الخرز لولا مناكدة الشيعة نواصبهم فى التختم بأبيضها ونواصبهم بأسودها (٤) للتمايز كتمايز الجبل عن جنبتي اسبيذروذ (٥) بذكر العلم الاسود والعلم الابيض مكان العقيدة والمذهب - وقد كنت اجمع بين هذين الفصين فى زوج خاتم كبادا للفرقيين معاً - واما الخماهن

(١) ب نفر (٢) اب قوى (٣) هو بفتح الخاء والهاء فى فرهنك جهات كبرى وفى سائر المعاجم الفارسية بضم الخاء وهو معدول من آهن بمعنى الحديد فى اللغة الفارسية (٤) يريد ان الشيعة يختمون بالبياض واهل السنة بالسواد (٥) اسم نهر بين اردبيل وزنجان - ياقوت -

فأجوده الزنجى المتناهى السواد والصقالة الموهمة بياضا على وجهه بالخيال
ويستعمله اصحاب المصاحف في جلاء ذهبها - قال الشاعر في تشبيه التوث (١)
الشامى به -

كأنما التوث (١) على أطباقه نجاها من بعنندم منقط

قال صاحب الاشكال الاقاليم؟ ان معدنه في جبل مقطم ونواحيه بأرض مصر
فان كان كذلك فانه لم ينسب الى الزنج الالونه - وذكر حمزة في الجواهر هاتما
وأنه غرب على الجمناخ واظن انه غنى الجمناح وعوز سنك يحاكيه في السواد
والرزانة ويستعمله المذهبون بدل الجمناح عند عوزة وبزرويان منه صخور كبار
وتسميها العرب المعز واينما وجد من ظهر الارض وبطنه كان علامة لوجود
الذهب ونظن به ان الجمناح لمشايبته الزنجى في اللون والثقل - وجلاؤه
بالسبازج المحرق فان غير المحرق لا يجلو الجمناح - وحجر العوز المساوى لحجم
القطب وزن مائة وثلاث وثلاثه ارباع -

واما الكرك فانه حجر أبيض شديد البياض قابل لشيء من الجلاء - وفي كتاب
الأحجار ان معدنه بأرض المشرق ويحسن من الكرك الابيض ومن قيص بيض
النعام ومن قطاع الحلزون الابيض الحصى ومن تحرق حيوانات بحرية شيء
كأنصاف البنادق مصمتة وهى من أنواع الودع حركة ماذا وضعت على
صلابة في نصبها شيء من الانحراف عن الاستواء وصب على وجهها خل حاذق
تحرك وان لم اقطع على تلك الحركة أهى من أم هى الى ولم أشاهد الحجر الباغض
للخل ولكنه يقال أنه لا ينزل في آنية على استقامة الشاقول اذا كان تحتها آنية فيها
خل وانما يحرك منحرفا وجانب الخل بجانبها (٢) -
فلنذكر الآن أحجارا معروفة الاسماء وبعضها مجهولة الأينية والذات -

(١) ب - الثوب (٢) هامش س لعله عن - يعنى لم يعرف حقيقة سبب الحركة
أهى عن الخل نفورا ام هى اليه جذبا وذلك لخفاء حالها وشدة ضعفها -

في ذكر الشاذنج

قال جالينوس سميت شاذنة (١) لحرارة حكا كها على المسن حبر الدم كما سمي غيرها حجرا عسليا وحجرا البنيا بسبب حكا كتهما - ولعطارد بن محمد الحاسب كتاب سماه منافع الاحجار (٢) اكثر فيه من هذا الباب الا أنه خلطه بمثل العزائم والرقى فاسترذل كما رفض السعد في الحرز وحكا كها (٣) قالوا في كتاب لهم سمي توبو سته ان الذي حكا كته اصفر هو حرز من المؤذيات يفرح القلب والاحمر محسن للأعمال والكرا في للتهيج والعطف والاسود سم من حقه ان يبعد وقالوا فيما يخالف لون الحرزة لون حكا كها ان الحجر اذا ابيضت حكا كته فهو معين على القوة في الصناعات وقامع من أذى الأسلحة ومانع للجراح من التقيح - واذا اشهب الحكاك فرج الهموم وان اخضر ازال الخوف وآمن - والحجر الابيض اذا كان فيه عروق من أى لون كان نفع امساكه في الفم من القلاع والضرس - وقال اهل زرويان في حجر العوزا المضاهى لاجها من انه يحك بماء على حجر آخر فان احمر الماء استعمل سحيقه في تطويل الشعر وان اسود استعمل في من أراد تثقيل نومه في الشرب وان لم يتغير استعمله حيثئذ في التذهيب - والله الموفق -

(١) ذكره ابن البيطار وغيره بهذا الاسم (٢) هذا الكتاب موجود في باريس والامستامه وذكره المولى عبد العزيز الراجكوتى ان عند صديق له بالهند نسخة قديمة جدا (٣) هاشم س - عجبا لأبى الريحان في خفاء ما اراده عطارد عليه فان أصحاب الكيمياء رمزوا على صنعتهم بأحجار كثيرة ادعوا فيها هذه المنافع وهم يريدون كيفيات حجرهم وتنقله في احواله ومرا تبه كما فعل مترجم كتاب الاحجار المشهور فانه ضمنه هذا العلم - وذكروا من هذه الاسماء كثيرا وجميعها رموز ولعل عطارد نقل مجرد ما رأى ان لم يكن عالما بالصنعة وعالما ما اريد من تلك الاحجار كتبه محمد بن الخطيب عفا الله عنهما

في ذكر حجر الحلق

قيل انه أصيب لبختيشوع (١) حجر في درج مختوم فسئل بسئل غلامه عنه فأجاب ، بأنى لا أخبره حتى يضمن لى امير المؤمنين ان ينفذنى الى مملكة الروم فلا حاجة لى الى العراق بعد صا حى - فحلف له المتوكل انه يرسله الى هناك (٢) فقال هذا حجر الحلق يخلق به الشعر اذا مسه فيغنى عن النورة - وجربوه على الساعد فلم يترك فيه شعرة ففرح المتوكل به وبذرق الغلام الى الروم - فقال ، اذا وفى لى سيدى بما ضمن فإن هذا الحجر يحتاج الى أن يطرح كل سنة فى دم التيس حار ليحتد - فلما حال الحول فعلوا به ذلك فبطل فعل الحجر اصلا - وحكى السلامى عن احمد بن الوليد الفارسى ان الدنبال (٣) ، جنس من الهنود سود يبد رقون السفن فى البحر ولهم حجر فيه ثقب صغار كثيرة يمرون به على أبدانهم فيقوم مقام النورة فى قلع الشعر عن أصولها - والله الموفق -

في ذكر الحجر الجالب للمطر

قال الرازى فى كتاب الخواص ان بأرض الترك بين نراخ (٤) والبجناك (٥) عقبة اذا مر عليها جيش او قطع غنم شد على الاظلاف والخوافر منها صوف ويرفق بها فى السير لئلا تصطك أحجارها فيثور ضباب مظلم ويسيل (٦) مطر جود وبهذه الاحجار يجلبون المطر اذا ارادوه - بأن يدخل الرجل الماء ويأخذ من أحجار تلك العقبة حجرا فى فمه ويحرك يده فيجىء المطر - وليس ابن زكريا يختص بهذه الحكاية انما هى كالشئ الذى لا يختلف فيه - وفى كتاب النخب

-
- (١) طبيب نصرانى حاذق فى عهد الرشيد واولاده (٢) س - انه يذرقه الى ما هناك (٣) ١ - الدنبال - ب - الديبال - لم اهتم على صحة هذا الاسم ولعل الصواب ديبال بالياء والياء الفارسية اذ يپ بمعنى الجزيرة فى اللغات الهندية (٤) اوس خو لنج النراخ بضم الخاء واللام جبل من الاترك فى اقصى بلادهم (٥) ب - الجبال (٦) ب - يسيل - اس - يدور -

ان حجر المطر في مفازة وراء وادي الخرخ اسود مشرب قليل الحمرة ويتروح
مثل هذه الاشياء اذا كانت الحكاية من ممالك متباعدة تقل لمخاطبة بين أهاليها
والخرارخ في زماننا في مذكروا أثر وبينها وبين البجناكية (١) عرض الارض
وبعد ما بين المشرق والمغرب -

وكان حمل الى احد الاتراك منها شيئاً ظن اني اتبجح بها أو اقبلها ولا أناقش فيها
فقلت له ، جئني بها مطراً في غير أوانه أو في اوقات مختلفة بارادتي وان كان في
اوانه حتى آخذها منك واوصلك الى ما تؤمله مني وازيد - ففعل ما حكيت من
غمس الاحجار في الماء ورمى نقيعها (٢) الى السماء مع همهمة وصياح ولم ينفذ له
من المطر ولا قطر سوى الماء المرمى للانزل - وأعجب من ذلك ان الحديث به
يستفيض وفي طباع الخاصة فضلاً عن العامة منطبع يلاحون فيه من غير تحقق -
ولهذا أخذ بعض من حضر يذب عنه ويحمل الامر فيه على اختلاف احوال البقاع
وان هذه الأحجار انما تنجب في ارض الاتراك ويحتج بما يذكران في جبال
طبرستان اذا دق ثوم في ذراها تبعه مطر من ساعته وانه اذا كثر فيها إراقة
الدماء من انس او بهائم جاء مطر بعقبها يغسل الارض منها ويحمل الخيف من
وجهها - وان ارض مصر لا تمطر بعلاج او غيره فقلت لهم - النظر في هذا من
اوضاع الجبال ومهاب الرياح ومرار السحاب من عند البحار - وفيما ذكر من
طبرستان نظر ولا ينفك من مثل هذا مالا يطبق عليه قوم متعاقبون من حياض
ونقائع اذا مستهم نجاسة جنب او حائض ثار الهواء بالصيق (٣) والضباب والشلج
وهذه كلها تكون في جبال ومواضع قلما تخلو وقتاً من الآثار وخاصة في أحابنها
ثم لا يحتشمون عن نسبتها في اوانها الى مذكروا ومنها مستنقع على عقبة تدعى

(١) البجناكية بالياء الفارسية اسم لجنس من الاتراك الذين كانت منازلهم في

شرق بحر الخزر حينئذ ثم هاجروا حتى نزوا في شمالى بحر بنطس (٢) ا - - معها

ب - نقيعها - س - سفها (٣) كذا في ا - ب - بالذنو - س - بالدنف -

غورك بين بغلان وبروان (١) يبنون الحكم على ما حكيناه - وهذه العقبة كثيرة
الامطار في الصيف والثلوج في الشتاء شديدة التغاير في الهواء وكم مرة اجتازنا
عليها في العساكر الضخمة ونزلنا عليها وعلى ذلك الماء واكثر الاوباش في العلاقة
وتباع العساكر لا يعرفون للطهارة اسما فضلا عن استعمالها وفيهم افواج من
القحباب النجسات على مثل تلك الحال ولا بد ان كان فيهن عدة جمن بين الحيض الى
الجنابة والجميع يستسقون من ذلك ويمسونه ثم لا يتفق مما ذكر واشيء في الحال
ولا قبله ولا بعده - بل ربما اضيف الى بعض الاحجار خواص اظن في سببها قصد
المخترع لخبرها ان يقيا وينقى الطريق منها كالجحريين الابيضين في موضع بجند آل
كرام على مرحلتين من كابل نحو ارض الهند وهما على المرتقى من وادى قصباء
وبردى وقد اشاع في العامة من رام خلاء الطريق عنها ان من شرب من نخاعة
اكبرها وسقى امرأته من جرادة شيئا صار اذكارين ومن اصغرها مئنائين -
فلا ترى احدا يمر عليه من السابلة الا ومعه سكين ينحت انفسه وبضاعة من رجا
لزوجته وان دام ذلك فينا في آخره - ومثله حجر ابيض على جبل يعرف برأس
الثور عن قريب من مرحلتين من مطية يحمل غزاة الجزيرة نخاعته الى ازواجهم
لتحبيتهم ولا يستبدلن بهم - قال الشاعر -

وما الحجر الثاوى يعرفه بالذى يرد على النوكى قلوب الفوارك

في ذكر حجر البرد

قال حمزة ، البخارة الدافعة البرد كانت تسمى في ايام الاكاسرة سنك مبهرة
قال ، وبقي من هذا الحجر واحد بقرية رويدشت (٢) من قرى قاسان (٣) بناحية
اصبهان فكما اظلمت سخابة فيها برد ابرزوه وعلقوه على شرفة من سور المدينة

-
- (١) مواضع في افغانستان - وبروان بالباء الفارسية اسم قرية بنواحي غزنة
(٢) انظر معجم ياقوت في مادة رويدشت - ب - وروندست - س - بغير نقط
وقد سقطت الحملة من ا - (٣) المدينة التي اسمها اليوم كاشان -

والحصن فتقطع تلك السحابة وتتبدد - وقد كثرت الاقاويل من الاوائل في ذلك في كتب الفلاحة في ذكر دفع سحابة البرد من بروز عذراء متجردة من ثيابها مع ديك ابيض ومن دفن سلحفاة في الكوم مستلقية وامثال ذلك مما الركافة فيها ظاهرة ولا يلتجأ منها الا غير الخاصة المقتنى عليها من الوجود وكذلك في الاستقراء وذلك ملاذ المضطر المطالب بالعلة الهارب من وجه البرهان والهند اعرق (١) في هذا الباب لفرط تعويلهم على الرقى والعظام وتسخير البراهمة اياهم فيرزقون من غلات القرى بعلة دفع البرد عنهم (٢) - وانما سهل هذا التويه من جهة عسرا متحان صدقه وكذبه وذلك ان سحاب البرد لا يعم البقعة كما يعم سحاب المطر الهادي ويكون في اكثر الاحوال شديد التراكم اسود اللون منقطعا سريع المرور لمغالبة الريح اياه فان سال مطره عظم قطره وان جمد قطره في ظله بعد الانفصال صار بردا - فربما أتى (٣) شقا من المزرعة فأتى عليه وسلم شق فيتعلقون في دعواهم بالسالم وقيمون العلل للهالك كتعجبهم لاصابة المنجم مرة في العمر (٤) وتناسيهم خطاياهم في كل دقيقة من ساعة - وليس في الهند القرويين من يطالبهم بشرائط الامتحان الذي متبين في الاثر عن وقوعه باتفاق ومن الجزونات ما هو مسبوك من الاحجار واولها الزجاج وسنذكره -

في ذكر الزجاج

وقد ذكره الله تعالى في كتابه وغنى أشف انواعه واصفاه في قوله تعالى (٥) ، (مثل نوره كشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كأنها كوكب دري) وقوله تعالى (٦) (فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقها قال انه صرح ممرّد من قوارير) وقد قالوا ، انه اول زجاج ظهر في الدنيا ونسبوا عمله الى الشياطين - وأرخ الفرس اول ظهوره بأيام افريدون - وهو بالرومية

(١) ا - اسرف - ب - اعرف (٢) ي - عنها (٣) ب - اصاب (٤) ب القمر

(٥) سورة النور ٢٤ ب ٣٥ (٦) سورة النمل ٢٧ ب ٤٤ -

ابوى لوسيس وبالسر يانية زغزو غتا (١) وكان الزجاج معربه وهو مسبوك من الحجر المعروف لعمله (٢) او من رمل يجتمع مع القلى ويدام ايقاد النار عليه ايا ما يجتمع بكثرتها ويتصفى (٣) ويزداد صلابة واظن ظنا ليس بالمحقق ان فى حبات (٤) الرمل جواهر شتى اذا تأملت رأيت فيها الاسود والاحمر والايض والمشف البلورى وانه من بينها هو المنسبك بمعونة القلى ثم يتميز منه سائرهم ويتلاشى بطول مدة الاذابة فيتصفى ورغوته تسمى مسحقونيا (٥) وهى بيضاء منصفحة يسرع انكسارها وتذوب فى القم ويقال لها زبد الزجاج وماؤه وماء القوارير (٦) - وقال صهاربخت ، هو طلى الغضارات المصرية وليس ذلك بممتنع - ووزن الشامى منه الصافى الغليظ بالقياس الى القطب اثنان وستون وثلثان وثمان - وقد يتلون الزجاج فى الذوب بصنوف الوان منها ما يبقى معه فيضم كالسواد والبياض وما استولى فيه البياض كالقير وزجية وليس يتخلف مجردة المجرود عن البلور فى الصفاء اذا نقى من النمش والتفاحات الابر خاوة الجوهر والذلة بالكثرة - والمقصود من اوانيه هو الشفاف المصادق ليرى من خارجها ما فى اجوافها قال بكير السامى (٧) -

اذا المذهب الابريز اخفى شراينا وفيه عيوب فالزجاجة افضل
وقال السرى -

انتم بما استودعته من زجاجة ترى الشئ فيه ظاهرا وهو باطن
وقال ايضا -

(١) ا - زغزغيا - ب - زعر غريا - س - زغر دغيا (٢) س بعمله (٣) ا - ينصبغ ب - يصفى (٤) ا - جبال - ب - حيات (٥) هـ - هاشم ب - مسحقونيا قال ابن الزجاج هو ماء الزجاج - قال السويدي فى حاشية كتاب ابن الزجاج ومن خطه نقلت هو ملح ابيض يعلو سبائك الزجاج ينقشر اذا برد الزجاج من حرارة نار السبك وهو لذاع يقوم مقام النطرون (٦) هاشم س - يعنى الزجاج (٧) ب - النسائى - وقد سقطت الايات من ا -

سرى اليك كاسرار الزجاجة لا يخفى على ناظرها الصفو والكدر
وقد تقدم في القوارير الفضية ان المراد بها خواص القوارير دون خواص
الفضة وان لا مدخل للفضة فيها الا من جهة التعارف ووقوع بياضها على العديم
اللون دون الابيض اللبني كما ان الشعراء قصدوا في صفة (١) الكؤوس بالبياض
صفاءها ثم تجاوزوه الى اللؤلؤ وقشوره فبعدوا عن المقصود في ظاهر اللفظ
وعن فضيلة الشفاف في الاقداح - فاذا تشابهت الدرر لم يرموا وراءها الا ان
يطلع اليها مطلع من فوقها فترى الحمر منها في سوى الحجم وتبطل به تشبيها تهم
وصفتهم شعاعها ولونها وحبا بها اذا غارت في جوف الدرة عن الاعين سوء
البصير فيها والضرير -

قال علي بن عيسى صاحب التفسير (٢) وأتبعه فيه أبو محمد السوقا باذى (٣) ان
الفضة الشفافة كالبلورة افضل من الياقوت والدر وهما افضل من الذهب فتلك
الفضة افضل من الذهب - وهذا كلام خطبي خال عن محصول له لافي الوجود
ولافي الوهم - اذلا يكاد يتصور غير ما شوهد له في الوجود نظير اما لكه واما
لاجزائه في حالات مختلفة - ثم يتمكن الوهم من جميعها وتركيبها وان استحال
وجود ذلك التركيب في المعهود - وكل ابيض تقى براق فانه يشبه بالفضة ولم
يشاهد قط ابيض شفاف ولن يوجد في اللبن الابعد التجبن وتفصيل الابيض منه
واما المتعارف في هذا الابيض على الذي عدمه وعدم سائر الألوان - قال عنرة -
جادت عليه كل بكرثرة فتركن كل قرارة كالدرهم

ولم يعن انه وسمها كالدرهم فان الجود يفيض ويسيل ولا ذهب الى استدارة
الدرهم وانما قصد الصفة بالنقاء والصفاء فشبهها بالفضة وعبر عنها بالدرهم لانه
منها يعمل وعلى مثله (٤) جمعهم بياض المرجان الى صفاء الياقوت دون حمرته
المقصودة في هذا التشبيه فلقد يوجد ما هو اصفى من الياقوت مثل الباور

(١) اس - صفاء (٢) ها مش س - هو الرمانى توفى سنة ٣٨٤ وله تفسير

مذكور في كتب تراجم العلماء (٣) لم اجد له ترجمة (٤) اس - مثلهم -

والزجاج - وإنما الغرض في ذكره هو التركيب من حمرة الياقوت وبياض المرجان
تخلو البياض عن الحمرة غير مستحسن في أبشار البشر ولأجله قالوا (الحسن احمر)
قال بشار -

نحذى ملابس زينة ومصبغات هن أنحر
وإذا دخلت تقنعي بالحسن ان الحسن احمر

وقال -

هجان عليها حمرة في بياضها تروق بها العينين والحسن احمر
قال ديسقوريدس ، بفلسطين نبات يسمى حشيشة الزجاج (١) لأنها تجلو
الأوساخ التي فيه اذا خضخضت بالماء في جوفه - قال حمزة ، ان بقرية فهرود
من قرى قاشان باصهان نباتا ينسبط على الارض ثم يستحجر زجاجا ابيض صافيا
براقا حمل اليه منه قطاع وذكر انها كانت متشكلة على هيات ضروب من النبات
ويستعمله اهل تلك النواحي في ألوان من الأدوية ولم يشر الى شيء منها وعلى
غربة ذلك لا يستبدعه من احاط بأمر البسذ علما -

في ذكر المينا

المينا نوع من الزجاج لكنه أرنى وأثقل بحسب رجحان الاسرب في الثقل
وله خلط يسميه منراولوه أصلا فنههم من يركبه من المروة وهي الاحجار البيضاء
الشديدة البياض التي تنقذح منها نار وتلقط من الشعوب والادوية اذا اعوزت
اقيم بدلها احجار الزنود بعد السحق البليغ ومن الاسرنج وربما سمي سنجا (٢)
وليس الاكلس الاسرب بالاحراق محمرا بالتشوية مع الكبريت وكل واحد منه
ومن المروة يخلص بالماء فينتهى كانه لاجزاء له ومنه ما يخلط بالمروة مثلها سحق
البلور ويحمل عليها مثل ثلثيها بدل الاسرنج كلس الرصاص القلعي ويلقى عليها

(١) هامش س - هذه الحشيشة كثيرة وجود (كذا) بدمشق وانا جربت
كتبه محمد بن خطيب داريا (٢) النسخ سنجا - وفي هامش س - ماهية
الاسرنج -

مثل الرجع نظرون وهذا يوجب له الخفة كما أنزله الاسرنج الثقل بحسب ما بين
الاسرب والرصاص من الثقل والخفة وسيجيئ لمقذارهما ذكر في المقالة الثانية
وتحصل فيه الزجاجة من الحصى كما يحصل من الرمل في الزجاج والنظرون
وما جانشه من انواع البورق والتنكار معين اياه على سرعة الذوبان - ومن
البوارق يحصل على البواطق زجاج اخضر ويسمون هذا أصلاً لأنه يقبل الألوان
وهذا بذاته ينسبك في نافخ نفسه أوفى أتون الزجاجين - ووزنه بالقياس
الى القطب الأكهب تسعة وتسعين وثلاث - ومنهم من يبدل الاسرنج بالمر
داسنج لأنه من الاسرب المحرق ايضا الا انه أخبث - ومن قواعدهم في الألوان
ان الصفرة من الاسرنج والمر داسنج وربما ذكروا فيها زعفران الحديد وهو
صدأه - وان الخضرة من النحاس إما محرقاً وسخنج (١) وإما قشوراً توبالاً
وإما زنجاراً - وان الحمرة للشبه المحرق والسواد لتوبال الحديد والخرية للمغنيسيا
والبياض للأسفيذاج الذي هو رصاص محرق والياقوتية للذهب المحرق والبنفسجية
للأزورد (٢) والعقيق على أن الشفاف ليس فيه الامع (٣) الصفرة والخضرة (٤)
ثم يعدم مع الحمرة والبياض والسواد - ولهم في تركيب الاصل ومقادير (٥)
المكونات طرق واقاويل كثيرة وليس يصح منها شيء الا بمشاهدة أعمال المبرزين
منهم مع تولى ذلك ومزاواته بالتجارب في التراكيب والزجاج والمينا وعمل
القصاص متقارب وتشارك في عقاير التلوين وطرقه (٦) -

(١) - روصخنج - ب ونستحتج س - رورسح - (٢) ب - للازورديه
(٣) ب - الامع (٤) زاد في ب - والحمرة (٥) ب - والمقادير (٦) هاش
س - في كتاب الكندي في كتاب المطبوخ والايار في آخره صفة عمل الغضار
الصيني - قلمي مبيض مائة درهم حصا ابيض مائة درهم زجاج ابيض مثله مغنيسيا
بيضاء مثله بدؤ ذلك مثل الكحل ثم يذاب الكثير ويعجن بها الأدوية ويضرب
حتى يصير مثل الخطمية ثم تؤخذ القصاص (اصل القطاع) فتطلى بذلك وتترك
حتى تجف ثم تدخل الأتون وتصير كل قطعة بين قطعتين ويطين الوصل بينهما
ويوقد عليه ساعة وإذا حى قطع حى النار ويترك حتى يبرد وقد تم عمله

ذكر القصاع الصينية

قد يعمل (١) هاهنا من المروءة المخلصة المذكورة في المينا بخلط من الاطيان الا انها لبطية هينة (٢) غير صريحة (٢) وسمعت في الصينية الخالصة انهم اذا انعموا تهبئة (٣) المروءة والتي لهم منها افضل مما لغيرهم وقد وصفوها بشفاف كشفاف البلور طرحوها (٤) في اوعية معمولة من جلود الجواميس وأخذ (٥) الفعلة دوسها (٦) بالارجل وهي رطبة كل واحد مدة معلومة ثم ينقلها عند تمام المدة الى آلة صاحبه الذي يليه فيأخذ هو في مثله وتدور النوبة بالعمل والراحة فيما بينهم والغرض فيها ان لا تتعطل لحظة من الدوس فانها تجمد وتفسد - وهكذا الى ان تدرك كما يراد لزجا متمددا كالعجين وتعجن (٧) بكبس الرصاص القلعي المحرق - وربما يعمل منه القصاع فاذا يبست أشرب (٨) ظواهرها وبواطنها بذلك الكبس ثم ادخلت الأتون - وذكر وينال (٩) الصابىء ، ان هذه القصاع يرتفع الفائق منها (١٠) من بلد (١٠) ينكجوه من بلد انهم وزاد بعض الحبرين عنها انه اذا بلغ غايته ادخلوه (١١) في حياض ويديون تحريكه بالاقدام من عشرين الى مائة وخمسين يتوارثونه وربما مكث اربعائة سنة - وانها تكون كالزجاج اذا انكسرت ذوبوها وأعادوا صنعها - قال الأخوان؟ خير الغضائر (١٢) الصينية المشمشية اللون الرقيقة الحرم الصافية ذات الطين الحاد المتمد بالنقر ثم الرندى (١٣) ثم الملمع - وربما بلغت قيمة الواحد منها عشرة دقائق

- (١) هامش س - ح يريد الأواني الصينية (٢) ب - عريضة (٣) هامش س - ح التهبة غاية النعومة في السحق من الهباء - هامش آخر في س - لعله اذا انعموا هذه المروءة أى دقوها عما (٤) هامش س - قوله طرحوها جواب اذا النعمو (كذا أى انعموا) (٥) ب - واخذوا (٦) ب - دوستها (٧) سقط من اب (٨) سقط من ا (٩) ا - ديمال - ب ، بارينال من وينال (١٠) سقط من ا ب ، وفي ب ، الصابى يعرفونها - (١١) ا - جعلوه هامش س - لعله جعلوه (١٢) ا - القضاير ب القصاير س العصار (١٣) اس الرندى ب الرندى

وكان لى بالرى صديق من الباعة اصبهانى أضافنى فى داره فرأيت جميع ما فيها من القصاع والاسكرجات (١) والنوفلات والاطباق والاكواز والمشارب حتى الأبريق والطسوس والمحارض (٢) والمنارات والمسارج وسائر الادوات كلها من خراف صينى فتعجبت من همته فى ذلك فى التجميل -

فى ذكر الأذرك

قال صاحب كتاب النخب ان الأذرك حجر شريف من سيوك الاسكندرانيين قديم نفيس يجرى مجرى الياقوت فى النفاسة - قال الكندى الزجاج المصبوغ المسبوك الأذرك العتيق الاحمر الرمانى كالياقوت الاحمر فى لونه ويبلغ ثمن القطعة منه ألف دينار أذليس يمكن عمله اليوم وقد جهدوا فى ذلك للتوكل على ما ذكر الكندى بخفاءهم شئ شبيه بالوردى وأنا أظن ان الذى كنا ذكرناه فى هدايا الكعبة من القارورات الياقوتية انما كانت من أذرك - وقال غيره فيما ذكر من اجتهادهم انهم أخذوا زرنیخا اصفر واحمر جزءا جزءا وزاجا كرمانيا ربع جزء ورمل الزجاج المصرى جزءا وسحقوها ناعما وسقوها خلا باللت مرات ثم اودعوها فخارة مطبنة واستوثقوا من رأسها ودفنوها فى جمر السرقين فى التنور المسجور وطبنوا رأسه وتركوه ليلة ثم استخرجوها وذكروا انهم سبكوا من الرمل والقل إلى جزءا جزءا وجملوا عليه لكل واحد من مائة وعشرين واحدا من نحاس محرق بخفاء اخضر - وقيل فى الكتب المجهولة ؟ خذ قطعة كبيرة من زرنیخ احمر جيد صلب وريبه بيول البقر ثلاثة أسابيع ثم أنقله الى طرجهارة موضوعة على رماد سخن وصب عليه اسر با مذا با بمقدار يعلو الزرنیخ وذر عليه كبريتا فاذا أشعل فاقلب الطرجهارة على رماد وادفنها فيه واتركها حتى تبرد ثم اخرج الزرنیخ واقشره واعمل منه القصوص - و ذكر صاحب كتاب النخب حجر اسماء الدرنوك (٣) ووصفه بحمرة فيها صفرة وانه عزيز جدا نفيس كنفاسة الأذرك

(١) هامش س اى مقدمة الخلل (٢) هامش س اوعية الخرض وهو الاثنان -

(٣) ١ - الذرك ب الديرزك س - الدرنوك

وكلاهما من سبوك الاسكندرانيين -

وأما الفيسفا فليس من المسبوك وإنما هو مؤلف من خرز فصوص بلحام الفضة والذهب يركب في حيطان الابنية بالشام وذكر الكندي في المسبوكات عين السنور ووصفه بفريرية اللون وقال انه يوجد في الدفائن بمصر خراف فيه تماثيل حيوانات وخرز صغار ملونة تسمى قبورية وهذه إنما يجدها اصحاب المطالب وهي الكنوز فيهم كثيرة (١) بمصر وربما وجدوا مطلوبهم - وكان الرسم في اليمن ان يخفر لموتى كبارهم ويبنى فيها ازج وهي قبورهم ويوجد في كتب الأخبار أخبارها وان كذبت مكتوباتها واشعارها وفيها كانت توجد السيوف المسماة قبورية فلما قصد احد التابعة الصين وحدثت به حادثة دون بلوغها افرق جنده فريقين ثم استطاب احدها المكان وقطنوه وهم فيما ذكر التبت (٢) ونزع الآخر الى الوطن فرجعوا الى الوطن بما معهم من الغنائم والريق - وحدث من المتخلفين رسوم اهل اليمن من الحفائر للموتى كالبيوت وكانوا يضعون فيها الجثة بما كان صاحبها يملك ومعه خواصه من النساء وقوتهن وحاجاتهن من اللباس والسراج لسنة ويطموا عليها كأنهم اعتقدوا بالتناسخ ما يعتقد الهنود من العود حتى تحرق النساء أنفسهن مع موتى ازواجهن المحرق الجثث ولما ذكرنا لا يزال قوم يعرفون بالنباشين يطلبون في بلاد الترك المقابر القديمة ويحفرونها فلا يجدون فيها الا مالم يفسده الارض من الذهب والفضة وسائر الفلز - يقع على كل ذائب بانفراده ويقع على الجوهر المستنبط من المعدن وان كان مختلطاً من عدة اصناف -

المقالة الثانية في الفلزات

قال الله تعالى (٣) وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل شيء موزون وجعلنا لكم فيها معاش) فالأرض الزرع وربوعها التي تجري المعاملات فيها بالكيل

(١) - للكنوز فيهم كثير ب الكنوز فيهم كثير - س - الكنوز فيهم كثير -

(٢) هذا ماخوذ من كتاب التيجان - (٣) سورة الحجر - ١٥ - ب - ١٩ - و ١١

وظهور الجبال للوزونات كالأدوية المقدرة بالاوزان وحتى الخطب ان احتطب منها وبطونها خرائن للأثمان وسائر مصالح الناس في المعاش فلفظة فيها اذا راجعة الى الجبال اذا اوزن للحزن والكيل للسهل - واثبات (١) الحمد بالانشاء وحسن التربية والابقاء - قال الله تعالى (أنزل من السماء ماء فسألت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا وما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض) فالله تعالى يضرب للناس في الحق والباطل امثالا لا يعقلها الا العالمون الذين يخشونه ويمر عليها الجاهلون غير منتفعين بها بل مستخفين بها وبحقائقها و(٢) (إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها) لأن قدرته على ما فوقها كقدرته على مادونها وكعجز من سواه عنها وحكمته تشتمل جميعها بالسواء والباطل بالحق ابدا مدفوع زاهق ذاهب جفاء كزبد السيول المائية وكثله المائعة بالنار الملتهمة فان أزبادهما وقلبياتها تطرح فتصير هباء لا ينتفع بها ثم يبقى ماء الزبد على الارض مدة ما اذليس فيها شيء باق على حاله وانما يعود اليها رجعا الى أصله إما يقع الماء الباقي في الارض الماكث فيها فظاهر جدا لان كل حي فمه وبه واما نفع الفلزة كذلك على اقتنائه الى قسمين ذهب وفضة للأثمان ومنها يتنقى الخلية والخلية للزينة ونحاس وحديد وما بعدها فتاع دافع ونافع -

وقد ذكر الطبيعيون ان الكبريت ابو الأجساد الذائبة والزئبق أمها تعيدها النار في الإذابة زئبقا رجراجا - فان كان كذلك فهو اولى بالتقديم في الذكر (٣)

في ذكر الزئبق

يسمى زاووقا ومنه الزويق في التصوير والمزبقات هي الدراهم الزيوف المطاية به - وكان في الايام التي لا تبعد عن أيا منا قطاع دراهم غلاظ مملسة الا طراف والخواشي الى السواد كأنها سنجات الموازين تسمى مزبقة ذكر وانها

كانت تعمل من الزئبق المعقود (١) وكانت تستعمل بمكة الا في المواسم فانهم كانوا يرفعون التعامل بها الى ان يأخذوا من الخبيج ما معهم من الذهب والفضة ثم يعودون عند عودهم الى الزئبق (٢) والدينار المطوق - ومنه يزاوجه الكبريت في النار يعمل الزنجفر لأن الكبريت يعقده ويولد الحجرة فيه كما يولد ما في الاسرب المحرق ويصيره اسرنجا (٣) - وربما سوى بينهما في التسمية بالسنجفريه (٤) ثم يفصل (٥) المعمول بالزئبق (٦) بالنسبة الى الروم اذ كان فيما مضى حمل من هناك ولا يهتدى هاهنا لغير الاسرنج - والزئبق يفر عن النار الا أن يجعل في مغرفة حديد محماة فانه يستقر فيها مدة وذلك لأن الزئبق سيال كاللحم فالنار تبخره (٧) بتبديدا لاجراء واذا اجتمعت وانضمت عادت زئبقا كود المبخر من الماء ماء عند من ايلة الحرارة اياه (٨) وانحصاره في المضائق - وهو غواص في الاجساد الذائبة بسهولة وفي الحديد بعسر كسار للذهب مفتت اياه بجرمه وبرائحته ان فاحت من النار وأمرتها (٩) ريح على ذهب بعيد عنه بل تفسد رائحته (١٠) الصانع والصاغة وتؤدي بهم الى التهييج (١١) والنورم والفالج - ولعسر تعلقه (١٢) بالحديد الا مع الذهب يذهبون الدروع والبيض (١٣) بملاغم الذهب ثم يفضضونها بملاغم الفضة -

ولم يعرف جالينوس حقيقة حاله أ هو (١٤) معدني ام معمول عمل الاسفيداج

-
- (١) هامش س عمل الزئبق من الاسرب المذكور في فصل الاسرب (٢) ب -
 الزئبق (٣) هامش س - ماهية الاسرنج ايضا وقد تقدم (٤) ب - في التسوية
 بالسنجرف (٥) س - يفضل (٦) هامش س - ح يعني ربما سمي الاسرنج
 زنجفرا كما يسمى المعمول من الزئبق والكبريت كذلك ثم يفضل هذا على
 الاسرنج بان يقال زنجفردومي أي معمول من الزئبق والكبريت وغير الرومي
 معمول من الكبريت والرصاص وهو الاسرنج (٧) ب - تنخره (٨) ب -
 واياه (٩) ب - امرها (١٠) برائحته (١١) ب النهيج (١٢) ا - واحسن بعلقه -
 (١٣) هامش س - يعني الاقباع الحديد التي تسمى الخود (١٤) ب - اذ هو -
 والمرتك

والمرتك (١) - وحكى ابن مندويه عن ماسرجويه انه معمول - وقيل غيره من الاسرب وليس كذلك فانه مستخرج من احجار حمرة تحمى في الكور حتى ينشقوا (٢) ويتدحرج الزئبق من البزال - ومنهم من يدقها ويقطرها في آلات على هيئة التقطير بالقرع والانيق (٣) فيجتمع الزئبق في القابلة - وجميع الاحجار يطفو على وجه الزئبق ما خلا الذهب فانه يرسب فيه بفضل الثقل (٤) لا أن الزئبق (٤) يتعلق به ويجذبه الى نفسه كما ظن قوم وقد امتحنا ذلك بشرائط فأسفر ذلك (٥) انه من خصوصية الثقل فيه وكما كنا جعلنا قطب الاعتبار في الجواهر مائة من الياقوت الالكهب وكذلك نجعله في هذا الفن مائة من الذهب الابرير

(١) هامش س - ح قال المجر يطى في رتبة الحكيم ان الزئبق لامعدن له في جميع الدنيا الا في الاندلس وقال انه وقف عليه في معدنه وشاهد عيون الزئبق في تراب معدنه في مدرة من مدر المعدن واسم المجر يطى مسلمة وهو من اهل قرطبة فانه يقول جزيرتنا المسماة بلساننا الاندلس يقول ذلك في هذه الموضع ولكلامه ظاهر وباطن لكن ظاهر كلامه صحيح وباطنه صحيح وان اختلف المعنيان والله اعلم - هامش س - قال ابن البيطار وقد حكي ان اصله من آذربيجان من كورة تسمى السيس - قال وبالا ندلس معدن ليس بالجلد - قال وظن جالينوس وديسقوريدوس (كذا) انه مصنوع - هامش آخر - فائدة حكي رسوم في كتاب المصاحف - ان الزئبق يغش ويصنع من القلعي والخصاص بثلاثة اشياء احدها ان يدلك بمخرقة كتان دلكا قويا فان علق بها شيء فهو مغشوش والثاني ان يوضع عليه خل فان صدق وتغير فهو مغشوش - الثالث ان يوضع عليه ماء فان تغير واكد فهو مغشوش - هامش - ذكر ذلك رسوم في موضعين من كتابه بجمع منها هذه الامتحانات الثلاثة اقول - سمي ابن القفطى هذا الرجل وشم بالشين المعجمة وقال انه كان في مصر في قديم الزمان وله كتب في الكيمياء جلية عند العلماء يتنافسون في تحصيلها والظفر بها - ك (٢) ب - س - ينشق (٣) ا - الالمبق (٤ - ٤) سقط من ا - وفي ب - الا ان الزئبق (٥) سقط من - ب

المخلص مرارا ووزن الزئبق المساوى لخمسة احدى وسبعون (١) من القطب والله الموفق -

فى ذكر الذهب

هو بالرومية خروصون وبالسريانية ذهباً وبالهندية سوردن وبالتركية ألطن (٢) وبالفارسية زر وبالعربية بعد الذهب النضار ويقال لما استغنى عنه بخلوصه عن الاذابة العقيان واظن منه سمي العقيان (٣) وهو مثل الموجود فى برارى السودان بنا دق كالمهرجات يلتقطها من دخلها من اهل سفالة الزنج - قال الشاعر (٤) -

كستخلص العقيان جاد محكه وطاب على احمائه حين يو قد

والتبر يقع على الذهب والفضة كما هو قيل أن يستعملا فى عمل وبعضهم يدخل فيهما النحاس ومنهم من يوقع التبر على جميع الجواهر الذائبة قبل استعمالها الا أنه بالذهب اعرف منه بالفضة وغيرها وقيل ان الذهب سمي بالذهب لأنه سريع الذهاب بطيء الاياب الى الأصحاب - وقيل لأن من رآه فى المعدن بهت له ويكاد عقله يذهب ويقال رجل ذهب اذا اصابه ذلك - وقيل لذيوجانس ، لم اصفر الذهب ؟ قال ، لكثرة اعدائه فهو يفرق منهم - وفى ديوان الادب (٥) ان العسجد هو الذهب - قال وهذا الاسم يجمع الجواهر كلها من الدر والياقوت وليس كذلك فان الذهب وحده اذا سمي عسجدا ولم تسم تلك الجواهر على حدها عسجدا لزممت الصفة الذهب وفارقتها وكأنه ذهب الى تاج من عسجد وقد تضمن تلك الجواهر وظن ان العسجد وقع على كل واحد منها وليس يمتنع أن يقال فى مثله تاج من ذهب لا يتجه الاعلى الذهب وحده ولا يقع على شيء معه ولكن يكتفى بذكره عن ذكر ماعليه اذ التاج لا يخلو من الترصيع فالعسجد

(١ - ١) سقط من - ب - (٢) ب - التون (٣) النسخ سر العقيان - هامش

س - واظن منه سمي العقيان (٤) هامش س - ويجيء فى الشعر (٥) كتاب

مشهور فى اللغة لاسحاق بن ابراهيم الفارابى المتوفى سنة ٢٥٠ -

إذا هو الذهب فقط - ومن اسمائه الزخرف وهو في الاصل مازين من القول حتى راح في معرض الصدق ثم نقل الى التزييق والتزيين في صناعة التصوير ومنه الى الذهب - قال الله تعالى (١) (أو يكون لك بهت من زخرف) - مزين منقوش بالذهب -

وربما جاد سنخ الذهب في معدنه وربما لم يجد كذهب المعدن المعروف بتوت بنك (٢) بزرويان في خضرته وذهب الختل في صفوته وذهب ناحية تعز (٣) والافغانية في خفته إما (٤) ذاتية وإما (٤) بنفاخة فيه مملوءة هواء او ماء - ثم منه ما يتصفى بالنار إما بالاذابة وحدها او بالتشوية (٥) المسماة طبخاله - والجيد المختار يسمى لقطاً (٦) لأنه يلتقط من المعدن قطاعاً يسمى ركازاً وأركز المعدن اذا وجد فيه القطع سواء معدن فضة او ذهب وربما لم يخلو من شوب ما فخلصته التصفية حتى اتصف بالابرز لخلاصه ويثبت بعدها على وزنه ولم يكذب ينقص في الذوب شيئاً - قال أبو اسحاق الصابى -

صلبت (٧) بنار الهم فازددت (٨) صفرة

كذا الذهب الابريز يصفو على السبك

وقال أبو سعيد بن دوست -

أرى الشيخ ينقص في جسمه ويزداد بالسن في حنكته

كما ينقص الثبر في وزنه ويزداد بالسبك في قيمته

ولمائه قيل ، ان (٩) الزاهد في الذهب الاحمر أكرم من الذهب الاحمر - وربما كان الذهب متحدا بالحجر كأنه مسبوك معه فاحتيج الى دقه والطواحين تسحقه الآن دقه بالمشاجن اصوب وابلغ (١٠) في تجو يده حتى يقال انه يزيد همة

(١) سورة بنى اسرائيل - ١٧ - ب - ٩٥ (٢) ب - بتوت نيك (٣) ب - تغرو

(٤ - ٤) سقط من ب (٥) ب - بالتشوية (٦) ب لقطاً (٧) ب - صلبت

(٨) ب - فازددت (٩) ب - في (١٠) ب - واصلب -

وذلك (١) انه ان صدق مستغرب (٢) عجيب (٣) والمشاجن هي الحجارة
المشدودة على أعمدة الجوازات المنصوبة على الماء الجاري للندق كالحال بسمرقند
في دق القنب (٣) للكواغذ (٤) واذا اندق جوهر الذهب وانطحن غسل عن حجارتها
وجمع الذهب بالزئبق ثم عصر في قطعة جلد حتى يخرج الزئبق من مسامه ويطير
ما يبقى فيه منه بالنار فيسمى ذهباً زئبقياً ومن بقا (٥) والذهب الذي بلغ اتهاية
التي لا غاية وراءها من الخلوص كما حصل (٦) لي بالتشوية بضع (٧) مرات لا يؤثر
في المحك كثير أثر ولا يكاد يتعلق به ولا كاد يسبق جموده انخراجه من الكورة (٨)
فياخذ فيها في الجمود (٩) عند قطع النفخ - واغلب الظن في الذهب المستفشار (١٠)
انه لينه وانه كان في أيام القرس محظورا على انعامه من جهة السياسة وكان للولوك
خاصة - ويشبهه في التشبيه قول ذي الرمة (١١) -

كان جاود هن موهات على ابشارها ذهبا زلالا

فالزلال من صفات الماء ولكنه لما ذكر التمويه واصلاه من الماء وصف المشبه
بصفاته والماء الزلال اصفى الاشياء واشرفها فأضاف جلالته الى الذهب كما تقدم
في قول أبي ذؤيب (١٢) -

يدوم الفرات فوقها ويوج

وقال عبيد الله بن قيس الرقيات (١٣) -

كان متوهن تظل تكسى شعاع الشمس أو ذهباً مذابا

(١) ب - تلك (٢) سقط من - ب (٣) ب - لسمرقندى دون التفتت
(٤) ا - للكواغذ (٥) ليس في اوب (٦) سقط من - ب (٧) ب - بالتشوية يضع
(٨) هامش مبتور في - س - ح كأنه قاسه على ثيرة ولا يصح فان كور بضم
الكاف بخلاف ثو (.....) قياسه طلبا للفرق وهذا من اللسن فلما كان
أكوار جمع كور الركوب جعلوا كيرة لتمنور الوقيد (٩) ب - بالجمود (١٠) ا
ب - المستفشار (١١) ديوانه - ٥٧ ب ١٩ (١٢) ديوانه - ١١ ب ٢٢ - بخاء بها
ماشئت من لطمية ، تدوم البحار فوقها وتوج (١٣) ليس هذا البيت في ديوانه
المطبوع -

وذهب هو أيضا الى التعظيم والا فالذهب والفضة والنحاس اذا أذيت تساوت
في اكتساب الحمرة من النار - وقالت هند بنت عتبة -

فمن يك ذا نسب خامل فانا سلالة ماء الذهب

وقال حمزة ، ان سيبه (١) كانت كرة من ذهب محلول قلبها للملوك وادابها كما
تقلب الآن اكر الخالنج (٢) وكان اذا قبض عليها انساب الذهب من بين أصابعه
كأنه عصرة فانهصر والمستشفار (٣) هو الشراب المعصور بالارجل للعوام -
فاما سيلان الذهب المذكور بالعصر فما بعده وانما يسيل بعصر المطرقة من بين
حديدتي السكة ولتصديق الكذب وصفه بالحل والذهب المحلول عند الكيمائيين
يكون في الزجاج ماء اصفر رجرا جا قد زالت ذهبيته ومغرة الباقية
كأثر نخبية - ومن امثاله في كتاب سفر الملوك من كتب اليهود انه كان في
جملة هدايا حيرام ملك صور الى سليمان عليه السلام درع ودرقات وذهب سائل
يطلى وتوجيه وجه لهذا السهل لكن قول السخف في الصحراء سخف - وكان
ابو نواس وابن المعتز اخذ من هذا في قوله (٤) -

وزنا لها ذهبا جامدا فكالت لنا ذهبا سائلا

والخيوط الذهبية التي سنذكرها اولى بأن نتهم بالسيلان ولكن حين يوقف
على حقيقة سيلان الذهب بها - وحدث من شاهد عند بعض التجار قطعة ذهب
كأنه سيلان اليوم من الشمعة خلقة لاصنعة - قال أبو سعيد بن دوست (٥) -

وهل عار على الذهب المصقى اذا وازته سنجات العيار

ومتى وازى الذهب غيره في الوزن لم يساو حجمه وسنجات الديار في الاغلب

(١) ا - يسه - ب - بلا نقط - س - سبه - ولم اهتد الى صحة هذه الكلمة (٢) الخالنج
جمع خللخة وهي خاط من المسك والعنبر والكافور واشباه ذلك (٣) كلمة
فارسية معدولة من مست وفشار أى عصارة المسكر (٤) البيت لابن المعتز وهو
في تأليفه فصول التماثيل طبعة القاهرة ص ٣٢ (٥) هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد
المتوفى سنة ٤٣١ له ترجمة في بغية الوعاة ص ٣٠٢ -

تكون من حديد ونسبة حجم الحديد الى حجم الذهب التساو بين في الوزن نسبة مائة واحد وخمسين الى ثلاثة وستين يقنعك فيه ان كفتي ميزانك اذا وسعتا شيئاً واحداً كانتا متساويتين في الوزن مضروبتين في جنس واحد ثم وازنت فيهما ذهباً مع غيره حتى توازنا ثم أدليت بها معاً في الماء وشاتهما بعد الغوص في الماء ان كفة الذهب ترجح لأن ما دخلها من الماء اكثر مما دخل الكفة الأخرى (١) والله اعلم -

في ذكر اخبار الذهب ومعالنه

ماء السند (٢) المار على ويهند قصبة القندهار يعرف عند الهند بنهر الذهب وحتى أن بعضهم لا يسمونه ماء لهذا السبب ويسمى في مبادى منابعه موه (٣) ثم اذا اخذ في التجميع يسمى كرش (٤) اى الاسود لصفاته وشدة في خضرته لعمقه واذا انتهى الى محاذاة منصب صنم شميل في بقعة كشعير على سمت ناحية بول سمي هنالك ماء السند - وفي منابعه مواضع يحفرون فيها - فيرات وفي قرار الماء وهو يجري فوقها ويملاً منها من الزئبق حتى يتحول الحول عليها ثم يأتونها وقد صار زئبقها ذهباً وهذا لأن ذلك الماء في مبدئه حاد الجرى يحمل الرمل مع الذهب كما جنحة البعوض رقة وصغراً ويمر بها على وجه ذلك الزئبق فيتعلق بالذهب ويترك ذلك الرمل يذهب - ويحكون عن شرغور أن بها عيناً هي لواليهم الخان خاصة لا يقربها احد وهو يكسحها كل سنة ويستخرج منها ذهباً كثيراً ولا شك انها من جنس ما ذكرناه من ماء السند قد احتيل لموضع منها محدود حتى يرسب فيه الذهب ولا يتجاوزه به الماء - وعلى مثله الحال في الذهب الموجود من ماء جيحون في حدود ختلان فانها اقرب الى منابعه المنحدرة من على - وعندها تفتقر قوة الماء الحامل للذهب باقترابه من المستواة فيعجز عن حمله ويخليه للرصوب فاذا استخرج مع الرمل والتراب ميزاً بالغسل وجعل بالعصر والنار

(١) هامش س - لصغر حجم الذهب وكبر حجم غيره (٢) ب - الهند (٣) ب

مره (٤) ب كرسن - لم اهتد الى صحته -

بنادق مربعة - وأخبرني من شاهد في جبال الختل قرية سماها وانها خالية
عن الميرة والنعمة اصلا وانما معاشهم يترص الا مطارا الربيعية فانها اذا جادت
واسالت خرجوا عند هدها واقلعها بسكاكين واوتاد حديد ينحتون بها عن
المسائل ويكشفون طينها عن ذهب كسفائف بيض مضروبة مطولة وكخيوط
بالات الصاغة ممدودة ويجمعونها لاثمان ما يحل اليهم من الميرة واللحوم
وسائر الحوائج ولولا ذلك لما قصدهم احد ولولاه لما أمكنهم سكناهم فيها مدة
والله اعلم بمصالح خلقه ووجدوا بزرويان خيط ذهب عدة اذرع على غاية الدقة
كالهد (١) بآلة لخياطة وجوه الصنادل والمكاعب والخفاف للترتين - وذكر
(٢) الهند من اهل كشمير أن في ارض دردر اهلها يسمون بهتاوران (٣) وهم
بصاقبون لهم من ناحية الترك ربما يوجد في المزارع كأثر ظلف البقر فيه قطعة
ذهب خفيف متضع القيمة ينسبونه الى ثور مهاديورئيس الملائكة اتحف بها ثور
صاحب المزرعة - ولا محالة ان تلك القطع قليلة وبالتراب مختلطة في تلك الارض
لا يوصل اليها بطلب اقلتها ثم انه يتفق في الندرة أن يطأها ذو ظلف مرتعى
او حارث فيتراق عليها فيظهر ثم يجعل جزؤها كليا وان كان اقلها -

ووجد بزرويان حجر صغير كأتملة على هيئة الطبل الكراعة متضابق الوسط فيه
حلقة ذهب كأنها خالخال في الساق وآخر متطاوّل كقصبة الزمرد مثقب بالطول
منسلك فيه قطعة ذهب كالسلك ، وقد وجد في شعب من جبال شكنان (٤) وماؤه
احد منابع (٥) جيحون دندانجة ذهب وزنها اربعة عشر رطلا - قل ، ووجدوا
بشاه وخان في واد بناحيته قطعة ذهب اترنت ستين رطلا - ووجد احد طلاب
الذهب ومستنبطيه في شعب الشراشت (٦) قطعة ذهب وزنها ثمانون رطلا
وطالبه دهقان الناحية فالتوى عليه وخسر في المطالبة ما كان يملك من العين وما نفعه
حتى اخذ المطاوب منه ووثقه (٧) الدهقان للسلسلة وشده بها في عرصه داره للباهاة

(١) ب - كالبرود (٢) ب - تذكر (٣) ب - بها وان (٤) اس - كشنان

(٥) ب - مناقيع - ا - بنا بيع (٦) ا - الشراشب - ب - الراشت (٧) اب - وثقبه

به - ووجد في معادن سرشك (١) من زروبان قطعة ذهب مصممة كانت ذراعا في ذراع أبرزت من معدنها في بضعة عشر يوما وعلى التقدير يجب ان كان وزنها مقاربا للسته الف رطل فان المكسب الذي ضلعه ذراع اذا كان من الماء اثنى ما هو جزء من تسعة عشر اذا كان ذهبيا وكان اليهود وجدوا في سنك زرين (٢) من زروبان قطعة ذهب كالسبيكة العريضة المنتصبة ولم تنقطع الا بعد قريب من عشرة اذرع ويوجد في معادن ارض المحب (٣) عرق الذهب اذا كان مجتمعا فاما ان يزيد في غلظه على دوام الحفر والاتباع واما ان تنقص فيه فاما ان ينقص فيفضى بالحفرة الى الانصهار والافناء والزيادة مرجو (٤) ان يبلغ بهم الى المنبع - وان كان متفرقا فاما ان يتكاثر واما ان يقلل والحال فيهم ما تقدم في المجتمع - واما ذلك المنبع فذكروا انه كحجر الرشي ويزداد عليه وينقص وتلك العروق متشعبة في جميع جهاته كانبعاث الشعاع من الشمس -

ومنه اخذ عبيد الله (٥) الملقب بالمهدي الذي هو صاحب مصر والمغرب مسبك ذهبه كأحجار الأرحية المربعة الشكل لما بنى المهديّة على ساحل البحر وراء برقة وكان يلقي ذلك الذهب في دهليز بابها اذ ليس يقدر المختلس على استلاب شيء منها بسبب البواب الموكّل بها لحفظها وقصر المدة مع شدة الخوف والروعة - والافليس بينها وبين ذلك المنبع الموجود في ارض البجة فرق الا بالخوف في ذلك والا من في هذا ولولاه لأفئوها على الازمنة وللحسوها بالألسنة وان كانت كالسيوف والأسنة -

(١) اب - سرشك - لم اجد ذكر هذه المعادن في معجم البقاع كما اتفق في كثير من الاماكن في هذا الكتاب (٢) ا - سنك زير - ب - سبك زير - س - سنك زير (٣) ا - النخب - ب و س - بلا نقط يمكن ان يكون النخذ الذي ذكره ابن نرداذبة - ص ٣٣ بين الفارياب والجوزجان (٤) هامش - س - مرجویر جون انه يبلغ بليغ اله (كذا) - (٥) في النسخ عبيد الله وهو عبيد الله بن محمد مؤسس دولة الغلوين بالمغرب ومات سنة ٣٢٢ - وكذلك

وكذلك راج إليها (١) ملك الزابج (٢) وتفسيره ملك الملوك أو عظيمهم يسبك دخله لبنات ذهب ويلقيها في البحيرة في جزيرة يدخلها الماء بالمد ويستقر فيها التماسيح فاذا اراد وارفع شيء منها نفى التماسيح بكثرة الصياح من الناس لخات البحيرة منها ورفع ما احتاج اليه وهي محطوة وقاصدها بالسرقة يحتاج الى جمع زحمت للتصالح - (٣)

وبسفالة الزنج ذهب في غاية الحمرة يوجد على تدوير الخرز في ارض سودان المغرب يبلغها الموغل فيها كما قيل في اعتساف امثال (٤) تلك البراري في مثل المدة المذكورة يتعذر الا بالاعتدال على حمل الزاد إن كانت الغلة فيها مزاحة (٥) ثم نعلق بعد هذا خرافات وذلك ان من رسم تجار البحر في مبايعات الزابج (٦) والزنج ان لا ياتمنوهم في العقود وانما تجيء رؤسائهم وكبارهم ويرهنون انفسهم حتى يستوثق منهم بالقيود ويدفع الى قومهم ما أرادوا من الأمتعة ليحملوها الى ارضهم ويقتسموها فيها بينهم ثم انهم يخرجون الى الصحاري في طلب أثمانها ولا يجد كل واحد من الذهب في تلك الجبال الا بمقدار ما خصه من المبلغ (٧) زعموا - ويكون الموجود على مثال النوى وما اشبهها فيجيئون به الى المراكب ويسلمونه الى مراكبهم ورهائنهم حتى يؤدوه (٨) ويرفعون الوثائق عنهم ويطلقون بالمبار والتحف وينسل التجار ذلك الذهب او يحمله بالذار احتياطا فانهم يحكون عن واحد أنه جعل من ذلك الذهب قطعة في فيه فمات لوقته -

والا احتياط فيما اتهم وجهل أمره الأخذ بالحزم - فمن عادة البحريين اذا انكسر بهم المركب (٩) ودفعوا الى البر ولم يعرفوا ما كولاته أن يترصدوا للقردة فما

(١) النسخ البهاير يد مها راج (٢) ١ - الزنج - ب الرايح - س - الراسخ -

(٣) هامش س - سارقها يحتاج الى خلق كثير ليصيحوا بالتماسيح حتى تخلو

البحيرة ويسرق ما يريد منها وهذا أمر سهل على السراة (٤) ب - واعتساق اميال

(٥) ب - مزاحة (٦) اس - الرانج - ب الرايح (٧) ب - السلع (٨) النسخ

يودونه (٩) اس - المراكب -

تناولت منها تناولوه وذلك لتقارب المزاجين بتقارب الهيئتين -

وعلى مثله تكون المبايعة مع من جاء الى المراكب (١) من اهل الجزائر في نقائر (٢) اوسباحة وذلك ان كل واحد من التجار يلوح ماعنده للتعارض الى ان يقع التراضى عليهما فيما بينهم ثم تضع التجار متاعهم في كفة آلة - على هيئة الميزان ويدلونه الى حيث لاتصل ايدى الواردين والنواتية (٣) تشرف عليه بالمرادى (٤) ثم ترسل الكفة الاخرى الى الواردين فيضعون فيها ما معهم وتشال مع حظ (٥) الاخرى فيصل كل واحد الى حقه بمثل اختلاس الصيد - واذا تفاؤوا عن ذلك وثب اولئك الى ما دلى اليهم فجاز وابه لادرك لهم ولنقائهم كالأعرابي الذي جاء الى الحجيج بظي يبيعه فاشترى منه ووفى الثمن عليه وسألوه كيف اصطاده فقال عدوا - ولم يصدقوه فقال اشتروه منى ثانية وخالوه لأجبتكم به ففعلوا ولم تباعد الظبي تبعه الاعرابي عدوا وهم ينظرون اليه حتى اقتنصه وجاء به وسلمه اليهم واستوفى الثمن الثاني - وقد حفروا الشيه كالقرموص فلما ادرك ووضع على السفرة بالخبز والآلات اخذ الاعرابي خيط السفرة ومده حتى انتوت وحملها ووقف بازانهم وقال ، ايها الفتيان هذا الظبي كان حيا وما فاتني مرتين فكيف ينجو منى وهو مذبوح مشوى وانتم أصحاب نعمة زادكم الله وعائلتى حيا ع ينتظرون ما اعود به عليهم وقد وسعتم الضيافة عليهم فقبل الله منكم وجازاكم الخير وذهب على مهل يترنم بالشعر كالستهزئ بهم -

وقد يضاف الى ما قلنا أساطير اخر في نبت الذهب في تلك البرارى كالخرز وانه لا يثمر عليه إلا عند طلوع الشمس بلعان شعاعها عليه - فأما تلك الاراضى وبراى السودان كلها فانها فى الاصل من حمولات السيول المنحدرة من جبال القمر والجبال الجنوبية عليه منكبة كالكباس أرض مصر بعد أن كانت بحرا وتلك الجبال مذهبة وشديدة الشهوق فيحمل الماء اليها بقوته القطع الكبار من

(١) ب - المركب (٢) سفائن صغيرة تنحت من سوق الشجر (٣) ب س

التوانية (٤) جمع مرداة أى صخر (٥) ا - ما حظ - ب ، الى حظ -

الذهب سبائك تشبه الخرز وبها سمي النيل أرض الذهب - وأما وجوده عند طلوع الشمس فلشدة الحر لأن ظلام الليل يمنع عن طلبه وضوء النهار كذلك لا اقتران الحر به ولم يبق غير الغداة فان آخر الليل ابرد اوقاته وأول النهار رديفه لم يحدث بعد متوعه (١) وليس يريق الذهب الخالص ولمعانه في الشعاع بمستبدع خاصة اذا كان غب الندى فطلاب الكنوز في المدن العتيقة الحربة يقصدونها بعد اقلاع الامطار - وقال ربيعة بن مقروم الضبي (٢) -

هجان الحى كالذهب المصنى صبيحة ديمة يجنيه جاني

وأما فرض الوجود على قدر اثمان ما حملوا من الامتعة فاعلمى يا أم عمر و ان ذلك دليل على الغزارة التي تمكن في كل وقت وجود الحاجة منه فلا تلجى العزة والعوز الى الادخار والكتر مع سلامة قلوب اولئك في هذا الباب وخالوهم عن الافكار الباعثة على اهتمام للفد - فالزنجي اذا تمكن من وتر في كنيكه (٣) ووجد من الاطواق السائلة من النار جيل ما يسكره لم يعبأ بالدنيا واحتسب ما فيها من ذلك انه ملكها بحذا فيرها - وفي أرض اولئك السودان معادن ليس في معادن سائر البلدان اغزر ريعا منها ولا اصفى ذهبها الا أن المسالك اليها شاقة من جهة المفاوز والرمال وسكان تلك البلاد ينقبضون عن مخالطة قومنا ولذلك يستعد لها التجار من سبلهاسة في حد تاهرت من اقاصى ارض المغرب بالزاد الكافى والماء الوافى ويحملون الى السودان الذين هم وراء تلك الفيا في اثواب بصرية تعرف بالمبججات (٤) عرفوا ولوعهم بها وهى حمر الاطراف ملونة بصنوف الالوان معلمة بالذهب ويبيعونهم بالذهب بالاشارات من بعيد والمعاينات بشرط التراضى بسبب العجمة وفرط النفار عن البيضان كنفا

(١) هاشم س - متويع النهار ارتفاعه - (٢) الحماسة طبعة بولاق ٣ ص ٨٢

هاشم س مبتور - قوله فاعلمى يا أم عمر وفانه يشير قوله حديث حرام يا أم عمر وبعباب اخذ بظاهر الكلام كالجاهل - (٣) ب - كيكه - هى كلمة

فارسية بكافين فارسيتين بمعنى الهزل والمزاح (٤) النسخ بالمذبحات -

البهاثم عن السباع ولا يرغبون في شيء غير تلك الاثواب فانهم يتهاوتون عليها وتلك المعادن فيما بين بواطن السودان وبين زويلة من بلاد المغرب - ولأن ارض البهجة من اشباه تلك الكنائس واواخر بين النيل وبحر القلزم فانها خصت لذلك بمعادن الذهب على مسافة بضعة عشرة يوما (١) من أسوان كما ذكر في كتاب اشكال الاقاليم ينتهي بعدها الى حصن عيذاب وهو للحبشة ويسمى مجمع الناس هناك لاستنباط الذهب من الرمال والارض ارض تحت ارض ميسوطة ليس فيها جبل العلاقي (٢) ووجوه الدخول منها الى مصر - وقد كان يوجد في زرويان في عنقوان ظهوره واقبال شأنه في جباله وهضباته تجاوب واسعة كاليوت يسمونها أحرار اي اوارى مملوءة من قطاع ذهب كالسبائك كانها خزائن معدة لطلابها وكان العاثر عليها يحصل على غناء الدهر -

في ذكر الفضة

هي بالرومية ارجوسا وبالسريانية سينا وبالفارسية سيم وبالتركية كش وبالهندية روب (٣) وذكر حجة انه عرب من الفارسية على السام والسام عروق الذهب والفضة في الجبل وهو عروق الذهب اعرف وسمانه اسم فارسي في مواضع اصحاب المعادن لفضة خالصة (٤) توجد في معدنها قطعة واحدة في قدر البعير المبارك يستغنى بها صاحب المعدن - ويجري على السنتهم في أمثالهم ان فلانا وجد جملا اذا فرط في الكبرياء وليس يكثر وجود سمانه (٥) وانما يندر بالاتفاق واسم الفضة بالعربية اللجين والصريف ونظن بالصرير في انه منه فان الصراف مناول الصراف بين العين والورق في التفاضل بين النقود المختلفة - ويقال لها ايضا الصولج وكأنه صفة لها بالجوادة فانه يقال فضة صولج وصولجة - وقيل في اسمائها الغرب (٦) لتغيرها في المعدن وليس هذا التغيب مما يخص الفضة فيعمل به

(١) ب - عشرة مراحل (٢) ب - العلاقي بالقاء (٣) النسخ دوب (٤) ا - سمانه -

ب - سمانه - س سمانه لعله سمانه بفتح السين ومعناه بالفارسية سقف بيت

(٥) هاشم س - اي لفظ السام (٦) ب - الغرب -

اسمها وانما هو عام لجميع الجواهر المخزونة وقيل في الغرب انه الذهب - قال
الأعشى (١)

اذا انكب ازهر بين السقاة ترا موا به غربا و نضارا
والنضار الذهب وليس بمستحسن أن تقول ذهبا او ذهبا وانما هو فضة وذهب
فالغرب اذا هو الفضة على انه قيل أنهما كليهما ضربان من الخشب ينحت منهما
أواني الشراب - قال أبو نواس (٢) -

فاستوثق الشرب للندامى وأجـ - راها علمنا للحين والغرب
وها هنا ايضا يقبح ان تقول الفضة والفضة وانما الا صوب فيه بل وفي كلي
البيتين ما قيل في الغرب انه قدح من خشب كانوا يشربون به فالخشب والذهب
على طرفي تقيض في الحسنة والنفاسة وليس ما يعمل من اواني الذهب كالعمولة
من الخشب في السمة والكبر فكأنه قال ، بالكبير والصغير فيعني بالصغير الذهبي
وبالكبير الواسع الخشبي - وشربنا بطاسات الفضة أو الذهب كما شربنا بالقصاع
والحفان من الخشب كما قال الأول -

شربنا بالصغير والكبير على حكم الخليفة والوزير

وكما قال المنخل (٣) -

ونقد شربت من المداة بالصغير والكبير

وأما الظاهر فانه يقتضى ما قلنا - وقد قيل انه أنه بالصغير الدراهم والكبير
الدنانير - وقد قيل عنى أثمان صغار الأبل وكبارها واستشهد بما بعده -

وشربت بالخليل الإناث وبالمطهمة الذكور

ويجوز ان يعنى التلهى في الشرب على ظهورها أو سبائها باثمانها - فأما أشهر
اسمائها فالفضة - وقد ذكرت (٤) في التنزيل في قوله تعالى (٥) والذين يكنزون

(١) ديوانه - ه ب ١٧ (٢) ديوان طبعة ١٨٩٨ ص ٢٤٣ (٣) الاصمعيات ٣٢

ب ٢٣ (٤) اس ، ذكر (٥) سورة التوبة ٩ ب - ٣٤ -

الذهب والفضة) وقوله (١) (تواریخ من فضة) وقوله (أساور من فضة) وقيل
انها سميت لأنه اذا أزيل عنها الختم وجد صمغها سريع الانقضاء ومكسرها
وجيه المتأثر والانتقاص - قال أبو الفضل العروضي الصفار (٢) -

لعزة الفضة المبرة اسكنها الله قلب صخره
حتى اذا النار أخرجتها بألف كد وألف كره
أودعها الدهر تحت وغد أقسى من الصخر ألف مرة

وفي قرية وسنانة بقرب زرويان وجد في بعض الاوقات حديد مختلط بفضة
لا يمتزج وكان تقشر عنه فيتميز من غير ذوب - وجد فيها قطعة فضة خالصة
في معادن الحديد قطعت وقسمت سرا وسمى بأمرها فأرتجعت بمن قسمت عليه
ومن شارك - ووزن الفضة المسماوية لقطب الذهب هو اربعة وخمسون
ونصف وثمان -

ومتى احرقت بالكبريت لصنوف اعراض كانت اغادتها تطرح برادة حديد
صدیثة جدا اذا ذابت وان كان معها حملان بقي عليها احتراقه وسواده ونخرج
وزنه عن وزنه معها - والله الموفق -

في ذكر النحاس

هو بالرومية خلقو (٣) وبالسريانية نحاسا وبالعربية النحاس والمس والقطر -
قال الله تعالى (٤) (يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس) قيل فيه انه الدخان
واستشهد عليه بقوله تعالى (٥) (يوم تأتئ السماء بدخان مبين) وقيل أيضا انه
النحاس الذي هو فلز ولا محالة انه عناء مذايا منصبا في قوله (٦) (فاذا انشقت السماء
فكانت وردة كالدخان) ولأن النحاس لحام الحديد قال ذو القرنين (٧) آتوني

(١) سورة الدهر ٧٦ ب ١٦ و ٢١ (٢) س - الصقاري (٣) ا - حلكو - ب -
خاكو - س - خلقو - والصواب خلقوس (٤) سورة الرحمن ٥٥ ب ٣٥
(٥) سورة الدخان ٤٤ ب ٩ (٦) سورة الرحمن ٥٥ ب ٣٧ (٧) سورة
الكهف ١٨ ب ٩٢ - ب قال الله عز وجل حكاية عن ذي القرنين -

زبر الحديد حتى اذا ساوى بين الصدين قال أنفخوا حتى اذا جعله نارا
قال آتوني أفرغ عليه قطرا (١) وقيل في القطر انه الرصاص - والرصاص
لا يلحم الحديد وانما يرصص وجهه فقط - وقوله تعالى (١) (سرا بيلهم من
تقطران) اذا كان بكليته (٢) اسما فلتسرع النار اليه كأنه عبر به عن النفط واذا
كان مجموع اسم وصفة فهو النحاس المذاب -

وأما المس فقد اشترك في ذكره اهل العراق وخراسان حتى سميت القمقمة
مسينة (٣) لانها من نحاس وخصت بها وان كان لا يا باها كل معمول من
النحاس - وهو بالفارسية روى لكنه لما اشتهر بالمس صرف روى الى المحمول
عليه إما الرصاص وإما الاسرب - ومنه نوع يعرف بسياه مس (٤) محبب
المكسر في حمرة شيء من البياض الى السواد ويعمل منه الشبه (٥) -

وقيل انه ليس ينفر د معدن ينحصره وانما يستحيل من احمره بحسب النفخ في
الاذابة -

ومنه نوع يعرف بمس كلان اى نحاس الحملان يقع الى خراسان من ناحية الهند
في غاية اللين قليل السواد في الإجماع لا يصاب الفضة اذا حمل عليها فيقال ان ذلك
لذهب فيه ويزرويان معدن يعرف بنا وكزدم (٦) لما فيه من المقارب القتالة
تخلص ذهبه احيانا ويخالط مع النحاس احيانا وربما وجد فيه متميزين لكن ذلك
النحاس لا يخلو عن ذهب ما فيه ويخلص منه بالاحراق من كل منادائق الا ان
قيمه لما لم تفضل عن المنفعة ترك ولم يتعرض له ثم ليس لذلك النحاس المتروك
ذهبيه مزينة على غيره في شيء منه (٧) وكان الحديد في بعض المواضع فيما مضى

(١) سورة ابراهيم ١٤ ب ٥١ (٢) هامش س - اى لفظ القطران (٣) ا - مينه
ب - مسنيه - س - مسينة - هامش س - لعله مسية - القمقم حرة من
النحاس يقال لها بالفارسية مسينه (٤) اى النحاس الاسود (٥) فسروه بحجر
اسود خفيف يعمل منه الاميال (٦) نا وبمعنى الكهف او القناة وكزدم بالزاي
الفارسية العقرب بالفارسية (٧) ب - بنة -

عديما او عزيز الوجود فكان النحاس يقام (١) بدله - يدل عليه ما يوجد بأرض الغزية (٢) من نصول السهام النحاسية فتعلق تعويذات في اعناق الأطفال - وما يوجد تحت الارض بطبرستان من المزاريق والحراب النحاسية فيتيمن بها المجوس وتنسب كلى الفريقين كلى النصليين الى النزول من السماء بالصواعق وربما استشهد على ذلك بقول الله تعالى (٣) (يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران) وفي كتاب سمويل النبي عليه السلام صفات اسلحة كليا ذ (٤) الفلسطيني وهو جالوت وكلها من نحاس لم يذكر فيه شيء من الحديد - ومن مكادة الدهر مساواة الغطرية دراهم الفضة في السعر وإرباؤها احيانا عليها وليست الغطريات الاقلوسا مضروبة من نحاس خاط (٥) فيها - وقال أبو سعيد ابن دوست -

رأيت لجند قابوس نفوسا (٦) كأن بهن حيصا اونفاسا

اظن نجوهم طلعت نحوسا فقد طبعت دراهم نحاسا

وكننا حكيما في ناو نو (٧) من زرويان من المعدن الخاط الجوهر الذي اذا خلص كانت عطية الوقر من الذهب والفضة والنحاس بقدر مراتبها في الاثمان وكان صروفها وتسميرها طبيعي مقارن للخلقة -

ووزن النحاس عند قطب الذهب خمسة واربعين ونصف وسدس - وهو ينجر بالخل والرو سنجيح المحرق منه بالايقال او في أتون الزجاج - فان استنزل في بوط مربوط بالدهن والبورق كان النازل نحاسا ألين من الاصل واصفى - وزنجاره اذا ذلك على الفضة او الرصاص حمر وجهها - ومن الرنجار ما ليس بمصنوع عما يحكى عنه في حريقه في جزيرة قبرس في معادن النحاس بها لان كل

(١) ب - يقاوم (٢) هم جيل من الاتراك منهم السلجوقية الذين ملكوا بلاد

الفرس بعد زمان البيروني (٣) سورة الرحمن هـ هـ ب ٣٥ (٤) سفر سمويل الاول

في باب ١٧ (٥) ب - يخاط (٦) ب - فلوسا (٧) اس المعدن الحديد - ا - ناوبا

س - ناويوس -

ما يصنعه الناس من مواد الفلزات فالطبيعة اولى بصنعه - وليس هذا الحكم بمنعكس كما يعكسه الكيمائيون حتى يصير (١) ذهبهم المرئى (٢) فى المنام بأضغاث احلام افضل من المعدنى لا قتداره على احالة ما يحمل عليه الى نفسه ذهباً خالصاً زعموا وعجز المعدنى عن مثله - وفساده بالحملان انواع فساد (٣) -

فى ذكر الحديد

قال الله تعالى (٤) (وأُنزِلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ) ونزول الثقل غير مستنكر لكن قوله جل اسمه لا يرجع (٥) اليه انما معنى نزول الحديد خلقه واعداده لمصالح البرية فى الدفاع والانتفاع لكن عادة للناس جرت فى توقع النعاث بالغيث والعذاب والزجر من جهة العلوكما أخبرهم سبحانه وتعالى فى قوله (٦) (وفى السماء رزقكم وما توعدون) والأتيان من هذه الجهة فى الشاهد يكون بالنزول وبه صارت العبارة عما يتصل بالسفل من العلو وان لم يكن النازل من الجنس الذى يستحق الوصف بالنزول والانتقال وآلات الهبوط والطيران ثم قال الله تعالى (٦) (وأُنزِلْنَا الْحَدِيدَ أَنْ أَعْمَلَ مَنَابِغَ) وقد روى السرد والنابغات واقعة لمعار الاسلحة فى القتال واقية عما يعامل به المعاندون ومن ضرب الرقاب قال الله تعالى (٧) (وسراييل تقيم بأسكم) وكما أنزل فى الكتاب بالحجج العقلية للعتبر الساجد والحديد (٨) البأس الشديد للصر الجاحد - وكذلك أنزل الميزان لاقامة العدل والتسوية فى الحكم والقضية وأنزل هذه الثلاثة بالامر والتهنية - ولم يستغن عن الحديد كما قال عدى بن زيد -

أبلغا عامرا اليباغ (٩) أخاه أننى موثق شديد الوثاق

فى حديد القسطاس يرقبني الحارس ذالمراء كل شئ يلاقى

كما أن المقهورين من الجنة لم يتم منعهم الا بالحديد من القيود والسلاسل والاغلال

(١) ب - يصيرون (٢) ا - المرى - ب - المد (٣) كذا فى النسخ (٤) سورة

الحديد ٥٧ ب (٥) ب يمرج (٦-٦) سورة الذاريات ٥١ ب ٢٢ (٧) سورة

النحل ١٦ ب ٨٣ (٨) هامش س للهذا (٩) ب - اباغ عامرا ليلبغ -

والتقرين في الاصفاذ حتى يسمى له السجان حدادا بسبب متزاولة هذه الآلات في المسلمين اليه ليحدهم (١) ويمنعهم بها - قال كشاجم (٢) -

هذا الحديد سلاح اصحاب الوغا وبه يريق دماء نا الحجام

والحديد معدنه ينقسم الى صنفين احدهما ينسب الى الرماهن ويلقب بالانوتة والآخر صلب يسمى الشا برقان ويلقب بالذكورة لصرا مته وهو يقبل السقي مع تاية لقليل اثناء ثم ينقسم الرماهن مثله الى ضربين احدهما هو والآخر اؤه السائل منه وقت الاذابة والتخليص من الحجارة ويسمى دوصا (٣) وبالفارسية أسته (٤) وبنواحي زابلستان رو (٥) لسرعة خروجه وسبقه الحديد في الجريان وهو صلب ابيض يضرب الى القضية -

ومن الشا برقان سيوف الروم والروس والصقالبة وربما قيل له قلع بنصب اللام وبجزمها فيقال - تسمع للقلع طنيناً وغيره بحجاً ونسب اليه نوع من السيوف فسميت قلبية وظنها قوم منسوبة الى موضع (٦) كالهندية واليمانية والمشرقية فقالوا - انها تحمل من كله كما يحمل منها الرصاص وينسب اليها القلعي وهي سيوف عراض ولا تبعد أن تشبه لبياضها في اشعار العرب على اضطرابها فيه - قال (الخصين بن الحمام المري) (٧) -

تراوح بالصخر الأصم رؤسهم اذا القلع الرومي منها ثلثاً

فقد أشار الى الشا برقان اذ ليس للروم سيوف من غيرها - قال العجاج (٨) -

قد أحدثت رومية القيون أبيض من ماء الحديد الجون

وقال (٩) -

(١) - ليخذ مهم - ب - ليحدوهم (٢) ديوان طبعة بيروت ص ١٠٦

(٣) كذا في النسخ ولعل الصواب دوساً بالسين (٤) أسته بالفارسية بمعنى النواة

(٥) معدول من الفارسية رقتن وهو الجريان (٦) ب - موضع العمل

(٧) المفضليات ٩ ب ١٠ (٨) س - الشريف العجاج وليس هذا الرجز في ديوان

العجاج (٩) وهذا يروي لسيف بن ذي يزن في لسان العرب ج ١٤ ص ١٦٩

انى اذا الموت كسع أضربهم بذى القلوع
اى الحديد المتخذ منه السيوف القلعية واخرجه تخرج صفة السيوف كذى
الفقار وذى الشطب - وقال ابن الرومى -

يكشف الدهر منه فى تصرفه (١) عن منصل قلعى من مناصله
ثم كيف يميز القلع المذكور من مقلوبه - فقد قال الشاعر -

واجتلبوا عرق دم القلع
وأراد العلق فقلبه للقافية فيما قبله - والقلع ايضا الشراع قال سويد بن أبى كاهل (٢)
ذو عباب زبد آذيه نخط التيار يرمى بالقلع
وقال الأعشى (٣) -

يكب الحامية ذات القلاع وقد كاد جؤجؤها ينحطم
كما أن الجوارى المنشآت فى البحر شبهت لشراعهما بالاعلام كذلك اشترك
السفن واعلام الجبال فى اسم القلع - قال الراعى -
فظل بالحزم لا يصرى (٤) أرانبه من حد أظفاره البحران والقلع
اى صار هذا الصقر فيما غلظ من الارض وارتفع لا تمنع الأجرة ورؤوس
الجبال الأرانب من أظفاره - قال ابوالنجم (٥) يهشم صم القلع الصرار -
وقال وضاح التين (٦) -

لا يحمل العبد فيما فوق طاقته ونحن نحمل مالا تحمل القلع
والقلع فى الاصل السحاب - قال ابن احرر (٧) -

(١) هامش س - مقابله (٢) المفضليات ٤٠ ب ١٠٦ وفى النسخ سويد بن كاهل
(٣) ديوانه ٤ ب ٣٧ (٤) يصرى اى يمنع ويدفع (٥) كتاب معانى الشعر لابن قتيبة
١ ص - ١٤٧ يهشم جوز القلع الصرار - وقبلة - سمر الحوامى وأبة الآثار -
كالأقعب البيض من النضار - ركبى فى كاسية عوار - يهشم الخ (٦) له
ترجمة فى كتاب الاغانى ج ٦ - س - ٣٢ - ٤٦ (٧) هذا البيت مشهور كثر
انشاده فى كتب اللغة انظر لسان العرب - ج ١ - ص - ١١٨ - ج - ١٠ - ص
١٦٥ و ج ٧ ص ٢١٤ و ج ١٦ ص - ٢٥٣ - وغير ذلك -

وتكسر فوته القلع السوارى وجن الخاز باز به جنونا
وقال زيد الخيل -

خَلَّتْ وترجَز القلع الفوادى عليها فالأ نيس بها قليل
والقلع السحاب والسحاب يشبه بالجبال والحديد يستنبط منها وباشتراك الاسم
تقل الحديد الى السماء - وقال الهذلى (١) -

يكفيك من قلع السماء مهند فوق الذراع ودون بوع البائع
صافي الحديدة قد اضر بجسمه طول الدياس وبطن طير جائع
والبيت الاول لا يمتنع به خلق الحديد ومعنى الانزال المذكور مصرح فيه
بالسما ولم يرد بالمهند نسبته الى الهند لكنه جعل ذلك اسما للسيف صفة لازمة له
ثم فى البيت الثانى أفصح بما قالوا ان نار الصاعقة تحرق الارض وتسوخ فيها
فيحفر فى اثرها فيها ويخرج منها حديدة تتخذ منها السيوف القلعية - ومعنى
بطن طير ان تلك الحديدة تقطع وتحمى حتى تصير كالحجرة وتلقى للنعام ليذهب
عنها الخبث فى بطنها وتذرقها صافية صالحة يطبع منها السيوف حينئذ ثم تداس
بالمداوس وتحلى بالصقل - وذكر من شاهد ابتلاع النعام الحديد المحمى انه
لا يملكث فى بطونها وانما تذرعه كما هو لوقته -

وسمعت فى الشا برقان من عدة حكوه - ان الروس والصقالبة يقطعونه قطاعا
صفارا ويعجنونها فى الدقيق ويطعمونها (٢) البطوط ثم يغسلونها من ذرقها
ويعيدون هذا القمل عليها مرات ثم يلحمونها بها بعد التغريق فى النار ويطبعون
منها سيوفهم - قال ابن بابك -!

ينقد منها ظلام النقع مرتضا كالبرق ينشق عنه كلة القلع
واولا أنا نعلم ان الروس (٣) لا تنقاد بانقراده لعمل السيوف منه ولا تقاوم
الضرب لظننا من سيف ابى الأبيض العيسى القائل -

(١) لم اجد هذا البيت فى اشعار الهذليين وقد انشد البيت الثانى فى لسان العرب
ج ٧ - ص - ٣٩٤ (٢) ب - ويلقونها (٣) ب - الروض -

و مالى غير درع و مغفر
اوسيف القائل الآخر -

وترى مضارب شفرته كأنها ملح تناثر من وراء الدارع

انه مطبوع من الدوص (١) وقيل في بعض الكتب - ان الصواعق اذا حدثت ارتفع ما تخلص منها وما احترق من الجؤ من الاجزاء القطومة وقع الى الارض وذكر ابو جعفر الخازن حاكيا - ان صاعقة وقعت على صخرة في دار احد معارفه ككرة نار تد حرجت على الارض وغابت في البالوعة وتد حرجها على الارض من قضايا الثقل - وقد قيل في الصاعقة انها ألطف من الهواء ومن الذى عندنا من ضرام النار فدليل (٢) عوضها فيما تخلخل من غير اضرار بها وإذا ابتها ماء استصحف (٣) مما يقبل الذوب فليس الا الريح التى مع الرعود والبروق والصواعق وهى سببها تحمل الفلزات من مواضع انحراما من ظهر الارض واما امرمية بالمرذغات (٤) من بطنها - يشهد له الحديد الواقع منذ سنين بالجوزجان اذ كان أنجرا بحريا على ما شاهد احد المحصلين فيه من مشابهه بعد تغير شكله بما غشيه من الإحماء فى قوة الرمي ولم يكن جوهره مجيد اذ ليس يختار الأناجر من أجود الحديد فان الغرض فيه الثقل فقط - وكذلك الذى امطرت قرية طاعون (٥) من قرى بوشنج فى يوم سماوة مصحبة من الفلزات المشابهة للصفر الرديء مجدرة كخبث الحديد حامية كان الماء ينش منها اذا وقعت فيه وهى من من الى مناوين -

وفى الحديد بعد الدوص توبال وهى قشوره التى ترتقى منه بالطرق وخبثه وصدأه المسمى لجرته زعفرانا منسوباً اليه ووزنه بالقياس الى قطب الذهب احد واربعون وثلاث - ويؤمن الكيمياءون انهم يلينون الحديد بالازرنىخ حتى ينداب فى سرعة ذوبان الرصاص وانه اذا صار كذلك صاب الرصاص وذهب

(١) كذاورد بالصاد فى النسخ (٢) النسخ - بدليل (٣) ب - استصحف (٤) ا -

ها لمددعاب - ب - مريه بالحفاف (٥) كذا فى النسخ -

بصريه - الا انه ينقص من بياضه فهذه احوال الحديد المفرد - واما المركب من الزمahlen ومن مائه وهو الذى يسبقه الى السيلان عند التخليص فهو الفولاذ وبلد هرة مخصوص به وتسمى بيضيات من جهة الشكل وانها طويلة مستديرة الأسافل على هيئة بواطقها ومنها تطيع السيوف الهندية وغيرها - وحال الفولاذ فى تركيبه على قسمين إما ان يذاب ما فى البوطقة من الزمahlen ومائه ذوبا سواء يتحدان به فلا يستبين احدهما من الآخر ويستصلح للبارد وأمثالها - ومنه يسبق الى الوهم ان الشاربقان من هـ - ذا النوع وبصنعة طبيعية تقبل لها السقى - واما ان يخلف ذوب ما فى البوطقة فلا يكل الامتزاج بينهما بل يتجاوز اجزأؤهما فيرى كل جزء من اونيها على حدة عيانا ويسمى فرندا ويتنافسون فى النصول التى جمعتها والخضرة ويديمون صفتها - وقال امرؤ القيس (١) -

متوسدا عضبا مضاربه فى متنه كدبة النمل

وقال ابن المعتز (٢)

ترى فوق متنيه الفرند كأنه بقية غيم رق دون ساء

وقال ايضا (٣)

وسط الخميس بكفه ذكر غضب كأن بمتنه نمشا
صافى الحديد كأن صيقله كتب الفرند عليه اذ نقشا

وقال أبو الهول الحميرى (٤)

وكان الفرندوا الجوهر الجا ذى على صفحتيه ماء معين

والخضرة تستحب فى النصول اليمانية والهندية والبياض فى المشرقية - وقال الباهلى (٥) فى كتاب السلاح ، الفرند الوشى الذى فى متن السيف والبرند (٦)

(١) ديوانه ٤٠ ب ٨ (٢) ديوانه ج ١ ص ١٠٥ (٣) ديوانه ا ص ١٢٠ (٤) شاعر

كان فى زمان الرشيد والبيت من شعر قاله فى الصمصامة سيف عمرو بن معدى كرب وفى كتاب الحيوان للجاحظ ج ٥ - ص ٣٠ - ثلاثة ابيات اخر منه (٥) هو

أبو يعلى محمد بن أبى زرعة قتلته الزنج بالبصرة سنة ٢٥٧ (٦) هو الفرند بالقارسية -

لمع يكون فيه الفرند تخالف لونه والمشط من السيوف الذي فيه طرائق كالجد اول معمولة فربما كانت مرتفعة وربما كانت منحذرة - وهذا الانحدار الذي ذكر لا يكون الا اذا كان الجدول واحدا واما اذا كانت الجدول اكثر من واحد فالمرتفع هو بين كل جدولين بالضرورة - والسريجية منسوبة الى سريج صانعها وقيل نسبة الى السراج مصغراً لبريقها وهو تخريج ردي - والقلعية الى قلعة والقساسية منسوبة الى قساس (١) جبل فيه معدن حديد وقيل ان المشرفية نسبة الى المشارف وهي قرى تدانى الريف وهي المزالف (٢) ايضا وقيل ، ان المشرفية نسبة الى صانع جاهلي من ثقيف اسمه مشرف - وقالوا في فرند (٣) اليمانية انه معوج متساوي العقد ابيض على ارض حمراء او خضراء - والقبورية معروفة بهذا اللقب وكأنها الموجودة في حفائر موتاهم العظام - وسمعت انها التي لم تقبل الدواء في السبك بالسوية فبقيت فيها عروق لينة اناث لاتشرب الماء وان اتفقت في شفرتها لم تقطع لعدم السقاية وان تنحت عن الشفرتين لم تضر - والمهند نسبة الى ان عمل بالهند وربما نسب الى سرنديب وغير التعريب - قال ابن احر (٤) -

نخر وجال المهر دب شماله كسيف السرندي لاح في كف صاقل والفرند يسمى بخراسان جوهرامضافا الى السيف وقد يخفى من الحمى والصقل واذا اراد الهند اظهاره طلوه بالزاج الاصفر الباميانى او الابيض المولتانى ولولا ان للباميانى فضلا لما حمل الى المولتان - وفي السقى يطلون متن (٥) السيف (٦) بطين حروا خثاء البقر وملح كاللغمة ويمتحنون موضع السقى بالاصبعين من جانبي غربية ثم يحمونه بالنفخ فتغلي اللغمة ويسقونه وينقون وجهه من المطل عليه فيظهر الجوهر ويمكن أن يكون مع الملح زاج والقطع في الفرند والدوص

(١) قساس بضم القاف جبل بأرمينية (٢) قرى بين البر والريف - لسان

(٣) اوس - في ورنه (٤) لسان العرب ١٩٦٤ ذات شماله - وفي ب - الصيقل

وهو غلط (٥) النسخ - من (٦) ب - السفن -

الايض بسبب صلابته ولكن الانكسار والتفتت مقر و نان به - فاذا اكتنفه انثى
الحديد الاسود من جانبيه بقاءه على القطع وحفظه من تلك الآفة وهو صفة الجوهر
ولن توجد أمة أبصر بأنواعه واسمائه من الهند - ومن هذا الجوهر ما هو دقيق
النقش حتى يشبه بمدب النمل ومنه ما يغلف نقوشه وتنسبط فيحيل منها صنوف
صور كما يتفق في السحاب وفي الماء المسكوب على الارض وما حكيناه في الجزع (١)
وكان الروس يعملون سيوفهم من الشابر قان والشطب في وسطها من الرماهن
لتكون اثبت على الضرب وأبعد عن الكسر اذ القولا ذ لا يقاوم برد شتواتهم
وينكسر (٢) في الضربة فلما عاينوا الفرند ابدعوا للشطب (٣) النسيج من خيوط
مدودة ومن كل نوعي الحديد الشابر قان والانثى بقاء لهم في النسيج الملحم بالتغريق
أشياء عجيبه مستظرفة كما تصدوها وأرادوها - وايس الفرند حاصل بالقصدي
الصنعة ولا آت بالإرادة انما هو بالاتفاق - ولا بأس ان نذكر ما عرفناه من
جهة ذوى البصر بجواهر السيوف مستفادة من الهنود واشرف انواعه واسرفها
يسمى بلارك (٤) بالباء المعربة (٥) بالفاء ومنه سيوفهم النفيسة وخنابجرهم
الثمينة - ويزعمون أن حديد يسهك من رمل احمر في نواحى كنوج يذوبونه
بالتنكار البلورى فان دقيقه لا يصاح الا للصاغة وهو ماء هناك ينقذ تنكارا والغلبة
في هذا الجوهر الابيض من لونه على اسودهما - ونوع منه يسمى زوهنا (٦) يطبع
بالمولتان من البيضات الهروية - ونوع يسمى امون (٧) يضرب ايضا بالمولتان
من تلك البيضات وهى ثلاثة اصناف اجناسها يلقب بالعمرائى ويقارب بلارك (٨)
والغلبة في جوهره الاسود واحسنه وارداه يلقب بحر مون (٩) وفيما بينهما

-
- (١) ب الجوع - س - الجرع (٢) ب - يتكسر - س بلا نقط (٣) ب -
للتشطب - ا - للشب (٤) ب - يلازك (٥) ب - المعروف - ا - س - المعرب -
(٦) ا - روهينا - ب روهنيا وروهن بالضم وروهينا كلاهما من اسماء القولا ذ
الغاية في الجودة بالفارسية (٧) لعله مون بفتح الميم وهو بمعنى الاصم بالهندية
(٨) ب وس - بلاذك - وسقطت هذه الجملة بتمامها من (٩) كذا في ب وس
واسطة

واسطة واليانية من السيوف تشابهه ويقاربه نوع اسود نيله (١) بند ونوع يسمى
 بانحرى (٢) وهو ثلاثة الوان ، اصلى يقارب روهينا ونحوه يشبه
 بالسفلاطون (٣) النحوص وذلك ان النبيضة لا تضرب بطولها وانما تضرب على
 رأسها الى ان تنبسط كالطببق ثم يقطعونها لولبيا ويسوون استدارتها الى
 الاستواء ثم يغدرون السيف منها فيجىء نحوه الجواهر وثالث الالوان
 بانحرى (٢) كل سيف لاجوهر فيه فان هذا الاسم يطلق عليه من غير صفة ونوع
 يسمى مجليا - ويشبه بانحرى (٢) الا انه يتفق فيه صور حيوانات واشجار وغيرها
 وذلك على ضربين احدهما أن تكون الصورة في احد متنى السيف بتمامها والاخرى
 ان بعضها في احد المتنين وباقي اعضائها قد نفذت حتى ظهرت في الجانب الآخر
 وهو انفس ضريبه ويقوم بفيل مختار - فان كانت الصورة أنسية فاق الاثنان
 والقيم - وكان لعمر بن معدى كرب سيف يلقب بذي النون اذ كان في وسطه
 تمثال سمكة وهو يقول فيه -

وذوالنون الصفى معى وتحتى الورد مقتعده

وايضا -

وذوالنون الصفى صفى عمرو وكل وارد النعمرات نامى

وكان ذوالفقار لمنبه بن الحاج استخلصه النبي صلى الله عليه وسلم واصطفاه لنفسه
 يوم بدر وكل ما عدا هذه الانواع ولم يجد حديد سمويه كوجرة - وكما ان في
 الخيل دوائر يتيمن بها ويتشاءم دائرة مدمومة تعرف بالقالع (٤) كذلك في
 السيوف ذوى (٥) الجواهر موضع اسود كالقطعة الخالية عن النقش اذا قلع
 اضر بالنصل (٦) فلهذا يترك واذا كان نافذا من متن الى متن كان شراؤهم

(١) اى ارزق (٢) بلا نقط فى س وكذا فى ب هاهنا وبلا نقط فى س -

وقد سقطت الجملة من ا - وفى ب - فيما يأتى باحرى بالزى والحاء المهملة ولم

اهتد الى صحته (٣) اس بالسفلاطون بالفاء (٤) هى الدائرة تحت اللبد وهى

تكره (٥) اوب - ذى (٦) س - النقش وفى الهامش النصل -

يتشأء مون الا انهم يفضاونه في نصفى السيف فان كان نحو طرفيه كان شؤمه على الخصم وان كان نحو القبضة عاد الشؤم على صاحبه -

ولم يدين على الحداد الدمشقى كتاب في وصف السيوف التى اشتملت رسالة الكندى على اوصافها ابتداء العمل بنصاب الفولاذ بصنعة الكور وعمل البواطق ورسومها وصفة اطيائها وتعيينها ثم امر ان يجعل فى كل بوظقة خمسة ابطال من نعال الدواب ومساميرها المعمولة من النرمان ومن كل واحد من الروسختج والمرقشيثا الذهبانى والمغنيسيا المشعة وزن عشرة دراهم ويطين البواطق وتودع الكور ويملاً فخا وينفخ عليها بالمنافخ الرومية كل منافخ برجلين الى ان تذوب وتذوب وقد اعد له صوراً فيه اهليلج (١) وقشر رمان وملح النعجين واصداف اللؤلؤ بالسوية مجرشة فى كل صورة اربعين درهما يلقى فى كل بوظقة واحدة ثم ينفخ عليها ساعة نفخاً شديداً بلا رحمة ثم ترك حتى تبرد وتخرج البيضات عن البواطق -

وحدثنى من كان بأرض السند انه جلس الى حداد كان يعمل السيوف فتأملها وكان حديدها نرمان كان يذرع عليه دواءً مدقوقاً ناعماً لونه يضرب الى الحمرة ويلقيه ويلحمه بالنعريق ثم يخرج به ويطوله بالطرق ويعيد الذر (٢) والعمل مراراً قال وسأله عما هو فنظر الى نظر المستهزئ فتفرست منه انه دوص يمزجه بالنرمان طرفاً وتعريقاً كما تعمل البيوضات منه فى هراة بالاذابة (٣) وانه ما ذكره الدمشقى فى مثله فقد يقال فى جوهر السيف انه يستحيل من نوع الى نوع ولذلك يمد فيه العتق ويمدح به وعلى استبعادى ذلك احمى قولهم على

(١) ب - هليلج س اهليلج (٢) ب عليه الدواء (٣) هامش فى س مبتور حتى لا يقرأ البعض فلم يجد ما فيه فى كتاب المفردات لابن البيطار وهو قال ابن البيطار فى حرف الزاء فى الرخل (لعل الصواب فى حرف الراى فى الرخل) ... اراداً خلط جزء من ٠٠٠ بجزء من قرن الماء ... المحرق وطلّى به الحديد

ثم احمى فى الماء وسقى ... بماء وملح كان من صد ... ذكرىنى فولاذ -

معاون النار في احالة احد المختلطين الى الآخر حتى يقلل ابيضه او اسوده او عنى الصل حتى يظهر بالتقشير خفيا كان في الباطن تحت الصفيحة العليا من حرمة -
ومما يشبه الخرافة في اصل الحديد وان كثرة ذكره في كتب الأخبار انه وجد في القند هار عند افتتاحها سارية حديد طولها في السماء سبعون ذراعا فحفر هشام بن عمر (١) عن اصلها فأنكشف عن ثلاثين ذراعا منها تحت الأرض - فسأل عنها فأخبر ان تبع اليمن ورد بلادنا مع الفرس ولما استولوا على الهند سبقوا من سيوفهم هذه السارية وقالوا - نحن لا نريد مجاوزة هذه البلاد الى غيرها -
وملكوا السند وقالوا ، كلام من ليس له بصر بمزاولة الفلزات وصنعة الاشخاص العظام منها بل هي حماقة من يحتاج الى الازدياد في السلاح عند امتلاك البلاد فينتقص منها بدل الزيادة كأنه يريد ان يقاتل بالسارية -

ويشبهه خبر المتردد بين خوارزم وارض الغزية عن علاة من حديد في قدر البيت العظيم يعبرون عليه في الطريق العادلة (٢) -

(٣) وذلك المؤونة والنفقة فزادت على القيمة المتقال من الذهب فاعرض عنه ومن الرصاص يعمل الاسفيداج هو كاسه وذلك انه اذا انذاب عائلته قشرة تنجى عنه بالمعلقة فتتجدد فوق وجهها أخرى ولا تزال تفعل ذلك وهي تعود الى ان تحترق كله ثم يبيض بالتسوية البليغة فيخرج ابيض فيه صفرة يسيرة واذا أذيب

(١) مجهول - الصواب هشام بن عامر غزا سجستان في زمان معاوية (٢) هامش في نسخة س ويس في - اوب - الى عنوان الاسرب من مكان التخرينج - لاشك سقط من النسخة المنقول منها ورقة فانه ترك ذكرها في الحديد وذكر بعض الرصاص او أراد الناسخ ان يقلب ورقة فقلب ورقتين والله اعلم - هامش آخر بخط مختلف - سقط من الكتاب (آخر) ترجمة الحديد واول ترجمة الرصاص وكذا هو في نسخة اخرى - (٣) هذا آخر ترجمة الرصاص التي سقطت من النسخ -

في النار حصل منه كالخرف فستقى اللون - قال -

كأنه سيف من رصاص مفضض يرى حسنا في العين وهو كهام
وكأنه سيف قلبي مموه والشأن في مفضض الرصاص الا ان يكون بالزاق تبر
القضة عليه بالغراء وجدته ايضا في نسخة من نحاس مرصص فكانه للقريب من
الامكان والله اعلم -

في ذكر الاسرب

وهو الآتك ويعرق بالفارسية اسرفا وهو بخراسان والعراق ويحمل الى الروم
عزير مسترذل يذوب من تراب مخصوص بذلك ومن احجار في معدنه ولهذا
ذل ورخص في سعره وهو بنواحى الشرق عزير ليس له بها معدن ولذلك
يجلب اليها من هذه البلاد - وذكر يحيى بن ماسويه (١) ان الأبار الذي يعمل
منه الادوية وشيافه (٢) معروف - قال الشجرى طاهر ، هو بالسريانية
أبار مرفوع الالف غير ممدودة والباء الذى اذا عرب كان فاء - وقال محمد بن
أبى يوسف (٣) ، هو بالباء وغير ممدود الالف المفتوحة وانشد -

ذهب يباع بآتك وأبار

وصلته خمسون رطلا - ووزنه عند قطب الذهب ستون وثمان - وفي مسائل
ثاوفر سطس الطبيعية ، ان الآنية الواحدة اذا ملئت بجرادة اسرب تكون اثقل
منها اذا ملئت بالذهب والقضة وما ارى هذه القضية (٤) صادقة بحسب اوزانها
المتقدمة فلو (٥) كان الاعتبار بجرادة الثلاثة لصدق الحكم في القضة وكذب في
الذهب - وكأنه ذهب الى ان جرادة الاسرب تندمج ولا يبقى في (٦) خلاها
الا الهواء اليسير الفاصل بين الاجزاء المنفصلة بالجرد وان الذهب والقضة اذا

(١) مات سنة ٢٤٣ وله ترجمة عند ابن أبى اصيبعة ج ١ ص ١٧٥ (٢) الشياق
ادوية للعين - تاج العروس (٣) هو ابو الحسن محمد بن يعقوب بن ناصح نزل
نيسابور مات سنة ٣٤٣ - (٤) اب - القصة (٥) ب - ولو (٦) ليس في - ا - س
صبا

صبا مذايين في الآنية اختنق الهواء (١) فيها فلم تمتلئ الآنية بها وتبقى فيها مواضع كثيرة خالية هواء - فان كان عتي (٢) هذا كان واجبا عليه ان يشترط ضيق فم الآنية ثم يظهر كذب (٣) الحكم اذا جعلت ذات فين احدها للصب والآخر لخروج الهواء (٤) منه واحيت حتى يكون جهود المصبوب فيها بعد حصوله في جوفها - وفي الاسرب شيء من الفضة يشاهد عند احراقه -

حكى عن ابن العميد انه خلص فضة فخرج من المصلة وزن عشرة دراهم وساوتها النفقة فقال لو فضل منها هذا الحاصل بحجة واحدة لدبرت له - وقال أبو الحسن الرنجي (٥) الأبار (٦) المستعمل في ادوية العين ليس بالرصاص القلعي ولا بالاسرب المستعمل انما هو صنف من الاسرب لين صافي يعرف بالمسائح (٧) لانه واسط بينهما -

ومن الاسرب يجعل المراد سنج (٨) عند تحلصي الفضة من السباكين اذا خلصوا النحاس المحرق (٩) ومن حملان الفضة فيكون المراد سنج كالغشاء

(١) اب - الدوا (٢) ب - غنا (٣) ب - كدر (٤) ب الهوى (٥) ب - الرنجي وفي ا - بلاقط (٦) هامش - س الأبار معا (٧) ا - بالشايخ (٨) هامش - س - المراد اسنج اصله مراد سنج براء ثانية بعد الالف - هامش مبتور آخر - عمل الزئبق من الاسرب - ح قد حكى روشم في كتاب المصاحف ان الزئبق يعمل من الرصاص القلعي وذكر طرقا في معرفة المغشوش من الخالص قد ذكرها حاشية عند ذكر الزئبق في هذا الكتاب فبان من هذا صحة ما حدث به أبو الريجان رحمه الله وقد حاولت هذا المعنى الطريق اليه وعملت بيدي مصحح ... فلا ... غيري فيه لكنني لم اعتبر هل يحصل فيه ما في الزئبق كلها ام لا فاما شكله فلا يعوزه منه شيء وطريقه سهل جدا لا كلفة فيها والحمد لله - كتبه محمد بن احمد خطيب داريا عفا الله عنهما انه عفو كريم غفور رحيم - مما يدل على ان الزئبق قد يعمل قول ابن البيطار في المفردات وقد ظن جالينوس وديسقوريدوس انه مصنوع - (٩) س المحرق -

الجلد (١) فوقه -

ومنه يعمل الاسفيداج بتعليق صفائه في الخل وانما في ثفل العنب وحججه بعد العصر فان الاسفيداج يعاوه عاق الزنجار على النحاس وينحت عنها -
ومما حدثت به ولا اكاد اصدقه ان واحدا يبلخ كان يعمل من الاسرب زئبقا فيخرج له من كل خمسة واحد ويجهزه الى البلاد وسئل امله بعده عن ذلك فلم يهتدوا الشئ منه سوى انهم اخبروا بشراثة الاسرب واهراقه اياه وتجهيزه الزئبق الى معدن الذهب -

ولعزة الاسرب في ارض الصين يستعمل الرصاص القلعي بدله فيما يحتاج اليه منه ولهذا يحمل اليها في البضائع - قال بعض تجار البحر ، ان من رسمنا ان نحمل للضعفاء بضائع ونترك بذلك وانا كنا في بعض المرات بالأبلة قد اصلحنا شان السفن الى الصين اذ وقف على شيخ وقال - ان لي حاجة قصدت بها غيرك فخبيني فيها وقصصتك واثقا منك بانك لاتفعل فعلهم - قال قلت - وما هي - قال - لا اقول حتى تضمن قضاءها - ففعلت وأحضرت مصلة اسرب نحو المائة منائم قال ، حاجتي ان تأمر بحملها حتى اذا بلغت اللجة الفلانية أمرت بطرحها في البحر - قلت لا افعل - قال ، واين الضمان - وما زال بي حتى أخذتها وكتبتها في الروز ناجية باسمه وداره بالبصرة - فلما توسطت تلك اللجة انسا الله عز وجل بعصوف الرياح انفسنا فضلا عن تلك الرصاصات وبلغنا القصد وبعنا ما معنا فحضر رجل يطلب اسربا فاجبته ، اني ما حملته منه شيئا - فذكرني الغلام تلك البضاعة فقلت - اخالف الآن الضمان وما على أن أبيعها - فاشتراها الرجل بمائة وثلاثين دينارا وابتعت لصاحبها طرائف من الصين وانصرفنا ولم يأتني الشيخ فصعدت داره وسألت عنه فقيل ، انه توفي - فقلت ، هل خلف احدا - فقالوا ، ان له ابن اخ في بعض نواحي البحر وان داره موقوفة في يد أمين القاضي - فتحيرت ورجعت الى الأبلة وبعثت تلك البضاعة بسبع مائة دينار - وبينا أنا ذات يوم اذ وقف رجل على رأسي

(١) س - حامدا (يعني جامدا) -

وقال

وقال لي ، انت فلان - قلت ، نعم - قال ، كنت خرجت الى الصين وبعث بها مصلة (١) عام اول ! قلت ، نعم - قال ، انا اشتريتها (٢) وقد قطعها للاستعمال فوجدتها مجوفة وفيها اثنا عشر الف دينار وقد جئت بها اليك لنخذها - قلت له ، زدت ويحرك في البلية (٣) وليس المال لي (٣) - وقصصت القصة عليه فتبسم متعجبا وقل ، أتعرف الشيخ - قلت ، لا الا بما حكيت - قال ، هو عمي وليس له وارث غيري وكان يفرط في اعناقى حتى اضطرتت الى الهرب من البصرة منذ سبع عشرة سنة وأراد ان يزوى المال عنى فأبى الله الاما ترى على رنمه - فأعطيته السبع مائة دينار وذهب الى البصرة واستوطن دار عمه في اوسع نعمة وأرغدها والله الموفق -

في ذكر الخارصيني (٤) واشباهه (٤)

قال محمد بن زكرياء انه يشبه المرايا (٥) الصينية وهو معدوم (٦) - ولا محالة انه اضاف العدم الى ديارنا ولو كان مطلقا لما شبهه شيء ولكن اسما فقط كالاعتناء وغبر ايل واوى (٧) - وفي كتاب النخب ، انه يشبه الرصاص في لونه وذوبه - وذكر بعض معارف انه بنواحي كران وهي بين كابل وبين بدخشان ثمايين

(١) املة (٢) ب - شريتها (٣-٣) في س فقط (٤-٤) في س فقط (٥) ب - المرايا (٦) ب - معروف (٧) ا - عبر ايل واوى ب عبر ايل واوى س ايزابل واوى هامش س - قال الرازي في كتاب علل المعادن وها هنا حصل آخر مثل القامى يسمى الخارصيني الا انه قليل فحذفنا ذكره لقلته وكان ابا الريحان نقل كلامه يشبه المرايا الصينية من كتاب آخر من تأليفه غير العلل - هامش آخر واما قوله الا انه قليل جدا فكأنه تبع في ذلك جابرا في كتاب الصفوة وهو الاول من (٣٢٠) فانه عد فيه الاجسام ثم قال فيها والرقوب اعنى المفقود وهو الخارصيني فهذه عبارته بحروفها والله اعلم هامش ثالث ح اخبرني الشيخ ابو بكر بن الدلال المنجم انه هو الزهر الذي يستعمله البارودية والعجب من قول الرازي انه معدوم على قرب بلاده من بلاده -

الصخور أحجار اذا أذيت (١) ذابت ذوب الرصاص ويكون ذلك الذوب على لونه الا انه يتكسر كالزجاج ولا يقبل (٢) طرقا ولالنا - قال أبو سعيد القزويني فيما كاتبنى به ، ان السابق الى الظن في الخارصيتى انه الجوهر الذى يفرغ منه الاجراس بكاشغر والقذور (٣) ببرشخان الى على شط انسى كول (٤) البحيرة الحارة (٥) وأوانى في غاية القبح - وذلك من قبل الصناع والصنعة لان ما يعمل منه بالصين (٦) يكون في غاية النظرافة والرقعة - وقيل انهم يمزجون به (٧) الرصاص القلعي فيصير مادة للرايا الصينية -

وفي زرويان (٨) بزابلسان احجار (٩) يسمونها مرداسنجا وهى بأشكال مختلفة وكالشيء الاسود الملون (١٠) بصفرة كالزرنىخ يذوب (١١) ويسبك (١٢) منه في قوالب كالتعاويد والعقائص للهندويات ويسمى خارصيتى ويكون مشابها للرايا للرايا الصينية والسواد الحديدى فيه اكثر والله الموفق -

في ذكر الشبه المعهولات

والممزوجات (١٣) بالصنعة

الشبه نحاس صفر (١٤) باطعام التوتيا المدبر بالحلالات (١٥) وغيرها حتى أشبه بالذهب حتى سمي اشبها - قال انسى -

تشبه في الفعال (١٦) به أناس وأنى يشبه الشبه النضارا

ولما كانت الصفرة فيه عارضة اخذت النار بقسطها منه عند كل ذوب ولذلك يرفد (١٧) باطعام جديد من ذلك التوتيا والابلغ به التنقيص (١٨) الى الحال

-
- (١) ب - اذيب (٢) اب - يعمل (٣) اب - بكاشغرة القذور (٤) ا - شط كول (٥) ليست لفظ حارة في - اس (٦) ا - في الصين (٧) به ليس في النسخ ولكن في هامش من لعله به (٨) ا - درويان ب - زرويان (٩) ب - احجارا (١٠) من - الملوث (١١) سقط من ا (١٢) ا - يشد - ب يسد (١٣) اب - المعهولات (١٤) اب - اصفر (١٥) اب بالحلالات هامش من كالعسل واللبس (١٦) ب - الافعال (١٧) اب يرفد (١٨) ابها للتنقيص ب بها القبض -

الاولى من النحاسية المحضة ومما يستغرب في الشبه انه لا يحترق (١) بالكبريت كما يحترق (١) به (٢) سائر الفلزات ما خلا الذهب فكان مشابهته الذهب بالصفرة تحيه ايضا عن الاحراق (٣) على انه يحىء في اعمال التلويح والمينا ذكر الشبه المحرق وان كان فسيقارب احراقه احراق النحاس - ويستغرب من التوتيا اخلاطه بالنحاس حتى يزيد في وزنه ولا تمنع حجرته الناشئة عن انطراقه وكما ان الصفرة عرض عارض فيه (٤) كذلك ما اختلط فيه من التوتيا زائد فيه غير متحد به ولا مستحيل اليه فالنار في كل اذابة تنقصه عنه وتنقصه عن جرمه ووزنه حتى تذهب به كله والتوتيا المستعمل في هذا الباب دخان طين وعرقه يوضع (٥) في اتون فيه كأوتاد حرفية ويوقد تحت أرضه فيرتفع (٦) التوتيا ويتعلق بالاوتاد ويتلبس (٧) بها كالغشاء ولهذا تكون فترات (٨) كالقشور والتوتيا المدبر يزيد ايضا في وزن الفضة كما زاد في النحاس من غير ان يسودها او يقدح في انطراقها ثم ينسلخ عنها كالسلاخه عنه (٩) فاذا مازج الشبه الذهب أفسده وفتته وبغز الكبريت عن تخليص الذهب منه لأنها معا لا يحترقان به ولكنه يلزمه كبس السوء لا يخلصه منه الا بالتسبيك برأس الكلب واطعام الاسرب على مثال تخليصها (١٠) الفضة (١١) من النحاس اذا الكبريت لا يخلصها (١٢) فانه

-
- (١) اب - يحرق (٢) هامش س - اى الكبريت (٣) هامش س ح قال جابر في ٧ في كتاب الرمنزة ان النحاس المصفر بالزيت يخلط بالفضة مثلا بمثل ثم يخالط فيه الذهب فيحتمل ان الشبه يخلط بالفضة ثم يخلط فلا يكسره (٤) هامش س - في النحاس (٥) هامش س - اى الطين (٦) ا - رفع - ب - يرتفع (٧) ب - يتلبس (٨) ب - تأثيرات هامش س - معنى فتورها خفتها وهشاشها (٩) هامش س - اى عن النحاس - هامش آخر لعله - واذا كان الكبريت لا يخلصها يعنى الذهب والشبه فانه يحرقهما معا ولكن قد قال ان الذهب لا يحترق بالكبريت وكذلك الشبه لينظر في هذا الموضع (١٠) ب - تخليصها (١١) هامش س - اى تخليص رأس الكلب والرصاص (١٢) ب - يخلصها

يحر قهما (١) معا ووزن الشبه بالقياس الى القطب الذهبى اربعة واربعون وسبعة اثمان والله الموفق -

فى ذكر الاسفيد روى (٢)

وهو اسم فارسى معناه النحاس الابيض ويسمى صفرا (٣) وذلك بالشبه اولى لصفرة - قال أبو تمام -

كثرة الصفريمنة وشمالاً أضعت فى نقاسة العقيان

وقال أبو سعيد بن دوست -

يقولون لى لما قنعت ببلاغة من العيش لا تنفع من التبر بالصفرا

ولست بصفرا القلب عن طلب لغى ولكن يدى صفر من البيض والصفرا (٤)

وقالوا فى مبدئه ان الحجاج لما كسر اوانى الذهب والفضة بأرض العراق

وفارس وشد فى حظر (٥) الشرب كره فيروز مولى الحصين (٦) الشرب

بالزجاج وقال - أذكرك منه المحاجم فى الخط له الفضة بالنحاس وصنع (٧) له

جامات تم أبدلت له الفضة بعد ذلك بالرصاص ويستعمل فى الاوانى والمشارب

وكيز ان الماء (٨) والابجانات وطساس غسل الثياب لتباعده قليلا عن التزنجير

والتوسخ واهل سجستان مخصوصان بالخلق فى عمله والتوق (٩) فيه معتادون

لاستهاله والصفارية (١٠) متهنون قبل ارتقاء الملك وفى سفالة الزنج نحاس فى

غاية الجودة لا يسود على التاربل بتطوس ويحماون عليه الرصاص فيصير كالشبه

(١) ب - يحرقها (٢) ا - الاسفيدروه - ب - الاسفيدريه (٣) هامش س -

حكى الكسرى فى الصفرا أبو عبيدة حكاه عنه الفارابى فى باب فعل (٤) هذا البيت

ليس فى ب (٥) ا ب - حصر (٦) هامش س - حكى قريباً من ذلك الجاحظ

فى كتاب الموالى وصو ٠٠٠ ر ع بان فيروز اول من عمل ذلك (٧) زاد فى ا -

بعده - وزاد فى ب - بعد ذلك - وهو مأخوذ من الجملة الآتية قريباً (٨) زيادة

فى س (٩) ب - والسوقة (١٠) س - والصفار له (كذا) -

ينقاد للانطراق لا كالصفر في إباطه إياه - ومنراج الصفر منراج حقيقى
 نهما بعد الاتحاد لا يتميزان بحيلة يعودان بها الى نسخيهما بالانفراد وانما
 بقيان معامابقيا ويفسدان معا اذا فسدوا والطبيعيون بأسرهم مجمعون على تحديد
 الحرارة (١) والذائبانها (٢) الجامعة للأشياء المتجانسة والمتفرقة بين غير المتجانسة
 ومثله الكندى (٣) شارحا فقال - من خاصية الخارج جمع اجزاء كل واحد من
 الاجساد المعدنية جملة واحدة محدودة وتفرق الممزجة منها اذا اختلفت جواهرها
 لأنها تحرق ما لاقت في قدر من الزمان فاذا لاقتها بمزجين أقبلت على احالة اضعافها
 الا حترق حتى تفنيه ويبقى الأ قوى - وقال - هذا هو الذى فتأ (٤) او مانيس
 حتى رجع الى وعظ افلاطن (٥) اذ كان يريد ادخال جوهر صابغ (٦) على آخر
 يقوم ان على النار ولا يفنيان الامعا ويكون جثة المتصبغ (٧) في الوزن والعظم
 مثل المعدنى - وبهذا الشرط الاخير بطل (٨) صنعة الفضة والذهب الا أن
 ما تقدمه (٩) لا تطرده في الاسفيذروى لان النار فيه لا تسبق الى افناء الرصاص
 قبل النحاس.

وانما تفنيهما معا (١٠) والحد المذكوران لم يذكر فيه المعدن مع الاجساد وكان

(١) اب - تجديد الحرارة (٢) ب - ثابتيهما (٣) ب - ومثله للكندى - هامش س
 ح - في الاجساد المعدنية ما لا يمازج الآخر ولا يختلط به وقدين ذلك جابر في
 كتاب الرحمة وايس قول الكندى بجيد على الاطلاق - مجد بن الخطيب -
 هامش آخر - والظاهر انه اراد اجزاء كل جسد واحد تفرقت اجزؤه كالا
 كالا اجزاء من الذهب والاجزاء من الفضة فانها اذا ذابت بالماء رجعت وهذا الذى
 اراده بلاريب (٤) هامش س - فتأ بمعنى وقف وثبط من قولهم ما قىء ولكن
 نصوا على انه لا يستعمل الا في النفى وقد استعمله الكندى بغير حرف النفى -
 (٥) اب - افلاطون (٦) ب - صابغ (٧) ا - المصبغ - ب س - المتصبغ
 (٨) اب - بطلا (٩) س - قدمه - ا - تقدمه - ب - تقدمه (١٠) هامش - هذا
 من كلام أبي الريحان لا من كلام الكندى - تتمته في الصفحة الآتية -

الغربال احق به - وللكيمياء بين نسب الرموز والألغاز ألقاب للأجساد بأسماء الكواكب يظن بها موافقة لما عليه المنجمون وهي مخالفة لآرائهم (١) وقد عللوا منها تعاشق الرصاص والنحاس بأن جعلوا النحاس للزهرة والرصاص للريخ والشابة تلهج الشاب فتلازمه (٢) والمنجمون يحملون دلالة الرصاص على المشتري والنحاس للريخ وليس بينهما الاتلاصق الأفلاك -

ووزن الصفر عند وزن قطب الذهب ستة واربعون وخمسة اثمان ولى في ذلك شبهات لا يحملها الا التجربة وتوالى الامتحان ولم تمكن الايام منها - والله الموفق -

في ذكر البتروى (٣)

وهو نحاس كسرت حجرته بأسرب التى عليه حتى اختلط ومنه تفرغ الهواءين والطناجير واذا كان الملقى عليه شها غلبه الصفر ويسمى شها مفراغا يعمل منه المنارات والمسارج وما يوضع في الكوانين من الاسطام والخطاف والكبتين وافرغ منه حياض الماء للساجد والممار وامثالهما (٤) - واتحيل من معنى اسمه اذا شدد منه الماء انه شر (٥) المس لانه مشابه للخبيث غير مؤات لا كثار الطرق

تتمة - هامش س - المعروف عند الكيمائيين ان المشتري للقصدير والريخ للحديد ولا يعرف عندهم ان الريخ للرصاص كما لا يعرف ان النحاس للريخ ولعل ذلك كان اصطلاحا يقوم من بعض الاقاليم (١) هامش س - ح - الظاهر ان هنا غلطا وقع من النقلة عن أبى الريحان وهو اجل من ان يقول ان المنجمين يحملون دلالة الرصاص على المشتري وقد قال قبل ذلك عنهم من غير تثبيت فلا تلتفت الى هذا الموضع الا بعد تحريره من نسخة اخرى واعلم ان الضمير في جعلوا راجع الى الكيمائيين وهذا كلام عنهم غير مشهور فيهم ولا معروف بينهم والمشهور كما ذكرته في الحاشية اعلاه ان الريخ للحديد وكذا قال جابر في السبعة وسماء كتاب الريخ لهذا السبب والله اعلم - (٢) ا - فيلاد مهم - ب ، فيلاز مهم (٣) هامش س - ح - ويقال بترويه وهو مما تفرق النار بين اجزائه بخلاف الاسفيذر ويه - ب - البتروى (٤) ب - وامثالهما (٥) ا ب ، سر -

والأفراط في الكي - وربما اقتصر من اسمه على روى (٢) وأزيل من النحاس
فخلص له اسم المس - وليس بين الأسرب والنحاس مثل بين النحاس والرصاص
لأن المخلوط منهما إذا عرض على اللهب وخاصة مع الدسم سال أسربه وبقي
نحاسه - والكيميائيون يجعّون الأسرب لزحل وهو هرم سميح فالخريدة تنفر
عنه وتكره قربه فتبعده عن نفسها ولا تتخالطه -

في ذكر الطاليقون (٢)

قد يحىء في الكتاب ذكر الطاليقون من غير إيضاح فيها بما ثبتته (٣) ولم أتحققه
من عيان أو سماع معتمد - ويذكر في كتب الطب أن المنقاش (٤) المعمول
منه إذا نتف به الشعر الزائد في اهداب الاجفان منع عوده وقطع نباته - وقيل
ايضا ان العين ترمد وتفسد بالنظر في مرآة معمولة من الطاليقون - وفي كتاب
النخب انه معمول من الشبه وفي كتاب الاحجار - انه جنس من النحاس الآن
الأوائل اكسبه من الادوية الحادة سمية حتى اضر باللحم والدم اذا خالطهما -
واذا انتهينا الى هذا الموضع فقد بلغنا ما اردنا ووفينا ما كنا وعدنا - ولنختم الكتاب
بمثل ما افتتحناه من الحمد لله المفضل الجائد بالخير على جميع الخلق المرغوب اليه في
ايالة (٥) الامير السيد الملك المؤيد السلطان المعظم شهاب الدولة وقطب الملة وفخر
الأمة السعادة على الابد بعد تطاول الامد انه على كل ما يشاء قدير وبالإجابة
جدير -

(٦) تم الكتاب والحمد لله الواحد العدل وصلى الله على سيدنا نبيه محمد وآله
واصحابه المنجيين - علقها لنفسه ولن شاء الله بعده احمد بن صديق بن محمد الطليبي

(١) ا، راي (٢) ا - الطالقون - وكذا فيما يأتي (٣) ا - بمباينه ب - عاينته
(٤) ب - المنفاس - هامش س - ح - حكى ابن حناح عن ابن جرلة انه نحاس
محرق مسموم بأدوية تلقى عليه وقد حكى المصنف ذلك في هذا الكتاب في آخر
هذه الترجمة (٥) النسخ كلها - انالة (٦) هذه خاتمة نسخة س وليس في نسخة
ا - ولا في نسخة ب - تاريخ النقل -

في سابع صفر سنة ٦٢٦ هجرية على صاحبها وآله السلام حامداً لله على نعمه ومصلياً
على نبيه وآله الطاهرين -

ملحق

في ذكر معادن اليمين وجدته في نسخ الكتاب الثامن من كتاب الاكليل
للهمداني (١) -

ذكر ما عرف موضع من معادن اليمين حجري وترابي في الخلقة

معدن في الجبل ذهب وفضة وفي خرابة ذي جزب - معدن - وفي إب معدن
وفي أفيق معدن - وفي بلد عنس معدن ذهب في وسط الجروف فوق المزارع
فوق الجرن معدن رصاص اسود في جرشة عنس في الشعب الذي ينزل الى ورقة
في الاكمة السوداء على الشمال اذا انت نازل الى ورقة وهي حجارة سود تشبه
الكحل تكسر الحجارة ويوقد عليه زبل الدجاج الى ان يصير كالساء - وفي
بلد بني غصين (٢) معدن فضة عند الحشران بالخرابة الغادية عند حشران عند
الجربتين الكبيرتين وهو تراب لونه اصفر مزجج الى خضرة يؤخذ منه ويخلط
عليه فرار والاخل وعضه الكشر والبن الحامض معه ستة ايام ويطحخ فانه يصير
ماء فيطلع الزبد في اعلاه فيفاش ويصب الى التنكار ولا يخلط على التنكار الا وقد
ذبح عنده على قدر العملة ان كانت صغيرة فقرخ وان كانت متوسطة فرأس
غنم وان كانت كبيرة فرأس بقر -

ومن المعادن المشهورة معدن فضة جيد في موضع يقال له الرضراض خذ ما بين
خولان وهمدان كان لبني يعفر يعملونه وقد جرب فوقه الآن جبل ذكر
صاحب جزيرة العرب ولعله في حوزة نهم معادن رابية من نهم مشهورة منها

(١) جمع المؤلف المجهول بين الصحيح والباطل في هذه الرسالة (٢) كذا ولعل
الصواب غطيف -

ها هو رصاص اسود جيد ومنها ما هو فضة ... معدن فضة في بلد رازع (١) في المغرب كان يعمل منه الامام شرف الدين عليه السلام وربما قد انهدم عليه جبل على ما وصفه اهل الخبرة -

معادن جبل تقم (٢) كثيرة فيه معدن ذهب جيد ومعدن حديد كانت حمير تعمل منه السيوف الحمرية تسمى البرعشية صنعت في زمن يرعش الملك المشهور قال صاحب جزيرة العرب وفيه معادن الجواهر الزمرد والياقوت والبلور والازجاج والجزع - وفي سعوان معدن ذهب ومعادن حجارة منها الحجر المريني - معدن صرواح ذهب جيد - وفي بيحان في الجوف معدن ذهب - وذكر صاحب كتاب التيجان معادن الجبل الابلق وهو في القرب من سد مأرب كان بنى (٣) قحطان وعاد وحمير تعرف معادنه وتعملها والابلق جبل متصل بالجبال الزرق وانما قيل له الابلق لانه في ارض سوداء فيها معادن اللجين متصل بالسد وارض غبراء فيها معادن العقيان وارض زرقاء فيها معادن الزبرجد والجزع وكان يقال له الباذخ ومأرب الشامخ فمأرب متصل بجبال عمان والابلق متصل ببحر لنجه -

قال الحسن الهمداني ، وفي بلد ألهان ابن زيد ابن مالك معادن البقران الجيد وكذلك في جبل ابي انس ابن الهان ابن زيد ابن مالك وهو جبل ضوران الحجر العتيق من العقيق اليماني والبقراني ويقال في بلد يسمى وهم (٤) في حدبى قشيب معدن (٤) وفي رأس جبل الشرق معدن فضة ، وفي وادي مونا (٤) بموضع جربة النواة معدن فضة قال الهمداني في كتاب جزيرة العرب وفي جبل عشار معادن البقران وهو جيد (٥) وفي جبل هيران قبلى مدينة ذمار معادن الحجارة النفيسة اليمانية من العقيق الاحمر والابيض والاصفر والمورد (٦) وفي بلد قرية ملص من مغرب ذمار معادن العقيق اليماني والجواهر النفيسة وذلك مشهور معين

(١) لعله رازح بالحاء الذى ذكر الهمداني (٢) قريب من صنعاء (٣) كذا - لك

(٤ - ٤ - ٤) مجهول (٥) هو السماوى - الهمداني - (٦) الاصل المورونى -

وعن ما رواه بعض حكاكة العقيق من اهل ملص ان في بلد زبيد معادن الزمرد
العال وانه لما ظهر هدموا عليه اهل البلاد جبل خشية ان تغيرهم القبائل وتسميهم
الحكاكين بلاد برط كثيرة المعادن يوجد فيها معادن الرصاص الاسود في
مواضع كثيرة صلب صافي جيد وفيها معادن ذهب وفضة ويوجد فيها معادن
المرقشيثا الذهبية والفضية وماشابهها - وفي بلاد صعدة معادن الحديد يدخلوه اهل
البادية ترابا الى مدينة صعدة ويخلص فيها والكثير منه في بلد بني جماعة واجود
ما كان من بلد باقم وقد يوجد في بلد باقم معدن الهندوان والمرقشيثا في الشام
كثير موجود - وفي قلعة وادي زهر معدن حديد ومعدن فضة - قال الهمداني
في كتابه هذا كان بني يعفر يحملوا الفضة من شبام سخم الى صنعاء وهي بالقرب
من صنعاء على ساعتين قريب من ذي مرمر فظهر من قولهم فيها معدن فضة - وذكر
بعض الفقهاء انه وجد بجبل صبر معدن ذهب وعمل منه عملا لانه كان يقسى عليه ولعله
لم يحكم تدبيره - وفي بلاد المعافر من اليمن الاعلى والاسفل معادن كثيرة الا ان لم
نطلع على شيء من اخبار مواضعها ووصف بعض اهل الصناعة في صنعة الفضة انه
وجد معدن فضة فوق مدينة جبلة ومعدن رصاص اسود في الشعب العدني -
وذكر ايضا ان في جبل بني سبا قبلي ضربة عمر و وفي رأس ثقل سمارة مما يلي
بني سيف معدن نحاس وقد أخذ منه وعمل عملا وهو في القرب من الطريق
الذي ينزل منها الى بني سيف ، وفي مكان يسمى حوبر قفر حامد وعتمه معدن
ذهب - وفي بلاد سماه معدن فضة - وفي مسار من بلاد حراز معدن ذهب - وفي
ذمار القرن معدن نحاس احمر جيد - وكذلك اثنان معادن في رداع واثنان
ذهب وحديد في القانع (١) وكذلك معدن في البيضاء نحاس موجود -

وثما وجد في بعض الكتب المكتوم سرها وتركيبها من معادن الاجساد الاربعة
التي بين بيشة وذمار خمسة وعشرون موضعا مشهورة ولا يصلح منها الاستة منها
بنجران الثاني بشرس في مكان يسمى الفروات - الثالث بمسحر من نواحي هجرة
عرويان - الرابع في بلاد بني شداد يسمونه كمال الخامس بردمان بني النمرى

في مكان يسمى القنفير - السادس في جبل الانحرم في سارع وهو افضل هذه
 لكن قد نزل به قدر ثمانون ذراعا وخلف عليه من عرضه وهو رطب لا يحتاج
 معالجة الدواء - والثاني مما نذكر يخرج قاسية يحتاج ملينات - ثم خرج واحد
 في قرب ينوف القفاف فوق قرية الهجر من بلاد الالهجوم في زمن الامام
 شرف الدين عليه السلام وصنع منه ولده شرف الدين ابن الامام وهو جيد
 يماثل الذي في انحرم بالصلاح - وكى ان في سارع بادية تسمى السواد فيها مكان
 يسمى بنى سعيد فيها مكان يسمى عدة الزعلاء مقابل لمكان يسمى المقتال فيها
 جنس يفرح القلب - ومما حكى جبل الصلب في شرقيه لون شمسي والمليح الذي
 يناله الشمسي - والثاني غربى الجبل مشهور بحدرة ويظهر في فضاء مليحة طيبة
 واما مواضع تكثر شهرتها واحد بجبل الشرق من بلاد انس يسمى الركن والاشهر
 في اسمه يسمى الطير قريب محل بلاد حى الامام على ابن محمد أبو صلاح ابن على عادت
 بركاتهم وواحد بمكان يسمى الثوبتين بلانقط في النسخ مستور - وواحد في اكام
 بنى الاقرعى في مكان يسمى السهر تحت القدرة لونه عجيب يفرح القلب - وواحد
 في ملتقى وادى مرهم ووادى صيحان قريب من الجوف يعرفوه البداوة وبعض
 المجاورين هذا ما ظهر لى في وقته غير المواضع الا ان لا حاجة بذكرها -

وكان الفراغ من رقه يوم الاثنين خامس وعشرين من شهر القعدة الحرام
 من شهور سنة اثنى عشر ومائة والف سنة - بخط افقر عباد الله واحوجهم الى
 عفوه ومغفرته ورضوانه على بن يحيى بن جابر الخيشنى المخلافى وفقه الله تعالى
 وغفر له ولوالديه بحق محمد وآله الطاهرين -

تم الكتاب بعون الملك الوهاب

تبنييد

اعتمدت في تهذيب هذا الكتاب على ثلاث نسخ وليس في العالم نسخة أخرى وهي -

س - نسخة محفوظة في خزانة طوب خانة بالآستانه تحت رقم طب - ٢٠٤٧ وهي اصح النسخ -

ب - نسخة في خزانة السيد راشد افندي بالقيصرية وهي جيد الكتابة كتبت في مصر في زمن دولة المماليك وقد اخطأ الكاتب في مواضع كثيرة ظنا انه يصحح اصله فوهم -

١ - نسخة محفوظة في خزانة الاسكوريال بالاندلس وهي اول نسخة ظفرت بها وقد كان يظن انها فريدة وهي بقلم جاهل باللغة وقد اسقط من جهله في مواضع كثيرة جمل بل نصف كلمة ويظهر من اماكن عديدة انه نقل من نسخة طوب خانة او اصل مثله -

وليس الا في النسخة الاولى ذكر الرصاص لانه سقط في قديم الزمان ورقة او ورقتان فيها آخر فصل الرصاص القلمي واول فصل الاسرب وسياق ذكر مزايا الكتتاب في الخاتمة ان شاء الله -

سالم الكرنكوي الالماني - مصحح دائرة المعارف العثمانية -

خاتمة الطبع

الحمد لله الممتن على عباده بانواع البركات واصناف الامتنان - فانخرج لهم من الارض اقسام الجواهر والفازات ومن البحار اللؤلؤ والمرجان - والصلاة والسلام على سيدنا محمد ولد عدنان وعلى آله واصحابه في كل وقت وآن -

اما بعد فقد بنجز بحمد الله وحسن توفيقه طبع كتاب الجواهر في معرفة الجواهر للامام ابى الريحان البيرونى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية على اصول اعتنى بها وكتبها وصححها الدكتور سالم الكرنكوى الالماني مصحح دائرة المعارف نزيل لندره والعهد عليه في التصحيح وقد جمع فيه المؤلف ما قيل في الجواهر والمعادن من نظم ونثر واطن بما لا يكاد يوجد في مؤلف آخر -

وقدبا شرطه مولانا المولوى السيد زين العابدين الموسوى والحبيب عبد الله بن احمد مصححى دائرة المعارف -

وانقضى طبعه في عهد سلطنة الملك المعان حضرة سلطان العلوم النواب مير عثمان على خان نظام الملك آصف جاه بهادر خدام الله ملكه وسلطنته وجاهه وجلاله وعظمته -

وتحت صدارة صاحب المعالى الكثيرة سراى كبرى حيدرى (حيدر نواز جنگ بهادر) الصدر الاعظم للسلطنة الاصفوية ونيابة العالم الجليل النواب محمد يار جنگ بهادر - وتحت اعتماد النواب المكرم المنعم مهدي يار جنگ بهادر وزير المعارف والسياسة بالملكة الاصفوية وشريكه النواب ناظر يار جنگ بهادر ركن العلية -

وتحت ادارة السيد الجليل مولانا السيد هاشم الندوى لزال فضائلهم متزايدة متوافرة بحق النبي وعترته الطاهرة -

تتمة كتاب الجماهر

ما سقط بعد سطر ١٤ من صفحة ١٤١

في ذكر الاصداف ومواضع اللاآلى

منها العظام التى تنقى (١) بم' حيوانات الماء عن مؤذياتها تسمى خرفا (٢) وتلك كمبيات التماسيح وصحاف السلاحف وذوات الاصداف ولوالب الحلزون وامثال ذلك ويتولد فى كل مستنقع وفى كل ارض دائمة الرطوبة برطوبة هوائها بحر جان وطبرستان - وحيوانات خزفية الظواهر وحلزونات وتسمى بحر جان كوهله (٣) وسمى جالينوس اللحم فى لولبها وله قرنان لحميان ينقضبان الى داخل ويعودان منبسطين الى خارج صديد الحلزون لانه يرطب مسلكه الذى يمر عليه بالزحف (٤) وينديه حتى اذا يبس كان كالبزاق البراق ويكون فى صغر الجوزة رقيق القشرة على انه حمل الينا من آبار معادن الذهب بزروبان عدة حلزونات وجدت فى بئر بعد حفر مائة وخمسين ذراعا فى مقادير الجوزة الا ان قشرها غلاظ جدا حجرية بزيادة خطوط كالخفرفى عرض لولبها وقد خلت عن حيوانها وامتألت بالطين ثم استحجر فيها ذلك الطين ولم اتحقق استحجارها اكان قبل استخراجها ام حين ضربه الهواء وقت الانحراج - فان من تلك الاطيان ما يوجد ذلك التحجر فيه ولم يحصل من مشاهدة ذلك الا ان ارض تلك الآبار كانت وجه الارض مكشوفة وقتا ما وكان العظم والصغر يلحقها بحسب المكان والماء وكنهه طبيعتها فان الحلزونات البحرية تكون اعظم جثة واغلاظ خرفا واصاب وسمتها الهند شنك (٥) وينفخون بها على ظهور القيلة مكان البوقات ويقطعونها ايضا ع- الى الطول ويعملون منها ايضا كالاقتحاف للشرب وتكون فى غاية البياض

(١) ا - تنقى - ب - تبقى (٢) ب - خروفا (٣) ا - ب - كرهلة (٤) ب - يدب عليه كالزحف (٥) هو بالهندية شنكه بفتح الشين وسكون النون والكاف بعدهما هاء -

الخصى - ورأيت منها مرة واحدا كان ظهره كدرا مظاهما وبطنه كاللؤلؤ المتلألئ بصفرة غالبة -

ومن انواعها الودع يجمعها الزنج في جراثهم عند جرز الماء ويلقونها في حفرة ويطمونها حتى يموت حيوانها وتعفن لحومها وتبطل - وكذلك يفعل في الديبجات فان اهلها ينصبون لصيد الودع سعف النارجيل ويغرزونها في ارض البحر حتى يأتيا بالمد ويلتزم بها فاذا انحسر الماء عنها بالجزر قطعوها منها وفعلوا بها ما تقدم من قبل الزنج بها - والديبجات صنفان منها ما يجلب منه ليف النارجيل مفتولا لخياطة السفن وتسمى تلك الجزائر بها كسارة ومنها ما يجلب منه الودع ويسمى كوره - والهند يتعاملون بها في بلادهم مكان الفاس ويتقامرون بها كالقمار بالكعب والقصوص وبهذا الودع ترين اعذرة الجمال في الرفق -

ومنها - نوع في قدر البيض منقطة الظهور فيها قليل حمرة تعلق في اعناق الدواب ويصقل بها ذهب المصاحف ويسمى المقاف (١) وما يكون التواؤه الموشى الشقة الايمن عزيز الوجود فانه يغالى في ثمنه تبركا وتيمنا ويهدى الى الملوك على ابهة ملوك الحبشة وهذا قلته كما تجبى العظماء برا مشنة وهى ورقة الآس ذات الشمعيتين كانها ورقتان ملتحمتان فيتيمن بها اعزتها على انه يمكن ان يكون ذلك الودع الايمن متبوعا كيعاسيب النحل في الخلايا ورؤساء كثير من الحيوان فانها اسم امثالنا (٢) - ومن الودع نوع صغار الجثث بيض الالوان تسمى سموما وواحد هسم وسمة تشد منظوما في ايدى صبايا العرب والقرويين وارجلهن - ويتلبن من هذه الحيوانات على ما يتولد في المراكب من صنوف ما فى البحراياها قطاع تستحجر جملة ويسموها كشر وتكون حادة ولما ماسها قاطعة ولذلك يكسرونها من جوانب المركب بالآلات الحديدية - ويتولد منها على السواحل الا ان الشمس اذا احتمت والسوا فى اذا هبت عليه تفسده حتى يتنقض ويترمد فيبطل - وقيل فسادها اذا تعقد (٣) فى السواحل من الخصى والودع والصدف

(١) - السفاف (٢) - مناكير - ب - كثيرا من (٣) ب - انعقد -

ينحت منه اهل البصرة كالا حجار والارحية لرؤوس البلايع لا للطحين -
وقال الغويون في الصدف وحكاه ابن جنى انه صدف يصدف اذا مال لانه
يصدف عن المؤلؤ - ولو قال من صدف الجبلين المتقابلين في اواذى لمبعد لأن
دفتى هذا الحيوان اذا افتحتا متشابهتان لها وان كانا مقلوبتين نحو الارض -
وصغار الاصداف بلبل (١) وكباره محار قال امرؤ القيس

لما منسم (٢) كالمحارة حفه كأن الحصى من خلفه حذف اعسرا

قال الخليل بن احمد في المحارة انها اللحم الذى بين دفتى الصدف وهى حيوانه وليس
كذلك انما المحارة الصدفه سواء خلت (٣) او امتلأت باللحم - قال الراعى -

فصحن المقر وهن خوص على روح يقلبن المحارا

اى صبحت الابل هذا الموضع وقيل لانه ساحل البحر غائرات الاعين واسعات
الخطى اخفافها كالا صدف الكبار - قال أبو حنيفة ادلاع ضرب من محار
البحر - وفي كتاب الجمهرة القيقب (٤) صدف فى البحر يؤكل لحمه فان كان
كذلك قالا صدف كلها قياقب (٥) لان جميعها يشوى ويؤكل ويستطاب لحومها
ويشبه لحمها وطعمها بطعم البيض المصاوق ولا يمنع من شبهه الا الحـدس بانه
ذولؤلؤ ويباع كما قلنا على سواحل عدن وينادى عليه بجوز البخت (٦) والخشابة
هى الصدف وقيل انها اللؤلؤة المعمولة من الصدف وقيل زجاج يلبس فضة
البدويات - قال أبو الطيب المتنبى -

بياض وجه يريك الشمس كالحة (٧) ولفظ درريك الدر مخشليا

وقد اعترض عليه بانه ليس من كلام العرب فأجاب عنها بأنها عربية صحيحة

(١) س - ١ - يلىلا (٢) اب - مبسم - وليس هذا البيت فى شعر امرئ القيس
والذى فى ديوانه -

كأن الحصى من خلفها وامامها اذا نجاته رجليها حذف اعسرا

(٣) النسخ - خلات (٤) النسخ - القيقب بالياء المثناة (٥) النسخ - قياقب

(٦) بلانقط فى اوس (٧) فى ديوانه جالكة -

ذكرها العجاج في شعره - وإن ما ذهب في المعنى الى قول جرير -

كأنها مزنة غراء رائحة ودرة لا يوازي ضوءها الصدف

وقال ابن الرومي -

تواضع الدر اذا لبس فاخره فكن درا وكان الدر أصدافا

وقال آخر -

وفي القطر ليس في مارض الحيا ولادر معنى ليس في صدف البحر

وقال آخر -

وزادها بحبا ان رحت في سمل (١) وما درت در أن الدر في الصدف

والصدف دفتان ملتحمتان على المتن بفصل تنفتحان به وتنضمان بارادة الحيوان الذي بينهما ملتصقا بهما وزحفه يكون على الارض بجاذبهما الذي يفتح وينضم وهو رقيق فيقومان له في هذا الديب المسمى سباحة مكان الارجل وتكون اسرابا كالقطار تزدحم في الارتعاء وتتراكم لعدم البصر فانه يعدهم والسمع - ثم يصفون رأسه بفهم واذنين ولم تخلق الاذان الا للسمع وما كالعينين لا يخلق الا للبصر وهذا الحيوان دقيق القوائم (٢) لزج مخاطى ومايل الدفتين من لحمه اسود يتردد قرب الساحل عند حد ثان حدوته ويسمونه حينئذ بلبلار طبلا لكثرة شحمه واجوده الحمار البالغ المحكم الذي صلب بعته وحسن ظاهره وقل شحمه وسكن العمق فان سبح ليلا للارتعاء لم يبعد عن العمق وانفرد ولم يقرب من اقارنه ويسمى محارا قالوا وفي بحر عمان نوع من الصدف يسمى خرغوش شبيه باذن الارنب لاستطالته وفيه يوجد الحب الكبار النقي - والصدف كل ما كان في موضع اعمق كان ما يناله من وهج الشمس اقل بخاد حبه وكثر ماؤه واليه يرجع قول الله تعالى (كانهن (٣) اللؤلؤ المكنون) اى في عمق فان الاكنان بالصدف يعم الجيد والردى والصغير والكبير وانما يختص البهاء والرونق بالكائن في العمق والاصداف الكبار

(١) - سهل - س - سمك (٢) النسخ القوام (٣) كذا والقراءة - كما مثال

اللؤلؤ المكنون - وفي آية اخرى - كأنهن بيض مكنون -

أكثر الأمر خالية عن اللآلىء ثم إذا اتفق فيها للؤلؤ كان كبيرا والتي يكثر فيها اللآلىء لا تحاوز مقدار الكف وصدف البحرين على نصف ذلك ولا تحظى في أشتمالها على اللؤلؤ أما كبار وأما متعين (١) لمقدار الحب على مقدار الصدف الكبير في الكبير أكثر وجودا في الهواء -

وقالوا في تولد الصدف انما يتولد كورة الانجذاب ثم يسقط على المركب ويتلصق به تنظما وتستحجر صدفاتها فتسب حينئذ وتلزم القعر ثم يتولد فيها اللؤلؤ من ذاته لا من القطر كما قيل وهذا مقوس (٢) على قياس ما ذكرناه من تولد الحسر على السفن -

ونصر يتبع الرأي العامي في قوله ان اللؤلؤ يتولد من المطر ثم يربيه الصدف فانه كان كالريق للانسان يقلبه في فمه ويحليه ويستدل على ذلك ان المطر كلما كان أكثر في سنة وإعجل من وقته كان وجود (٣) اللؤلؤ فيها أغزر وريعه أوفر والكندي يحكي أيضا هذا عن اصحاب التجارب منهم، واللؤلؤ متصل بالصدف فاذا تميز (٤) عنه بالقطع والبرد لم ينجى منه غير النصف الذي لا يصلح لغير الترصيع وما اشبهه - هذا اذا كان الاتصال به كثيرا حتى عظم به موضع الحك فاما ان كان يسيرا رقع بقطعة من مثله واستعمل في السمط على خلال (٥) اشباهه واما المنفصل عنه داخل اللحم متقلقل واطباقة تتزايد على الأيام - وعلى جواز ذلك اظنه مقولا على قشوره (٦) المتراكمة والافالتجربة به تغنى -

قال نصر - ان القطر اذا وقع فيه انعقد ثم اخذ في النمو والريق (٧) مما يردد (٨) في وسط القم فتدحرج كان عيوننا رطبا نفيسا واذا وقع في زاوية من القم اعوج ولم يستولان به يتدحرج بالريق - وربما كان اعوجا جه من ضغط الصدف اياه فيؤثر فيه تبقى (٩) آثاره عليه -

وخير اللؤلؤ ما انعقد قشرا على قشر الى ان يصير درا - وما كان داخل اللحم

(١) ب - متغير (٢) ب - مقول (٣) ا - س - اجود (٤) ب - اميز (٥) ب -

في خلال (٦) ا - القشرة ب - قشرة - (٧) ب - والريق (٨) ب - فارد -

(٩) ب - سقا - س - بلا نقط -

الاسود الذى يلى الدفتين فإنه لا يخلو من عيب فيه - فقوله فى ضغط الصدف والآثار (١) الباقية يدل على اين المادة اللؤلؤية وقتئذ كما تكون تلك الآثار فى العقيان من التراب من صنوف اشكال يستدل منها على ان ذلك الذهب كان وقتئذ كالعجين اول الملعمة لينار طباً قد اثرت فيه الحصى التى اتكأ عليها فان مروره فى تحريك الماء اياه على عمار مختلفة شكلته بتلك الاشكال - وما بقى من قوله يحتمل ان يعنى بالقشور حصولها (٢) جملة - ثم يأخذ فى الرقيق (٣) ع - لى مثل قشور البصل واطباقه فانها توجد جملة وقت تكونه ثم يأخذ كل واحد منها فى النمو الى ان يبلغ غاية غلظها وقت الادراك - ويحتمل حدوث قشرة بعد قشرة وربما رآها من مطرة بعد مطرة -

قال الكندى ان موضع الحب من البلبل داخل الصدف مع حرفيها (٤) وما كان مما (٥) يلى الاذن والقم فهو الجيد ولهذا قالوا فى الكبير انه يكون فى حلقومه يديم دحر جته فتصبح استدارته ويزداد بالتفاف القشور عليه حتى يعظم - والدليل على حدوث الطبقة فيه بعد الطبقة ان ما يكون فى سطحه الاعلى واذا قشرت منه قشرة شابهت (٦) باطنها الصدف من غير رونق له ثم يكون وجه المنقشر عنه على مثل وجه الاول فيدل على ان وجه هذا الداخل كان وقتئذ ما بارزا منكشفا كوجه ذلك الاول ويظن بالآلى انها للصدف كالعظام والاسلاميات المقوية لرقعة اللحم على ما لا بد للحيوان منه من الانتقال ويقدر فى هذا (٧) الظن قولهم ان البلبل يكون فى مبدئه رطباً ثم يدرك ويعظم حتى يكون محاراً فعلى هذا يجب ان يكون المحار مشتملاً من كبار الآلى على مثل ما اشتمل عليه البلبل لان الآلى تنمو فى البلبل كنمو العظام الى ان تبلغ غايتها فى المحار - واما ما استدركوا عليه من حصول البريق لكل وجه من وجوه طبقاته على حدوث القشرة بعد القشرة

(١) ا - الاثارة (٢) ا - س - حصواها - ب - حواصلها (٣) ب - الرقيق - ا

البريق (٤) ا - جروفيها - ب - حرفيها (٥) ب - فيما (٦) ب - شابه (٧) لفظ

هذا سقط من - ا - س -

فهو غير معتمد فما من طبقة تكشف عن احدى البصل الاولها صفالة وبريق
 وفضل صلاحية كانه بجلد لها ولباطنها رخاوة وكودة وفضل خشونة ثم لم تلتف
 (١) واحدة بعد الاخرى بل تكونت جملة - واذا تأملت اسنان الكهول التي
 ذهبت اعاليها بالمضغ بل تقاطع انياب الفيلة وجدت على مثل هذه الصورة ولم تتكون
 طبقة بعد طبقة والله اعلم بأسرار الخليقة دون الانسان الذي غاية أمه الترقى
 من الشاهد المحسوس الى الغائب المعقول فان قاس على ما يشاهد من الحام الصانع
 قطعة النحاس باخرى وما يعملها فيها من الاسنان المخالفة الوضع ويشبك بعضها
 في بعض ثم يطررها وظن ان قطعتي الجمجمة وصلت احدهما (٢) بالآخرى بالشؤون
 والدروز وهندمت بعد ان كانت متباينة اخطأ ظنه ورهق قياسه فانها مخلوقة
 كذلك جملة وان خفي امرها لصغرها وفات الحس فسبحان الخالق لكل شيء
 وتعالى -

في ذكر المغاصات

المغاصات هي المواضع التي ينجح فيها غوص الغواص بالحصول على صدف ذي
 لؤلؤ وهي مشهورة واليها تجهز السفن بالازودة للأمناء (٣) والأجراء بقدر البعد
 من الساحل وبكثرة المكث في البحر عن الساحل (٤) - الى ان تلك المغاصات
 المعروفة لا تنفرد بالاصداغ وانما يجدون في خلال المسافة بينها وبين الساحل
 محارات يتفق فيها الحب النادر والبحر الاخضر مخصوص بذلك وفي اغبابه وخليجانه
 مغاصات معروفة كالذي في غب سرنديب ثم الذي في خليج فارس والبحرين
 ثم الذي في دهلك والقلم ثم المستحدث الذي في صفالة الزنج والذي يسبق الى
 الظن ان بحيرة شرغور فوق الصين هي ايضا شعبة من هذا البحر من اجل ان
 بحر الروم افسح (٥) منها واعظم لكنه لما انفصل عن الاخضر عدم الصدف
 ذات (٦) اللؤلؤ لكن لم اجد من المخبرين عنه من ذلك ولو يجتهد في تحقيقه ثم يتفق

(١) ا - تلتفت - (٢) النسخ - احدهما (٣) ب - للامتلا (٤) ب - س على الساحل

وستطت الجملة من ب - (٥) ا - انتج (٦) كذا - في النسخ -

في المغاصات موانع عن الغوص كبحر القازم فليس فيه مغاص بسبب الحيوانات المضارة كالتما سيح والقرش الذي هو احد اسباب تسمية قريش قريشا بكلهم هذا القرش وانما حصول الآلى، القلزمية من الاصداف الميتة اذا انقمت الامواج الى الساحل وقد فسدت في الماء ثم اجتمعت الشمس فازدادت عفونة وتدودت فيجدها المترددون في طلبها يابسة وما فيها من الآلىء مجوفة متآكلة وعلى مثله الحال في بحر شرغور من وجود الآلىء في اجواف الاصداف الميتة المقذوفة الى الساحل اليابسة (١) بالرمال والرياح - وهذا هو سبب كودة الآلى القنائية (٢) وجصيتها وعدم مائها - والمخبرون عنه قد ذكروا في سبب امتناع الغوص فيه البرد وبعد القعروان البرد هو المانع عن التدود فلا توجد لآلى تلك الاصداف الا صحيحة التدوير غير متآكلة واما البرد فهو لعمري عائق عن الغوص قوى الا ان الموضع ليس من الامعان في الشمال بحيث يمتنع الغوص فيه في الصيف - واما افراط العمق وقولهم ان قعره غير مدرك فهو مناف لما يقال ان الصدف لا يكون في بحر بلحى وان صدق هذا كانت تلك الاصداف الميتة حميلة الامواج اليه من موضع غير بلحى - ويمكن ان تكون كودة الوان تلك الآلى من طبيعة الموضع (٣) في ارضه ومائه وغذاء حيوانه كما تغلب الرصاصية على الآلىء القلزمية (٤) وهذا اللون يوجد ايضا في الذهبكية وصدفه مخرج بالغوص لاملقوط من السبال ولكنها اشتركت مع القلزمية (٤) في اللون الرصاصي بسبب الاشتراك في البحر وارضه فان جزيرة دهلك في اوائل الخليج بعد تضايقه في مجمعه مع الاخضر وارض هذا الخليج حمئة فيجوز ان تكون الحمأة سبب تغير اللون وسبب التآكل بكيفية عفنه -

فقد قالوا في الاصداف القلزمية (٤) انه يفوح منه رائحة الجند بيدستر وما كان منها في بحر الهند وفارس فهو عطر الرائحة -

(١) ا - س - النابشة (٢) ب - القنائية - س القنائية (٣) ب - من طبعه الموج (٤) ب - القلزومية -

وذكر الكندي في بحر القلزم أيلة والسويس (١) اما أيلة فان هذا البحر ينسب الى القلزم وأيلة اما معا واما بانفراد وهى من الجار نحو بحر القلزم واما السويس (١) فانه من جدة نحو عدن - وذكر ان بلبل أيلة مثل بلبل السويس فان فى لآلىء السويس عمل والزاق (٢) وكان صفة الاصداف فيهما من الموجودات مقدوفة ومغاصات بحر فارس انفسها واشرفها والبحرين منها خاصة فانه جمع الى كثرة المنفعة قلة المضرة فكلت الفضيلة لها وبعدها المغاصات التى بينها وبين سيراف تقاربها وسمى لؤلؤه قطريا وليس هونسبة الى قطر المطر ولا تشبها بقطر الماء وانما هونسبة الى ناحية فى البحرين منها الجهاز -

قال الراعى

يمانية هو جاء او قطرية لها من هباء الشعيرين نسيج

اى من غبار ثار حينها (٣) وقال البحرى -

اذ انضون شفوف الریط آونة قشرن عن لؤلؤ البحرين اصدافا

وهو يعنى البحرين الممزجين الملتقيين عندنا حية البحرين - وقال النابغة (٤) -

ألؤلؤة لقلبك قد سبتته (٥) توهم ذكرها كالمستهام

اتاك بها من اليم اليمانى نجاشى على البشا رسام

ويسير (٦) بفتية حملت رماحا لقيصر من اساوردة السلام (٧)

ينوب على عدولى (٨) كل عام من الاسكندرية كل عام

وسوا حل بحر فارس كلها مغاصات متصلة عند حدود مكران الى البحرين ثم يتجاوز الى الاماكن المعروفة من البحر الاخضر فى سواحل ارض الشحر مثل سرجهت ويعرب (٩) برأس الجمجمة ومجيرة وهى المصيرة ومشكت وهو المسقط ولا ينقطع الى عدن الى جزيرة دهلك ولولا الموانع التى ذكرناها

(١) النسخ - السرين (٢) النسخ - والراق (٣) ب - تاريخها - س - تاريخها

هذه الجملة سقطت من ا - (٤) هو الجعدى (٥) س - سبيه (٦) ب - يثير (٧) ب

السلامى (٨) اسم موضع بالبحرين (٩) ا - س - يعرف -

في بحر القلزم ليعص فيه الى آخر لسانه - وفي لجة (١) بربر بحيال عدن في الجانب
الحبشي ايضا مغاص لهم -

وذكر الكندي في جملة ذلك جزيرة اسقوطراو أحمد (٢) لؤؤ بربر بالبياض
والعظم والحسن ولو استدار وتدحرج لفاق سائر المغاصات - قال ويجهز من عدن
الى بحر الزنج وليس فيه بابل (٣) بل محار وقل ما يوجد فيه شيء فان وجد قارب
العاني -

قال نصر، الصدف لا يفارق القعر والقرار ما دامت حية واما اذا ماتت قفت (٤)
وقد فتها الا مواج الى البر وقد فسدت حباتها بموتها وزاد حرا الشمس والرياح
في ذلك حتى تشنجت -

فاذا تعطل النواصون بانقضاء وقت النوص ترددوا على السواحل في طاب تلك
الاصداف الفاسدة واستخرجوا منها حبات متغيرة وربما قام عن بعضها القشر
الخارج وفي ذلك صلاح لبعض ما غشيتها -

وقال أبو اسحاق الفارسي في كتاب اشكال الاقاليم (٥) ان بحذاء باعلى السواحل
جزيرة خارك في البحر وفيها مغاص يخرج منها الشيء النيسير الا ان النادر متى
ارتفع من هذا المغاص فاق امثاله في القيمة - وقد قيل ان الدرة اليتيمة اخرجت
من هناك -

وقال الكندي في مغاص سرنديب انه يعطل اربع عشرة (٦) سنة لينشو (٧)
فيه الاصداف ويقاص فيه اربع عشرة (٦) سنة ومتى وجد فيه بلبل رطب اعيد الى
البحر ليستحكم ولؤؤه صفار دق واكثره مضرش والى الصفوة وربما اتفق
ظهور المغاص في مدة التعطل المذكور فحمل الى الانتقال الذي حكيناه -

(١) ا - بحر - ب جزيرة (٢) كذلك في النسخ (٣) س - بلبل (٤) ا - فوت
قفت - ا - ريبست (٥) الذي عند الاصطخرى ص ٣٢ وبحذاء جنابة مكان يعرف
بخارك وبه معدن اللؤؤ - الخ (٦) النسخ - اربعة عشر - (٧) ب - لتنتشر - هذه
الجملة سقطت من - ١ - في

فى ذكر اعماق المغاصات

المقدمات فى ذلك ان المراكب تميل فى خطفاتها الى الجهة (١) نأمن من الآفات الارضية والجبال البحرية والمغاص لا يكون فى اللجج والاعماق القمرية والاقعار فى البحار تقدر بالابواع (٢) وتسبر (٣) بالابراد وهى كالأكر من الاسرب يدلونها فى البحر بخيط دقيق حتى يعرفون بها مسافات العمق وبما تلوثت به من طين اورمل او حمة يعلمون النواحي التى بلغوها ويسمون الباع قيماناً والذراع بَسْجَكَ والمحققون فيهم (٤) يقولون فى القيمان انه طرف وسطى اليسرى الى الشدوة اليمنى وذلك ارجح من ذراعين وكثير من البحريين يقول الى الشدوة اليسرى - وبكنهه (٥) الريع والموج وقد رالعمق يرسلون الانا بحر لتسكن السفن وهى من حديد مستطيل فى اسفلها شعب كالارجل بها يتشبث بالقرار وتثبت وفى اعلاها حلقة يتعلق منها الحبل وتكون هذه الانا بحر على قدر عظم المركب ووزن الانجر اكثر من مائة وخمسين منا الى ثلاثمائة فاذا استقر على الارض وقفت السفينة هناك وكان ذلك الموضع لها كالمنهله ويسمونه بندر (٦) - ثم تختلف الاقاول فى اعماق المغاصات وتتفاوت مقاديرها فمنهم من يحد عمقها باربعة عشر قيماناً ومنهم من يجعلها ثمانية عشر قيماناً وبعض يقول فيه باربعين ذراعاً واذا كان القيمان مدة بين اثملة الوسطى والشدوة الاخرى لم تبعده هذه الاذرع من الثمانية عشر القيمان التى هى مقادير (٧) مغاص بربرا - وذكر نصران مقدار الغوص ستة عشر قيماناً والقيمان باع وهذا يجاوز الستين ذراعاً وليس القيمان على ما ذكره -

(١) اب - الى الجهة (٢) النسخ - بقدر الابواع (٣) ب - تشبر (٤) ب - منهم

(٥) س - بكثرة (٦) ا - بندار (٧) ا - مقدار بربرا -

تمت التسمة بحمد الله تعالى

خاتمة طبع كتاب الجواهر للبيروني

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقني

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

أكثر الناس عبيد الدينار والدرهم إذ فيهما منافع كثيرة للناس وهما أيضا من أهم أسباب الآفات التي تصيب الدنيا حتى الحسد والحروب والناس دائما في الطلب عن معادن جديدة للذهب والفضة والجواهر إذ لا غاية في حرصهم إلى جمع الآمال ولهذا السبب صنف العلماء قديما وحديثا الكتب في أوصاف الجواهر والقلزات ومعادنها باللغات المختلفة وقد كتب إلى قبل سنين عدة المرحوم الأستاذ (ويد من) لما وجد في آخر نسخة من الجزء الثامن من كتاب الأكليل للهمداني ذكر معادن اليمن فقال لو نشرنا هذه الرسالة لعلها تكشف عن خزائن منسية منذ دهور ويكون لنا الجزاء من الذين يعملون الحفر فيها في بغية الثروة ثم توفي صديقي إلى رحمة الله وبقيت النسخة عندي لأن جمع الأموال لم يكن في سببني ثم لما كنت في جامعة (على كژه) قال لي ذات يوم صديقي الأستاذ (هادي حسن) اني قد نظرت في نسخ خطية فارسية لتأليفات مسيات (جوهر نامه) أي كتاب الجواهر ولم أجد فيها ما يشفي الغليل وأوعثرنا على كتاب تذكر فيه المعادن القديمة في بلاد الهند أرجو أنه يكون نافعا لنا ولغيرنا في تجديد الحفر فيها فقلت جوابا له

لا اعرف الا كتابا واحدا ولكن لا توجد لهذا الكتاب الانسخة فريدة وهى فى خزانة الاسكوريال من بلاد الاندلس ولا علم لى عن كيفيةها وهل يمكن تحصيل تصاوير شمسية ولكن لابد من ان اكتب الى مدير تلك الخزانة اطلب منه اخذ التصاوير فانه بيننا معرفة منذ زمان وكان من حسن حظى انه سمح بارسال التصاوير الى الهند فابتدأت باستنساخ التصاوير زمن الامطارويا اسفا ان هذه النسخة كتبت بيد شخص لم يعرف اللغة العربية ولا ما كتب حتى أليست من ان يمكن تهذيب الكتاب ابدا وظنى ان هذا الكاتب كان فارسيا أو هنديا فنقل نسخته عن اصل جيد ولكن اسقط الفاظا وسطورا ثم مرضت وغادرت الهند ورحلت الى الالمانية وثرت براين وكان من زرت هناك الاستاذ (روسكا) فخبرتة الى كنت اعزم على نشر هذا الكتاب المهم لو كنت احصل نسخة ثانية فقال لى قد وجد العلامة التركي زكى والدى نسخة ثانية فى خزانة خاصة فى الدولة التركية وحصل منها تصاوير وان شئتم اعيرها لكم للقبالة وهى النسخة التى اعلمتها بحرف (ب) فوجدتها تفوق الاندلسية بكثير لأن كاتبها كان رجلا يحسن العربية لعله كتبها فى مصر ولكن اخطأ فى اماكن كثيرة حتى غير ما صح إلى فغلط ولا سيما فى اسماء الرجال والاماكن وفى الالفاظ الواردة فى اللغات الاجنبية ثم لما فرغت من المقابلة ورددت التصاوير الى الاستاذ (روسكا) ذكرت له ان آمالى فى تهذيب الكتاب لم تنجز وانى لا اجسر على نشر الكتاب الابد وجود نسخة اخرى لعلمها يمكن تصويب الاغلاط فى النسختين فكان من حظى ثلاثا ان العلامة زكى والدى عثر على نسخة ثالثة فى خزانة السراى بالاستانة وهى التى اعلمته بحرف (س) وهذه النسخة لو كانت فريدة لكانت كافية للنشر اذ كاتبها كان رجلا عالما باللغة والموضوع وهو يسمى نفسه مرارا فى الحواشى (ابن خطيب داريا) ولوددت ان هذه النسخة وقعت فى يدى قبل الاخرين ولكن بقيت مشكلات لان العلامة ترك كثيرا من الالفاظ غير مضبوطة بالنقط ولا سيما فى اسماء الرجال والاماكن حيث لا رجاء للتصحيح من سياقة الكلام فوجدت هذا اصعب الأمور

الأمور إذا المؤلف يذكر أما كن عديدة لا ذكر لها في معجم ياقوت الحموي ولا في غيره من كتب الجغرافية حتى لا يمكنني أن أثق بالنسخ الثلاث مثلاً نجد في النسخ الثلاث تكرير موضع مسمى زرويان بالياء المثناة وتارة بالياء الموحدة ورأيت الآن أن الباء الموحدة هي الصواب وهو اسم موضع في بلاد أفغانستان الآن أو كما قال المؤلف نفسه في موضع واحد في زابلستان ثم إن البيروني نفسه كتب تأليفه في اللغة العربية التي كانت له اجنبية فيقع في كلامه بعض الخشونة صنف البيروني هذا الكتاب مثل كتابه في الصيدنة في شيخوخته وقدمه للسلطان مودود بن مسعود الغزنوي الذي ولى من سنة ٤٣٤ إلى سنة ٤٤١ وكان البيروني حينئذ يقارب الثمانين من عمره وكان بين يديه من الكتب في معرفة الجواهر كتاب لأبي اسحاق يعقوب الكندي ونصر الدينوري كما ذكره نفسه في المقدمة فنجد أنه كان عنده غير هذين الكتابين مثل الكتاب المنحول إلى أرسطاطاليس وكتاب منافع الأحجار لعطارد وغير ذلك من كتب الأدب كما يشاهد كثرة الأبيات الشعرية وفيما يفوق كتاب البيروني، سأثر كتب في أوصاف الجواهر والفلزات أنه كان أول من أثبت الثقل النوعي لأكثر الجواهر والفلزات وعلم أن هذا الثقل النوعي يمنع من الغش إذ لكثير من الجواهر الثمينة مشابهاة في اللون والماء لا تميز إلا بالصلابة والثقل وإيضاً أنه يورد أخباراً عن فرائد الجواهر وأثمانها في وقته وفي هذا الأخبار يوسع القول في المسائل اللغوية مع إيراد أبيات لقد ماء الشعراء والمحدثين وتارة يطاول القول في هذا الموضوع حتى يكاد ينسى الأسلوب الذي هو عليه وكنت أتعجب من جودة معرفته لدواوين الشعراء ووجود هذه الكتب في مدينة غزنة في زمانه وهو دليل على توسع العلوم العربية إذ ذاك في شرق خراسان وإيضاً نحقق أول مرة من هذا الكتاب أن البيروني كان سني المذهب لأنه ذكر الشيعة مرتين كأنهم ناس يسوا في البلاد التي هو فيها -

لكتاب الجماهر

خاتمة الطبع

ومن مزايا هذا الكتاب ان المؤلف يذكر في اثناء تعريف الجواهر السنة كثيرة لغوية لا وجود لها في المعاجم الكبيرة للغة العربية وايضا اسماءها في اللغات الاجنبية وهو مما يدل على تعمقه في هذه اللغات وهذا علم لم نجده في غيره من علماء الاسلام ولهذا لا يبعد ان نعد البيروني في اكبر علماء القرون المتوسطة -

تم خاتمة الطبع لكتاب الجماهر

لدكتور سالم الكرنكوي الالمانى

مصحح دائرة المعارف العثمانية



بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس اسماء الرجال و القبائل الخ

من كتاب الجماهر

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
آدم عليه السلام	٤٣ - ٤٤	أحمد بن الوليد	٢١٨
أبني آدم عليه السلام	٢٤	القارسي	
الأمدي أبو القاسم	١١٧ - ١٢٠ - ١٢٤	أبو أحمد العسكري	١٧٨
الحسن بن بشر		أبن أهر الباهلي	١٤٣ - ٢٤٩ - ٢٥٣
إبراهيم بن المهدي	٦١	الشاعر	٤٣ - ١١٢ - ١٣٢
إبراهيم النظام	١١٥	الاخشيدى الخطيب	٦٤
أبرو قلبي	٧٩	الاخطل الشاعر	١٣٨
أبرويز كسرى	٧١ - ٧٢ - ١١١	الاخوان الرازيان	١٢٧ - ١٢٩ - ١٥٠
أبو الأبيض	٢٥٠	الحسن والحسين	٧٨ - ٩٧ - ١٠٣
العيسى الشاعر			٢٢٦ - ٥٥ - ٧٤
الأتراك	٢٠٨ - ٢١٠ - ٢١٩		١٦٢ - ٢٠٣ - ٢١٠
	٢٥		١٦١
أحمد بن الحسن	٦٤	أراطستانس	١٦٢
اليزيدى		أردشير بن بابك	٥٦
أحمد بن عبد الصمد	٢٠٢	أرسطو طائيس	٤١
الوزير		أرشميدس	١٨٧
أحمد بن على اللقوي	١٠٦	استاذهمز	٢٠١

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
دهن السندروس	۱۲۶	روھینا - ف	۲۵۴
دھنج	۱۹۷ - ۱۹۵	روی - ف	۲۴۵
	۱۶۴ - ۱۶۱	ریحانی - زبرجد	۱۶۱
دوص	۲۴	ریم	۳۸
دیب - ه	۴۳	ریوند - ف	۲۵
دیلکی - بسد	۱۹۳	زاج بامانی	۲۵۳
ذهب	۲۳۲ - ۹۷	» مواتانی	۲۵۳
ذوالفقار - سیف	۲۵۵	زاووق - ف	۲۲۹
ذوالنون - سیف	۲۵۵	زبد الزجاج	۲۲۲
رامشنة - ف	۲ - ۵	زبرجد	۱۶۰ - ۶۷
رتو - ه	۶۹	زجاج	۲۲۱ - ۱۷۵
رصاص	۲۴۵	زجاج فرعونی	۹۲
رصاص قلعي	۲۶۰ - ۲۵۹	زخرف	۲۳۳
رعادة	۱۰۱	زر - ف	۲۳۲
روانی - یاقوت	۵۰ - ۴۹ - ۳۴	زردج - یاقوت	۳۴
	۳۳	زردول	۹۵
رول سمرقندی	۱۰۳	زرنیخ	۱۰۳
رنف	۳۵	زعفران الحديد	۲۵۱ - ۲۲۵
رو - ف	۲۴۸	زعنر و غتا - س	۲۲۲
ررب - ه	۲۴۲	زمرد	۱۶۰ - ۹۷ - ۸۱
رومنجنج - ف	۲۴۶ - ۱۶۱	زنجار	۲۶۰ - ۲۴۶
رومی - عقیق	۱۷۳	زنجفر	۹۱

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
طبرستان	٢٤٦-٢١٩-٧٠	غب سرندیب	٧-٥-١٧٣
	١-٥	غب القهر	٤٧
طحارستان	٨٨	غزنة	١٧١-١٨٢-١٩٣
طليطلة	٦٩		٤٩-٩٥-١٠١
طوس	١٩٩-٢٠١	الغور	٢٠٠
الطير	٢٧١	غورك	٢٢٠
طيسفون	٧١	فارس	١٦٦-٢٠٤-٢٦٤
ظفار	١٧٧		٢٢-٧٢-٩٠
عبادان	٤٣	فاش	١٩٨
عدن	١٠-٥-٩-٣	القروات	٢٧٠
	٥-١٩٣	فراوة	٦٤
عدة الزعلاء	٢٧١	فرج الذهب	٤٨
عدولى	٩-٥	فرغانة	١٩٩
العراق	٢٦٤-٢٥٨-٢٤٥	فلسطين	٢٢٤
	٢٠٩-١٩٥-١٨٧	فهرود	٢٢٤
	١٧٠-١٢٠-٩٥	فانع	٢٧٠
	٧٠-٥٥-٣٤	قبرس	٢٤٦
عشار	٢٦٩	قاسان	٢٠-٢٢٤
العقيق	١٧٤	قتاي	٣٧-١٢٧-١٩٨
عمان	٢٦٩-١٢٩-١٠٧	قراقاس	١٩٨
عيزاب	٢٤٢	قساس	١٧٢-٢٥٣
عين شمس	١٤٠	قصر عباسية	١٥٤

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
بيرواسب	١-٣	بختيشوع	
بيستون بن وشمكير	١٧١	جحلة البرمكي	١٠
ابن البيطار	٢٥٩-٢٣١ ح	حرير الشاعر	٤- ح
بانندو	٣٧	ابن جزلة	٢٦٧- ح
تباغة الين وتبع	٢٥٧-١٧٧	ابن الحصص	١٥٤-١٥٣-٥٧
التبت	٢٢٨-٢٥	الحسين بن عبدالله	
الترك	٢٣٧-٢٢٨-١٩٩	أبو جعفر بن بانو	٢١٠
	١٢٥-١٧٥-١٩٨	الامير	
	١٠٠	أبو جعفر الخازن	٢٥١
الترك الغزية	٢٥٧-٢٤٦-٢٠٥	ام جعفر زبيدة	١٥٦-٥٨-٥٤
تروچنپال الشاه	٥٥		١٦٥
أبو تمام الشاعر	٢٦٤-١٢٨-١٢٤	جميل بن معمر	١١٢
	٤١-١١٦-١٢٠	الغدرى الشاعر	
	٥-٣٩	ابن جناح	٢٦٧- ح
ثاوفر سطس	٢٥٨	ابن جنى	٣- ذ
جابر بن حيان	٢١٣-١٦٩	الجيل	٢١٥
الصوفى		چونة	٥٥-٤٣
الجاحظ	٢٦٤ ح-٤١	حاتم الطائى الشاعر	١١٠-١١
جالينوس	٢٣١-٢٥٩-١-ذ	الحاكم بامر الله	١٥٨
	٢٣٠-٢١٤-٢١٢	الحبشة	٢-ذ-٢٤٢
	١٦٢-١٩٩-٢٠٠	الحجاج بن يوسف	٢٦٤-١٥٧-٤٨
	٣٧-٩٩		٤٧
جبريل بن	١٦٥-٥٣		

فهرست الجواهر

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
حذيفة بن اليمان	٢٠٥ - ٦٨	حمزة بن الحسن	١٨٥ - ١٧٥ - ١٢٧
الحرمازي اللغوي	١٠٧	الاصبهاني	٩٧ - ٩١ - ٩٠
حسان بن ثابت	١٣٩ - ١٣٢ - ٥٩		٥١ - ٣٦ - ٣٣
الحسن بن علي	١٣٣		٢٤٢ - ٢٣٥ - ٢٢٤
أبو الحسن الترنجى	٢٥٩ - ٢٠٣ - ٢٠٢		٢٢٠ - ٢١٦ - ٢١١
الطبرى	٢٠١ - ٢٠٠ - ١٤٤		٢٠٥ - ٢٠٠ - ١٩٦
أبو الحسن الموضلى	١٨٥		١٩١
الشاعر		ابن حمزة الشاعر	١١١
أبو الحسن اللحياني	١٠٥	حمير	٢٦٩
اللغوي		حنيفة - قبيلة	١١١
حسين بن بدر بن	٧٢	أبو حنيفة	٣ - ٣ - ٢٠٥ - ١٩٣
حسنويه		الدينورى	١٣٩ - ٣٦ - ٣٥
الحسين بن عبدالله		حيرام ملك صور	٢٣٥
ابن الحصاص		أبو حبة الشاعر	١٣٨
(انظر ابن الحصاص)		حي بن اخطب	١٥٧
الحسين بن حمام	٢٤٨	اليهودى	
المرى الشاعر		خاقان	٧١
الخطيئة الشاعر	٥٩	خالد بن برمك	٧٠
أبو الحقيق	١٥٧	خالصة حظية الرشيد	٥٩ - ٥٨
حكم بن شيبان	٤٩	خالة المقتدر	٥٦
حمدون النديم	٦٠ - ١٥	ابن خباب	٣٢
وابن حمدون		الجوهري	

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
الخيز أري الشاعري	١٢١	ابودواد الايادي	١٣١
نرخيز	٢٠٨ - ٢٠٩	الشاعري	
نرخ	٢١٨ - ٢١٩	ديسكوريدس	٢٥٩ ح - ٢٣١ ح
الخطبي ع-لى بن	١٦٢ - ١٦٥ - ١٦٦	٢١٢ - ٢١٣ - ٢٢٤	
ابراهيم بن نصرويه		١٨٢ - ١٩٠	
خلف بن احمد	٢١٠	الديلم	٢١
الامير		ديوجانس	٢٣٢
الخاليل بن احمد	٣ - ١٩٠ - ١٠٧	ذريرة حظية	٦١
	٣٥	المعتضد	
نمارويه	١٥٤	ذوالرمة الشاعري	١٢٣ - ١٣٨ - ٢٣٤
خوارزم شاه	٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢١٠		١٠٩ - ١١١ - ١١٨
	٨٧		١٠٠
الخوز	٢٠٥	ذوالقرنين	٩٩ - ١٦٧ - ٢٤٤
خولان	٢٦٨	ابوذؤيب	١٠٧ - ٢٣٤
ابوالخير	١٠٠	راج المهاراج	٢٣٩
داهري بن جيجة	٤٨	الرازي - انظر	
ابن دريد	٣٧ - ٢٠٦	ابوزكريا	
دهرا	١٣٥	رأس الدنيا	٣١
الدمشقي	٢٠٥	الجوهري	
دانيرجارية	١٦٥	الراعي الشاعري	٩ - ٣ ذ - ٢٤٩
يحيى بن خالد			٤٧ - ١٢٥
الدنبال الديبال	٢١٨	ربيعه شاعري من	١٥١

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
ربيع بن مقروم	٣٤١	الزنادقة المانوية	٤٠
الشاعر		الزنج	٢-٢٤١-٢
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٢٥٥-١٥٧-٦٦	زياد بن خالد	٦٧
الرشيذ الخليفة	١٦٥-١٥٦-٦٦	زيد الخيل الشاعر	٢٥٠
ركن الدولة الحسن	٩٧	أبو زيد الارجاني	٢١١-١٩٢-٩٦
ابن بويه		زيدان القهرمان	٥٨
رؤبة بن المعراج	١٨٩	السامانية	١٦٤-٣٧
الشاعر		السائب	٦٨
الروس	٢٥٤-٢٥٠-٢٤٨	السري الرفاء	٢٦٢-٢٢٢-٢١٠
روشم	٢٥٩ ح-٢٣١ ح	الشاعر	٢٠٤-٣٥
الروم	٢٤٨	سريج	٢٥٣
ابن الرومي الشاعر	٢٤٩-٢٤٩-١٥١	سسر د الهندي	٨٠
	١٣٣-١٢٣-١١٥	سعد بن أبي وقاص	٧٣
	١١٤-١٦	سعيد بن حميد	١٨٠
الزبرقان بن بدر	٥٩	أبو سعيد بن	٢٦٤-٢٤٦-٢٣٧
زبيدة - انظر ام		دوست النيسابوري	٢٣٣-١٦٩-٨٧
جعفر		الشاعر	
الزبير بن العوام	١٥٧	أبو سعيد الغامدي	١٦٧
أبو زكريا الرازي	٢١٨-٢١٢-١٩٠	الشاعر	
	١٦٨ ح-٧٢	السفاح الخليفة	٦٧-٦٥-١٥٧
		أبو العباس	١٥٢
		السلامي الشاعر	٢١٨-٩٣

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
سلطان الدولة بن	١٧١	شمس المعالي	
بهاء الدولة		قابوس بن وشمكين	
ام سلمة	١٥٧	الشمسية	١٦٧
سليمان بن داود عليه	٦٩ - ٢٣٥	الشيعة	٩٥ - ٢١٥
السلام		الصاحب بن عباد	١٢٢ - ١٨١
سليمان بن يزيد	١٠٨	صاحب المصل	٦٥
الشاعر		صالح بن وصيف	٦٧ - ٦٨
ابن سمودة الشاعر	١١٣	صباح الكندي	٣٢ - ٦٢
السودان	٢٤١	الجوهري	
سويد بن أبي كاهل	١٠٧ - ٢٤٩	الصفارية	٢٦٤
سياه وزير اخر	٥٥	الصفالية	٢١١ ٢٤٨ - ٢٥
قابوس		الصنوبري الشاعر	١٣٨ - ١٧٩ - ١٨٦
ساوش من	٣٦		١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣
كيكاس			٩١ - ٩٢ - ١١٥
سيف - بنو	٢٧٠		٨٩
الشافعي	٤١ - ٥٤	صهاربخت	١٩٧ - ٢٢٢
شاه بلول	٨٨	الصين	٢٠٨
الشامية من	٨٢	طارق مولى موسى	٦٩
الأتراك		ابن نصير	
شبدزاسم فرس	١٨٠	أبو طاهر بن بهاء	٥٥
شرف الدين امام اليمن	٢٦٩ - ٢٧٠	الدولة	
شعبة بن عمرو	١٥٧	الطرماح الشاعر	١٨٣ - ١٧٩

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
طفيل الغنوى	١١٨	عبدالله بن ابى فروة	٦٨
الشاعر		عبدالله بن الخلويع	١٦٥
ابوانطمحان الشاعر	١٧٩	عبدالله بن مروان	٦٦
ابوالطيب هو المتنبي		بن محمد	
الظاهر بن الحاكم	١٦٥	ابوعبد الرحمن بن	٣٢
صاحب مصر		الخصاص	
عاصم بن الطرب	١٩	عبد الرحمن بن	١٠٨
العدواني		حسان الشاعر	
العبادي	١٨٧	عبد الرحمن بن سمرة	٧٠
العباس بن الحسن	٥٧	عبد عمرو الطائي	١٧٩
وزير المقتدر		عبد المطلب	٦٦
العباس بن المسيب	٦٥	عبد الملك الحارثي	١٣٧
ابوالعباس التميمي	١٤٣ - ١٨ - ٧٨	الشاعر	
عبدالله بن جدعان	١١٤	عبد الملك بن	١٣٠ - ٦٧ - ٥٠
عبدالله بن جعفر	١٩	مروان	
بن ابى طالب		عبد بن بنت عبدالله	١٥٢
عبدالله بن الزبير	٦٧	بن يزيد بن معاوية	
عبدالله بن شهاب	١١٤	البرانيون	١٤٠
عبدالله بن سليمان	١٥٤	ابوعبيد القاسم	١٤٤
عبدالله بن عباس	١٩٤	بن سلام	
عبدالله بن علي	١٥٢ - ٧١ - ٦٥	عبيدالله بن سليمان	٦٠ - ٥٩
عبدالله بن عمر بن	٦٥	وزير المعتضد	
عبد العزيز		عبيدالله بن عبدالله	١٥٢

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
بن طاهر الشاعر		الشاعر وهو	
عبيد الله بن قيس	٢٣٤ - ١٧٧	اليسامي	
الرقيات الشاعر		علي بن الجهم	١٠٥ - ١٢
عبيد الله المهدي	٢٣٨	الشاعر	
ابو عبيدة الغوي	٢٦٤ ح - ١٠٥	علي بن الحسين	٨١
كتاب الجوهرى	١٦٥	القهستاني الشاعر	
العجاج الشاعر	١٨٩ - ٢٤٨ - ٥٤	علي بن عبد العزيز	١٥٣
	١٤٣ - ١٦٠ - ١٦١	القاضي	
	١٤١ - ٣٧ - ٣٦	علي بن عيسى	٢٢٣
عدي بن الرقاع	١٢١	الرماني	
الشاعر		علي بن عيسى	٥٧
عدي بن زيد	١١٠ - ١٢٢ - ٢٤٧	الوزير	
الشاعر		علي بن محمد الامام	٢٧١
عروة بن الزبير	١١٤	أبو صالح	
عصام بن شهر	١١	علي بن مقله	١١٩
الجرمي		أبو علي الاصماني	١٠٨
عطارد بن محمد	٢١٧ - ٢٠١ - ٩٨	أبو علي الرستمى	١١٧
الحاسب		الكذ خداه	
ابو العلاء السروي	١٣٧	عمارة بن حمزة	١٥٦ - ٢١٧
الشاعر		بن ميمون	
العلوى الطاهري	١٥٨ - ١٩٢	عمر بن الخطاب	٧٣ - ٦٧ - ٥٩
علي بن بسام	٥٩		٢٠

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
عمر بن عبد العزيز	۳-۶۵	القراء اللغوی	۱۴۳
ابن عمر عبد الله	۱۴۱-ح	أبو الفرج بن هندو	۱۱۳-۱۳۲-۱۳۳
عمرو بن احمرو	۱۳۴-۱۱۲-۴۳	الشاعر	
الشاعر		انقرزدق الشاعر	۱۷۹-۱۵۵
عمرو بن حريث	۶۹	انقرس	۲۲۱-۲۳۴-۳۵۷
عمرو بن كلثوم	۳۷		۷۱
الشاعر		فرعون	۱۴۰-۱۴۱
عمرو بن الليث	۱۸۸	الفضل بن الربيع	۶۲-۶۵
عمرو بن معدی	۲۵۵	أبو الفضل الشكري	۱۸۱
كرب الشاعر		الشاعر	
ام عمرو	۲۴۱	أبو الفضل	۲۴۴
ابن العميد	۲۵۹	العروضي الشاعر	
عنزة الشاعر	۱۱۰-۱۴۹-۲۲۳	فيروز مولي	۲۶۴
عوف بن محلم	۱۲۲	الحصين	
الشاعر		قابوس بن وشمكير	۵۵-۱۱۴-۱۷۱
العوفي الشاعر	۱۸۵	القاسم بن عبيد الله	۶۰
عون العبادي	۳۲-۵۳	القاسم بن بابك	۴۱
الجوهري		الشاعر	
الغسانية	۲۱	ابو القاسم بن صالح	۹۵
الغضائري الشاعر	۸۰	الكرمانی	
الفارسي		قبيحة ام المعز	۶۷-۱۵۸
الفارابي	۲۶۴-ح	قتاي خان	۲۰۸
فتية الكهف	۲۹	قتيبة بن مسلم	۱۵۷

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
القراطة	۱۵۳	ليلى الشاعر	۱۷۹ - ۱۵۵
قریش	۲۵-۵۸	اللحام	۶۳
قسطنطين ملك	۵۳	مأسر جويه	۲۳۱
الروم		ابن ماسه	۱۹۹
القطامي الشاعر	۱۴۴	المامون الخليفة	۱۸۰ - ۱۵۶ - ۶۷
قلوبطرا بنت	۴۰		۶۵
بطليموس		ماون خوارزم	۱۶۴
قياصرة الروم	۳۷	شاه	
قيس بن الخطيم	۱۴۹	مانا لاوس	۱۸۷
الشاعر		اني الشاعر	۱۱۶
قيس بن الملوح	۱۱۱	التمس الشاعر	۱۴۴
كثير الشاعر	۱۳۹	المتنبى ابو الطيب	۱۰۱ - ۵ - ۱۱۲
كسرى	۱۱۱ - ۱۱۲ - ۱۵۵	الشاعر	۱۱۰
كشاجم الشاعر	۲۴۷	المتوكل الخليفة	۲۲۷ - ۲۱۸ - ۱۶۵
كعب بن ماسه	۱۱		۶۸ - ۶۷ - ۵۳ - ۱۵
الايادى		المجريطى	۲۳۱ - ح
كلياذ الفلسطينى	۲۴۶	المجوس	۲۱۷ - ۱۰۳ - ۶۶
وهو جالوت		محمد بن الياس ابو على	۲۸
الكندى - انظر		محمد بن احمد خطيب	۲۶۵ - ۲۵۹ - ۲۱۷
يعقوب بن اسحاق		داريا	۱۹۰ - ۱۸۹ - ۱۶۸
كورو	۳۷		ح -

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
محمد بن زكرياء	٢٦١-٢٠٠-١٩٧	المسيح عليه السلام	١٧٤-٢١
	١٩٠-١٦١	مصعب بن الزبير	٦٨
محمد بن طاهر	١٨٧	المطيع الخليفة	٢٣
محمد بن القاسم	٤٨	أبو معاذ الجوامكاني	٢٠٤
ابن منبه		المعز بالله الخليفة	١٠٨-٦٨
محمد بن أبي يوسف	٢٥٨	ابن المعز الشاعر	٢٥٢-٢٣٥-١٨٥
ابو محمد السوقاباذي	٢٢٣		١٨١-١٥١-١٢١
ابو محمد القتيبي	١٥٨		١١٦-١١٥-٦٠
المجمل السعدي	١٤٣	المعتصم الخليفة	١٦٥-١٥٤-٤٨
الشاعر		المعتضد الخليفة	١٥٤-٦٠-٥٩
مرداويز بن زياد	١٧١	معز الدولة احمد بن بويه	٢٧-٢٤-٢٢
المرقش الاصغر	١٧٧	المقتدر الخليفة	١٥٣-٥٨-٥٧
الشاعر		ام المقتدر	٤٩
مروان بن محمد	١٥٢	منبه بن الحجاج	١٥٣
ابن أبي مريم	١٦	ابن المنجم الشاعر	٣٥٥
مسرور الشاعر	١١٣	يمين بن علي	
مسعود بن محمد	١٨٢-١٢٧-٥٥	المنخل الشاعر	٢٤٣
الامير الشهيد	٢٧	ابن مندويه أبو علي	٢٣١-٢٠٠-١٠١
المسعودي	٤٣	المنصور الخليفة	١٦٥-٧٠-٦٧
ابو مسلم	٦٥		٢٦
المسيب بن عاص	١٤٤-١١٢	منصور القاضي	١٧٢-١٢١-١١٣
الشاعر			

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
المروى الشاعر	٨٩	نصر بن الحسن	٨٧
منصور مورد	٨١	ابن فيروزان	
الشاعر الفارسي		نصر بن يعقوب	٧٩-٨٢-٨٨-٩٠
أبو منصور الثعالبي	١١٩	الدينوري	٥٢-٥٦-٦٢-٧٥
مهادهو	٢٥		٣٢-٣٤-٤٤-٤٩
مهاديو	٢٣٧		١٦٥-١٧٠-١٧٢
المهدي الخليفة	٥٣-٦١-٦٥		١٥٢-١٦١-١٦٢
موثبان مالك اليمن	١٧٧		١٤٥-١٤٦-١٤٧
مودود بن مسعود	٣١-٢٦٧		٩٧-١٣٦-١٤١
ابن محمود الأمير			٩١-١١١-١١٣
موسى عليه السلام	١٤٠		٢٠٠-٢٠٧-٢٠٨
موسى بن نصير	٦٩-١٠١		١٩٥-١٩٦-١٩٨
الموفق	١٨٨		١٨٥-١٩٢-١٩٤
مؤنس الخادم	٦١		١٧٣-١٧٤-١٧٦
المؤيد اخو المعتز	١٥٨	أبو نصر العتيبي	١٦٧-٢٠٦
النايفة الجعدي	٣٥-١٣٥-١٣٦	نصيب الشاعر	١١٦-١٣٩
الشاعر		النصبي المعتزلي	١٦٨ ح
النايفة الذبياني	١٠٥-١٠٧-١١١	النصير - بنو	١٥٧
الشاعر	٢١	النعمان	١٨٠
ابو النجم الشاعر	١٠٠-٢٤٩	النعمان بن المنذر	١١-١٥٥
نصر بن احمد بن الخطيبي	٩٠	نمير العقيلي الشاعر	١٢٢
		أبونواس الشاعر	١٥٥-٢٣٥-٢٤٣

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
الشاعر	١١٥-١٣٨-١٥١	الشاعر	
الوائق الخليفة	٤٠-٥٩	١٥٦	
نوح بن منصور	٦٦-١٧٢	الواواء الدهشقي	٤٠-١٢٣
الساماني		الشاعر	
المهادي الخليفة	٦١-٦٢	وجيه الدين	١٦٨ ح
هبل صنم	١٧٤	السمرقندي	
هدبة بن الحشرم	١١٢	ورتك المجوسي	٢١٤
الشاعر		وشمكير بن زياد	١٧١-٢٠٢
الهذلي الشاعر	٢٥٠	وضاح اليمين الشاعر	٢٤٩
هر اقليدس	١٠١	الوليد بن عبد الملك	١٨٠-٧٠-٦٧
هشام بن عامر	٢٥٧	وينال الصابي هو	٢٢٦
هشام بن عبد الملك	١٥٢	بارينال	
همدان - قبيلة	٢٦٨	يحيى بن خالد	١٥٩
الهند والهنود	١٧٤-١٨٢-٢٠٦	البرمكي	
	١٠٨-١٣٥-١٦٤	يحيى بن ماسويه	٢٥٨
	٩١-٩٥-١٠٤	يحيى النحوي	٧٩-١٨٢
	٢٥-٣٦-٧٩	يربوع - بنو	٤١
	٢٣٦-٢٣٧-٢٥٤	يرعش ملك اليمين	٢٦٩
	٢٢١-٢٢٨	يزدجرد	٦٦
هند بنت عتبة	٢٣٥	يزيد بن الطثرية	١١٨
هوزة بن علي	١١١	الشاعر	
ابو الهول الحميري	٢٥٢	يزيد بن معاوية	٦٧

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
يشوع نخت مطران	١٤٢	ابو يعقوب الزاجر	١٥٩
نارس		يمين الدولة محمود	١٥٤-١٦٩-٢١٠
يعفور - بنو	٢٦٨	الامير	٨٩-١٣٥-١٥٠
يعقوب بن اسحاق	٥١-٥٢-٥٣-٧٤		٥٦-٧٨-٨٥
الكندى	٤٦-٤٩-٥٠		٢٦-٥٥
	٣٨-٤٢-٤٤	ينال الثنوى	٣٧
	٣١-٣٢-٣٤	اليهود	٢٣٨
	١٢٠-١٢٨-١٢٩	اليونانية	١١
	٩٣-٩٧-٩٨-١٠٣	اسماء الاماكن والبقاع والبحار	
	٨٨-٨٩-٩٠-٩١		
	٧٧-٨٢-٨٦		
	١٩٦-٧٥-٧٦		
	١٩٢-١٩٣-١٩٤	آيين	٢٠٤
	١٧٦-١٨٤-١٨٥	آذر بيجان	١٥-٢٣١-ح
	١٦١-١٦٢-١٧٢	إب	٢٦٨
	١٤٧-١٥٥-١٥٩	الابلة	٢٦٠
	٩-١١-١٤١	الاناق	٩٥
	٢٦٥-ذ	الاحساء	١٥٣
	٢٢٧-٢٥٨-٢٥٦	انجيم	١٦٦
	٢١١-٢٢٥	ارحان	٢٠٤-ح
	١٩٧	اردستان ادستان	٨٨
	١٨٧	ارمينية	١٨٤-١٩٥
يعقوب بن الليث		اسبيد رود	٢١٥

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
اسفينقان	٩٤	بحر سوف	١٤٠
استطرا	١١ - ذ	بحر الشام	٢١١
الاسكندرية	١٦٢ - ٢٢٧ - ذ ٩	بحر الشمال	٢٠٩
	٤٣	بحر الصقالبة	٢١١
اسوان	١٦٢ - ٢٤٢	بحر الصين	١٠٣
اصهان واصفهان	١٢٠ - ١٧١ - ٢٢٠	بحر طبرستان	٢١١
	١٠٣	بحر عمان	٤ - ذ
افروجيا	١٩٠	بحر فارس	١٤٢ - ذ ٨ - ذ ٩
الافغانية	٢٣٣	بحر القلزم	١٠ - ذ - ٩ - ذ
افيق	٢٦٨	٨ - ذ - ٧ - ذ ٢٤٢	
الاندلس	٦٩ - ٢٣١	١٢٥ - ١٦٢	
انسي كول البحيرة	٢٦٢	بحر لنجة - لعله كنجة	٢٦٩
الامواز	٢٠٥	البحر المحيط	١٠٤ - ٢١١
ايلاق	١٧١	بحر المغرب	٢١١
ايلة	٩ - ذ	بحر هر كند	٣٨
البنم	١٩٩	بحر الهند	١٤٢ - ٢٠٦ - ذ ٨
البحر الاحمر	١٤٠	البحرين	٩ - ذ - ٧ - ذ
البحر الاخضر	٨ - ذ - ٧ - ذ ٤٧	٥ - ذ - ١٢٩	
بحر الافرنجة	١٩٠ - ١٩٢	البحيرة	٦١
بحر الروم	٧ - ذ - ٢١٣ - ١٩٣	بحيرة زغر	١٤٨
	١٠١ - ١٩٠	بحيرة شرغود	٨ - ذ - ٧ - ذ
بحر الزنج	١٠ - ذ - ٢١١	البحيرة الميتة	٢٠٠

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
بخارا	٢١٥-١٩٩-١٨٠	باغ	٢٦٠-٦٤
	١٥٧-٩٥	بلد المان بن زید	٢٦٩
بدخشان	٢٦١-١٩٥-١٨٤	بلد باقم	٢٧٠
	٨٨-٨٢	بلد بنی جماعه	٢٧٠
بدر	٢٥٥	بلد زبید	٢٧٠
بدلیس	١٨٤	بلد عنس	٢٦٨
بربر	١١-٥	بلد بنی غصین	٢٦٨
برشاورد	٩٥	بلد بنی قشیم	٢٦٩
برشخان	٢٦٢	الابعباسی معدن	٨٣-٨٥
برقه	٢٣٨	بالکران	٤٣
برهنا باد	٤٨	بمنا باد	٤٨
بروان	٢٢٠	بنجهیر	١٩٥
بروص	١٧٢	بند - قریه	١٩٣
بست	٢٠٧	بنی سعیر - مکان	٢٧١
البصره	٢-٥-٢٦١-١٨٩	بروج	١٧٣
	١٨٤-١٠٤-٥٥	بمهنو	٤٨
	١٠	بوشنج	٢٥١
بغداد	١٨٨ ١٤٩ ١٢٦	بیت البقر اط	١٩٠
بغرة	٢٥	بیت القدس	٢١
بغلان	٢٢٠	بیجاور	٤٣
بلاد انس	٢٧١	بیجان	٢٩٦
بلاد الالهو	٢٧١	بیشه	٢٧٠

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
بيكند	٢٠٥ - ١٥٧	جدة	٩ - ٥
تاهرت	٢٤١	جرجان	١ - ٥
التبت	١٨٠	الجر جانية	٦٤
تعز	٢٣٣	بخوارزم	
تل الشيخ سعيد	١٩٠ - ح	جرشة عنس	٢٦٨
تنكلان قامرون	٩٨	جزائر الزنج	١٨٤
توث بنك	٢٣٣ - ١٩٥	جزيرة الياقوت	٤٧
ثغور الروم	٤٨	جند آل كرام	٢٢٠
الثوبتين	٢٧١	جوران	٢٠٥
جاشك	١٧١	الجوزجان	٢٥١ - ١٩٣
جاهندر	٨٢	الجوق	٢٧١
جاوة	٤٧	جيحون	٢٣٧ - ٢٣٦
جبال القمر	٢٤٠	حراز	٢٧٠
الجبل	٧٠ - ٣٤	حرة بنى سليم	١٩٧ - ١٩٦
جبل الانحرم	٢٧١	الحشران	٢٦٨
جبل سان	١٧٠	حوبر	٣٧٠
جبل العلاق	٢٤٢	حوزة نهم	٢٦٨
جبل قاف المحيط	١٦٦	خارك	١٠ - ٥
بالدنيا		خان ربوند	١٧٠
جبلة - مدينة	٢٧٠	الختل	٢٣٧ - ٢٣٣
جدرة	٢٧١	ختلان	٢٣٦
الجد	١١٤	الختن	١٩٩ - ١٩٨

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
خرابة ذى حزب	٢٦٨	الدليل	٩١ - ٤٨
خرابة عمر	٢٧٠	الدينور	٢٠٥
خراسان	٢٤٥ - ٢٥٣ - ٢٥٨	ديوه	٤٧
	١٨٧ - ١٩٥ - ٢٠٩	ذمار	٢٧٠ - ٢٦٩
	٩٥ - ١٧٠ - ١٧١	ذمار القرن	٢٧٠
	٣٤ - ٦٨	ذومرمر	٢٧٠
خشياجي	٢١٣ - ٢١٤	رازع	٢٦٩
الخلد	٦٢	راس الثور	٢٢٠
خليج فارس	٧ - ٥	راس الجمجمة	٥ - ٥
خوار	٩٨	رام روز	١٩٤
خوارزم	٩٥ - ٢٠٩ - ٢٥٧	الراهون	٤٣ - ٤٤ - ٨٨
	٢٦ - ٥٦ - ٧٥	رباط كروان	١٩٣
خير	٣٦ - ١٥٧	الرحمانى - معدن	٨٣ - ٨٥
دارالحكمة باخميم	١٦٦	الرخد	١٠١
داريجرد	٢٠٣ - ٢٠٤	رداع	٢٧٠
دجلة	١٦٥	ردمان بنى النمرى	٢٧٠
درد	٢٣٧	رستانة	٢٤٤
دنياوند	١٠٣	الرضراض	٢٦٨
دهلك	٩ - ٨ - ٧ - ٥	الركن	٢٧١
الدوار	٧٠	الروم	٢٥٨ - ٢١٨ - ٢٠٨
الديبجات	٢ - ١٨٤ - ٤٧	رومية	٦٧ - ٥٣
	٤٣		١٧٢ - ١٦٦

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
ردنك	٤٣	سرحمت	٩ - ٥
رویدشت	٢٢٠	سرسنك	٢٣٨
الرى	٥٥ - ٢٢٧	سرمن رأى	١٥٤
الزابع	٤٧ - ٩٨ - ٢٣٩	سرنديب	٧٩ - ٩٨ - ١٢٨
	٤٤		٧٦ - ٧١ - ٦٣ -
زابلستان	٢١٣ - ٢٦٢		٥٥ - ٥٣ - ٥٢ -
زيطرة	٢١٣		٤٥ - ٤٤ - ٤٣ -
زرقاء	٢٦٩		٤٢ - ٣٨ - ١٠ -
زرنند	٢٠٠ - ٢٠١		١٨٤ - ٢٥٣ - ٥
زرويان	٢٤٢ - ٢٤٤ - ٢٤٥	سريغند	٩٤
	٢٣٣ - ٢٣٧ - ٢٣٨	السريقان	٩٤
	٢١٣ - ٢١٦ - ٢١٧	سعوان	٢٦٩
	٢٦٢ - ٢٩ - ١٩٥	السغد	٢١٧
	٢٤٦	سفالة الزنج	٧ - ٥ - ٢٦٤ -
زمزم	٦٦		٢٣٩ - ٢٣٢ - ٢١٢
زويلة	٢٥٢	سمارة	٢٧٠
سارع	٢٧١	سمرقند	٢٣٤ - ٢٠٠
سالياهة	٨٧	السند	٢٥٧ - ٢٠٦ - ١٧٢
سجستان	٢٦٤		٧٩ - ٤٨
سحلماسة	٢٤١	سندان	٩١
سحان	٤٤	سنگ زرين	٢٣٨
سد مأرب	٢٦٩	سنگديب	٤٣

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
السهر	۲۷۱	صالحية دمشق	۱۹۰-ح
سو	۱۹۸	الصامغان	۷۰-ح
سودان المغرب	۲۳۹	صبر	۲۷۰
سور	۱۹۳	صدنة	۹۵
سورن بهرام	۹۸	صرح بلقيس	۱۹۴
سورن ديب	۹۸	صرواح	۲۶۹
سومنا	۹۱	معدة	۲۷۰
السويس	۹-ذ-۱۴۱ ح	الصغانيان	۱۹۴
السيب - الشيز	۲۳۱ ح	الصغد	۲۸
سيلان	۴۳-	الصقراء	۱۹۴
الشام	۵۰-۲۲۸	صقلية	۱۸۷
شاه وخان	۲۳۷	صنعاء	۲۷۰
شيام	۲۷۰	صنم شمیل	۲۳۶
شجر	۹-ذ	صور	۳۸
شهر غور	۷-ذ-۲۳۶	الصين	۷-ذ-۲۶۲-۲۶۰
شركان	۲۱۳		
الشريفى - معدن	۸۶		۲۲۸-۶۰۹-۲۰۰
شعب الشراست	۲۲۷		۱۷۷-۱۶۱-۱۰۴
شكاسم	۸۳		۷۱-۶۵-۴۵
شكمان	۲۳۷-۸۸-۸۳	صنوران	۱۶۹
شيز	۱۷۱	الطابران	۱۹۹
الشيراز	۲۳۱-ح-۱۵	طا عون	۲۵۱

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
طبرستان	٢٤٦-٢١٩-٧٠	غب سرنديب	٧-١٧٣-ذ
	١-ذ	غب القهر	٤٧
طحارستان	٨٨	غزنة	١٧١-١٨٢-١٩٣
طايطة	٦٩		١٠١-٩٥-٤٩
طوس	٢٠١-١٩٩	الغور	٢٠٠
الطير	٢٧١	غورك	٢٢٠
طيسفون	٧١	فارس	١٦٦-٢٠٤-٢٦٤
ظفار	١٧٧		٩٠-٧٢-٢٢
عبادان	٤٣	فاش	١٩٨
عدن	١٠-ذ-٩-٣-ذ	الفروات	٢٧٠
	ذ-١٩٣	فراوة	٦٤
عدة الزعلاء	٢٧١	فرج الذهب	٤٨
عدولى	٩-ذ	فرغانة	١٩٩
العراق	٢٦٤-٢٥٨-٢٤٥	فلسطين	٢٢٤
	٢٠٩-١٩٥-١٨٧	فهرود	٢٢٤
	١٧٠-١٢٠-٩٥	فانع	٢٧٠
	٧٠-٥٥-٣٤	قبرس	٢٤٦
عشار	٢٦٩	قاسان	٢٠-٢٢٤
العقيق	١٧٤	قتاي	٣٧-١٢٧-١٩٨
عمان	٢٦٩-١٢٩-١٠٧	قراقاس	١٩٨
عيزاب	٢٤٢	قساس	١٧٢-٢٥٣
عين شمس	١٤٠	قصر عباسية	١٥٤

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
القلزم - مدينة	١٤٠ - ٧-٢	كنوج	٢٥٤
القنندهار	٨٢ - ٢٣٦ - ٢٥٧	كنيسة اصطغانوس	١٦٦
القنفيير	٢٧١	كنيسة دمشق	٦٧
قهستان	٢٠٥	كوبونات	٢٠١
قيرات	٨٢	كوراوند	٧٢
كابل	٨٢ - ٢٢٠ - ٢٦١	كورة	٢-٢
	٢٥ - ٦٧	الكوفة	٦٩
كاشغر	٢٦٢	لويبة	١٠٠
الكانونات	٢٠٢	ماء السند	٢٣٦
كجال	٢٧٠	ماء البصرة الخ	٢٠٥
كدكد	٨٨	بحيرة	٤٩
كران	١٩٥ - ٢٠٥ - ٢٦١	المدائن	٦٧ - ٧١
كرش	٢٣٦	مدرستان	٤٣
كر كوكران	٢٠٥	مدينة النبي ص	١٩٤
كرمان	١٩٦ - ٢٠٠ - ٢٠١	مرو	٩٥
	٢٨	مرسى النعمان	١٨٠
كسادة	٢-٢	المزالف	٢٥٣
كشمير	١٨٤ ٢٣٦ - ٢٣٧	مسحر	٢٧٠
	٨٣ - ٨٨ - ١٢٥	المسقط	٩-٢
	٨٢	المشارق	٢٥٣
الكعبة	٦٦ - ١٧٤ - ٢٢٧	مشكت	٩-٢
كنكوان	٤٣		

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
مصر	٢٢٨-٢٣٨-٢٤٠	مهران	١٧٣
		موانان	٤٨-٢٥٤
		موه	٢٣٦
المصمغان	٧٠	ناشورة	٧٨-٨٩
مصيرة	٥-٩	ناونعر	٢٤٥
المعدن الازهرى	١٧٠	ناونولون	٨٦
المعدن اليوسحاقى	١٧٠	ناوكرزم	٢٤٥
المغرب	١٧٢-٢٣٨-٢٤١	نائى	١٨٢
	٣٠-٩٠-١٢٠	نجران	٢٧٠
مقارة التيه	١٤١	النخذ	٢٣٨-ح
المقال	٢٧١	نسا	٩٤
مقرى	١٧٢	نعام	١٧٢
المقطم	١٦٢-٢١٦	نغر	٤٣
مكران	٥-٩	نقم	٢٦٩
مكة	٥٧-٢٣٠	نماوند	٦٨-٢٠٥
ملص	٢٦٩	نهر الذهب	٢٣٦
ملطية	٢٢٠	النوبة	٦٦-١٦٢
مندرون	٧٦	نيازك	٨٣
مندرى بين	٤٣-٤٤-٧٦	النيازكى - معدن	٨٣-٨٥
النصورة	٤٨	نيسابور	١٦٩-١٨٧
منكاور	٩٥	نيل مصر	١٦٢-٢٤١-٢٤٢
المهديّة	٢٣٨		١٣٩

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
هبلک	۸۸	ویهند	۲۳۶
المجر	۲۷۱	الیمین	۲۲۸-۱۷۲-۶۷
هجرة عمروان	۲۷۰	ینکجوه	۲۲۶
هران	۲۶۹	ینوف الثقاف	۲۷۱
هراة	۴۹	یبرو	۲۰۶
الهند	۲۰۴-۲۲۰-۲۴۵	اجناس الجوی اهر والفاظ مفسرة (۱)	
	۱۷۰-۱۷۴-۲۰۰		
	۱۶۴-۱۶۸-۱۶۹		
	۸۷-۹۵-۱۰۳		
	۴۶-۷۱-۸۲	آذرشت - ف	۲۰۱
	۲۵۳-۲۵۷	آرامرورید - ف	۱۲۷
		آیجون - یاقوت	۷۵
		- ف	
وادی صیخان	۲۷۱	آسمانجون - ف	۷۶
وادی مرهم	۲۷۱	افلج	
وادی ضهر	۲۷۰	» فیروزج	۱۷۰
وادی مونا	۲۶۹	» کرکهن	۵۲
وخان	۸۳-۸۴-۱۸۴	» یاقوت	۷۵
ورزقنج	۸۶-۱۸۶	آنک	۲۵۸
ورقة	۲۶۸	آهن ربای - ف	۲۱۲
وشجرد	۱۹۴	آبار - س	۲۵۸
وهم	۲۶۹		

(۱) تنبیه الی الاعلام - ت ترکی - س - سریانی - ف - فارسی - ه - هندی - ع

عبرانی - ی - یونانی -

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
ابرقلیتا - ی	۲۱۲	ازمیناقون - ی	۱۹۵
ابراد	۱۱ - ۵	اسپید چشمه - ف	۸۹ - ۹۰
ابریر	۲۳۳	استه - ف	۲۴۸
ابلاج	۵۲	اسرب	۲۵۸ - ۹۶ - ۴۶
ابوبراقش	۷۵ - ۵۲	امرف - ف	۲۵۸
وبوبراقش		اسفیناج	۲۲۵ - ۲۵۷ - ۲۶۰
أبو قلمون	۷۵ - ۷۴ - ۵۲	امرنج - ف	۹۱
وبوقلمون		اسفنج - ی	۱۹۱
ابیض - یاقوت	۸۹ - ۷۴ - ۵۰	اسفید روی - ف	۱۸۷ - ۲۶۴
اترجی - یاقوت	۷۴	اسمعیل اسم زمرد	۱۸۷ - ۱۶۵ - ۶۴
الاحجار السود	۱۹۹		۶۱
انحرآت	۲۴۲	اسود - یاقوت	۷۹
الخضر - لعل	۸۶	اسین	۳۸
» یاقوت	۷۸	اشب	۱۹۹
أدت - هـ	۴۹	اشغی	۱۴۴
اذرك - ی	۲۲۷	اصفر - کر کنند	۷۶
اذمیطوس - ی	۲۱۰	» کر کهن	۷۵ - ۷۶
ارجوان	۳۷	» لعل	۷۶
ارجوانی - ثوب	۳۷	» یاقوت	۷۵ - ۷۴ - ۵۲
» یاقوت	۵۰ - ۳۳	افروسالینوس - ی	۱۸۲
ارجوسا - ی	۲۴۲	افلیح - یاقوت	۷۸ - ۷۶ - ۵۳ - ۵۲
ازمیطیقون - ی	۲۱۲		۵۱

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
اکهب - نعل	۸۶	» الماء الكثير	۱۳۹
» یا قوت	۷۴-۷۵-۷۶-۷۷	بحيرة	۱۴۰
أطن - ت	۲۳۲	براق القمر	۱۸۲
أفطرون - ی	۲۱۰	برنج	۱۵۰
الماس	۹۲-۹۶-۹۷	برند - ف	۲۵۲
المیاس - س	۹۲	البرک - ف	۸۲
انجر وانجر	۱۱ - ۵	برهن - الماس	۹۵
او قلله	۷۸	بروصیه - قنا	۱۷۲
آیدع	۳۶	بستان آفروز - ف	۱۹۲
ایلاق - فیروزج	۱۷۰	بساط	۱۳۷-۱۶۴-۱۸۹
ایوی الوسیس - ی	۲۲۲	بسی - جزع	۱۷۶
یاخری	۲۵۵	بصاق القمر	۱۸۲
بروی - ف	۲۶۶	بقرائی - جزع	۱۷۵
بادر یسکی - ف؟	۱۳۵	عقیق	۱۷۴ - ۲۶۹
بادزهر	۲۰۰	بقم	۳۶
بادزهر الکباش	۲۰۳	بایل	۵-۶
باسیلیقون - ی	۹۹	بلور	۷۹-۸۶-۱۸۱
باش	۱۹۹	بلوری - الماس	۳۹-۴۲-۷۵-۷۸
باکری ملنج - ف	۱۷۵	بنجک - ف	۹۷
لایجر - امیر یا قوت	۵۶	بندر - ف	۵-۱۱
» لسم زمرند	۱۶۵		

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
بنفشی - لعل	۸۶	تبر	۲۳۲
» یا قوت	۳۳ - ۳۴	تبی ثؤلؤ	۱۲۸
بهار خرم - ف	۷۱	» یا قوت	۷۴
بهرام - ف	۳۵	ترنجیه - ف	۹۸ - ۸۱
بهرامج	۳۵	تریق قارسی	۲۰۲
بهرج	۱۰۶	تل - وزن	۳۶
بهرمان	۳۵	تنکار بلوری	۲۵۴
بهرمانی ثوب	۳۷	تؤامیه	۱۰۷
» کر کند	۵۱	توبال - ف	۲۵۱
» یا قوت	۳۹ - ۵۰ - ۵۲	توتیا - ه	۲۶۳ - ۱۹۶
	۳۳ - ۳۴	توله - ه	۱۶۴
بهانه - ه	۱۵۸	تومه	۱۰۷
البوارح	۱۷۳	ثمعة	۱۰۷
بیجادی - بیجادی	۸۸ - ۹۱ - ۱۹۵	ثقاء	۳۶
	۵۲ - ۸۲	جاوین - ف	۲۰۳
پاندورت - ه	۳۶	الجبیل - اسم یا قوت	۵۵ - ۵۶ - ۶۱ - ۶۲
پتک - ه	۱۸۳	جریز - ف	۵۱ - ۵۲ - ۵۳ - ۷۶
پدم راک	۳۳	جریال	۳۵
پشکی - ف	۱۲۵	جرز	۴۷
یلارک	۲۵۴	جزع یمان	۱۸۲ - ۱۷۴ - ۶۰
قاروی	۸۳		۴۶
التاریان	۹۵	جلاهی	۱۷۸

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
جلنساری - ف	۳۳ - ۵۰	حجر الحاق	۲۱۸
یاقوت		حجر الخل	۲۱۴
جمن و جمانه	۱۰۷ - ۱۱۲	الحجر الخوارزمی	۹۴
جمدال	۹۵	الحجر الزیتونی	۲۱۴
جمری - یاقوت	۳۴ - ۵۰	حجر العقاب	۹۹ - ۱۰۲
جمست	۹۵ - ۱۹۴ - ۱۹۹	حجر العوز	۲۱۷
	۷۸	حجر العین	۱۶۹
جمل البحر	۱۴۳	حجر الغایة	۱۶۹ - ۱۹۸
جندر کاندہ	۷۹	الحجر المریمی	۲۶۹ - ۲۰۷
جندبیدستر - ف	۱۰۲	حجر مکی	۱۶۹
جودانه - ف	۱۲۵	حجر القمر	۷۹ - ۱۸۲
جوز البخت	۳ - ۴	حلید	۲۴۷
جوهی	۲۵۳	حر ملیات	۳۸
چراغسنگ - ف	۱۹۹	حرون	۲۵۴
حبشی - جزع	۱۷۵	حرار	۱۴۴
حجر البرد	۲۲۰	حشیشة الزجاج	۱۲۴
حجر البهت	۱۰۱	الحوز الرومی	۲۱۱ - ۲۱۲
حجر الیمیش	۲۰۳	حومة	۱۰۷
حجر التیس	۲۰۲	حیانوفر - س	۲۱۱
حجر جالب المطر	۲۱۸	خارصینی	۲۶۱
حجر الحاه	۱۶۹	خایدانه - ف	۱۲۹
حجر الجبن	۲۱۴	خایه دیس	۱۲۵ - ۱۲۹ - ۱۵۲

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
ختو	۲۰۸ - ۱۷۵	خود	۲۳۰ - ح
خلاف بلخی	۳۵	خوش آب - ف	۱۲۷ - ۱۲۵
خراهنک - ف	۱۹۱	خوشه - ف	۱۲۷
خرجون	۹۰ - ۸۹	خول خروه	۱۹۲
خرداذیه	۱۷۲	خون سیاوشان	۳۶
خرز الحیات	۲۰۷	ف	
خزرات الملك	۱۵۵	خیری - یا قوت	۳۴
خزست - ف	۱۴۳	دائق	۴۹
خزگوش - ف	۴ - ذ	درودرة	۱۰۷ - ۱۴۵
خروسون - ی	۲۳۲	درنوک	۲۲۷
خروهنک - ف	۱۹۱	دری - کوب	۱۲۸
خریده	۱۰۷	دقنا - س	۲۱۰
خز - ف	۱۰۲	دلاع	۳ - ذ
خزف	۱ - ذ	دنا نیرسندیة	۱۶۴
خشک آب	۱۲۷	نیسابوریة	۱۲۹
خصل	۱۰۷	دهانه - ف	۱۹۶
خلنج - ف	۱۹۶ - ۱۷۵	دهرم مر	
خاوقی - کر کند	۷۶	وارید - ه	۱۲۷
خاوقی - کر کهن	۷۶ - ۷۴ - ۵۲	دنی - لؤلؤ	۱۲۵
» یا قوت	۷۵	دهاکی - بسد	۱۹۳
نماناخ - ف	۲۱۹	» لؤلؤ	۱۳۰
نمانن	۲۱۵	دهن رصا صی	۹۳

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
دهن السندروس	۱۲۶	روشینا - ف	۲۵۴
دهنج	۱۹۵ - ۱۹۷	روی - ف	۲۴۵
	۱۶۱ - ۱۶۴	ریحانی - زبرجد	۱۶۱
دوص	۲۴	ریم	۳۸
دیب - ه	۴۳	ریوند - ف	۲۵
دیلکی - بسد	۱۹۳	زاج بامانی	۲۵۳
ذهب	۹۷ - ۲۳۲	» مولانی	۲۵۳
ذوالفقار - سیف	۲۵۵	زاووق - ف	۲۲۹
ذوالنون - سیف	۲۵۵	زبد الزجاج	۲۲۲
رامشنة - ف	۲ - ۵	زبرجد	۱۶۰ - ۶۷
رتو - ه	۶۹	زجاج	۲۲۱ - ۱۷۵
رصاص	۲۴۵	زجاج فرعونی	۹۲
رصاص قلعی	۲۵۹ - ۲۶۰	زخرف	۲۳۳
رهادة	۱۰۱	زر - ف	۲۳۲
رمانی - یاقوت	۵۰ - ۴۹ - ۳۴	زردج - یاقوت	۳۴
	۳۳	زردول	۹۵
رمل سمرقندی	۱۰۳	زرنیخ	۱۰۳
رنف	۳۵	زعفران الحدید	۲۵۱ - ۲۲۵
رو - ف	۲۴۸	زغروغتا - س	۲۲۲
روپ - ه	۲۴۲	زمرد	۱۶۰ - ۹۷ - ۸۱
رویننج - ف	۱۶۱ - ۲۴۶	زنجار	۲۶۰ - ۲۴۶
رومی - عقیق	۱۷۳	زنجفر	۹۱

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
زون - صنم	۷۰	سکافی - نوشادر	۹۶
زئبق	۲۲۹ - ۸۰ - ۱۵	سلفی - زبرجد	۱۶۱
زیتونی - لؤلؤ	۱۲۵	سماس	۹۸
زیتی - کرکند	۷۶	سمانه - ف	۲۴۲
» کرکهن	۷۶ - ۵۲	سماویة - کرکهن	۷۵
» یاقوت	۷۸	سموم	۲ - ۳
سام	۲۴۲	سمیرس - ی	۱۰۳
سام الرکان	۱۵۱	سمین - لؤلؤ	۱۲۸
سب	۱۶۸	سبازج	۱۰۲ - ۸۷ - ۴۶
سباسب	۲۱	سنخ	۲۲۴
سبیج	۱۹۹ - ۱۹۸ - ۱۶۹	سندبا	۵۲ - ۵۱
سبیج اسمور	۳۳	سندروس	۲۱۲
سبندان	۱۶۹	سنگ مهره - ف	۲۲۰
سجزی - دهنج	۱۹۷ - ۱۹۶	سورن - ه	۲۳۲ - ۹۸
سجری - یجاذی	۸۸	سیاه مس - ف	۲۴۵
سحاب	۳۹	سبیه	۲۳۵
سرسک - ف	۳۶	سینسن	۱۶۸
سرندی	۴۳	سیم - ف	۲۴۲
سرنديبي - بلور	۱۸۵	سیا - س	۲۴۲
سریجیة - سیوف	۲۵۳	شابرکان	۲۵۰ - ۲۴۸
سفانة	۱۰۷	شاذنج وشاذنه - ف	۲۱۷ - ۲۱۳ - ۱۹۷
سقلاطون	۲۵۵	شاهوار - لؤلؤ - ف	۱۵۶ - ۱۲۷

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
شب	۱۹۹ - ۲۰۰	صراف	۲۴۲
شبه - لؤلؤ	۱۲۸	صريف	۲۴۲
» سبج - ف	۱۹۹ - ۲۴۵	صفر	۲۶۴
» نحاس صفر	۲۶۲	صن	۲۰۵
شرابة اوسرانة	۱۲۸	صنغير	۳۶
شرسته - ف	۸۴	ضولج	۲۴۲
شرم	۱۴۰	طاليقون - ي	۲۶۷
شست - ف	۲۰۱	طاوسي - ياقوت	۷۵
شستكة	۲۰۱ - ۲۰۲	طباشير	۱۰۸ - ۱۳۵
شعر الحروبة	۱۴۷	طببخ الذهب	۲۳۲
شعيرى - الماس	۹۴	طسوج	۴۹
» لؤلؤ	۱۲۵	طين صفدى	۴۲
شلاجة وشلاحة - ه	۲۰۶	طينة ذهب	۳۶
شنبلید	۱۳	ظران	۹۳
شنك وشنكه - ه	۱-۵	ظلمانى - زبرجد	۱۶۱
شهر - آلة الجلاء	۴۶	عاج	۱۳۵
شياق	۲۵۸	عد مى - زمرد	۱۶۳
شيربام - لؤلؤ - ف	۱۲۸	» سنبادج	۱۰۳
شيرفام -	۱۷۰	عسجد	۲۳۲
فيروزج - ف		عسيم	۱۷۳
صدف	۳-۵	عصفري - كركند	۵۱
صدفية	۱۰۷	» ياقوت	۳۴ - ۵۰

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
عقاب	۹۹	غلامی - لؤلؤ	۱۲۹-۱۲۷-۱۲۵
عقیان	۲۳۲	فارسی - جزع	۱۷۵
عقیق	۱۷۲	فاریقون	۴۵
عقیق رومی	۹۰	فاسنجانی - بسد	۱۹۳
عمرانی	۲۵۴	فتا	۲۶۵
عند	۱۴۳	فرند	۲۵۲
عندم	۳۶-۳۷	فرید - لؤلؤ	۱۲۹
العنقاء - اسم یاقوت	۵۶	فریدی - دهنج	۱۹۶
عود هندی	۸۲	فستی - کر کند	۷۶
عوزسنگ	۲۱۵-۲۱۶	« کر کهن	۷۸
عوهق	۱۹۵	« یاقوت	۷۶-۷۴-۷۲
عين السنور	۲۲۸	فسیسفا - ی	۲۲۸
عیون	۱۲۹-۱۲۵	فضة	۲۴۲
غب	۴۷	فلکی - لؤلؤ	۱۲۵
غدود	۸۴	فهلویة	۱۵۸
غرب	۲۴۲	فوفلی	۱۵۰-۱۲۵
غروانی - جزع	۱۷۶	فولاذ	۲۵۲
الغروی	۹۰	فولن - ی	۴۵
غزالی - ذهب فی	۶۶	فیروزج	۱۹۷-۱۹۶-۱۶۹
الکعبية			۱۱۷
غزل السعالي	۲۰۰	فیشواذ - ف	۱۴۳
غضار صینی	۲۲۵-ح	قارورة فرعونية	۶۷

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
قاطية	۳۶	کبريت احمر	۱۰۳
قالع	۲۵۵	کحل - يا قوت	۷۵
قبقب	۳ - ذ	کثيراء	۲۱۲
قبورية - سيوف	۳۵۳	کد خذاهية	۱۱۱
ابن قرة	۱۰۰	کدهک - ه	۲۱۳
قرش	۸ ذ - ۱۴۸	کراشي	۱۹۵
قرمز	۳۷	کر بر - ف	۵۱
قساسية - سيوف	۲۵۳	کر کند	۹۶ - ۸۴ - ۵۶
قصاع صينية	۲۲۶		۵۳ - ۵۲ - ۵۱
قطر	۲۴۴	کر کهن	۷۴ - ۵۲
قطري - لؤلؤ	ذ ۹	کروش - لؤلؤ	۱۲۸
فلزى - لؤلؤ	۱۳۵ - ۱۳۰ -	کسنب - ه	۳۵۰
	۱۲۷ - ۱۲۵	کشتير	۹۵
قلع	۲۵۰ - ۲۴۸	کشر	۲ - ذ
قلعية - سيوف	۲۵۳ - ۲۴۸ - ۶۶	کلت - ه	۴۶
قلقند	۱۶۹۰	کلس الاسرب	۴۲۴
قلنج - ف	۱۷۵	کلس الرصاص	۴۲۴
قوارير	۲۲۳ - ۲۲۲ -	القلعى	
قير	۱۹۴۰	کربست - ف	۶۲۴
قيمان	۱۱ ذ	کش - ت	۲۴۲
کاو دوشه - ف	۶۷	کنجده - ف	۳۸
		کندير - ه	۴۵

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
کهر با - ف	۹۸ - ۲۱۰	لعل بدختی	۸۱ - ۸۸ - ۹۷
کو جرة	۲۵۵	لشك شماره - ف	۳۹ - ۵۲ - ۱۸۶
کورة	۲۳۴	لنقط	۲۳۳
کوسج	۱۴۳ - ۱۴۴	لوزی - لؤلؤ	۱۲۵
کوهله - ف	۱ - ذ	لؤلؤ	۸۱ - ۱۰۴
کیفاد ألماس	۹۲	ماده سوری - ف	۹۱
س		ماذینج	۹۱
کیفا شفت غر زلا	۲۱۳	مارقشينا ذهبانی	۸۱ - ۸۲
گاوزون - ف	۲۰۳	مارمهروه - ف	۲۰۷
گرك - ف	۲۱۵ - ۲۱۶	ماسوری	۹۱
گرك بزد - ف	۶۷	ماشجة	۳۶
گل ارغون - ف	۳۷	مائدة سليمان	
گمان - ف	۱۱۲	بن داود	۶۹
گنگله - ف	۲۴۱	مبجيجات - ثياب	۲۴۱
گور کيز - ف	۲۰۶	متی - ه	۱۲۵
لا زورد	۸۲ - ۲۱۷ - ۱۹۵	مناقيب	۱۳۲
لا زوردی -	۷۵	محارو محارة	۴ - ذ - ۳ - ذ
يا قوت		مخاط الشيطان	۲۰۰ - ۲۰۱
لبنى	۱۹۴ - ۲۰۴	مخشبة	۳ - ذ
لجین	۲۴۲	مذهب - عقيق	۱۷۳
لحمی - يا قوت	۳۳ - ۵۰	مراق	۱۹۳
لخالخ	۲۳۵	مرجان مرجانة	۱۸۹ - ۱۹۰ - ۱۹۳
لحم	۱۴۳		

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
مرداسنج	۲۵۹ - ۹۶ - ۳۳	ملكة الحيات	۹۹
مردانی - دهنج	۱۹۶	منا	۳۶
مرقشينا ذهبا فی	۲۵۶	المنقار - اسم یاقوت	۵۶
مروارید - ف	۱۲۷	منقاف	۵ - ۲
مریمدهون - ه	۲۱۲	منك - ه	۹۱
مزبقة	۲۲۹	مها	۱۸۱ - ۹۱ - ۶۷
مزر - اولو	۱۲۶ - ۱۲۹	مورد اصفر -	۷۴
مس - ف	۲۴۴ - ۲۶۷	یاقوت	
مس کلان - ف	۲۴۵	مومیای - ف	۲۰۴
مسائح	۲۵۹	مون	۲۵۴
مستفسار	۲۳۴ - ۲۳۵	مینا	۲۲۴ - ۱۶۱ - ۱۱۵
مسك الحمل	۱۵۷		۸۶
مسینه - ف	۲۴۵	ناخدا - ف	۴۵
مشاجی	۲۳۴	ناریة - اشكال	۹۴
مشر فیه - سیوف	۲۴۸	ناوه - ف	۴۵
مشطب - سيف	۲۵۳	نهره - ف	۱۵۸
مشمشی - لعل	۸۶	نبهله	۱۵۸
» یاقوت	۷۴	نخم - اولو	۱۲۹ - ۱۲۸ - ۱۲۵
مضربی - یاقوت	۴۹		۴۹
مغربی - زبرجد	۱۶۱	النجم - یاقوت	۴۹
مغل	۸۵	نحاس	۲۴۴
مقناطیس - ی	۲۱۲ - ۱۶۸ ح	نحاساً - س	۲۴۴

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
زماهن - ف	۲۴۸	هيجانة	۱۰۷
نشاستيج - ف	۳۴	هيرا - ه	۹۲
نضار	۲۳۲ - ۲۴۳	ودع	۲ - ۳
نظفة	۱۰۷	وردی - لؤلؤ	۱۲۸
نقطی - ياقوت	۷۵ - ۷۹	» ياقوت	۳۳ - ۳۴ - ۵۰
نمش	۳۸	وسد - ف	۱۹۱
نهار	۱۰۶	ورق - لؤلؤ	۱۲۸
نوشاذر - ف	۱۹۹ - ۱۲۷ - ۹۹	ورقة الآس -	۵۶
نیل - ه	۳۳	اسم جوهر	
نیل	۳۶	وقف	۱۳۵
نيله بند - ف	۲۵۵	ونیه	۱۰۷
نیل - ياقوت	۷۵	يا قوت	۸۸ - ۸۷ - ۸۱ -
هر باج - ه	۲۱۳		۳۲
هر کل	۱۴۳	يا کند - ف	۳۳
هسك وهسك	۳۵	یتیمه - لؤلؤ	۱۵۰ - ۱۲۹
دانه - ف		الیتیمه - لؤلؤة	۱۵۴ - ۱۵۲ -
هسكفر - ف	۳۵	خاصة	۱۵۰
هلالان	۶۷	پر عشیة - سیوف	۲۶۹
هلاهل	۴۰	یشب	۱۹۸
هایلچ - ف	۸۲	یشم	۱۹۸
همانا - ف	۲۱۶	یم	۱۴۰ - ۱۳۹
هوایی	۹۴		

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
الكتب المذكورة		جاو غرافيا	٤٧
آيين	٢٠٧ - ٢٠٤	لبطليموس	
ابستا	١٥٦	جزيرة العرب	٢٦٨ - ٢٦٩
الاحجار منسوب	٤٩	للهمداني	
الي ارسطوطاليس		الجواهر	٢٠٧
الاحجار مؤلف	١٧٦ - ١٨٥ - ١٩١	حرملة للشافعي	٥٤
مجهول	١٧٢ - ١٦١ - ١٠٤	الخواص لابن زكريا	٧٢ - ٢١٨
	١٠٣ - ٥٠	الرازي	
اخبار الخلفاء	٥٣	ديوان الادب	٣٦ - ١٣٩ - ٢٣٢
اخبار الصين	١٦٤	الرحمة لجابر بن حيان	٢٦٥ - ح ٢١٣
اشكال الاقاليم لابن	٢٤٢ - ٢١٦ - ١	الرمزة	٢٦٣ - ح
اسحاق الفارسي	٢٠٤	زيج الاركاند	٤٨
اطيوس الامدي	١٠٠	السبعة لجابر	٢٦٦ - ح
الام للشافعي	٥٥	السلاح للباهلي	٢٥٢
البرهان لجالينوس	١٦٢	سمويل من التوراة	٢٤٦
التسامع لليروني	١٨٩ - ح	الصفوة لجابر	٢٦١ - ح
تفسير علي بن عيسى	٢٢٣	العلل لاحمد بن علي	١٠٦
الرماني		سفر الملوك من	٢٣٥
توبوسته	٢١٧	التوراة	
النيجان لوهيب بن	٢٦٩	علل المعادن للرازي	٢٦١ - ح
منبه		الغصب لافلو طر	١٨٦
الثريا	١٩١	خس	

الاسماء	الصفحات	الاسماء	الصفحات
كناش ابى الحسن	١٤٤	الاحرام لمانا لاوس	
الترنجى		متافع الاحجار	٩٨ - ٢١٧
كناش الخوز	٢٠٥	لعطارد بن محمد	
النجسطى	٣٧	الموازنة لابي انقاسم	١٢٠
المخزون	٤٥	الآمدى	
المسالك للجيهاى	١٦٦	الموالى للجاحظ	٢٦٤ - ح
المشاهير	٣٥ - ١٩٧	انبات لابي حنيفة	٣٥
الممالك والمسالك	٤٣	الدينورى	
للسعودى		النخب الجابر بن حيان	٢٢٧ - ٢٦١ - ٢٦٧
المشعوم للسرى	٣٥		٢٠٠ - ٢١٥ - ٢١٨
الرفاء			١٩٤ - ١٩٧ - ١٩٨
المصاحف لروشم	٢٥٩ - ح ٢٣١ ح		١٦٩
المطبوع والايار	٢٢٥ - ح	هندي فى الجواهر	٧٦ - ٩٣
للكندى		يوشع بن النوراة	٩٢
معرفة الاوان	١٨٧		



تصحیحات

الاصواب	الغلط	س	ت
دائم الزرع	دائم الزراع	٢	٧
وإن ذلك	وان كان	٣	»
لانفسها	لا نفسهم	١٥	٩
زغب	زقب	٧	١٣
في النذور	إلنذور	٣	١٥
فلى	فلى	٦	»
مغارقة	مفارقة	١	١٧
للأعلى	بالأعلى	١٨	١٩
الصفاء	الصفاء	٨	٢٠
الخاص	الخاص	٩	٢٥
الرياس	الزيباس	١٤	»
ويسرون بمكانها	ويسرون	٧	٢٦
بزوالها	بزولها	٤	٢٧
زروبان (وهو الصواب)	زرويان	٨	٢٩
غيرهم	عيرهم	١٨	»
وتناتهم	وثباتهم	٥	٣٠
لمبذرق	المبذرق	١٢	»
الخصاص وقسيم	الخصاص	١٤	٣٢
وبهرامج	وهرامبح	١٨	٣٥
بطينة	بطينه	١٤	٣٦

تصحیحات

الاصحاح	الاصحاح	الاصحاح	الاصحاح
٣٨	٣	السامانية	السامانية
٣٩	٢٠	المدح	المدح
٤٣	٧	خولة	جولة
٤٩	٦	يتغير	يتغير
٥٠	١٤	الاصفرى	العصرى
٦٠	١٠	هدت	هذت
٦٢	٢٤	النويهي	البويهي
٦٥	١٥	جنازة	جنازة
٦٧	١	المن	اليمين
٦٩	١٢	اتو	رتو
٢٢	٦	بستة	بسته
٧٤	١٩	القمية	القيمة
٧٩		طبع ٨٩	
٧٩	٢	يخلص	يخلص
٨٣	٨	يتياسر من	يتياسر عن
٩٣	٩	قرى	قرى
*	١٣	فالفصوص	فالفصوص
٩٥	٨	الجسيت	الجست
*	١٣	بئر	بئر
٩٥	١٧	الاتهم	الاهتهم

تصحیحات

الاصناف	الاسطر	الفاظ	الصواب
٩٦	١٥	ووجدوا	ووجدوا
٩٨	١	دات	ذات
»	١٤	تركة	ترنجة
١٠٠	٥	موقا	موتا
١٠١	١٥	ينجوا	ينجوا
١٠٦	٢	القطيع	القطيع
٩٨	٨	جربان	جربان
١١٠	٢	الحل	الحمل
١١١	١٧	متلب	متلب
»	٢١	ب ابن حمزه	س ابن حمزه
١١٣	٦	ينفذ	ينفذ
١٢٣	٥	للعين	للعين
»	٩	فصال	فصار
١٢٤	٢٣	فاما اسماء	فاما اسماء اللآلى
١٢٦	٢٢	الحنين	الحنين
١٢٧	»	قرة	درة
١٢٩	١٤	الحايه بيس	الحايه ديس
»	١٦	الحايه بيس	الحايه ديس
١٣٠	٢	الوهكى	الدهلكى
١٣١	٨	٢٠٢ ٠٠٠	٢٠٢ درهم ونصف

تصحیحات

الاصواب	الغلط	السطر	الرقم
الممازج	الممازج	٣	١٣٥
الاناء	الانا	١٤	١٣٦
اخرج	اخرج	١	١٣٧
اوريباسيوس	اوياسيوس	١٠	»
في س الردف	الروق	٢١	١٣٤٠
أراك	راءك	١١	١٣٥
متعبر	متصبر	٢٢	١٣٥
مجتمع	تجمع	٧	١٤١
المهرجان	المهرخان	١٨	١٤١
فيشواذ	فيشواز	١٥	١٤٣
حرس	دست	٢٣	»
الترنجي	البرنجي	٣	١٤٤
الغريزية	الغريزة	١٩	١٤٥
يجبل	يجبل	٩	١٤٦
كالإجاصة	جاصة	١١	»
الاجراء	الاجرا	٨	١٤٩
١٤٩	٩٤١	١٤	١٥٠
اي لابي بكر الفارسي	له رجمة الخ	٢١	١٥١
في بستانه	بستانه	١٧	١٥٣
سنة ٣٠٠	سنة ٧٣٠	٢١	»

تصحیحات

الاصواب	الغلط	العدد	الترتيب
منقار	منقاد	٢	١٥٤
حيي	حني	١٧	١٥٧
نبهة	بنهلة	٢	١٥٨
المقشور	المقسور	١٠	١٦٠
المائة	المائية	٢	١٦٢
نصف	نصق	١١	١٦٣
٢٤٧٠٠٠	١٤٧٠٠	٦	١٦٤
حواشن	جواسن	١٠	١٦٦
فيتفرقع	فتيتفرقع	٥	١٦٧
للزمرد	الزمرد	٩	١٦٨
خان رويند	خان دويند	٥	١٧٠
بالصحو ٠٠٠ تصغير	الصحو ٠٠ تصغير	٤	١٧١
زيار	زياد	١٥	١٧١
زيار	زياد	٢٣	»
تنظر	تظر	١٣	١٧٢
وامه خانها	واستحانها	٣	١٧٧
في قطر	في قدر قطر	٨	١٨٠
راشه	رأشه	٨	١٨١
براقه	براقة	٥	١٨٢
الدييجات	الدييجات	٦	١٨٤
يتفق	اتفق	٢	١٨٦

تصحیحات

الاصواب	الفاظ	س	تصحیحات
جزیره	جزیره	٧	١٨٧
الوردیه	الوردیه	٥	١٩٠
مجننة	مجننة	١٤	١٩١
قاطعة لتجاو يفها بل	قاطعة بل	١٨	»
الفارسية (٢)	الفارسية	٢	١٩٢
(٢) يعنى	يعنى	٢٤	»
يلبس	يلبس	١٦	١٩٣
اللاتين	اللاتين	١٨	»
اكثر الحال	كثر الحال	١٤	١٩٥
لعله المروانى	المردانى	١٣	١٩٦
وعليه	عليه	١٦	»
قال يعمل منها	قال منها	١٠	١٩٧
الترمذ	الترمذ	٥	١٩٩
ب - ياسب	- ياسب	٢٣	»
نخل	نجر	٤	٢٠٢
الخلعة	الجلعة	١٦	»
حذيفة	حذيفة	٦	٢٠٥
يسال	يسأل	٨	٢٠٦
تماسكها	تمسكها	٩	»
يعتذرو	تعتذر	٢	٢٠٧

تصحیحات

الاصحاح	الرقم	الغلط	الصواب
٢١٠	٧	الدينار	الدينار الواحد
»	١٧	الختو	الختو
٢١٢	٣	الناقلس	الناقلون
٢١٤	٤	ورقك	ورثك
٢١٥	١٩	حرب	حرب
»	٥	فيا تصق	فيلتصق
»	٧	عور سنك	عوز سنك
٢١٦	٧	غرب	عرب
»	»	بزرويان	بزرويان
٢١٧	٥	رفض	رفض بالمجوس
»	١٢	زرويان	زروبان
٢١٩	١٢	يحتج	يحتج له
٢٢٣	٨	سوء	سواء
٢٢٤	٢١	القلعي	القاعي بالاحراق
٢٣١	٢	آلات	آلات لها
٢٣١	١٩	صدي	صدئي
٢٣٣	٦	بزرويان	بزروبان
٢٣٢	٢٤	سنة ٢٥٠	سنة ٣٥٠
٢٣٤	٢٢	كيرة	كورة
٢٣٥	٩	مفرته	صففرته

تصحیحات

الاصواب	الغلط	س	ت
بزروبان	بزرویان	٧	٢٣٧
کالمد	کالمه	٨	»
درد و اهلها	درد در اهلها	٩	»
بزروبان	بزرویان	١٥	»
زروبان	زرویان	١	٢٣٨
تقائر	تقائر	٢	٢٤٠
لنقائرهم	لنقائرهم	٨	»
زروبان	زرویان	٨	٢٤٢
رستانه زروبان	وستانه زرویان	٧	٢٤٤
بزروبان	بزرویان	١٥	٢٤٥
زروبان	زرویان	١٣	٢٤٦
بالایقاد	بالایقال	١٧	»
الزنجار	الرنجار	١٩	»
هامرا لیبلغ	عامرا لیبلغ	١٩	٢٤٧
واما	واماء	١١	٢٥١
الردغات	المردغات	١٢	»
منا	من	١٨	»
بالفارسیه	بالفارسیه	٢٤	٢٥٢
انواعه	انوعه	١٢	٢٥٤
روهینا	زوهنا	١٦	»

تصحیحات

الصيغة	الاسم	الغلط	الصواب
»	١٧	سمى مون	
٢٥٥	٥	يغدرون	يقدرون
»	»	ويشبه	يشبه
٢٥٦	٩	صورا	صررا
»	١٠	صورة	صرة
»	١٧	البيطضات	البيضات
»	٢٢	الراى	الزاي
٢٥٧	٦	سبقوا	سبكوا
٢٥٨	١٣	غير	غير
»	٢١	الشياق	الشياق
٢٥٩	١٨	الريحان	الريحان
٢٦٠	٢	صفائه	صفائمه
٢٦١	٢٠	(٣٢٠)	(٣٢)
٢٦٢	٨	زرويان	زروبان
١١-١٢	في ذكر الشبه المعمولات المعمولات والمزوجات		
	والمزوجات بالصنعة بالصنعة في ذكر الشبه		
١٤	اشبهها	اشبهها	شبهها
٢٦٤	٩	لغني	الغني
٢٦٥	١٨	اجزائه كالا	اجزائه
٢٦٧	٧	في الكتاب	في الكتب

تصحیحات

الاصول	الغلط	الصواب	الترتيب
٢٧٠	١٥	ضربة	لعل الصواب خراطة
»	١٧	حامد	جامد
ذيل ٨	٧	القنائية	القنائية
١١	٩	الريح	الريح

تم الفهارس والتصحیحات وبتأهاتم

الكتاب بعون الملك

الوهاب

